AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 31, MARCH, 1998 ISSUE NO 12811

إن الحياة عقيدة وجهاد

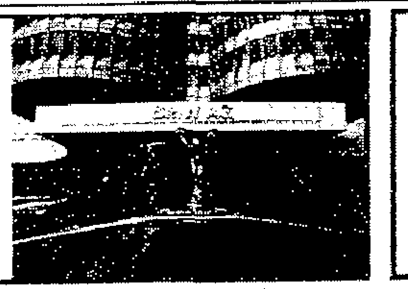
الثلثاء ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١١

المغرب ينفي تسلل مسلحين جزائريين

نفى المغرب أمس أنباء جزائرية عن فرار مجموعة إسلامية مسلحة تلاحقها قوات الأمن الجزائرية، إلى داخل أراضيه.

ص ٦

"بي ام دبليو" تشتري "رولز رويس"



أعلنت شركة «فيكرز» البريطانية انها ستبيع وحدة «رولز رويس موتور كارز» لـ «بي ام دبليو» بنحو ٥٧٠ مليون دولار.

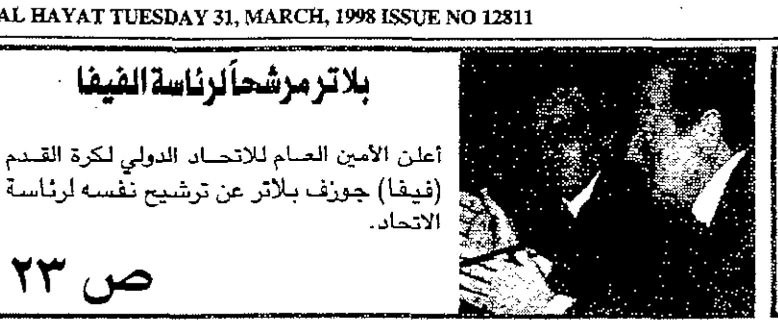
ص ٩

برميل النفط يتجاوز ١٥ دولاراً

واصلت اسعار النفط ارتفاعها امس وتجاوز سعر برميل خام «برنت» لعقود أيار (مايو) ١٥,٣٥ دولار.

ص ٩

بلاتر مرشحاً لرئاسة الفيفا



أعلن الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر عن ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد.

ص ٢٣

الامير عبد الله لمؤسس "حماس": أنت في وطنك ودعمنا للقضية الفلسطينية والقدس سيتواصل

بدء الإعداد للقمة السباعية ولقاء سعودي - مصري - سوري

□ جدة – تركي الدخيل وعبد العزيز نجم الدين
□ القاهرة – «الحياة»

■ بدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بعد لقاء مع الرئيس حسني مبارك امس اتصالات للتحضير لعقد قمة عربية سباعية. فيما وصل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى الرياض لمحادثات مع نظيريه السعودي الأمير سعود الفيصل، والسوري فاروق الشرع. وقال موسى لـ «الحياة» ان اللقاء السعودي - المصري - السوري يستهدف «البحث في كيفية التحرك (العربي) في المرحلة المقبلة». في غضون ذلك التقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في جدة امس الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الذي يعالج حالياً في جدة.

وعقد وزراء خارجية السعودية وسورية ومصر مساء امس اجتماعاً في الرياض.

ووصفت مصادر مطلعة في تصريح إلى «الحياة» الاجتماع الثلاثي بانه «مهم». وقالت إن الوزراء «ركزوا فيه على البحث في عملية السلام، وناقشوا الزيارات التي استهدفت إحياء السلام والتي قام بها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، والمبعوث الأوروبي مغيل، إضافة إلى جولة المنسق الاميركي للسلام في

التتمة في الصفحة (٦)



الامير عبد الله لدى زيارته الشيخ احمد ياسين في المستشفى (ا ف ب)

أكد ان العلاقات مع ايران "طيبة"

الأمير نايف: نطالب بالصايغ ولدينا حقائق تفجير الخُبر

□ مكة المكرمة – عمر جستنية

■ تفقد ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس المرحلة الاولى من مشروع بدائل مساكن الحجاج المقاومة للحريق في مشعر منى. ويقوم الأمير عبدالله بجولة في مكة المكرمة ومناطق المشاعر المقدسة.

وعقد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس لجنة الحج العليا مؤتمره السنوي في منى بعدما تفقد المشاريع الحديثة، وقال عن التفجير في الخُبر: «الحقائق تحت ايدينا. والأمر متروك لوقته لكشف التفاصيل». وأكد ان طلب استعادة المواطن هاني الصايغ «ما زال قائماً وننتظر من حكومة الولايات المتحدة تسليمه».

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، قال الأمير نايف ان وزراء الداخلية والعدل العرب سيوقعون اتفاق مكافحة الارهاب في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل في مقر

التتمة في الصفحة (٦)

في ظل خلافات بين رئيس الحكومة ووزراء

اليمن: بن غانم سافر فجأة ووزراء تمنوا عودته قريباً

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ غادر صنعاء فجر امس الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني بصورة مفاجئة في رحلة قالت مصادر حكومية لـ «الحياة» انها لغرض العلاج في جنيف التي اعتاد على اجراء فحوصات دورية فيها لدى طبيب خاص. لكن بن غانم توجه امس الى باريس التي سيمكث فيها بضعة أيام قبل التوجه الى جنيف. ولم يجر له وداع رسمي ولم يخرج لوداعه اي من اعضاء حكومته الذين ودعوه هاتفياً وتمنى بعضهم عودته قريباً.

ويأتي سفر بن غانم بعد الانباء التي تواترت في صنعاء عن تعديل حكومي وشيك ربطته اوساط سياسية وصحف بخلافات داخل الحكومة بين رئيسها وعدد من الوزراء كان بن غانم طلب من الرئيس علي عبدالله صالح في وقت سابق الموافقة على تغييرهم بينهم وزراء المال والنقل والثروة السمكية.

وأدى غياب بن غانم عن رئاسة مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي الأربعاء الماضي الى اثارة مسألة الخلافات داخل الحكومة وما اذا كان هناك حديث جدي بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية في شأن اجراء تعديل حكومي ينهي ما يشبه الازمة الحكومية في ظل اعتكاف بن غانم في منزله بعد لقاء له مع الرئيس علي صالح حضره عدد من الوزراء لحل الخلاف بصورة ودية او اقله موقتاً.

وتشير مصادر مطلعة الى ان بن غانم لم يقتنع بالتسوية

التتمة في الصفحة (٦)

خرازي: أهداف المقاومة تتحقق بانسحاب إسرائيل

بيروت تسلمت رسالة فرنسية عن موقف موردخاي من الـ ٤٢٥

□ بيروت – «الحياة»

■ تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رسالة من نظيره الفرنسي هوبير فيدرين «لإشراك الحكومة اللبنانية في افكارنا وخطواتنا» في شأن عملية السلام وطرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في شأن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، حين زار باريس، كما قال السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو.

وسلم جوانو الرسالة إلى بويز بعد ظهر امس في مكتبه في وزارة الخارجية، بعدما كان الاخير اجتمع مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي بدأ امس زيارة رسمية لبيروت.

وقال جوانو رداً على سؤال عن الرسالة «من المعلوم ان هناك تنسيقاً وثيقاً بين الديبلوماسيتين الفرنسية واللبنانية في الاطار الراهن، واجريت مع الوزير بويز مجدداً جولة افق تتعلق بالحال في المنطقة وعملية السلام وسلمته رسالة من نظيره فيدرين».

وحين سئل هل الرسالة الخطية على علاقة بطرح موردخاي الاخير في واشنطن في شأن القرار ٤٢٥، أجاب «كلا. انها رسالة كتبها الوزير فيدرين الى الوزير بويز بعد زيارة السيد موردخاي لباريس. وهي تتضمن وجهة النظر الفرنسية من عملية السلام وهذه هي الرسالة الثانية خلال اسابيع وتُظهر مدى قلقنا، ولإشراك الحكومة اللبنانية في شكل وثيق جداً في افكارنا وخطواتنا، وليستمر عملنا بشفافية كبيرة».

واضاف: «استوضحت الوزير بويز نتائج محادثاته مع نظيره الإيراني الوزير خرازي. وتبلغت منه معلومات في هذا السياق». وقال «ان إيران هي بالنسبة الى فرنسا شريك مهم جداً في الشرق الأوسط».

وعن زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان، قال جوانو «ان بعثة فرنسية برئاسة مدير البروتوكول السفير فريديريك غراسيه ستزور بيروت الاسبوع المقبل للتحضير لهذه الزيارة مع السلطات اللبنانية». وأوضح انها «ستتم من ٢٩ ايار (مايو) حتى ٣١ منه، إذ سيمضي ليلتين ويكون بذلك زار لبنان للمرة الثالثة خلال عامين وتقتصر زيارته فقط عليه».

وكان الوزير الايراني خرازي بدأ محادثاته في لبنان الذي انتقل اليه من سورية قبل ظهر امس بلقاء بويز، ثم بلقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقال رداً على سؤال عما اعلنه عطاء الله مهاجراني الناطق

التتمة في الصفحة (٦)

"اوبك" تقرّ اتفاق الرياض

□ فيينا – رنده تقي الدين

■ عقد وزراء دول منظمة الدول المصدّرة للبترول «اوبك» اجتماعاً استثنائياً مساء امس في مقر الامانة العامة للمنظمة في فيينا للبحث في اتفاق الرياض والمصادقة عليه. (ص ٩)

والجدير بالذكر ان اتفاق الرياض الذي وقعته المملكة السعودية والمكسيك وفنزويلا يقضي بالعمل على تخفيض الانتاج بما يراوح بين ١,٦ مليون برميل ومليوني برميل في اليوم من انتاج الدول الاعضاء وغير الاعضاء في «اوبك» لتحسين مستوى إسعار النفط.

وكان الاتجاه السائد مساء امس هو الانتهاء من الاجتماع الاستثنائي بأسرع وقت ممكن، والاعلان عن التخفيضات التي أقرتها الدول الاعضاء بعد اجتماع الرياض من دون درس الحصص الانتاجية وسقف الانتاج.

وسيتم خفض انتاج دول «اوبك» وفق انتاجها الفعلي في شهر شباط (فبراير).

ويذكر ان سعر برميل مزيج برنت القياسي تراجع امس بمقدار ٢٢ سنتاً ليصل الى ١٥,١٨ دولار وهو رقم مرتفع قياساً الى مستوى ١٣ دولاراً الذي كان سائداً قبل التوصل الى اتفاق الرياض.

وشارك في اجتماع امس وفد من وزارة النفط في المكسيك التي لا تنتمي الى «اوبك».

رداً على ارسال ليبيا طائرة حجاج

واشنطن: سنجري مشاورات لتعزيز العقوبات

□ واشنطن – «الحياة»

■ انتقدت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس الحكومة الليبية لخرقها الحظر الجوي المفروض على ليبيا بارسالها طائرة حجاج الى المملكة العربية السعودية. واكدت في الوقت نفسه ان نظام العقوبات المفروض يأخذ في الاعتبار حاجات الحجاج وان كلاً من المملكة العربية السعودية ومصر عملتا مع الأمم المتحدة لتامين نقل الحجاج الليبيين دون خرق نظام الحظر الجوي.

وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي ان ليبيا اختارت للأسف عدم التعاون مع لجنة العقوبات ولم تطلب اذناً للتحليق. وأضاف ان واشنطن ستجري مشاورات مع الاصدقاء في المنطقة للبحث معهم في كيفية تعزيز نظام الحظر الدولي. واعتبر ان ليبيا خرقت قرار مجلس الأمن الذي فرض العقوبات بسبب رفضها تسليم ليبيين الى السلطات الاميركية او البريطانية لمحاكمتهما بتهمة تفجير طائرة بان اميركان الرقم ١٠٣ فوق لوكربي في اسكوتلندا.

وذكر المسؤول ان الادارة لم تفاجأ بالخرق الليبي وانها ستثير هذا الموضوع في مجلس الأمن. وذكر ان ليبيا سبق وخرقت الحظر الجوي عام ١٩٩٥ عندما ارسلت حجاجاً الى المملكة العربية السعودية.

وشدد المسؤول الاميركي على القول ان الحظر الجوي يستثني نقل الحجاج بعد تقديم طلب الى لجنة العقوبات الدولية.

واشار الى ان اللجنة الدولية سبق ووافقت على كل الطلبات الليبية لنقل الحجاج علماً بان ليبيا مستمرة في «الاعيب سياسية» عبر القيام بتحليقات غير مرخص بها.

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من «حركة الوطنيين الليبيين» المعارضة حمل الرقم ٦ جاء فيه أنه «برعاية اميركية في شخص الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

"البنات التوابل" (Spice Girls) يجمعن النجاح الصارخ الى نسوية... الأطفال!

□ لندن – حازم صاغية

■ كان يمكن القول إن بلداً كبريطانيا يأكل الخضار المسلوقة بكثرة وإفراطه هو وحده الذي يرى فيهن بنات – توابل. لكن الصبايا الخمس اللواتي أسمين أنفسهن هذا الاسم (Spice Girls) وجدن كل العناية والمتابعة في الولايات المتحدة وبلدان اخرى، وها هي فرنسا تحتفل بهنّ كأنها في عرس، فيما أفرد ملحق «الاوبزرفر» الاسبوعية صفحته الاولى كلها لصورة لهن في باريس. وبين السياسيين وكبار الوجوه لم يعد تكريم الـ Spice Girls يقتصر على الأمير تشالرز ورئيسي حكومة بريطانيا السابق جون ميجور والحالي توني بلير، بل تعداهم الى زعيم «حار» جداً كرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

ومن الزعماء الى المؤسسات والصحافة انتشر امرهن ناراً في الهشيم: فقد فرضت إحداهن، جيري هاليويل، على أعضاء مجلس العموم البريطاني ان يتناقشوا معقّبين على قولها أن مارغريت ثاتشر، رئيسة الحكومة السابقة، هي اول بنت تابل. ولم يكن النقاد والصحافيون الثاتشريون وحدهم الذين رأوا أن البنات المذكورات انجح الظاهرات الفنية البريطانية للعام الماضي واكثرها ضجيجاً.

فما السر وراء الفتيات العشرينيات هؤلاء ممن تقودهن هاليويل (ولقبها «الزنجبيل») وتتضوي في فرقتهن مغنية سوداء هي ميلان براون (او «الخويفة») التي يعكس حضورها الوجود الأسود الكثيف في موسيقى الشبيبة المعاصرة؟

لقد شقّت الظاهرة طريقها في ١٩٩٥، لكن لم تنقض غير اشهر حتى أدرجت «فوربس» مغنياتها في الخانة الثانية والثلاثين بين أغنى فناني العالم وفناناته. فالاسطوانة الكبرى الاولى (LP) للتوابل والتي حملت اسم (Spice)، اكسبتهن ٣٠ مليون جنيه استرليني (٤٠ مليون دولار) ولا تزال تباع في الاسواق. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فاقت الجوائز التي نلنها ما نالته فرقة «أوايسس» (Oasis). أما البومهن المسجل في احدى حفلاتهن فبلغ في الولايات المتحدة المرتبة الاولى مبيعاً، وهو ما لم يسبق ان حصل لأي فنان او فنانة في فرقة فنية من بريطانيا.

وبدورها باعت اسطوانتهن «عالم التوابل» (Spiceworld) اكثر من مليون

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



مزيد من الوفود الى دار الفتوى وقباني طالب بسحب مشروع الزواج المدني في لبنان

الهراوي: عدم توقيع الحريري ينعكس سلباً
المر: لن نسمح بان يفلت الوضع

□ بيروت - «الحياة»

■ حذّر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس من ان عدم توقيع رئيس الحكومة رفيق الحريري مرسوم إحالة مشروع قانون الزواج المدني الاختياري على المجلس النيابي «سينعكس سلباً على الأوضاع»، في وقت أمّت دار الفتوى وفود جدد امامها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رفضه المشروع، وأعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «اننا لن نسمح بان يفلت الوضع في البلد» داعياً رجال الدين الى ان «يطولوا بالهم» ويساعدوا في التهدئة.

فقد جدد الهراوي، كما نقل عنه وفد من رابطة خريجي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية، تمسكه بمشروع الزواج المدني ورفضه طرحه مجدداً على مجلس الوزراء، «لأن ذلك يشكل سابقة خطيرة». وقال ان «الحل يكون بإرساله مع الملاحظات الوزارية عليه الى المجلس النيابي، لتدرسه اللجان المختصة، فإما ان تقرّه وإما ان ترفضه، علماً ان ليس في الدستور مهلة تلزم المجلس النيابي درسه، كما يلزم رئيس الجمهورية توقيع مشروع في مهلة محددة». وعارض طرح المشروع مجدداً في مجلس الوزراء في غيابه لانه هو صاحبه.

وفي حال لم يوقّع رئيس الحكومة مرسوم احالة المشروع، قال الهراوي «انه حرّ في موقفه، إلا ان ذلك سينعكس سلباً على الوضع»، في حين أكدت مصادر رئاسة الجمهورية ان الهراوي «لا يدعو الوزراء الى عدم حضور جلسة مجلس الوزراء (الخميس) بل على العكس يطلب منهم الحضور والمطالبة بتوقيع المرسوم تلافياً لحصول فراغ في القرار الحكومي».

كذلك نقل الوفد عن الهراوي موقفاً من التعديلات الدستورية التي يقترحها، فقال «كلما طرحت هذا الموضوع كانوا يتذرعون بأن ثمة اوضاعاً داخلية وإقليمية، وان الوقت ليس مؤاتياً لذلك». سائلاً «ألا تستطيع الدولة سوى التصدي لأمر واحد، كأننا امام جدار مقفل؟». وشدد على «ان الإمعان في التربية المذهبية يؤدي الى الانتحار الوطني». وتابع «ان البلاد تحكم بثلاثة رؤوس، وهذا وضع غير طبيعي. ومن هنا كنت ولا أزال أنادي بالعلمنة الكاملة، وبانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب وتحديد الصلاحيات وهذا ما سأبقى اثابر عليه».

وشدد رئيس الجمهورية، عصر امس، في افتتاح «متحف ومكتبة كيليكيا» للأرمن الأرثوذكس في انطلياس، على «رفض دويلات المذاهب والإرهاب والتحريض»، مؤكداً تأييده «للحرية والديموقراطية وللدولة العصرية». وأضاف «ان اضطهاد الشعوب لا يقتلع اصالتها، وبالحرية تتلاقى الاصالات».

والتقى الهراوي الوزير المر الذي لاحظ ان رئيس الجمهورية «لا يصعّد بل يهدّئ»، لكنه اسف «لأن بعض رجال الدين يتصرفون بطريقة لتصعيد الموضوع (الزواج المدني) في الشارع وغيره، ويستعملون عبارات شتى. فالرؤساء رؤساء للبنان وللجميع، لذا ندعو رجال الدين الى ان يطولوا بالهم. واذا تجاهلنا هذا الكلام، لا يسعنا ان نتجاهل ما يحصل في الشارع. قيل ان اليوم (امس) هو النهار الاخير للتحركات، لن نسمح بان يفلت الوضع في البلد. بالأمس كان هناك فلتان، «سنطوّل» بالنا ولكن اعتباراً من الغد (اليوم) غير مسموح ان يستمر هذا الامر، لان ما يحصل يدخل في اطار التظاهرات، والكلام الذي يطلق يمسّ المرجعيات السياسية الكبرى، ولا يجوز ان يستمر الأمر». ودعا الى التهدئة، مناشداً رجال الدين «الاشتراك مع السلطة السياسية في مساعيها. خصوصاً ان رئيسي الجمهورية والحكومة يساعدان في هذا الإطار، وقال لي الرئيس الحريري انه سيتحدث مع المسؤولين في دار الفتوى كي ينتهي هذا الموضوع».

ومن زوار الهراوي وفد من حزب الطاشناق تحدث باسمه الوزير شاهي برصوميان فدعا الى «تطبيق اتفاق الطائف الذي نص على إلغاء الطائفية السياسية، والزواج المدني خطوة نحو ذلك، وكلنا يعلم انه يتم في الخارج ويسجّل هنا». وأعرب عن اعتقاده «ان الموضوع ليس الزواج المدني بمقدار ما هو إلغاء الطائفية الذي فتح الباب».

في هذه الأثناء، أمّت دار الفتوى وفود شعبية رافضة الزواج المدني، لكنها انحصرت داخل حرم الدار لا في محيطه. ومن الوفود المؤيدة لمواقف المفتي قباني وفد نسائي من «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الأحباش) التي فيه كلمة مشدداً فيها على «دور المرأة المسلمة في الحياة والمجتمع وداخل الأسرة». وأكد «ان موضوع الزواج المدني ما كان ينبغي تكرار طرحه لأنه طرح عام ١٩٥١ وما بعده وكان يجب ان يدرك الجميع موقف اللبنانيين من هذا الموضوع، وإذا رفضه الجيل السابق فالجيل اللاحق هو اكثر رفضاً له».

وتجاوز قباني الكلام على الزواج المدني الى الكلام على الظروف الاقليمية، وقال «يجب ان نحرص على وحدتنا الوطنية ووحدتنا العربية. اننا نواجه اخطاراً كثيرة وكبيرة والعدو الاسرائيلي يدق الابواب ويهدد بالحرب كل يوم ويلوح بها ضد لبنان وسورية، وهما رمز صمود الأمة العربية ولا يمكن ان يتخليا عن مواجهة اسرائيل». وتحدث قباني امام وفد من علماء اقليم الخروب وهيئاتها وجمعياتها برئاسة مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، فكرر مواقفه من الزواج المدني والأسرة وقال «هذا موقف جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين وقد عبر جميع رؤساء الطوائف عن رفضهم له ونأمل من المسؤولين ان يعودوا الى الحق، فالرجوع عن الخطأ فضيلة وخير من التمادي في الباطل».

وفي ردود الفعل، قال النائب محمد رعد (حزب الله) ان «المشروع لم يخرج في اللحظة المناسبة»، مؤكداً «اننا اليوم في حاجة الى طروحات تعزز مواقف اللبنانيين بدلاً من ان نطرح ما يثير الانقسامات والاختلافات في ما بينهم، اذ لا يزال العدو يضغط في اتجاه تحقيق مشروعه الانسحاب من لبنان وفق تفسيره الخاص للقرار الرقم ٤٢٥، وهذا يوجب على كل القوى ان تتضافر جهودها لمواجهة هذا المشروع الذي يشكل خطراً على اللبنانيين كافة». وتحفظ عن الدخول في «السجال التفصيلي في اقتراح مشروع الزواج المدني لاننا نلمس خلافات واستحقاقات بين الرؤساء، ومعطيات لا تروق للبعض كالخلاف على الصلاحيات الدستورية فيحاول اثارة هذا الموضوع للتغطية».

ورأى الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني (برئاسة المحامي جورج جبر) «ان سحب مشروع الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية من التداول، امر تفرضه مصلحة لبنان العليا».

ودعا رئيس حزب التضامن اميل رحمة، بعد زيارة بكركي، الى «سحب المشاريع الخلافية من التداول»، مستغرباً «كيف كان رئيس الجمهورية بالأمس رجل القرارات الجريئة والمصيرية واليوم نسمع من الاصوات نفسها انه صاحب المشاريع الخلافية». وأضاف «عندما يرضي المشروع الخلافي البعض يكون الرئيس الشخصية المميزة، وعندما لا يصيبهم بالمنفعة يصبح العكس».

وفد نسائي من «جمعية المشاريع» في دار الفتوى امس (علي سلطان)

فرصة البحث عن مخرج توفيقي بوقف اقحام الشارع في الخلاف

□ بيروت - محمد شقير

■ وسط الأجواء السياسية الضاغطة المترتبة على المواقف من الزواج المدني الاختياري في لبنان والتي خلّفت حالاً من التجاذب السياسي والإعلامي، برزت في الساعات الأخيرة اول محاولة للبحث عن مخرج هادئ للمشكلة القائمة بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري بسبب التباين في تفسير طبيعة القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء.

وتنطلق المحاولة لإيجاد مخرج لا يزعج رئيس الجمهورية ولا يغضب رئيس الحكومة، في وقت يتصرف رئيس المجلس النيابي نبيه بري على ان ليس لديه مشكلة مع أحد، خصوصاً داخل طائفته على رغم رفض المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الزواج المدني الاختياري. ويدعو بري الى معالجة هادئة بعيدة من التشنّج والاستنفار الطائفي تنطلق من ضرورة وقف اقحام الشارع في الخلاف الدائر على مشروع القانون، خصوصاً أن تبادل المواقف بين الرئيس الهراوي من خلال اوساطه او مصادره ودار الفتوى، ستؤدي اذا استمرت الى احباط الجهود التوفيقية.

وعلمت «الحياة» من مصادر رسمية ان بشائر للتهدئة اخذت تلوح في الأفق اساساً للبحث عن مخرج يتيح للمعنيين الاستمرار في البحث في المشروع من دون استخدام كل ادوات الاستنفار والتحريض.

وبرزت اولى بشائر التهدئة في اتصالات باشرها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مع الرؤساء الثلاثة، فزار مساء اول من امس الرئيسين الهراوي وبري وأمس مجدداً القصر الجمهوري في بعبدا، وظل على اتصال دائم بالرئيس الحريري الذي انتقل مساء الأحد الى المملكة العربية السعودية وهو في طريقه الى بيروت، وربما عبر دمشق، بعد زيارتين للنمسا وفرنسا. ولمس المر استعداداً طيباً من حيث المبدأ لجهة البحث عن مخرج هادئ ينسجم مع دعوة دمشق الى التهدئة وإيجاد الحلول في اطار التعاون ما بين المؤسسات الدستورية. ولم تتبلور حتى الساعة طبيعة المخرج، بعدما زوّد وزير الداخلية ما يشبه التفويض الرئاسي للبحث عن صيغة من شأنها وقف التجاذب، وإن كانت من البشائر الأولى للمساعي، مبادرة رئيس الحكومة الذي كان ابلغ «الحياة» اثناء زيارته الرسمية للنمسا بتأييد الجهود الآيلة الى التهدئة، وقد حضر خصيصاً من اجلها الى بيروت رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ناقلاً رسالتين من القيادة السورية الى الرئيسين الهراوي وبري، اضافة الى مبادرة الحريري بالاتصال بمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، من دارته في المملكة العربية السعودية، متمنياً عليه ان يسهم شخصياً في التهدئة وأن يطلب وقف تدفق الوفود الى دار الفتوى، لإتاحة المجال امام بلورة المخرج الذي يعيد الأمور الى نصابها عبر وضع الملف في عهدة المؤسسات الدستورية.

وأثمر الإتصال الذي اجراه رئيس الحكومة بالمفتي قباني تنفيساً لأجواء الإحتقان، فاقتصر النشاط في دار الفتوى امس على استقبال الوفود المؤيّدة لقباني داخل حرم الدار من دون ان يتلازم ذلك مع حصول تظاهرات وتجمعات امامه على خلاف اليومين الماضيين.

وقطعت الجهود المحلية ايضاً الطريق على ما تردد ان مصير انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء في القصر الحكومي برئاسة الحريري لم يحسم في موازاة لجوء بعض الوزراء الى مقاطعة الجلسة. وتبين ان الجلسة ستعقد في موعدها وأن لا صحة لما أشيع عن تأجيلها خصوصاً ان المر تبلغ شخصياً من رئيس الجمهورية عدم طلبه من وزراء معينين بمقاطعتها استناداً الى ما كانت وزّعته مصادر رسمية. وعليه تكون الاتصالات أدت الى تحقيق امرين: الاول يقضي بوقف اقحام الشارع في الخلاف على نحو ما حصل في الايام الاخيرة، والثاني بعدم تعطيل عمل المؤسسات الدستورية بذريعة أن استمرارها يتطلب حسم الخلاف على مشروع القانون سريعاً، خصوصاً أن تجميد عملها او منعها من الاجتماع سيطلق العنان للتجاذبات السياسية التي تبقي تبادل التحديات قائماً، بدلاً من اعطاء فرصة للتوصل الى صيغة مخرج يحبّذها معظم الاطراف، وإن كان بعض الوسطاء يشعرون ان هناك مشقة قبل أن ترى النور نظراً الى ان التهدئة لن تكون في مطلق الاحوال من جانب واحد، إلا اذا أراد هذا الفريق لو ذاك ان يفرغ ما في جعبته قبل التسليم بالتهدئة.

‘في حال حصول ترتيبات مع لبنان’

اسرائيل: لن نسمح بمسّ شعرة من سكان "الشريط"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر قائد وحدة الارتباط في الجيش الاسرائيلي الجنرال ايريز غيريز شتاين «ان كل اجهزة الدولة اللبنانية في الحزام الأمني (الشريط الحدودي المحتل) اجهزة عدوة بالنسبة الى اسرائيل وكل من يتعامل معها يكون على خطأ».

وأضاف خلال لقائه عدداً من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في بنت جبيل امس، ان «مؤسسات الدولة في المنطقة تستغل وجودها للتضييق على المواطنين» معتبراً ان «اسرائيل لن تسمح بمسّ شعرة من سكان الحزام الأمني في حال حصول ترتيبات امنية بين لبنان وإسرائيل وتتعهد الحفاظ عليهم حتى يحل السلام».

الى ذلك، أعلن رئيس «الجبهة اللبنانية» اتيان صقر (ابو ارز) في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اجرته معه في تل ابيب حيث قابل مسؤولين اسرائيليين ان الكلام على القرار الرقم ٤٢٥ «ليس له معنى اليوم، لانه نفّذ عام ١٩٧٨ وتمّ انتشار قوات دولية».

واعتبر، في الحديث الذي تلقت «الحياة» ملخصاً عنه صادراً عن مقر «الجبهة» في جزين، «ان عدم عودة السلطة اللبنانية الى الحدود اللبنانية سببه الاحتلال السوري».

واضاف «ان القرار الوحيد الصادر عن الامم المتحدة في صدد لبنان، والذي لم يتفذ هو القرار الرقم ٥٢٠ الذي يدعو كل القوى الاجنبية الى الانسحاب من لبنان، بما فيها القوات السورية».

وعرض رئيس «الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» محمد عبيد، أوضاع المعتقلين ومعاناتهم وتطورات المحادثات لتبادل اشلاء جندي اسرائيلي بمعتقلين لبنانيين، مشيراً الى «ان العملية لا بد من ان تأخذ في الاعتبار الأولويات المتعلقة بأوضاع المعتقلين الصحية».

أدلى بإفادته في دعواه على مجهول

دلول: الهدف انقاذ أبرياء

□ بيروت - «الحياة»

■ أدلى وزير الدفاع محسن دلول بإفادته لدى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، بصفته مدعياً على مجهول بجرم القدح والذم والتشهير والافتراء والتهويل، في حضور وكيله محمد الساحلي.

وأوضح ان دعواه جاءت «في ضوء اختفاء (الموظف في وزارة المال) رأفت سليمان والكلام الذي صدر في الصحف انني هرّبته الى مصر بينما كان (سليمان) صُفّي ثم الخبر الثاني انه موّل معركتي الانتخابية بملايين عدة من الدولارات، وسبق ان كذّبت ذلك. ولكن اثناء المحاكمة قال (الظنين) روجيه دانيال انه تعرض للضرب والتعذيب ليقول هذا الكلام في المحكمة العسكرية، فأحببنا ان تأخذ الامور بعدها ومداها حتى يحاكم المسؤولون اذا كانت صحيحة. فإذا كان هناك من هو داخل احد الاجهزة يضغط على المتهم ليقوله كلاماً لم يقله. فهذا يعني ان هناك ابرياء يقعون، والهدف ليس المحافظة على كرامتي وسمعتي انما انقاذ مواطنين من مثل هذه الاعمال الشريرة».

اليابانيون

وفي قضية المحكومين اليابانيين، زار السكرتير الاول في السفارة اليابانية في لبنان كوجيرو ماتسو كاوا رئيس محكمة التمييز الجزائية القاضي عفيف شمس الدين واطلع منه على طلب النقض المقدم من وكلاء الدفاع عن الموقوفين اليابانيين. ووعده شمس الدين بأنه سيبته قريباً.

بري يأمل بمعالجة حكومية لوضع تلفزيون لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ أبدى رئيس المجلس النيابي نبيه بري «دعمه الكامل لتلفزيون لبنان» الرسمي. وقال «يجب ان يبقى مدعوماً من الدولة». وأيد بثه فضائياً، آملاً ان «يتخذ مجلس الوزراء في جلسته المقبلة القرارات لمعالجة ازمته».

وكان بري استقبل رئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس الذي جال على عدد من المسؤولين ومنهم الوزير عمر مسقاوي والنائبان مروان حمادة وجميل شماس الذي طالبوا بحل جذري لأزمة التلفزيون، وبدعمه.

الى ذلك وجّه النائب محمد عبد الحميد بيضون سؤالاً الى الحكومة في شأن «الخنق المتعمد لتلفزيون لبنان» معتبراً ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «تهمه مراعاة مصالح القطاع الخاص اكثر من مصلحة مؤسسات الدولة». وطالب «بوضع خطة شاملة لإصلاح اوضاع التلفزيون» الرسمي.

اجتماع الهيئة الاستشارية لـ‘أسكوا’

الببلاوي يربط الاصلاح بالتنسيق الاقليمي

□ بيروت - «الحياة»

■ عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) الاجتماع الاول في بيروت لهيئتها الاستشارية التي تتألف من رؤساء البعثات الديبلوماسية للدول الاعضاء في اللجنة المعتمدين في دولة المقر (لبنان).

وعرض الامين التنفيذي لـ«أسكوا» الدكتور حازم البيلاوي دور اللجنة في توفير المعلومات والبيانات الاحصائية على المستوى الاقليمي واجراء الدراسات التحليلية وتوفير منابر حكومية للنقاش وتوفير الدعم الفني والتنسيق على المستوى الاقليمي. وشدد على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى «اصلاح لجهزته الفرعية بما في تلك اللجان الإقليمية». وعرض التغييرات والتعديلات البرنامجية والتنظيمية التي اخذت بها «أسكوا» منذ العام ١٩٩٤». وقال «ترتب على عملية الاصلاح نقل التركيز في برنامج «أسكوا» من ١٥ برنامجاً قطاعياً الى خمسة برامج فرعية موضوعية، وقد اتجه الراي الى اهمية توسيع «أسكوا» نطاق نشاطاتها في المجالات المتعلقة بالمنطقة التي تتناول الوكالات المتخصصة الاخرى لمنظومة الامم المتحدة، وهكذا وسعت «أسكوا» نطاق نشاطاتها في قطاعات المياه والطاقة والتنمية البشرية والمرأة والاحصاء». وأشار الى ان عملية الاصلاح كشفت وجود الحاجة الى التنسيق داخل منظومة الامم المتحدة. «فالى جانب العلاقات الثنائية الطويلة الامد بين «أسكوا» وكل ادارات الامم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة وصناديقها، قامت «أسكوا» باعتبارها الجهة التي تتولى تنسيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الاقليمي، بجهود ترمي الى انشاء آلية للتنسيق الاقليمي يثبت مدى فاعليتها يوماً بعد يوم».

اضراب اليوم في المدارس الرسمية

□ بيروت - «الحياة»

■ ينفذ اساتذة التعليم الرسمي، اليوم وغداً، اضراباً عاماً احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم والإتفاق عليها خصوصاً لجهة تعويض نهاية الخدمة والمعاش التقاعدي، فيما اكدت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة ان «لا اضراب في هذه المدارس».

ويتخلل الاضراب جمعيات عمومية لمناقشة التطورات واتخاذ الخطوات التصعيدية اللاحقة، ابرزها مقاطعة اعمال التصحيح في الامتحانات الرسمية.

بدأ زيارة للبنان ولم يستبعد عدواناً عليه

خرازي: أهداف المقاومة تتحقق بانسحاب اسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي امس ان «اهداف المقاومة تكون تحققت ووصلت الى نتيجة، عندما تنسحب اسرائيل من الجنوب». ولم يستبعد عملاً عسكرياً اسرائيلياً ضد لبنان، معتبراً ان هدف الدولة العبرية من طرح الانسحاب من الجنوب «ازالة نقاط القوة في المنطقة المتمثلة بالتنسيق اللبناني - السوري».

بدأ خرازي امس زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام. واجرى محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ونظيره اللبناني فارس بويز، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، تتعلق بتطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية والحوار الاسلامي - المسيحي.

وكان خرازي وصل الى بيروت قبل الظهر آتياً من دمشق، يرافقه المدير العام للشرق الاوسط في الخارجية الايرانية همايون عليزادة والنائب الايراني محمد عظيمي، واستقبله بويز واركان السفارة الايرانية في لبنان.

وفي قصر بسترس، اجرى خرازي وبويز جولة محادثات شارك فيها الوفد الايراني وعدد من السفراء والمستشارين في الخارجية اللبنانية. وعقدا على اثرها مؤتمراً صحافياً مشتركاً، فاوضح الوزير اللبناني ان اسرائيل تعمل على «تفريق مسارات التفاوض اكثر مما تحاول التفاوض او التقدم». واضاف «انها، كما فعلت على مستوى أوسلو وعلى مستوى المحادثات مع سورية، تحاول عبر طرحها تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، تفريغه من مضمونه وإعادتنا الى النقطة الصفر وجرّنا الى مفاوضات اولاً، ثم اقرار مبدأ ترتيبات سيبقى عقيماً، ما يعني ان لبنان قبل التفاوض وبالتالي تنازل عن حقه في تنفيذ هذا القرار». وشدد على «اهمية تفعيل العلاقات بين لبنان وإيران».



الرئيس الهراوي مستقبلاً الوزير خرازي (علي سلطان)

اما الوزير الايراني فقال «اننا نولي اهمية كبيرة لعلاقتنا مع لبنان وحكومته، فهو جبهة متقدمة امام التوسع الاسرائيلي»، متهماً اسرائيل بانها «تريد ازالة نقاط القوة في المنطقة هي التنسيق اللبناني - السوري» وبانها «تعمل على التفرقة بين الدول العربية وازالة اي نقطة قوة قائمة»، ومعتبراً ان «الانسحاب الاسرائيلي المشروط من جنوب لبنان له المعنى نفسه». ودعا اسرائيل الى «الانسحاب من جنوب لبنان من دون قيد او شرط».

وسئل: هل تتوقع حدوث عمل عسكري في جنوب لبنان؟ اجاب «كل شيء ممكن، في الدرجة الاولى التعامل الاسرائيلي بالنسبة الى الانسحاب هو لافتعال تفرقة بين بلدان المنطقة، وهذا يعني التغيير الجغرافي السياسي فيها. فإسرائيل، وباي ذريعة وفي اي وقت يمكنها ان تبدأ حملاتها على جنوب لبنان. الآن نتوقع حصول اعتداءات اسرائيلية في المستقبل على جنوب لبنان».

وقال ان ايران «لا تتدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية»، مشيراً الى ان موضوع الشيخ صبحي الطفيلي «شأن داخلي لبنان».

ونفى ان تكون بلاده تدرس اقتراحاً اميركياً بتعيين ديبلوماسي لها في ايران «فالاقتراح غير موجود، ولم نتلق شيئاً في هذا السياق». واضاف ان «السياسات العدائية الاميركية حيال ايران لم يحصل فيها اي تغيير. اما من ناحية البحث والاستفادة من الخدمات فحصلت تغييرات ولكن من ناحية ماهية السياسة الاميركية لم يحصل اي تغيير».

وسئل عما قاله الناطق باسم الحكومة الايرانية ان لا مبرر لوجود مقاومة لبنانية في حال انسحبت اسرائيل، اجاب «هذه المسألة لبنانية والحكومة الايرانية لا تتدخل في الشؤون اللبنانية. وأنا على يقين ان كلام الناطق الرسمي للحكومة فُسر في شكل سيئ. وأتصور ان اسرائيل عندما تنسحب من جنوب لبنان تكون اهداف المقاومة تحققت ووصلت الى النتيجة».

وبعد لقاء الهراوي، قال خرازي ان «المواقف القوية والمتشددة ضد اسرائيل يجب تحسينها، واننا على يقين انها ما دامت صارمة فسيبقى لبنان قوياً. فالراسمال الاساسي للبنان هو الوحدة الوطنية وكذلك المواقف القوية ضد المحتلين». واشار الى ان «هناك تنسيقاً جيداً بين لبنان وإيران التي لديها التزام كامل للتعاون معه في كل القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية خصوصاً تحت رئاسة الرئيس الهراوي».

بعد محادثات في شرم الشيخ مع الرئيس المصري

روس يؤكد تعديلات على الأفكار الأميركية ونتانياهو لا يستبعد اعادة انتشار جديدة

□ شرم الشيخ - جيهان الحسيني

■ أعلن المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس أن تعديلات ستدخل على الأفكار الأميركية المتعلقة بتحريك المسار الفلسطيني. وقال روس، بعد محادثات مع الرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ ان الرئيس بيل كلينتون سيحدد الخطوة التالية بعد اعادة النظر في الموقف. وانتقل روس من شرم الشيخ الى القدس المحتلة حيث التقى للمرة الرابعة في أربعة أيام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي على رغم عدم استبعاده اجراء اعادة انتشار جديدة في الضفة ظل متمسكاً بموقفه من الانسحاب المطروح حالياً.

وقال روس في تصريحات للصحافيين عقب ثلاثة لقاءات مع كل من المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور أسامة الباز والرئيس مبارك ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن هناك «تعديلات أجريت على بعض الأفكار المطروحة حيث نسعى الى التغلب على حال الجمود التي طغت خلال العام الأخير للقضاء على الشعور بالاحباط لدى الشعوب لإنقاذ منطقة الشرق الأوسط وبناء تحقيق السلام». وقال: «اعمل في هذا الاتجاه وأوضحت أنه بعد وقت ما لا بد أن تتحول الجهود المبذولة الى نتائج ملموسة».

ووصف نتيجة لقاءاته في شرم الشيخ بانها «جيدة، وأطلعت الجانب المصري على تطورات الموقف والجهود التي نقوم بها في هذه الجولة (...) جئت مبعوثاً من وزيرة الخارجية (الأميركية مادلين أولبرايت) للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني والقادة الإسرائيليين».

وأعرب روس عن اعتقاده في أن «كلا الجانبين، في ضوء الأفكار التي طرحت والتعديلات التي اجريت، لديه الفرصة للتفاعل (...) سأقدم تقريراً الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية التي تقول دائماً إنه من المهم أن نتخطى الجمود».

وعن مستقبل المبادرة قال «الرئيس (كلينتون) هو الذي سيقرر متى تكون الخطوة التالية (...) سأعود (الى واشنطن) وستكون لدينا الفرصة كي نعيد النظر في الموقف وسنأتي بقرار».

ومن جانبه ارجأ موسى إعلان الموقف النهائي لمصر من المبادرة الأميركية «لأنه لا نتيجة محددة من جولة روس ولأن الاتصالات ما زالت مستمرة ولم يعرض روس بعد النتائج على الرئيس كلينتون»، مشيراً الى أن «الأفكار التي نقلت إلينا (أمس) تعكس قلق الولايات المتحدة من فشل عملية السلام ولذلك يحاولون دفعها على أساس الانسحابات البناءة والالتزامات الحقيقية للطرفين»، معربا عن «تفهم مصر الموقف الاميركي».

وأضاف: «الموقف يعتمد على العناصر النهائية في المبادرة التي ستتضمن الانسحابات (الكاملة) وتجميد المستوطنات والالتزامات المستقبلية من كل طرف تجاه الطرف الآخر».

وسئل موسى عن مغزى انتقال روس الى اسرائيل، فأجاب «روس أبلغنا أنه يحتاج الى الحديث مع الإسرائيليين من جديد. ونحن ننتظر النتائج»، ورفض الإعراب عن توقعاته كون «هناك نوع من النشاط الذي يمكن أن يقود الى التقدم الذي نأمله»، مستبعداً عقد قمة في واشنطن تضم الاطراف المعنية بعملية السلام، لأنه من المبكر جداً الحديث عنها (القمة) الآن».

وعن أهمية ترجمة واشنطن محاولاتها الى ضغوط على إسرائيل اعتبر موسى «ما يجري حالياً هو الحديث عن الانسحابات والالتزامات في إطار أمور متصلة سواء الانشطة الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة أو موضوعات الأمن التي يلتزم بها الجانب الفلسطيني في إطار التزامه الاتفاقات القائمة».

وأيد موسى توقعات أولبرايت، في تصريحات صحافية أخيراً، حدوث عنف في المنطقة إذا انهارت عملية السلام، وقال «هذا تقرير للواقع (وكلام) يجب أن يسمعه الجميع». وأضاف: «الرفض التام لوقف الاستيطان يقابله الاتهام الواضح بخرق الاستيطان لعملية السلام، وهناك جهود تبذل ومناقشات تمت لضبط الامور في الاراضي المحتلة في المرحلة المقبلة».

وكان الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني عقد جلسة محادثات مساء أول من امس مع كل من موسى والباز. وقال بعد الاجتماع: «لا يمكن لعملية السلام أن تتقدم من دون التزام ما تم الاتفاق عليه (...) هذا ما أبلغناه روس». وأضاف: «نريد من الطرف الاميركي التقدم بمبادرة تلتزم مسؤوليات (الراعي) حتى تكون متسقة مع الاتفاقات التي أشرفت الولايات المتحدة ذاتها عليها وشهدت على توقيعها».

في القدس المحتلة (أ ف ب، رويترز) لم يستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء اعادة انتشار جديدة في الضفة غير تلك التي يجري التفاوض في شأنها حالياً.

وأكد نتانياهو للصحافيين انه اقترح تشكيل لجنة اسرائيلية - فلسطينية لمناقشة اعادة انتشار لاحقة «بعيداً عن أي تدخل خارجي».

وكان نتانياهو يؤكد حتى الآن ان الانسحاب الاسرائيلي الذي يجري التفاوض عليه سيكون الأخير في حين يطالب الفلسطينيون باحترام اتفاقات الحكم الذاتي التي تنص على اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي على ثلاث مراحل متتالية.

وقال نتانياهو للصحافيين خلال حفلة استقبال اقامها لرئيس اوروغواي خوليو ماريا سانغنيتي الذي يزور اسرائيل حالياً: «اقترحت عرض هذا الخلاف على لجنة ثنائية تناقش هذه المسالة بعيداً عن اي تدخل خارجي». لكنه شكك في امكان التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار التي يجري التفاوض عليه حالياً.

وكان ديفيد بارايلان الناطق باسم نتانياهو اكد ان الأخير متمسك بشروطه في شأن الانسحاب. وقال ان مسالة الانسحاب «لم تناقش بعد مع روس ولم يتم التوصل الى اي اتفاق حول هذا الملف». واضاف أن «المحادثات تناولت الالتزامات الملموسة التي يتعين على السلطة الفلسطينية اتخاذها».

شارون وروس يلتقيان سراً

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت وكالة «عيتيم» الاسرائيلية أمس أن المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس التقى سراً وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون. وقالت إن اللقاء الذي استمر ساعتين جرى في القدس بناء على طلب روس، لكنها لم تكشف مضمون المحادثات.

وكان شارون، رائد الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية، وجه تحذيراً شديد اللهجة أول من أمس إلى الحكومة من مغبة الانسحاب من الضفة الغربية وفق رغبات واشنطن.

وحذر، خلال جلسة مجلس الوزراء من أن «أي انسحاب من أكثر من ٩ في المئة يشكل تهديداً لأمن إسرائيل».

واعتبر ان «انسحاباً حتى لو كان حجمه ٦ في المئة سيطرح مشكلة»، داعياً رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو إلى عدم الرضوخ للولايات المتحدة التي تطالب بأن تقوم اسرائيل بانسحاب مقنع وكبير قد يصل حجمه، بحسب الصحف، الى ١٣ في المئة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ٨ وزراء من أصل ١٧ وزيراً يعارضون أي تنازل في قضية الانسحاب الذي تطالب به الولايات المتحدة.

خدام يعتبر ما تعرضه اسرائيل معاهدة سلام منفرد

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي مع المسؤولين السوريين في اليومين الاخيرين اظهرت «توافقاً في التحليل على توقع عملية عسكرية في جنوب لبنان»، مشيرة الى ان عدداً من السفراء الغربيين الموجودين في المنطقة يوافقون على هذا التحليل.

واجرى خرازي، قبل ان يغادر الى بيروت امس، محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام، وعقد جلستي عمل مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، واجتماعات مع وفد «حزب الله» برئاسة امينه العام السيد حسن نصرالله وقادة المعارضة الفلسطينية. كما عقد اجتماعاً منفرداً مع زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح.

ونقلت المصادر عن خرازي «ان المؤشرات تدل الى ان اسرائيل تمهّد لعدوان واسع على لبنان، وان احتمال قيامها بعملية عسكرية قائم في قوة». وذكرت ان «معظم الذين التقاهم خرازي اجمعوا على توقع عدوان، وان احد الاسئلة التي كررها امام محاوريه تناول احتمالات حصوله».

وفي هذا المجال، نقلت مصادر ديبلوماسية عن السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتدزه قوله، في لقاء خاص: «ان اسرائيل تعرف ان دمشق لن توافق على اقتراح الانسحاب من جنوب لبنان وفق الشروط المطلوبة، مما يعني انها تمهد لعملية عسكرية في الجنوب».

ونقلت مصادر ايرانية، تحدثت الى «الحياة»، عن خدام مساء اول من امس ان الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ «عبارة عن مناورة لتضليل الراي العام العالمي من جهة، وإرباك الوضع في لبنان والوصول الى احياء اتفاق ١٧ ايار (مايو). الاسرائيليون يريدون ضمانات امنية، مما يعني انهاء حال الحرب وإقامة السلام بين لبنان واسرائيل بحسب المفهوم الاسرائيلي لأن السلم بمفهومها هو الامن». وكان الشرع قال لـ «الحياة» ان ما تعرضه اسرائيل، بحسب وثيقة السفير الاسرائيلي في نيويورك دوري غولد، هو «معاهدة سلام تتضمن تطبيعاً للعلاقات وتعاوناً امنياً وسياسياً، بعيداً عن «السلام الشامل».

وتوقع خدام فشل هذا المشروع بسبب رفض المسؤولين اللبنانيين ومعارضة سورية، و«صمود المقاومة المستهدفة اصلاً بهذا المشروع. لكن صمودها هو العنوان الآخر لفشله». وقال: «لو ان الاسرائيليين جادون لانسحبوا مثلما دخلوا. لكن الانسحاب لن يتم لأن اسرائيل تطالب بشروط يرفضها لبنان ولن يعطيها الا في اطار السلام الشامل في المنطقة الذي ترفضه اسرائيل».

وأبدى خدام ارتياحاً الى محادثات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في المنطقة لأنه موافق على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ «ونحن نرحب بذلك اذا كان من دون قيد او شرط. لكن ما يريده الاسرائيليون هو انسحاب مشروط يتضمن ترتيبات امن (قبل الانسحاب) ودمج جيش (لبنان الجنوبي بقيادة اللواء انطوان) لحد واعطاء حقوق سياسية للبنانيين الذين يقطنون في الشريط الحدودي، وهذه كلها شروط ليست واردة في القرار».

وكان خرازي قال في تصريحات صحافية ادلى بها بعد لقائه خدام ان الحديث تناول «التنسيق الكامل من اجل الصمود» امام «المناورات الاسرائيلية»، مشيراً الى انه تناول «تطورات المنطقة والوضع في جنوب لبنان والعراق. وبحثنا في ما يجب ان تقوم به دول المنطقة من اجل الصمود امام السياسة الاسرائيلية. واكدنا اهمية التعاون السوري - اللبناني والسلامة الكاملة للاراضي العراقية. وأبدينا قلقنا تجاه التوسع الاسرائيلي في المنطقة والتعاون التركي - الاسرائيلي»، لافتاً الى وجود «تنسيق كامل بين طهران ودمشق لتعزيز مواقف البلدين وصمود المنطقة امام المناورات الاسرائيلية».

وقال رداً على سؤال: «نعتقد بأن الطروحات الاسرائيلية ليست سوى خدعة. انهم يسعون الى ايجاد الفرقة بين دول المنطقة والتغطية على سياستهم التوسعية وفشلهم في السلام. ويريدون على المدى البعيد».

من جهة اخرى (رويترز) قال خدام في تصريحات صحافية: «يجب ان نعمل بكل ما نستطيع لبناء علاقات جيدة ومتينة بين العالم العربي وبين ايران وايضاً بين مجمل الدول الاسلامية. ولا شك ان رئاسة ايران للمؤتمر الاسلامي فرصة كبيرة يجب ان نعمل على توظيفها لتعزيز صلات التعاون الوثيقة».

الأردن: محكمة التميز تنقض حكماً بسجن اسلاميين

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ نقضت محكمة التمييز الأردنية قرار محكمة أمن الدولة بسجن اسلاميين خططوا لتنفيذ عملية مسلحة ضد الجيش الاسرائيلي انطلاقاً من الأردن، وذلك لبطلان الاعترافات التي قدموها «تحت الاكراه».

وقررت المحكمة، وهي أعلى هيئة قضائية، اول من امس، اعادة القضية الى محكمة امن الدولة «لإعادة» النظر في البيانات المقدمة في الدعوى في ضوء بطلان افادات المتهمين وأقوالهم أمام المدعي العام لمحكمة أمن الدولة، بحسب ما أعلن وكيل الدفاع عن المتهمين المحامي محمد حنتوش. وكانت محكمة أمن الدولة أصدرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي حكماً بإعدام اربعة اسلاميين خططوا لتنفيذ عملية عسكرية ضد الجيش الاسرائيلي انطلاقاً من الأردن، وخففت الأحكام الى الاشغال الشاقة لمدد تراوح بين ١٠ سنوات و١٥ سنة.

وبحسب المدعي العام لمحكمة أمن الدولة المقدم محمود عبيدات، اتفق المتهمون على تنفيذ العملية انطلاقاً من منطقة وادي عربة، وقاموا بشراء الاسلحة اللازمة التي ضبطت لاحقاً (رشاش كلاشنيكوف، وقنبلتان يدويتان).

ويعتبر المتهمون قريبين من جماعة «بيعة الإمام» الاسلامية المتشددة والتي يتزعمها «ابو محمد المقدسي» (عصام طاهر). وكان أحد المتهمين سعود الخلايلة يعمل في القوات المسلحة. والمتهمان الآخران محمد الخلايلة وعبدالرحيم السقاريني عاطلان عن العمل، والمتهم الرابع مجاهد عبدالجواد كان يعمل بائع خضار.

تمارين بحرية أردنية - اسرائيلية لمكافحة التلوث في العقبة

□ عمان - «الحياة»

■ بدأت امس على شواطئ العقبة تمارين اردنية - اسرائيلية لمكافحة التلوث البحري شارك فيها العاملون في الموانئ من الجانبين.

وكانت تمارين مماثلة اجريت الاثنين الماضي على شواطئ ايلات بتمويل من الحكومة اليابانية التي تراس لجنة البيئة في المفاوضات المتعددة الاطراف. وسبق لليابان ان قدمت مساعدات بقيمة ٥ ملايين دولار للاردن ومصر واسرائيل على شكل معدات لمكافحة التلوث.

ويذكر ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل يلاقي معارضة شعبية واسعة في الاردن وغالباً ما يقتصر على المؤسسات الرسمية التي تقوم بتنفيذ مشاريع مشتركة بتمويل دولي.

تظاهرات فلسطينية في "يوم الأرض" وجرح ١٣ في مواجهة مع الاسرائيليين

■ القدس المحتلة، القاهرة، دمشق - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - نفذ الفلسطينيون في منطقة الحكم الذاتي واسرائيل امس إضراباً عاماً لمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لـ «يوم الأرض»، وتظاهرات تخللتها اشتباكات مع الجنود الاسرائيليين، وقاموا بغرس اشجار خصوصاً في الأراضي المصادرة. وفيما تحدثت الانباء عن سقوط ١٣ جريحاً فلسطينياً بعيارات مطاط اطلقها الجنود الاسرائيليون على متظاهرين، شددت جامعة الدولة العربية في بيان على ان الأرض تشكل المحور الاساسي للصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي ظل اجراءات أمنية واسعة نفذتها القوات الاسرائيلية حول البلدات العربية داخل أراضي ١٩٤٨ وفي الضفة الغربية وقطاع غزة لبى السكان العرب بأعداد كبيرة دعوة «لجنة متابعة شؤون الأراضي» الى القيام بإضراب.

وفي الضفة الغربية وقعت مواجهات متفرقة بين المتظاهرين الفلسطينيين وعسكريين اسرائيليين أدت الى سقوط ستة جرحى فلسطينيين أصيبوا بالرصاص المطاط في بيت لحم.

وفي قانا في شمال اسرائيل مثل غيرها من البلدات العربية، أغلقت البلديات والمدارس بينما انزلت معظم المحلات التجارية ستائرها الحديدية. لكن العمال الذين يستخدمهم أرباب عمل اسرائيليون توجهوا الى اماكن عملهم.

ويحيي الفلسطينيون سنوياً «يوم الأرض» في ٣٠ أذار (مارس) ذكرى مقتل ستة فلسطينيين في ١٩٧٦ حين فتح الجنود الاسرائيليون النار على تظاهرة للفلسطينيين في الجليل احتجاجاً على مصادرة اراضيهم.

وتتزامن الذكرى هذه السنة مع احتفال اسرائيل بمرور خمسين عاماً على قيامها.

في دمشق، تظاهر مئات الفلسطينيين في مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية لمناسبة يوم الأرض، وتقدم المشاركين قادة «تحالف القوى الفلسطينية» المعارض لاتفاق اوسلو وممثلوه.

وقال زعيم حركة «فتح - الانتفاضة» العقيد «ابو موسى» ان يوم الأرض «هو يوم التمسك بالحقوق العادلة، ومقاومة المحاولات التصفوية» للقضية الفلسطينية. وجاء في بيان «تحالف القوى الفلسطينية» تأييد «استمرار النضال ومقاومة المؤامرات التصفوية».

في بيروت نفذت المخيمات الفلسطينية أمس اضراباً لمناسبة «يوم الارض» وأقفلت المحال التجارية ساعة وتعطلت الدراسة في المدارس وشهد بعض المخيمات في لبنان مسيرات جماهيرية جابت شوارعها العامة.

واصدرت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية بيانات شرحت معاني المناسبة. ودانت «عمليات القمع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واتفاقات أوسلو». وحيّت «المقاومة في نضالها لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

والقيت كلمات اكدت «رفض الشعب الفلسطيني في لبنان مشاريع التوطين والتهجير».

في القاهرة، اصدرت الجامعة العربية بياناً قالت فيه ان «يوم الارض سيظل شاهداً حياً على تمسك الفلسطينيين بأراضيهم في مواجهة سياسة الطرد والاحلال الإسرائيلية، وستظل الأرض العربية تشكل المحور الأساسي للصراع العربي - الإسرائيلي، منذ قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، بالاستيلاء على أراض لم تكن ضمن الحدود التي نص عليها قرار التقسيم بالقوة وتدمير ٤٠٠ قرية عربية ومنع أهلها من العودة اليها وقضم الأرض وتحويلها الى ملك لليهود المستوطنين، حتى لا يستطيع غير اليهودي الانتفاع بتلك الأرض». ولاحظ البيان أن «مفهوم السيطرة على الأرض الذي تتبعه اسرائيل قبل مجيء حكومة نتانياهو، يختلف عن مفهوم ابتلاع الارض الذي تتبناه الحكومة الحالية، القائم على زرع المستوطنات الاستعمارية في الأراضي العربية المحتلة، خصوصاً في القدس الشرقية للتخلص من سكانها الفلسطينيين».

من المواجهات في بيت لحم (أ ف ب)

مقتل فلسطيني بانفجار عبوة في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلن رئيس التحقيقات الجنائية الفلسطينية في الضفة الغربية «ابو صلاح»، امس انه لم يتم التأكد بعد من انتماء الفلسطيني الذي قتل مساء اول من امس في الضفة الغربية بينما كان يعد قنبلة، الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقال: «لم يتم التعرف على الجثة بعد ولا نعلم ما اذا كانت حماس مسؤولة عن العملية». وكان رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطيني في الضفة العقيد توفيق الطيراوي اعلن سابقاً ان الفلسطيني القتيل «عضو في حماس». واضاف «نحقق لمعرفة ما اذا كان يستعد لنقل القنبلة الى السيارة او اذا كان يقوم بتفخيخ هذه السيارة».

وأكد المسؤولان الفلسطينيان ان الانفجار لم يوقع الا ضحية واحدة فيما كان الطيراوي تحدث سابقاً عن قتيل وجريح اصابته خطيرة. وكان انفجار شحنة تزن عشرة كيلوغرامات أدى الى تدمير سيارة وأضرار في مرآب مجاور في منطقة بيتونيا الصناعية قرب مدينة رام الله.

وقالت مصادر في الشرطة الفلسطينية انه تم العثور على جثة القتيل الذي يبلغ حوالى ٢٠ عاماً من العمر قرب السيارة وقد قطعت ساقاه.

الياس فريج يشيع اليوم في بيت لحم

■ بيت لحم - أ ف ب، رويترز - يشيع اليوم الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم السابق. وبث التلفزيون الأردني ان فريج الذي نقل قبل ايام الى عمان توفي أول من أمس في مركز للقلب عن ٨١ عاماً من العمر.

وعين فريج في مجلس بلدية بيت لحم في ١٩٦٠ وظل في المجلس عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية في ١٩٦٧. وعمل رئيساً لبلدية بيت لحم من ١٩٧٢ حتى ١٩٩٧, وكان فريج من أوائل الشخصيات الفلسطينية التي دعت الى التوصل الى تسوية من خلال التفاوض مع اسرائيل، قبل فترة طويلة من إبرام اتفاق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين في ١٩٩٣.

وصرح فريج عند استقالته من رئاسة البلدية ومنصب وزير السياحة في الحكومة الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٧: «قلت في ١٩٧٢ اننا يجب ان نتحدى اسرائيل بالسلام وليس بالحرب وانه لن يتم التوصل الى حل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الا بعد ان نسلك الطريق الى السلام. هذه الأمور لم تقبل في ذلك الوقت».

يلتسن وبطريرك روسيا سيزوران القدس

□ موسكو - «الحياة»

■ أعلن نائب رئيس الوزراء وزير السياحة الإسرائيلي موشيه كاتساف أن الرئيس الروسي بوريس يلتسن وبطريرك روسيا الكسي الثاني سيزوران القدس اثناء احتفالات الكنيسة الارثوذكسية بالذكرى الألفين لميلاد السيد المسيح. وذكر كاتساف أمس ان البطريرك أبلغه قرار الزيارة، مضيفاً أن محافظ موسكو يوري لوجكوف سينضم إلى الوفد الروسي.

يذكر أن يلتسن كان تعهد للرئيس ياسر عرفات بزيارة بيت لحم للمناسبة نفسها. وقال مصدر فلسطيني في موسكو إن أي زيارة رسمية للقدس ستعني الاعتراف بالوضع الذي يريده الاسرائيليون.

على صعيد آخر، أكد لوجكوف نيته انشاء شركة سياحية روسية - إسرائيلية تساهم فيها حكومتا البلدين لتشجيع التنقل بين روسيا وإسرائيل.

دعا القيادة الفلسطينية الى فتح صفحة جديدة

مشعل: نسعى الى جبهة واسعة

□ الدوحة -
محمد المكي أحمد

■ وجّه رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) السيد خالد مشعل انتقادات شديدة لـ «مسيرة التسوية العبثية غير المجدية» مع اسرائيل. وشدد على ان «نهاية الاحتلال» تكون «بضغط المقاومة» الفلسطينية. وقال: «لسنا مستعدين لتجريب خيار فاشل» داعياً القيادة الفلسطينية الى «فتح صفحة جديدة». وقال، موجهاً حديثه الى الرئيس ياسر عرفات: «تعالوا نفتح صفحة جديدة لنعيد ترتيب البيت الفلسطيني» من أجل «بناء استراتيجية فلسطينية ندعمها باستراتيجية عربية للخروج من النفق المظلم». وأكد ان «حماس جادة في ما تقول ومستعدة لتحمل تبعات الجهد الوحدوي» الفلسطيني. ووصف العلاقة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية بأنها «ليست جيدة» محملاً السلطة مسؤولية ذلك.

وكشف مشعل في لقاء مع «قناة الجزيرة» الفضائية في بث مباشر من عمان ليل الأحد - الاثنين «اننا نسعى هذه الأيام الى تكوين جبهة فلسطينية واسعة تضم كل القوى والطاقات والشخصيات الفلسطينية من اجل حشدها في برنامج يعمل لإنقاذ الحالة الفلسطينية المتراجعة التي تسير في اتجاه الانهيار». وأعرب عن اعتقاده «بأن التجاوب» مع هذا السعي «سيكون كبيراً». ولفت الى تحالف «حماس» مع ٩ منظمات فلسطينية، مشيراً الى «علاقات تنسيقية وتحالفية منذ ست سنوات» مع هذه المنظمات.

وعن اعلان الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية «موساد» اختيارها هدفاً لعمليات مقبلة، ندد «بوقاحة الصهاينة». وقال: «ان عملية الموساد الأولى (في الأردن) فشلت. ويحاولون النجاح مرة أخرى لردم الثغرة التي وجدت في جدار «موساد» من باب رفع المعنويات في ذلك الجهاز ولدى الشعب الصهيوني». ونفى ان يكون تلقى رسالة من وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريئيل شارون. وأكد «ان السلوك الصهيوني لا يحرج الأردن فقط بل كل البلاد العربية والاسلامية».

السلطة تدرب نحو ٤ آلاف شرطي لتولي الأمن بعد انسحاب اسرائيلي

■ أريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - تجري السلطة الفلسطينية تدريباً لنحو أربعة آلاف عنصر جديد من رجال الامن الفلسطينيين استعداداً لتولي الامن في الاراضي التي ينبغي على اسرائيل الانسحاب منها في الضفة الغربية، على رغم تعطل المفاوضات على إعادة الانتشار الاسرائيلية. وقال المسؤول عن التدريب «ابو الفهد» لوكالة «فرانس برس»: «لدينا ما بين ثلاثة الى أربعة آلاف متدرب يتدربون تحسباً لإعادة الانتشار التي تنوي اسرائيل القيام بها».

واضاف «انهم مستعدون لدخول المناطق المحررة فوراً بعد تلقيهم الاوامر وان كان ذلك في غمرة الليل، ولكن الانتظار قد يكون طويلاً». وامتنع عن اي تعليق على تعثر التحرك الأميركي في شأن إعادة الانتشار، وقال ان «رجال الشرطة الفلسطينية مستعدون للقيام بواجبهم، سيكونون مؤهلين لحماية الشعب الفلسطيني ضد جميع التهديدات اياً كان مصدرها». وبدأ المتدربون الجند الذين تراوح اعمارهم ما بين ١٧ و ٢٣ عاماً، بالتدرب على استخدام السلاح. واثناء احد التمارين، قاموا بمداهمة منزل وقفزوا عبر نوافذه وحطموا بابه وتحركوا وكأنهم يتفقدون مدنيين محتجزين في داخله.

خاتمي مستعد لزيارة الامارات لمناقشة قضية الجزر

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت مصادر رسمية في طهران معنية بملف العلاقات الايرانية - الخليجية والعربية لـ «الحياة» ان «لا مانع مبدئياً» يحول دون قيام الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي بزيارة للامارات، وشددت على ان الحكومة الايرانية «حريصة على وضع حد» للخلاف مع الامارات في شأن الجزر. وزادت ان خاتمي ليست لديه «مشكلة في زيارة ابو ظبي لمناقشة هذا الامر لأن الجمهورية الاسلامية تعتبر ان السبيل الوحيد لحل القضية هو الحوار المباشر بين الجانبين».

وكانت الامارات اعلنت ترحيبها بان يزورها خاتمي ووجهت اليه دعوة غداة القمة الاسلامية الثامنة التي عقدت في طهران اواخر العام الماضي.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قوله في دمشق ان خاتمي «سيلبي الدعوة التي وجهتها اليه دولة الامارات».

وتابعت ان تلفزيون الامارات طلب من خرازي التعليق على عدم رد ايران على الدعوة التي وجهت الى خاتمي فاجاب ان «حكومته لم ترفض الدعوة» معرباً عن ثقته بتلبيتها.

واشارت مصادر حكومية في طهران الى ان ما ذكره خرازي «هو موقف الحكومة الايرانية» مشددة على عدم وجود «مانع مبدئياً» يحول دون زيارة خاتمي لأبو ظبي. وزادت ان طهران «حريصة على وضع حد للقضية (الجزر) ومستعدة لبدء حوار مباشر فوراً مع المسؤولين الاماراتيين ولا ترى خياراً سوى سبيل الحوار المباشر لحل المشكلة».

وتوقعت مصادر سياسية موثوق بها في طهران ان يزور خاتمي هذه السنة اكثر من عاصمة عربية خصوصاً سورية والسعودية.

ولم تستبعد ان تكون الزيارتان ضمن جولة تشمل الامارات. وفي هذه الحال سيكون خاتمي اول رئيس ايراني بعد الثورة يزور دولة خليجية.

الجامعة ترحب بالتعاون مع ايران

□ القاهرة - «الحياة»

■ بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسالة الى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، رداً على رسالة تلقاها من الاخير قبل يومين تناولت استعداد ايران التي ترأس القمة الاسلامية للتعاون والتنسيق مع الجامعة في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ورحب عبدالمجيد بمضمون الرسالة وباستعداد ايران للتعاون، مشيراً الى ان «هناك قضايا يمكن العمل معاً حيالها». وأعرب عن امله بـ «ان توجد الارادة الايرانية لتسوية بعض المشاكل التي تعيق العلاقات العربية - الايرانية».

وزير الحج السعودي: الحج سيكون متميزاً

□ جدة -
عبدالعزيز نجم الدين

■ أكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر ان السعودية أولت خدمات الحج اهمية خاصة وجعلت من اهداف خططها التنموية تأمين الخدمات والمشاريع التي تكفل راحة ضيوف الرحمن، الى جانب استنفار كل اجهزة الدولة لخدمة الحجاج.

وأوضح وزير الحج في حديث الى «الحياة» ان السعودية انفقت على مشاريع توسعة الحرمين الشريفين ٢٠ بليون دولار فبات في امكان الحرم المكي ان يستوعب مليوناً ونصف مليون حاج وقت الذروة، والمسجد النبوي الشريف مليون حاج.

وشدد على ان الانفاق الحكومي لخدمة الحجاج هو من دون عائد، اذ لا تتقاضى الدولة اية رسوم من الحجاج.

وذكر ان السعودية خصصت بلايين الريالات لتأمين الخدمات ووسائل النقل والرعاية وسبل العلاج والوقاية وتأمين المياه والكهرباء والصرف الصحي، فضلاً عن استكمال البنية الأساسية في المطارات والموانئ وشبكات الطرق المؤدية الى المشاعر.

واضاف الدكتور سفر ان الحج هذه السنة سيكون متميزاً، اذ استكملت المرحلة الأولى من مشروع الخيم المقاومة للحريق.

وشدد وزير الحج على ان السعودية ستطبق عقوبات صارمة بحق من يستخدم اسطوانات الغاز في المشاعر المقدسة لأن «هذه الوسيلة من وسائل الطهي ممنوعة منعاً باتاً».

واشار الى ان «الدولة تستبدل شبكة اطفاء الحريق في منى بشبكة حديثة متكاملة مزودة بأحدث التقنيات واستكمل ٨٥ في المئة من هذا المشروع».

وتابع ان وزارة الحج ألغت مراكز الاستقبال في مداخل مكة المكرمة وانتقلت كل الاجراءات الخاصة بالاستقبال الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي، لينتقل الحاج الى مكة المكرمة والمدينة المنورة مباشرة من المطار.

واضاف: «ان اداء مناسك الحج واجتماع المسلمين بهذه الصورة في مكان واحد وزمان واحد ينم عن الاخوة الدينية التي لا تعرف لوناً ولا جنساً».

وشدد على قدسية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ودعا إلى «ضرورة تجنب كل ما من شأنه افساد الحج، والتحلي بالصبر والإيثار وحسن معاملة الآخرين، والتقيد التام بقدسية الزمان والمكان واحترام الضوابط والاجراءات التنظيمية».

مؤتمر عن اليمن في جامعة بريطانية غداً

□ لندن - «الحياة»

■ ينعقد في جامعة اكستر البريطانية مؤتمر دولي عن اليمن تحت عنوان «تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطور الديموقراطي في اليمن»، وذلك في الفترة من الاول حتى الرابع من نيسان (ابريل) المقبل.

وأدلى سفير اليمن لدى المملكة المتحدة الدكتور حسين عبدالله العمري بتصريح اعرب فيه عن تقديره من يتولون الترتيبات الاكاديمية للمؤتمر في جامعة اكستر، والذي سيشارك فيه عدد كبير من الاكاديميين والاختصاصيين من يمنيين وعرب واجانب وعدد من المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة في التنمية. وسيفتتح المؤتمر صباح الخميس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني ورئيس جامعة اكستر جيفري هولاند.

الرئيس بوريس يلتسن والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.(ا ف ب)

الامين العام للامم المتحدة يؤكد ان عملية السلام تواجه "محنة"

يلتسن ناقش وأنان ملف العراق: لعبنا خلال الأزمة مباراة شطرنج

□ موسكو – جلال الماشطة

■ العراق والشرق الأوسط وكوسوفو كانت المحاور الأساسية في المحادثات التي اجراها في موسكو امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف.

وعلمت «الحياة» ان موسكو عرضت تفاصيل مشاركتها في طلعات المراقبة الجوية فوق العراق، واسم مرشحها ليكون نائباً ثانياً لرئيس لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

وأكد انان وبريماكوف ضرورة «مشاركة» سورية في تنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وقال يلتسن للأمين العام أمام الصحافيين: «انني معجب بالطريقة التي لعبنا بها، انا وأنت، مباراة الشطرنج العراقي» خلال الازمة الاخيرة واشاد بالتعاون بين موسكو والمنظمة الدولية.

وفي حديث تلفزيوني نفى انان ان تكون زيارته لموسكو «استطلاعية» لمعرفة التغييرات في سياسة روسيا اثر اقالة الحكومة، لكنه اعترف بانه فكر في تاجيل الزيارة ثم قرر التوجه الى موسكو بعدما تاكد من بقاء بريماكوف في منصبه.

واضاف ان السياسة الداخلية الروسية «ليست موضوعاً مركزياً» في محادثاته التي اكد انها ستشمل مواضيع عدة في مقدمها العراق والشرق الأوسط والبلقان واصلاح الأمم المتحدة.

وقال لـ «الحياة» مصدر قريب الى الخارجية الروسية ان موسكو عرضت مساهمتها في عمليات الرقابة الجوية فوق الأراضي العراقية، وأوضح ان طائرات «يو ٢» الأميركية لا تسلم المعلومات التي تحصل عليها الى الأمم المتحدة إلا بعد «درس ميداني»، بينما يقترح الروس ان تنطلق طائراتهم من الأراضي العراقية، وبعد هبوطها تسلم كل المعلومات الى العاملين في الهيئات الدولية مباشرة.

وتقترح موسكو ان يعين ديبلوماسي روسي مختص بقضايا نزع السلاح نائباً ثانياً لريتشارد بتلر رئيس «اونسكوم». وكانت روسيا اوفدت نائب المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الكسندر كالوغين لمواكبة عملية تفتيش المواقع الرئاسية العراقية، علماً ان موسكو تصر على كلمة «زيارة» بدلاً من التفتيش.

ولم يستبعد المصدر ان تثار خلال زيارة انان لموسكو قضية اغلاق الملف النووي العراقي والتمهيد لإغلاق الملف الصاروخي، على ان ينظر في الملفين الكيماوي والبيولوجي بعد انتهاء تفقد «اونسكوم» المواقع الرئاسية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك اكد انان وبريماكوف ان العراق «ينفذ الاتفاقات في صورة مرضية»، وذكر انان ان الخبراء الدوليين «يقومون بالتفتيش من دون اي عوائق».

وقال أنان: «محادثات السلام في محنة. هناك صعوبات ولكن علينا ألا نيأس، يجب ألا نستسلم واعرف اننا سنشهد تحولاً في مرحلة ما، عاجلاً أو آجلاً».

وفي ما يتعلق بالنزاع العربي – الاسرائيلي ذكر بريماكوف ان موسكو تدعو الى «انسحاب غير مشروط» للقوات الاسرائيلية من لبنان وفقاً للقرار ٤٢٥. لكنه اضاف ان «القيام بمناورات في لبنان من دون الاتفاق مع سورية، وعزل المسار اللبناني عن السوري سيؤديان الى نتائج عكسية وقد يكونان عائقاً في وجه عملية التسوية في الشرق الأوسط».

واشار انان الى وجود «بوادر» عن استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار، لكنه استدرك ان ذلك «لا يمكن تحقيقه من دون اشراك سورية» في العملية.

وزير سوري في بغداد للمرة الأولى منذ ١٨ سنة

■ بغداد، دمشق – «الحياة»، ا ف ب – افتتح وزير الصحة السوري الدكتور محمد اياد الشطي في بغداد الاسبوع الطبي السوري – العراقي. وتعد زيارة الشطي لبغداد الأولى لوزير سوري منذ أكثر من ١٨ سنة.

وقالت مصادر رسمية في دمشق ان الشطي جال والوفد المرافق أمس على عدد من المستشفيات في بغداد، وان الأطباء المرافقين سيجرون عمليات جراحية فيها، وسيلقون محاضرات في اطار تبادل الخبرات بين الطرفين.

وكان وزير الصحة عبر أمس نقطة التنف الحدودية مصطحباً ١٢ شاحنة محملة ادوية هدية للعراقيين. وتاتي هذه الزيارة بعد زيارتي نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف لدمشق.

وبلغت قيمة العقود التجارية الموقعة بين البلدين في اطار القرار ٩٨٦ نحو مئة مليون دولار. وكان السوريون قدموا العام الماضي شحنة أدوية قيمتها مليون دولار هدية للشعب العراقي.

وبثت اذاعة بغداد ان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ونظيره السوري ناقشا امس التعاون بين البلدين في المجالات الصحية و«تعزيز العلاقات بين القطرين الشقيقين».

وعبر الوزير السوري عن «تقدير الشعب السوري لأشقائه في العراق وهم يواجهون ظروف الحصار» الدولي.

وزير الدفاع الإماراتي التقى وزيراً عراقياً

■ دبي – قنا – استقبل الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات امس شبيب المالكي وزير العدل العراقي الذي يزور الامارات.

وأعرب الشيخ محمد خلال المقابلة عن أمله بان يتخلص العراق من الحظر الدولي.



وزير الصحة السوري ونظيره العراقي في بغداد امس.(ا ف ب)

حوار عربي – كردي في القاهرة

□ *القاهرة – «الحياة»*

■ دعت «اللجنة المصرية للتضامن» الى حوار عربي – كردي في القاهرة يومي ٢٧ و٢٨ ايار (مايو) المقبل، يشارك فيه عدد من الشخصيات الكردية العراقية من الحزبين الرئيسيين، الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وممثلون عن «لجنة التضامن» العراقية ولجان التضامن وشخصيات من سورية ولبنان والسودان والامارات وليبيا والمغرب. وسيناقش الأوضاع في العراق بالاضافة الى مواضيع اخرى.



العالم العربي

أمير قطر سيزور فرنسا

● الدوحة – «الحياة» – أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بأول زيارة رسمية لفرنسا منذ توليه الحكم عام ١٩٩٥، في حزيران (يونيو) المقبل، تلبية لدعوة من الرئيس جاك شيراك الذي زار الدوحة عام ١٩٩٦.

وسيزور الشيخ حمد أيضاً اسبانيا والسنغال.

على صعيد آخر، وصل الى قطر أمس القائد العام للقيادة المركزية الأميركية الجنرال انتوني زيني في بداية زيارة تستمر ثلاثة أيام.

وسيلتقي زيني عدداً من المسؤولين العسكريين ويناقش دعم التعاون العسكري بين البلدين.

محادثات قطرية – مصرية

● الدوحة – «الحياة» – زار الدوحة مساعد وكيل وزارة الخارجية المصرية السيد مصطفى عبدالعزيز، في اطار جولة خليجية.

واجتمع المسؤول المصري أمس مع وكيل وزارة الخارجية القطرية السيد عبدالرحمن العطية، وبحثا في «العلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها».

وصرح المسؤول المصري قبل مغادرته الى سلطنة عمان بأنه وجد خلال زيارته لقطر «رغبة صادقة في تجاوز سحابة الصيف بين البلدين»، مشدداً على حرص متبادل لتدعيم العلاقات بين القاهرة والدوحة.

وأشار الى مشاكل تواجه الجاليات المصرية في الخارج. وقال ان لقاء سيعقد في القاهرة مع ممثلي الوزارات للتوصل الى حلول.

قانون بإلغاء وزارة الاعلام في قطر

● الدوحة – «الحياة» – أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قانوناً بإلغاء وزارة الاعلام والثقافة وتوزيع اختصاصاتها، في اطار توجه يركز على انشاء مؤسسات وهيئات اعلامية.

وكانت اول خطوة في اطار هذا التوجه ظهرت في تشكيلة وزارية اعلنت في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، اذ خلت الحكومة آنذاك من منصب وزير الاعلام والثقافة.

ونص القانون الذي اصدره الشيخ حمد على ان «تضاف وكالة الأنباء القطرية وإدارة النشر والاعلام الخارجي الى وزارة الخارجية». وقضى ايضاً بانشاء هيئة عامة هي «المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث»، الذي يضم ادارة الثقافة والفنون وادارة المكتبات العامة وادارة المتاحف والآثار التي كانت ضمن ادارات وزارة الاعلام.

وخوّل القانون الى مجلس الوزراء مسؤولية تحديد الجهة التي ستضم اليها ادارة الرقابة (كانت تابعة لوزارة الاعلام)، وتقرر نقل موظفي هذه الادارة بأوضاعهم ذاتها.

وأدرجت موازنة الرقابة موقتاً ضمن موازنة وزارة شؤون الخدمة المدنية التي قضى القانون بأن تتولى تسوية أوضاع بقية موظفي وزارة الاعلام والثقافة.

يذكر ان هيئة عامة للاذاعة والتلفزيون تشكلت في وقت سابق، ويرأس مجلس ادارتها الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني.

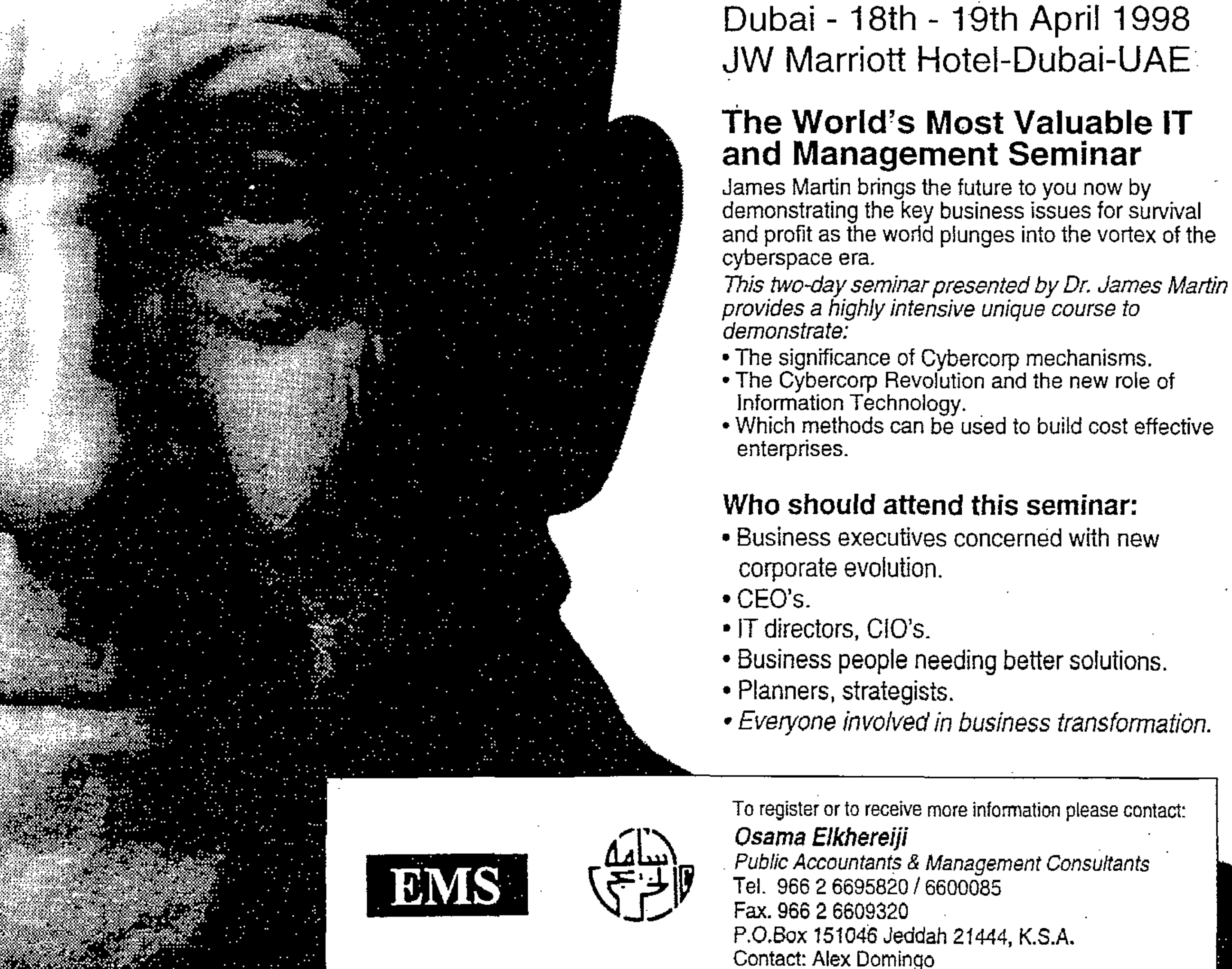
نائب أمير البحرين يستقبل حمدان بن زايد

● المنامة – «الحياة» – استقبل نائب أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في المنامة امس وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

وعرض الجانبان مسيرة مجلس التعاون الخليجي وما تحقق من انجازات «من أجل تقدم المواطن الخليجي». وتناولت المحادثات أيضاً المستجدات العربية، وأكد الجانبان أهمية تعزيز التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تعترض العمل العربي المشترك.

ونوه نائب أمير البحرين بمتانة العلاقات المميزة بين بلاده والإمارات.

وأقام الشيخ حمد بن عيسى مأدبة غداء تكريماً للشيخ حمدان بن زايد، حضرها عدد من كبار أفراد العائلة الحاكمة وسفير دولة الإمارات في المنامة.



الأمم المتحدة تنوه بالتزام بغداد الاتفاق

تفتيش قصور صدام يستكمل بعد اسبوع؟

■ بغداد، سيدني – أ ف ب، رويترز – انهت المجموعة الخاصة التي تضم خبراء أسلحة تابعين للجنة الخاصة (اونسكوم) وعشرين ديبلوماسياً تفتيش أربعة مواقع رئاسية في العراق، ونوهت الأمم المتحدة بتعاون بغداد، مؤكدة أن تفقد كل المواقع الرئاسية (ثمانية) قد ينتهي الاسبوع المقبل. لكن «اونسكوم» التي اعترفت بتحقيق «تقدم سريع» اعتبرت أن هذه العملية ليست شاملة بل تمهد لتفتيش تلك القصور في المستقبل.

وقال رئيس المجموعة الخاصة جاياناثا دانابالا لوكالة «رويترز» في بغداد أمس ان المجموعة انهت نصف مهمتها، منوهاً بالتعاون الذي أبداه الجانب العراقي. وذكر ان المفتشين الدوليين دخلوا القصور الأربعة وتفقدوا محيطها، علماً أن معظم الخلافات كان محوره سابقاً تحديد حدود المواقع الرئاسية الثمانية التي رسمها بسرعة خبراء الأمم المتحدة حين بلغت الأزمة ذروتها الشهر الماضي، وهددت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة للعراق.

وصرح دانابالا قبل بدء مهمة المجموعة الخاصة امس بأن «النيات طيبة لدى كل الجهات، نناقش قضايا ونتولى تسويتها في الموقع ولم تظهر اي مشكلة كبيرة».

وتفقدت المجموعة الخاصة مواقع في تكريت مسقط رأس الرئيس صدام حسين وجبل مخول والقصر الرئاسي في الموصل ومجمع الرضوانية جنوب غربي بغداد. وهناك موقعان رئاسيان آخران في بغداد، وموقع على بحيرة في الثرثار شمال غربي العاصمة العراقية وآخر في مدينة البصرة.

وأبلغ دانابالا الصحافيين أمس انه «بزيارة ثلاثة مواقع في الشمال، في تكريت والموصل وجبل مخول فإن ٥٠ في المئة من عملي يكون انجز» مؤكداً ان زيارات المواقع الرئاسية يمكن أن تنتهي الاسبوع المقبل». وزاد ان المجموعة الخاصة «على الطريق السليم لتنفيذ الاتفاق» الموقع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وذكر ان طارق عزيز حضر عمليات التفتيش في الشمال «الأمر الذي يظهر جدية الالتزام العراقي» بتنفيذ الاتفاق.

وكان خبراء نزع الأسلحة والديبلوماسيون زاروا بغداد السبت لتفتيش للمواقع الرئاسية ثلاثة في شمال العراق، وذكرت وسائل الإعلام العراقية الأحد ان الرئيس العراقي زار تكريت حيث استقبل بحفاوة، علماً أن زيارته تلت تفتيش قصره في مسقط رأسه.

الى ذلك، أوضح تشارلز دويلفر نائب رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر ان المجموعة الخاصة تحرز تقدماً سريعاً لكنها لا تقوم بتفتيش شامل. وقال لوكالة «رويترز»: «نتفقد بسرعة كل مبنى كي نحصل على فكرة عامة عما يوجد في المواقع وليس لننفذ تفتيشاً واسعاً. نحاول انجاز هذه الدراسة في اقصر وقت ممكن». وأشار مفتشو الأسلحة الى أنهم لا يتوقعون العثور على أي دليل يدين العراق خلال الزيارات الاولى للمواقع الرئاسية، لكنها مهمة لجمع المعلومات لعمليات التفتيش في المستقبل لترسيخ مبدأ السماح لخبراء «اونسكوم» بممارسة عملهم من دون اي قيود.

وتابع دويلفر ان العراق واللجنة الخاصة يبديان مرونة «وبينهما علاقة أخذ وعطاء، ونحرز تقدماً في شكل ثابت».

وكتبت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان مفتشي «اونسكوم» لن يجدوا أسلحة محظورة «لا في المواقع الرئاسية ولا في غيرها، تاكيداً لصدقية العراق». وتابعت في أول تعليق للصحافة العراقية على تفتيش المواقع الرئاسية ان مفتشي اللجنة الخاصة «لم يجدوا شيئاً محظوراً غير الذي أرشدها العراق إليه منذ بداية عملها، واللجنة لن تجد شيئاً محظوراً في المواقع الرئاسية او في غيرها لخلو العراق منها».

وشددت على ان كل ما صرح به المسؤولون الأميركيون والبريطانيون وبتلر عن وجود أسلحة محظورة في المواقع الرئاسية كان «محض أكاذيب».

ولفتت الى ان «العراق ماض في تنفيذ الاتفاق الذي ابرمه مع الأمم المتحدة» لأنه «بلد ذو صدقية تامة يحترم الاتفاقات الدولية ويتمسك بها، ولأنه هو الذي أراد هذا الاتفاق ليكشف به للمجتمع الدولي والراي العام العالمي بشاعة الأكاذيب التي روجها الأميركيون واتباعهم البريطانيون حول العراق، وفداحة الظلم الذي الحقوه به ومسؤوليتهم المباشرة عن اطالة أمد الحصار».

على صعيد آخر، هدد العراق استراليا بوقف استيراد منتجات غذائية منها إذا لم تسحب قواتها من الخليج بسرعة.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح للاذاعة الاسترالية «اي. بي. سي» ان بغداد لا يمكن ان تبقي علاقاتها التجارية مع «الدول المعادية لها». واضاف «لا نستطيع ان نستمر في المحافظة على علاقاتنا التجارية مع استراليا طالما ان قواتها تواجه الشعب العراقي».

وكان الاستراليون ارسلوا مئتي رجل الى الخليج معظمهم من القوات الجوية الخاصة، خلال الأزمة العراقية الأخيرة.

اعتبران "جهات جزائرية" تريد توريطه بالنزاع

المغرب ينفي لجوء مجموعة اسلامية الى اراضيه

□ الرباط - اقبال الهامي

■ نفى مسؤول مغربي بارز تسلل متطرفين اسلاميين الى المغرب عبر نقاط الحدود المشتركة مع الجزائر.

وصرح الى «الحياة» امس بأن هذه الادعاءات ليست الاولى من نوعها وانها تشير الى رغبة بعض الجهات في توريط المغرب في الصراع الداخلي في الجزائر.

وأكد ان الحدود بين البلدين مغلقة منذ صيف ١٩٩٤، وان هناك رقابة شديدة للحؤول دون تسلل الاشخاص.

وجاء هذا الكلام رداً على انباء نشرتها صحيفة «الخبر» الجزائرية امس اشارت الى نجاح مجموعة اسلامية مسلحة تلاحقها قوات الامن الجزائرية في الفرار واللجوء الى المغرب بعد سرقة شاحنة عبروا على متنها الحدود وعثر عليها على بعد حوالى ٤٠ كلم عن بلدة عين صفر.

وابدت مصادر مغربية استغرابها لهذا الاتهام. وتساءلت: «كيف يُعقل ان تكون الشاحنة عبرت الى داخل المغرب، وفي الوقت نفسه عثر عليها داخل حدود الجزائر؟».

وكان رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي اكد السبت ضرورة تحقيق التضامن بين الشعبين المغربي والجزائري.

وأعرب عن امله في اقرار علاقات ودية اكثر بفعل انتساب الطرفين الى «مغرب واحد». وقال اليوسفي ان تقارب الجزائر والمغرب من الناحية الجغرافية والتاريخية والاقتصادية يحتم تحقيق التضامن بين الطرفين، في اشارة الى وضع اتحاد المغرب العربي التي جمدت مؤسساته بفعل اغلاق الحدود بين الجزائر والمغرب في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

على صعيد آخر طمأن رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي الاوساط المالية. وسعى في اجتماع مع ممثليها اول من امس الى تبديد مخاوفها من احتمال اتخاذ اجراءات قد لا تتفق مع برنامجها العام.

وأعلن وزير العمل الناطق باسم الحكومة السيد خالد عليوة عن شراكة جديدة بين الحكومة ورجال الاعمال تضمن تفعيل المقاولة المغربية، نظراً الى انها تشكل القطب الرئيسي للنهوض بالاستثمار وخلق دينامية جديدة في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.

وقال عليوة ان الحكومة بقيادة اليوسفي ستعمل على توفير المناخ الملائم حتى تكون الاوساط المالية «مطمئنة في عملها وآمنة في برامجها». وعبر اتحاد المقاولات المغربية من جهته عن دعمه للحكومة الجديدة برئاسة اليوسفي والامل في «توفير الامكانات للمقاولات لمواجهة التحديات المطروحة».

وقدم الاتحاد مذكرة الى رئيس الوزراء تتضمن مقترحات في هذا الشأن ترتبط باصلاحات تطاول العمل الاقتصادي والقانوني والاجتماعي للمقاولة.

الى ذلك، قال زعيم الاتحاد العام للعمال في المغرب السيد عبدالرزاق افيلال ان الطبقة العاملة تعقد آمالاً كبيرة على حكومة اليوسفي لحل المشاكل المرتبطة بقطاع العمل.

ولاحظ المسؤول النقابي ان تصحيح الامور لا يحتاج الى وسائل مادية بقدر ما هو في حاجة الى تغيير «العقليات» للنهوض بمجالات عدة كالصحة والتعليم والعمل التي تعرف وضعاً صعباً.

وطالب افيلال بضرورة اقرار توازن بين الاجور والقدرة الشرائية، وضمان التغطية الصحية والسكن لفائدة العمال وتبني اسلوب الشراكة لاستبدال الاجراءات «التي ظلت سارية لحد الآن واثبتت فشلها».

على صعيد آخر، قرر الحزب الاشتراكي الديموقراطي المشارك في الحكومة عقد مؤتمره الوطني الاول في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ودعا تقرير المكتب السياسي للحزب الى تبني ثقافة سياسية جديدة تستثمر عمل الهيئات الشابة والنسائية والقطاعية للحزب، وادماج آليات تنظيمية جديدة للرقي بالعمل السياسي وارساء تقاليد للحوار والانفتاح على مختلف الفاعلين. وطالب في اجتماع حزبي بضرورة الوعي بالمناخ السياسي العام الذي يعمل فيه الحزب الذي يشارك في الحكومة بمنصب وزير التعليم والتأهيل التقني.

وطالب بيان صدر في اعقاب الاجتماع السياسي للحزب بالعمل على انجاح تجربة التناوب السياسي وتحقيق الآمال المعقودة عليها داعياً الحكومة الى «اعتماد مبدأ الشفافية، وارساء قواعد التواصل الدائم والاعلام المنفتح والحوار المنتظم وانجاز الاصلاحات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

وأقر الامين العام للحزب الاشتراكي وجود بعض الاختلالات والثغرات التي ما زالت تعتري الجانب التنظيمي للحزب، «وسيتم العمل على معالجتها خلال المؤتمر المقبل».

ويأتي المؤتمر الوطني الاول للحزب الاشتراكي الديموقراطي بعد مرور عام ونصف على انشقاقه عن حزب منظمة العمل الديموقراطي غير المشارك في الحكومة لكنه يساندها في البرلمان.

وجدد البيان التأكيد على تمسك المغرب بخطة التسوية الدولية في الصحراء الغربية، ودعا الامم المتحدة الى تحمل المسؤولية في ما يتعلق باحترام نص الخطة الدولية وروحها.

ودعا البيان من جانب آخر الى تفعيل اتحاد المغرب العربي والعمل «على تجاوز المواقف والتصرفات التي ادت الى تجميد مؤسساته»، ومساندة ليبيا في مواجهة الحصار والعقوبات الدولية المفروضة عليها استناداً الى حكم محكمة العدل الدولية. ودعا الى مضاعفة الجهود من أجل تنقية الاجواء بين الدول العربية وتقوية الموقف العربي في مواجهة رفض اسرائيل اسس الشرعية الدولية الداعية الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

"المجلس التنسيقي" لـ"الانقاذ" عيّن الزاوي رئيساً لمكتبه

□ لندن - «الحياة»

■ اعلن «المجلس التنسيقي» للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية في بيان امس تأسيس مكتب موقت برئاسة السيد احمد الزاوي. وأوضح البيان ان المجلس التنسيقي الذي اعلن في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي، يسعى الى لمّ شمل اعضاء «الانقاذ» و«التعريف بالقضية الجزائرية» و«دعم مقاومة الشعب في الداخل التي تهدف الى تحقيق العدل والسلم».

وحدد البيان موقف المجلس من الهدنة المعلنة في الجزائر، فأكد انه «يعتبر ان الهدنة المعلنة كخطة تكتيكية مرحلية من صلاحيات الكتائب الجهادية في الداخل». لكنه اضاف ان الهدنة لن تبلغ اي هدف استراتيجي اذا لم تعط «بعداً سياسياً» ويعترف بها الحكم الجزائري، ويساهم الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج في المفاوضات. وطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في المجازر.

وضمت القائمة المعلنة لأعضاء المكتب ثمانية من ناشطي «الانقاذ» في الخارج. ويعيش الزاوي منذ تشرين الأول ١٩٩٧ في سويسرا حيث ينتظر بت طلبه اللجوء السياسي. وهو وصل الى سويسرا من بلجيكا حيث كان يخضع للاقامة في منزله.

اسبانيا: لا حرب مع المغرب بسبب سبتة ومليلة

□ الرباط - محمد الأشهب

■ صرّح مسؤول عسكري اسباني بأن «الحرب لن تقع» بين المغرب واسبانيا بسبب الموقف من مستقبل مدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد.

وقال الجنرال خوسي مارتين رئيس القيادة العامة للقوات البرية الاسبانية: «لن تكون هناك حرب بين البلدين». ورأى في برنامج بثته القناة العامة «تي. في. اي» في التلفزيون الاسباني، ان لا خطر من اندلاع حرب بسبب المدينتين. واضاف: «اعتقد انه لن تكون هناك حرب مع بلدان شمال افريقيا، نظراً الى ان هذه البلدان ستكون في شراكة مع الاتحاد الاوروبي».

واوضحت مصادر اسبانية ان الجنرال مارتين من مواليد سبتة المحتلة، وقضى طفولته في تطوان شمال المغرب «وهو أحد اصدقاء المغرب»، في اشارة الى تزعمه تياراً مناهضاً للمتشددين الذين يصفون المخاطر القائمة من جنوب البحر المتوسط بأنها «جدية».

وكان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري صرح اخيراً بأن مشكلة المدينتين قائمة منذ خمسة قرون «وسننتظر ما يكفي من الوقت كي تعود الامور الى نصابها، بطريقة اكثر تحضراً من دون عنف او كراهية او جدل». ولاحظ ان موقف بلاده يكاد يلتقي مع الموقف الذي يلتزمه المسؤولون الاسبان ازاء مستقبل جبل طارق، في اشارة الى اعطاء الفرصة للسلطات الاسبانية لانهاء خلافها مع بريطانيا على جبل طارق، والتفرّغ للدخول في حوار مع المغرب حول مستقبل المدينتين المحتلتين.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني طرح فكرة تشكيل «خلية عمل مشتركة» للبحث في مستقبل المدينتين، بما يضمن سيادة المغرب ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية للجارة الاسبانية. وترجح المصادر ان يكون الموضوع في مقدم الملفات التي سيبحثها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار مع نظيره المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي خلال الزيارة التي يقوم بها للرباط الشهر المقبل.

وكانت السلطات الاسبانية باشرت تنفيذ اجراءات لتكريس «الامر الواقع» في المدينتين، وبالذات من خلال الاحتفال بذكرى ٥٠٠ سنة على احتلالهما، وادى ذلك الى احتجاجات في الرباط كان من نتيجتها عدم قيام العاهل الاسباني خوان كارلوس بزيارة المدينتين.

بون: ٣٢ ألف أصولي في منظمات اسلامية في المانيا

□ بون - «الحياة»

■ قال رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور الالماني (الاستخبارات الداخلية) بيتر فريش في حديث الى اذاعة «دويتشه فيله» امس ان نشاطات المنظمات الاسلامية الاصولية «تشكل خطراً جدياً على النظام الديموقراطي وعلى الأمن الداخلي» في المانيا.

وأضاف ان ٣٢ الف اصولي منضوون في منظمات اسلامية «متطرفة» في البلاد من أصل ثلاثة ملايين مسلم في المانيا، وينشطون لتحقيق «اهداف متطرفة». وتحدث عن وجود «دلائل على تهريب منظمات اسلامية عربية تنشط في المانيا اسلحة الى مجموعات ارهابية حليفة لها في بلدانها الأصلية». وابدى تخوفه من امكان انعكاس «خطر العنف الذي تمارسه المنظمات والمجموعات الارهابية في الشرق الأوسط على المانيا وأوروبا على المدى البعيد».

وزاد ان «الخطر على النظام الديموقراطي الحر موجود حتى من قبل المنظمات الاصولية التي لا تمارس العنف المسلح مثل المنظمة التركية «ملي غوروس».

وقال ان المنظمة التي تضم ٢٦ الف عضو اظهرت في الفترة الأخيرة استعداداً للحوار «لكنها تعمل لإقامة نظام اسلامي اصولي». ومعروف ان علاقة هذه المنظمة كانت قوية مع حزب «الرفاه» الاسلامي المنحل في تركيا، كما ان رئيسها من اقرباء رئيس الحكومة السابق نجم الدين اربكان.

البنات التوابل

تتمة الصفحة الاولى

نسخة في المملكة المتحدة وحدها، فيما جذب برنامج تلفزيوني أجري معهن ١١,٨ مليون متفرج ومتفرجة.

واقترن غناؤهن البسيط كلمات وموسيقى بتوكيد صاحباته على جمالهن، وسعيهن المعلن الى كسب اهتمام الآخرين، وكذلك رغبتهن المعلنة ايضاً في الظهور كجميلات فاتنات، من دون اي محاولة لمداراة طلّتهن الجنسية أو كبتها او تحويرها.

لكن عالمهن الطفلي هذا اقترن بشعار صاخب يفسّر بعض النجاح الذي لاقته البنات التوابل: السلطة البنتية (girl power). وهكذا ظهر من ينسب البنات الخمس الى النسوية الجديدة، او بالأحرى نسوية ما بعد تلك الستينية والسبعينية. ففي هذين العقدين اتصلت النسوية بحركات نضالات لم يعد لها كبير مكان في زمننا الراهن. أما «نسوية» التوابل تقف على قائمتي الريح وموسيقى البوب في صيغتها الأسهل.

ذلك ان الاولى نجحت في تحقيق معظم الاهداف التي أطلقتها، ولم يبق في أغلب الحالات الا استكمال الانجازات المتحققة. ففي مجالات التعليم بات من الحاسم تفوق الصبايا على الصبيان كما دلّت استقصاءات اخيرة، وفي المناصب جعلت الهوّة تضيق على رغم استمرارها. اما في الهوايات والرياضات فلم يبق من مكان تستنكف عنه الفتيات بما فيه ممارسة كرة القدم.

اذن تتراوح «السلطة البنتية» بين حدّين:

في أسوأ الحالات خوض معركة مكسوبة سلفاً، ولهذا فهي سخيفة لا تمثّل «تضحياتها الحربية» الا بكسب الأرباح الطائلة. وفي أحسنها مدّ الانتصار النسوي الى نطاق لم يكن قد عرفه من قبل، هو.. عالم الاطفال.

فقد لاحظ بعض من كتبوا عن البنات التوابل انهن نجحن في كسب جمهور من الطفلات اللواتي تقلّ أعمارهن عن سبع سنوات، فيما لاحظ آخرون ان هؤلاء الطفلات اذ يستمعن اليهن يملكن مزيداً من الجرأة على ضرب اخوتهم الصبيان رداً على ضربين لهن. وكثيراً ما كان شعار «السلطة البنتية» ما يسمع في لحظات الشجار كأنه صرخة حرب تطلقها الأخت ضد أخيها المعتدي.

واذا ما اعتبر تشجيع الطفلات، في هذا المعنى، مفيداً لتربيتهن ولنمو شخصيتين على المدى البعيد، بقي ان الامر كله يحصل في نطاق غير اجتماعي وفي سن سابقة على الاجتماع يملأها اللعب المحض.

أبعد من هذا، تحلّ افكار بسيطة عن التحرر الجنسي، من خلال جلافة القوة وصبيانية السلوك، محلّ عمليات اكثر تعقيداً بكثير، فيما تحلّ «أمومة» البنات التوابل محلّ صدام صبايا الجيل الستيني والسبعيني بالأم والأب والمنظومات الثقافية التي كان معمولاً بها.

في خضم السذاجة هذه يمكن فهم اعجاب البنات التوابل بمارغريت ثاتشر، وهنّ لسن غير بعض نتاجات زمنها اذ فتحن أعينهن على الشأن العام في الثمانينات، آن كانت السيدة الحديد تملك سعيداً في ١٠ داوننغ ستريت.

فدور المرأة يتلخص، في هذه الحال، بدور امرأة بعينها، كما ان الثقة بالذات تجسدها ثقة فائضة تبديها «زعيمة» اكثر ذكورية بكثير مما هي ممثل للمرأة. وما بين ثاتشر نموذجاً، والطفلات قاعدة وجمهوراً، تزداد المسافة الفاصلة عن كل ما هو معروف عن النسوية بصالحها وطالحها.

الأمير نايف

تتمة الصفحة الاولى

الجامعة العربية.

وعبر عن سعادة السعودية بموقف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الاخير من قضية الحدود بين البلدين، مؤكداً ان «السعودية ترغب في انهاء ما تبقى من مسائل الحدود مع اليمن الشقيق، ووجهة نظر السعودية معروفة لدى الاشقاء». وزاد ان «السعودية تعامل الحجاج من دون تمييز». وأكد انه «لم يحصل ما يعكر صفو الحجاج الايرانيين، وان المسؤولين الإيرانيين لم يعلنوا ان حجاجهم تعرضوا لأية إساءة». ووصف العلاقات بين ايران والسعودية بأنها «طيبة ومن الطبيعي ان تكون كذلك».

وتابع الأمير نايف ان السعودية «تعمل ما هو واجب عليها تجاه ضيوف الرحمن ولا تحتاج ولا تريد ان تكون هناك اعباء على حجاج بيت الله الحرام».

ونفى ان تكون الحدود الشمالية للسعودية شهدت عمليات تهريب سلاح من قبل عراقيين بهدف الاتجار بها.

وعن نقل طائرة ليبية حجاجاً الى السعودية اول من امس ذكّر الأمير نايف بما أعلنته المملكة في السنوات الاخيرة من أن «مسؤولية السعودية ان تستقبل الحجاج الوافدين الى الاراضي المقدسة بأي وسيلة».

وعن المقيمين بصورة غير شرعية في الاراضي السعودية قال الأمير نايف: «نأمل بأن لا يبقى في السعودية مقيمون بصورة غير شرعية». وأضاف ان بلاده لن تمنح هؤلاء أية مهلة لمغادرة أراضيها.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الموقتة وربما كان ذلك دافعاً اساسياً لسفره الى خارج البلاد عوضاً عن تقديم استقالته.

وأكدت مصادر قريبة من رئيس الوزراء انه لن يقدم استقالته في الوقت الراهن وانه مصر على طرح وجهة نظره في شأن اجراء تعديل وزاري على الحقائب التي يرى من المهم اجراء التعديل فيها ما دام يتحمل مسؤولية تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري ضمن الاصلاحات الشاملة في البلاد الى جانب اصراره على اطلاق يده في ممارسة المزيد من الصلاحيات... أو تشكيل حكومة جديدة برئاسة شخص آخر. وتؤكد هذه المصادر ان بن غانم سيعود الى صنعاء لممارسة مهماته نظراً الى الدعم الكبير الذي يحظى به من الرئيس علي عبدالله صالح الذي لا يستبعد ان يوافق على تسوية مرضية في حدودها الدنيا لبن غانم وإن لم تلب كل ما يريد رغم ما يشاع عن ضيق الرئيس اليمني من كثرة اعتراضات رئيس الحكومة وتفاقم خلافاته مع وزراء ومسؤولين في قطاعات واسعة في الحكومة بسبب ميوله للتغيير التي يعبر عنها عبر طريقة تعامله مع الأوضاع الراهنة في البلد.

وفي هذا السياق، يعقد مجلس الوزراء اليمني اليوم اجتماعه الاسبوعي خلافاً لموعده المعتاد كل أربعاء وذلك برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، وتقول مصادر حكومية ان لا علاقة لتقديم موعد اجتماع الحكومة الى اليوم بسفر رئيس الوزراء وإنما بسبب تزامن الموعد الأسبوعي للاجتماع وسفر الارياني الى لندن في زيارة خاصة.

وكان اجتماع مجلس الوزراء اليمني عقد الاسبوع الماضي في غياب بن غانم ورأس الاجتماع السيد محمد الجنيد بصفة كونه اقدم الوزراء واكبرهم سناً. وللمرة الأولى قدم وزير الثروة السمكية السيد احمد مساعد حسين تقريراً عن نشاط وزارته منذ بدأ بن غانم يطلب تغييره مع وزراء آخرين.

ولم تستبعد المصادر القريبة من بن غانم ان يكون دافع سفره المفاجئ الى الخارج شعوره بعدم الاستجابة لمطالبه بعدما نشرت وسائل الاعلام الرسمية قبل ايام نفياً لمصدر حكومي مسؤول لوجود نية لتعديل وزاري وشيك الامر الذي اعتبره بن غانم رسالة غير مباشرة موجهة اليه. وكانت تلك الانباء رشحت الدكتور الارياني لمنصب رئيس الحكومة وإقالة عدد من الوزراء وظهور وجوه جديدة.

بدء الإعداد

تتمة الصفحة الاولى

لشرق الأوسط دنيس روس.

وقالت هذه المصادر إن وزراء الخارجية بحثوا في «امكان انقاذ ما يمكن انقاذه من العملية السلمية المتعثرة بسبب السياسات الإسرائيلية المتعنتة». وذكرت ان الوزراء عرضوا «الموقف الإسرائيلي الرافض للانسحاب من الضفة الغربية، أو التجاوب مع المبادرة الأميركية الأخيرة لإحياء عملية السلام، والذي أبلغه روس إلى الرئيس حسني مبارك خلال استقباله له في شرم الشيخ ظهر أمس».

في غضون ذلك، من المتوقع ان يكون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استقبل أمس رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، الذي بدأ ظهر أمس زيارة إلى السعودية.

وتوقعت أوساط سياسية أن تكون القمة الرباعية تمهيداً لقمة عربية موسعة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» أن مشاركة العراق في القمة الموسعة «واردة جداً» لافتة إلى «الجهود السورية التي تهدف إلى إعادة العراق إلى الحضيرة العربية، بغية دعم الموقف السوري في عملية السلام على وجه الخصوص».

وكان عبدالمجيد بدأ أمس اتصالات للتحضير لعقد قمة عربية مصغرة تضم ممثلين عن السعودية والمغرب وسورية ولبنان والأردن اضافة الى مصر والجانب الفلسطيني. وقال في تصريحات صحافية عقب اللقاء مع الرئيس المصري: «بحثت مع الرئيس مبارك في عقد القمة المصغرة التي طرحها الرئيس ياسر عرفات امام مجلس الجامعة (الاسبوع الماضي)». واعتبر وضع عملية السلام «صعباً»، لكنه نوه بالدور الاميركي «المشكور والذي نشعر به». وقال: «نحن حريصون على انجاحه» لإنقاذ عملية السلام.

ولوحظ حرص عبدالمجيد على تأكيد عدم تعارض القمة مع الجهود الاميركية المبذولة أو عقدها في مواجهة السياسة الاميركية، وقال: «نحن حريصون على إنجاح المساعي الاميركية التي ترفضها اسرائيل. الموقف الاسرائيلي لا يمكن قبوله أو استمراره»، محذراً من ان «البديل هو العنف».

واشار عبدالمجيد الى اهمية التحضير الجيد للقمة، وقال: «الموضوع يحتاج الى المزيد من الدراسة والاتصالات وهناك اتصالات مع وزراء الخارجية العرب في شأن هذا الموضوع». وعن توقعاته بالنسبة الى المبادرة الاميركية، اعتبر عبدالمجيد «المطلوب هو الضغط على اسرائيل لإقناعها بضرورة ايجاد حل للموقف المتأزم لأن الولايات المتحدة هي الجهة الوحيدة التي تستطيع الضغط على اسرائيل اكثر من اي جهة اخرى».

في إطار الخطوات الاجرائية لعقد القمة المصغرة توجه موسى الى الرياض أمس لعقد محادثات مع الأمير سعود الفيصل والشرع. وقال موسى - قبل مغادرته القاهرة - لـ «الحياة»: «المحادثات ستركز على الموقف الراهن في عملية السلام لتنسيق المواقف بين البلدين في اطار التشاور العربي والمخاوف من انهيار عملية السلام وكيفية التحرك (العربي) في المرحلة المقبلة»، مشيراً الى ان المحادثات التي ستجرى اليوم في القاهرة مع الرئيس عرفات - في طريق عودته من هولندا - تأتي في اطار تنسيق المواقف العربية ايضاً.

وفي جدة زار الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني امس مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني حيث يتلقى العلاج.

وكان الشيخ ياسين وصل الى السعودية في ٣ آذار (مارس) الجاري لتلقي العلاج من التهاب مزمن في اذنيه، وهو سيؤدي مناسك الحج هذا العام.

ونقل الامير عبدالله الى ياسين تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وخاطب ياسين قائلاً: «انت في وطنك»، مؤكداً ان دعم المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية والقدس الشريف سيتواصل باعتبارهما قضية المسلمين الاولى.

وابلغ الامير عبدالله الشيخ ياسين أن سيارة مجهزة فريقاً ومعدات طبية ستكون تحت تصرفه خلال ادائه مناسك الحج.

واعرب الشيخ ياسين عن سعادته بزيارة ولي العهد السعودي، وقال: «ستبقى زيارة سمو ولي العهد في أعماق حياتي»، ونوه بـ «المعاملة الحسنة الطيبة التي تفوق الحدود والتي القاها من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد ومن كل امراء هذه البلاد، كذلك من الموظفين والأطباء والاخوة العاملين، وهم كلهم على مستوى عال من الانسانية والمساعدة والخدمة الطبية».

ولفت الى انه وجد في زيارته للسعودية ولقائه الامير عبدالله «كل العون والمساعدة للشعب الفلسطيني المسلم والمظلوم والمضطهد». ووصف ياسين في تصريح الى «الحياة» السعودية بأنها «بلد الاسلام» ودعا الله «ان يديم على هذا البلد الامين الامن والأمان والاطمئنان وكل خير وكل سعادة». واعرب عن سعادته بـ «وقوف اخواننا في مهبط الوحي والنور بجانب الشعب الفلسطيني وكل مواطنيه يدعمونه بما يملكون من مساعدات مادية ومعنوية وانسانية». وقال: «نحن نقدر كل التقدير موقف السعودية من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والدعم المادي والمعنوي والاعلامي والسياسي، ونحن فخورون جداً بمواقف المملكة الشجاعة من القضية الفلسطينية على مدى تاريخ هذه القضية، وللمملكة موقف جيد جداً لأنها تدعم منظمة التحرير منذ تأسيسها وتدعم المؤسسات الخيرية والانسانية والتعليمية في الأراضي المحتلة، وتدعم الوجود الاسلامي، ودعمت هذه البلاد (السعودية) القيادات الاسلامية عن فلسطين ودعمت عدم التنازل في فلسطين لأنها أراضي وقف اسلامية، وهي قبلة المسلمين الأولى، فلا يمكن ان يفرط فيها مسلم لأنها آية من كتاب الله، وهي جزء من العقيدة الايمانية، ولا يملك أحد ان يفرط في شبر منها أو يتنازل عنها. لكننا نواجه الواقع بحسب قدرتنا وامكانياتنا. وبدعم المملكة والأمة العربية والاسلامية ستستمر في جهادنا وثباتنا حتى يتحرر هذا الوطن إن شاء الله وتعود القدس اسلامية»، واشاد بموقف السعودية الداعم لإسلامية القدس.

وذكّر الشيخ ياسين بكلمة قالها «المرحوم الوالد الملك عبدالعزيز (بن عبدالرحمن مؤسس السعودية) وهي: ادعموا الشعب الفلسطيني فهو اقدر على مواجهة اليهود ومعرفة ارضه واقدر على مواجهة قضيته».

واعتبر ياسين السعودية «أملنا بعد الله في تواصل الدعم واستمراره بما يخدم القضية الفلسطينية. فهي بلد الاسلام والمسلمين واليها تهفو قلوبنا ونتجه اليها خمس مرات كل يوم في أداء صلواتنا»، لافتاً الى ان «صراعنا كبير وواسع مع الصهيونية العالمية التي تملك قدرات هائلة قلبت الموازين، فالانسان المظلوم مثلي الذي يقاتل ليسترد بيته وأرضه يسمى ارهابياً، والانسان الظالم المعتدي والمحتل القاتل يسمى انساناً ديموقراطياً وحضارياً ومتقدماً».

وطالب الشيخ ياسين «الوطن العربي والاسلامي بدعم الفلسطينيين مادياً واعلامياً ومعنوياً، لأن امامنا عدواً شرساً ونحن نسير بدعواتكم وجهودكم ومن جهز غازياً فقد غزا».

ورافق الامير عبدالله في زيارته للشيخ ياسين أمير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز والأمير عبدالإله بن عبدالعزيز والمستشار في ديوان ولي العهد الأمير تركي بن عبدالله بن محمد ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية الأمير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز والمستشار في ديوان ولي العهد الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز ووكيل المراسم الملكية محمد الطبيشي.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

هنري شولر المختص في شؤون ليبية جرت لقاءات بين فصائل المعارضة الليبية. وتهدف هذه الاتصالات إلى ايجاد قيادة موحدة يحتدم الآن الصراع في شأن قيادتها. فمن قائل أن تكون هذه القيادة لعبدالمنعم الهوني ومن قائل تكون لخليفة حفتر.

نحن في حركة الوطنيين الليبيين نرفض هذا التنسيق الذي يتم في الخارج وبرعاية اجنبية ونرفض كل الاغراءات التي قدمت إلينا للمشاركة ولنقل قياداتنا إلى الخارج».

بيروت

تتمة الصفحة الاولى

الرسمي باسم الحكومة الايرانية لـ «الحياة» السبت الماضي عن عدم الحاجة الى مقاومة «حزب الله» في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب، ان كلام الاخير «فسّر في شكل سيئ»، مشيراً الى «تفسير آخر هو عندما تنسحب اسرائيل تكون اهداف المقاومة تحققت». (راجع ص٣)

والتقى خرازي عصر امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين، وأكد على الاثر «اننا نسعى في لقاءاتنا مع الطوائف المختلفة الى تعزيز الوحدة الوطنية لأن التلاحم اللبناني يضمن وحدة لبنان». وأوضح خرازي الذي زار لاحقاً البطريركية المارونية في بكركي والتقى الكاردينال نصرالله صفير انه سيبحث مع مختلف القيادات الدينية في التلاحم اللبناني والوحدة.

وذكر انه بحث مع شمس الدين «في الوضع الشيعي والوضع في جنوب لبنان». واعتبر «ان تفكير اسرائيل في الانسحاب انتصار للمقاومة اللبنانية والشعب اللبناني».

وبعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء قال خرازي: «كان واضحاً جداً ان مواقف المسؤولين اللبنانيين متناسقة في عدم قبول اي شرط من شروط اسرائيل». وأضاف «ان الكلام الاسرائيلي على الانسحاب نشأ بفعل المقاومة، لذا لن تتمكن اسرائيل من وضع شروط وتريد ان تحدث هوّة بين لبنان وسورية، ولن نخدع بهذه الطروحات».

وعن لجوء اسرائيل الى الخيار العسكري قال «ليس مستبعداً، لكي تزيد من ضغوطها، خصوصاً انها تظهر انها تريد الانسحاب وان اللبنانيين لا يريدونه».

واشنطن: خطوة أخرى في اتجاه إنشاء مكتب لـ"مراقبة الاضطهاد الديني"

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ حقق مشروع قانون مثير للجدل يتعلق بانشاء مكتب في البيت الأبيض «لمراقبة الاضطهاد الديني» خطوة اخرى الى امام في اتجاه إقراره عندما قررت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب الأميركي بغالبية ٣١ صوتاً ضد خمسة أصوات طرحه للمناقشة في المجلس والتصويت عليه خلال الاسابيع المقبلة.

ويتضمن مشروع القرار المسمى «قانون التحرر من الاضطهاد الديني للعام ١٩٩٧»، تكليف مدير المكتب الجديد مراقبة معاملة الأقليات الدينية في بلدان بينها السودان وبلدان اسلامية اخرى والصين، وتبعاً لذلك فرض الحكومة الأميركية مستويات من العقوبات، اقتصادية او غيرها.

"وعندما قدم فرانك وولف، النائب الجمهوري من فيرجينيا، مشروع القرار للمرة الأولى في ايلول (سبتمبر) الماضي عبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن معارضتها القوية للمشروع انطلاقاً من ان الولايات المتحدة تتعامل مع الحرية الدينية كقضية مهمة تتابعها عن كثب، كما يتجسد ذلك في سياسات قائمة.

واقرت لجنة الشؤون الخارجية خلال اجتماعها الأربعاء الماضي عددا من التعديلات الهادفة الى تلبية قسم من متطلبات الادارة. وبين اهم التعديلات السماح بنقل مهمة المراقبة والاشراف الى مسؤول مستقل يعمل مع وزير الخارجية. كما استثنت اللجنة من العقوبات استيراد مادة الصمغ العربي من السودان الذي ينتج ٨٠ - ٩٠ في المئة من الانتاج العالمي لهذه المادة المستعملة في الكثير من الصناعات، مثل مستحضرات التجميل والمرطبات. لكن اللجنة صوتت لمصلحة فرض حظر تجاري واستثماري شامل على السودان، يستثني مادة الصمغ، من دون اعطاء الرئيس الأميركي حق تعطيل الحظر.

وعلى رغم التعديلات اعترض وزير التجارة ستيوارت ايزنستات على اللائحة مشيراً الى الضرر بمصالح الولايات المتحدة الذي يسببه وضع بلد ما على قائمة الملاحقة لاعتبارات دينية. وقال ان من شأن اللائحة أن تفاقم تأزم الأوضاع في دول تمر بمرحلة التحول الى الديموقراطية، كما ان اعطاء طالبي اللجوء على اساس الاضطهاد الديني الأولوية سيدخل تعقيدات كبيرة على انظمة اللجوء المعتمدة في أميركا. واشار الى ان واشنطن تفرض على السودان، ومن خلال «أمر تنفيذي»، ما يكفي من العقوبات، وان اللائحة، في حال تحولها الى قانون، تحرم البيت الأبيض من المرونة اللازمة في السياسة الخارجية.

وعلى رغم هذه الاعتراضات لم تستطع بربارا لاركن، المسؤولة في وزارة الخارجية، ان تؤكد ان الرئيس الأميركي سيستعمل حق النقض اذا اقرّ الكونغرس اللائحة التي يفترض ان تحصل في بعض اجزائها على موافقة لجان المال والقضاء والتخصيصات قبل طرحها على مجلس النواب.

وكان السفير جون شاتوك، مساعد وزير الخارجية لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان والعمل، قال في شهادة في جلسة استماع في ٩ ايلول (سبتمبر) الماضي ان القانون سيترك تاثيراً سلبياً على مصالح الولايات المتحدة في العالم. وعلى رغم ذلك، يحظى مشروع القانون بدعم الحزبين الجمهوري والديموقراطي، إذ يرعاه ما لا يقل عن ١١٠ من اعضاء الكونغرس حتى قبل ان يُطرح على التصويت على الاعضاء الـ ٤٣٥ في المجلس. ويعني ذلك ان ادارة كلينتون ستضطر الى التعامل مع القضية، على رغم ان مشروع القانون، مثل معظم التشريعات التي تتعلق بقضايا السياسة الخارجية، يعطي كلينتون صلاحية تخوله تجنب فرض عقوبات اذا اعتبر انها لا تخدم المصالح الاميركية.

واضاف شاتوك في جلسة أيلول ان القانون «اداة فجة يتوقع ان تلحق الاذى بضحايا الاضطهاد الديني اكثر من أن تساعدهم، مما يهدد بإلحاق الأذى بعلاقات حيوية مع حلفاء اساسيين وقوى اقليمية، واضعاف مساعي الحكومة الأميركية لاشاعة السلام والتسامح». واشار الى مخاوف الادارة من انشاء جهاز بيروقراطي آخر.

وبالنسبة الى السودان، البلد الوحيد الذي يقترح مشروع القانون فرض عقوبات واسعة عليه في الوقت الحاضر، بسبب «اضطهاده» لأقليات دينية، اعتبر شاتوك ان مشروع القانون غير مفيد. وتركز لائحة القانون على «القمع» في انحاء العالم الذي يتعرض اليه المسيحيون في جنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط والبهائيون في ايران، والبوذيون في منطقة التبت في الصين. ولا تتضمن اللائحة سوى إشارة واحدة الى اضطهاد المسلمين، وذلك في السودان، على رغم الحالات الموثقة في شكل جيد في عدد من البلدان، مثل الصرب والصين وكشمير في الهند واريتريا، وحتى في بلدان اوروبية مثل فرنسا. ويتهم السودان بـ «شن حرب دينية ضد اشخاص مسيحيين وغير مسلمين ومسلمين معتدلين باستخدام التعذيب والتجويع والاستعباد والقتل».

ارتياح مصري الى رفض بريطانيا منح اسلاميين تأشيرات

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تفاعلت قضية رفض السفارة البريطانية في القاهرة منح ثلاثة ناشطين اسلاميين مصريين تأشيرات لحضور مؤتمر تنظمه «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنّة» القريبة الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في لندن. وابدت اوساط مصرية رسمية ارتياحاً الى القرار واعتبرته «بادرة طيبة يجب ان تتبعها خطوات اخرى للسيطرة على نشاط المتطرفين المصريين المقيمين في بريطانيا».

وكانت السفارة سلمت الثلاثة وهم رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم مندور والمحامي البارز منتصر الزيات والمهندس صلاح هاشم احد مؤسسي «الجماعة الاسلامية» رسالة تضمنت اسباب الرفض التي ركزت على ان المؤتمر «له علاقة بنشاطات ارهابية وتنظيم الجماعة الاسلامية».

واتصل الزيات امس بالمحامي المصري عادل عبدالمجيد الذي يدير في لندن «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» وبحثا في امكان اللجوء الى القضاء البريطاني للاعتراض على القرار. وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اصدرت العام الماضي حكماً باعدام عبدالمجيد في قضية خان الخليلي التي اتهم فيها ٨٧ من اعضاء «جماعة الجهاد».

وأصدرت «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنّة» بياناً حصلت «الحياة» على نسخة عنه حمل عنوان «نعتذر». وجاء في البيان: «نعتذر لاضطرارنا الى تأجيل المؤتمر اذ حيل بين ضيوفه من العلماء والدعاة والشيوخ والشخصيات الاسلامية وبين حصولهم على تأشيرات»، مشيراً الى ان الرابطة «كانت وجهت دعاوى لعدد من الرموز الاسلامية والشخصيات العامة في دول اسلامية واوروبية، اضافة الى الهيئات والجماعات الاسلامية والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية، وذلك لنصرة سجناء الرأي من الاسلاميين». وشدد على ان المؤتمر «لا يتعارض مع شعارات حقوق الانسان وحرية التعبير التي يتشدق بها من كانوا وراء منع انعقاد المؤتمر». ووصف الزيات بأنه «من أشهر المحامين المصريين المتبنين فكرة التحاور بين الجماعات والحكومة»، المصرية. وأوضح ان مندور «كان له دور بارز في محاولات الصلح بين الحكومة والاسلاميين في عهد وزير الداخلية السابق محمد عبدالحليم موسى».

محاولة خطف صحافي سوداني

□ الخرطوم - كمال حامد

■ قال السيد علي اسماعيل العتباني رئيس مجلس ادارة صحيفة «الرأي العام» السودانية انه تعرض لمحاولة خطف بسبب سلسلة تحقيقات اجرتها الصحيفة عن «مافيا» المعاملات الربوية التي استشرت في الاقتصاد السوداني.

وأوضح العتباني لـ «الحياة» ان الحادث وقع اثناء ذهابه لأداء الصلاة في احد المساجد القريبة من منزله في الخرطوم بحري، اذ اعترضته سيارة تقل شخصين طلبا منه الصعود معهما لتوصيله.

وأضاف ان المقعد الامامي الذي كان يجلس عليه أسقط للخلف، وصوّب نحو رأسه سلاح وطُلب اليه وقف التحقيقات التي تجريها الصحيفة عن «مافيا الربا والمال الحرام والمشبوه». وقال ان الخاطفين ابلغوه ان هذا بمثابة إنذار اخير ستُحرق بعده مباني الصحيفة ومطابعها.

وتابع انه قدّم شكوى الى شرطة خرطوم بحري، وان اللواء عبدالرحيم محمد حسين، وزير الداخلية، اصدر توجيهات بأن تتولى المباحث المركزية التحقيق للوصول الى الجناة.

وناشدت صحيفة «الرأي العام» الرئيس عمر البشير التدخل.

مؤتمر المصالحة تأجل للمرة الثالثة

الصومال: مقتل ٣٣ وجرح ١٠٠ في معارك بين قبيلتين

■ مقديشو - ا ف ب - ذكرت مصادر ان ٣٣ صومالياً على الاقل قتلوا امس وجرح اكثر من مئة آخرين - معظمهم من عناصر الميليشيات - في معارك عنيفة بين قبيلتين في مدينة كيسمايو الساحلية جنوب شرقي الصومال.

وبدأت المعارك حين هاجم مقاتلو قبيلة ماريهان قبيلة ماجرتين، التي احتفظت بسيطرتها على المدينة بقيادة الجنرال سعيد هرسي (مورغان)، وتوقفت المعارك لكن التوتر ما زال شديداً في منطقة المرفأ. وقتل شخصان وجرح خمسة في معارك اندلعت أمس بين قبيلتي هبر جدر وبير في قرية قيسر جنوب الصومال. وتنتمي القبيلتان إلى عشائر دارود، لكنهما على خلاف سياسي. وكانت قبيلة ماجرتين اسست عام ١٩٧٨ «جبهة الانقاذ الديموقراطية الصومالية» لقلب نظام الرئيس السابق محمد سياد بري الذي اطيح عام ١٩٩١ بعد حرب اهلية، وهو من قبيلة ماريهان. ويخشى ان تؤثر معارك كيسمايو في جهود لعقد مؤتمر للمصالحة تأجل مرتين، إذ كان من المقرر عقده في شباط (فبراير) الماضي، ثم حدد موعده اليوم، وأعلن أمس أنه سيعقد في بيداوه في ١٥ ايار (مايو) المقبل. وروى سكان في كيسمايو أن المعارك التي شهدتها المدينة هي الاعنف منذ ١٩٩١ عندما حاول الجنرال محمد فارح عيديد الاستيلاء على المدينة.

السجن لعسكري بلجيكي قدم فتاة صومالية "هدية" الى صديقه!

■ بروكسيل - أ ف ب - قضى المجلس الحربي في بروكسيل أمس بسجن رقيب في الجيش البلجيكي ثلاثة أشهر بعدما دانه بـ «تقديم» فتاة صومالية قاصر «هدية» إلى أحد أصدقائه في عيد ميلاده. وذلك أثناء تدخل الأمم المتحدة في الصومال عام ١٩٩٣.

وكانت النيابة العامة البلجيكية طلبت السجن سبعة أشهر للرقيب.

ووجهت إلى الرقيب ديرك ناسل (٢٦ سنة) أيضاً تهمة إكراه شاب صومالي مسلم على تناول لحم الخنزير وشرب مياه مالحة لكن المجلس برأه من هذه التهمة.

حملة عنيفة في القاهرة على "أقباط اميركا"

□ القاهرة - حازم محمد

■ تواصلت ردود الفعل في القاهرة على مشروع قانون يعده الكونغرس الاميركي في شأن انتهاك حقوق الاقليات الدينية، ويتهم مصر - بين دول اخرى - باضطهاد المسيحيين. وشن نواب أقباط في مجلس الشورى المصري أمس هجوماً عنيفاً على جماعات الاقباط في الولايات المتحدة، واتهموهم بتنفيذ مخطط يخدم أهداف «اللوبي الصهيوني».

واتهم النائب نبيل لوقا بيباوي جماعات المهجر بـ «ادعاء اضطهاد الاقباط لمصلحة اللوبي اليهودي»، وقال ان «الاقباط الذين هاجروا من مصر وحصلوا على الجنسية الاميركية اقاموا مشاريع مشتركة مع اليهود، وينفذون خططاً لإضعاف الدور المصري». وأضاف: «لا يوجد اضطهاد للاقباط ونحن بريئون من أقباط المهجر وتصرفاتهم».

ولفت عضو مجلس الشورى جورج روفائيل الى ان «اللوبي الصهيوني يسعى الى اختراق الوحدة الوطنية المصرية بعد فشله في اتهام مصر بتعطيل مسيرة السلام. وان ما يجري استمرار لمحاولات الاستعمار بدايات القرن بث الفتنة بين المصريين».

وشنت النائبة حبيبة محلب هجوماً على زيارة قام بها الى القاهرة أخيراً وفد الكنائس الاميركية، واعتبرت ان الزيارة «تفتيش» وتساءلت: «هل تسمح الولايات المتحدة بالتفتيش في شأن أوضاع الزنوج؟».

وكان البابا شنوده الثالث التقى الوفد الكنائسي وانتقد بشدة الادعاءات بوجود اضطهاد للاقباط في مصر.

في غضون ذلك، وصفت «لجنة الأمن القومي» في مجلس الشورى الحملات الاميركية على القاهرة في هذا الشأن بأنها «تستهدف التشهير بالشعب المصري وتعبئة الرأي العام العالمي ضده». ودعت الحكومة المصرية الى «تعبئة شاملة للرأي العام المحلي ضد التدخل الاميركي الساعي الى ضرب الوحدة الوطنية والضغط على البلاد».

رئيس البرلمان المصري يهاجم السياسة الأميركية

□ القاهرة - «الحياة»

■ حمل رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور بعنف على النظام العالمي الجديد مشيراً الى خضوعه لـ «الهيمنة الأميركية المسيطرة على الامم المتحدة من خلال مجلس الامن»، واعتبر ان الشعوب العربية هي الاكثر تضرراً في ظل هذه الاوضاع.

وافتتح سرور ندوة نظمتها مساء اول من امس الجمعية المصرية للقانونيين المتصلين بالثقافة الفرنسية، وحذر من تعرض النظام الدولي الجديد للانهيار بسبب «غياب العدالة والشرعية»، وما سيترتب على ذلك من «انتشار الفوضى والارهاب».

واتهم الولايات المتحدة بـ «استخدام مجلس الأمن وسيلة وأداة للبطش بمن تريد في الوقت الذي عجز المجلس عن اصدار قرارات ضد اسرائيل وفق البند السابع» من ميثاق الأمم المتحدة.

وزاد «في ظل الاوضاع الجديدة يستخدم المجلس وسيلة لتخويف الدول، وتصدر عنه قرارات تمثل ارهاباً دولياً». وشدد على اهمية «تنمية دور أوربا في تصويب النظام العالمي الجديد من اجل تحقيق العدالة الدولية». وقال: «لا ينبغي ترك قوة واحدة تتحكم بالعالم».

واعتبر سرور ان «النظام العالمي الجديد يتعرض للانهيار والتشكيك في صدقيته بسبب قضية لوكربي، إذ صدرت قرارات مجلس الأمن بتسليم المشتبه فيهما (الليبيين) وفرض العقوبات والحظر الدولي على ليبيا قبل اعلان محكمة العدل الدولية قرارها» الاختصاص النظر في القضية. واتهم الولايات المتحدة بانها «وضعت مجلس الامن في مأزق بعدما خلقت تناقضاً بينه وبين المحكمة الدولية». واشار الى ان النظام الجديد يقوم على «انفراد اميركا بالقوة والسيطرة من خلال مجلس الامن، وهي تحولت الى القوة العسكرية الاولى في العالم وأعطت لنفسها حق التدخل عسكرياً في جبهات عدة في وقت واحد».

جيم يذكر "الأصدقاء والأعداء" بأن الجزيرة ترتبط مع أنقرة بملف دفاعي

تركيا تحذر الاتحاد الأوروبي من الاستمرار في تجاهل القبارصة الأتراك

■ نيقوسيا - أ ف ب، رويترز - حذر وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم أمس الاثنين الاتحاد الأوروبي من الاستمرار في تجاهل القبارصة الأتراك لأن ذلك «يشكل خطوة أولى نحو تصعيد التوتر في شرق المتوسط» فيما دعا وزير الخارجية القبرصي ايونيس كاسوليدس الاتحاد إلى تجاهل تعنت أنقرة وقلق الولايات المتحدة، والمضي قدماً في مفاوضات انضمام قبرص اليه.

وأعلن جيم خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رؤوف دنكطاش «رئيس جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من جانب واحد ان «مجرد معاملة الاتحاد الاوروبي للإدارة القبرصية اليونانية ممثلة كل الجزيرة يشكل خطوة أولى نحو التصعيد في شرق المتوسط وهذا أمر خطير للغاية».

وأوضح جيم متوجها الى المجموعة القبرصية التركية «يجب ألا يشك أحد في ان ثمة اتفاقات عسكرية بيننا (تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية) على غرار الاتفاقات المبرمة بين اليونان والادارة القبرصية اليونانية. فليعلم الجميع ذلك أكانوا أصدقاء أم أعداء».

وأدلى جيم بهذه التصريحات في حين يجتمع وزراء خارجية الدول الـ ١٥ اليوم في بروكسيل مع نظرائهم من الدول الـ ١١ المرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي (١٠ دول من أوروبا الشرقية وقبرص) قبل ان تبدأ اليوم الثلاثاء المفاوضات مع الدول الست التي ستنضم في مرحلة اولى.

أما كاسوليدس فقال في تصريحات أدلى بها في قبرص عشية بدء المفاوضات إن باب الاتحاد المفتوح أمام قبرص يمثل فرصة فريدة لدفع القبارصة اليونانيين ومنافسيهم القبارصة الاتراك إلى حل خلافاتهما.

واضاف: «لا تدمروا هذا الاحتمال بأن تقولوا لن تستطيعوا دخول أوروبا إلا إذا اتحدتهم».

وأردف قائلاً إن هذا يعادل اعطاء تركيا الحق في التحكم في مستقبل الجزيرة.

وبعد الاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في جنيف السبت، قال رؤوف دنكطاش إن المفاوضات في شان توحيد شطري قبرص ستنهار إذا لم يتم تاجيل النظر في انضمام قبرص إلى الاتحاد الاوروبي.

وأضاف: «اللعبة دمرت تماماً. الإتحاد الأوروبي قتل المفاوضات الداخلية. يجب ألا يكون هناك طلب للحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي قبل تسوية أزمة قبرص».

ومضى قائلاً: «نطلب من المجتمع الدولي الاعتراف بأنه ليس في وسع القبارصة اليونانيين تمثيل القبارصة الاتراك».

وهاجم ريتشارد هولبروك مبعوث الرئيس بيل كلينتون إلى قبرص موقف الاتحاد الاوروبي من تركيا بوصفه ضربة لجهود الوساطة في قبرص.

وقال كاسوليدس إن الموقف الاميركي تجاه تركيا كان دائماً «اكثر سخاء». فالاميركيون دائماً «يتصفون بالسذاجة قليلاً في ما يتعلق بتركيا».

وقال للصحافيين: «انكم لا تعرفون الاتراك جيداً. كلما قدمتم المزيد، كلما سمعتموهم يشكون من انهم لا يحصلون على ما يكفي».

اقتراح ألباني بجعل كوسوفو جمهورية في اطار الاتحاد اليوغوسلافي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل

■ أكدت وسائل اعلام محايدة فشل العمليات العسكرية الصربية في الحد من نشاط المقاتلين الألبان الذين يسيطرون على مناطق واسعة في كوسوفو. فيما توقعت المفوضة السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ساداكو اوغاتا تصاعد موجة النزوح من الاقليم.

من جانبه عارض رئيس وزراء البانيا فاتوس نانو مطلب الاستقلال الذي تسعى اليه الزعامة الالبانية في كوسوفو. وقال في تصريح الى «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد الاثنين «ينبغي ان يكون لألبان كوسوفو برلمان وحكومة وقضاء مستقل وما شابه ذلك من دون حق الانفصال عن يوغوسلافيا».

وأوضح ان هذه الحقوق تجعل كوسوفو في وضع مماثل لجمهورية الجبل الأسود في اطار الاتحاد اليوغوسلافي، واضاف «طرحنا هذا الاقتراح على المسؤولين الأوروبيين الذين اعتبروا واقعياً واكدوا انهم سيواصلون الضغط على حكومة بلغراد من أجل تحقيقه».

ونفى نانو المزاعم الصربية بان البانيا تدعم وتسلح الارهابيين في كوسوفو، وأشار الى ان حكومته «تلاحق المتطرفين والارهابيين آخذة بالمسيرة الأوروبية الحالية».

على صعيد آخر، ذكرت وسائل اعلام دولية محايدة ان المقاتلين الألبان يسيطرون على أراض مساحتها نحو ٢٠٠ كيلومتر مربع جنوب العاصمة بريشتينا «وان وحدات الشرطة الصربية تتجنب دخول كثير من القرى».

ونقلت وسائل الاعلام المستقلة في بلغراد عن صحافيين اجانب تمكنوا من الوصول الى المناطق التي يسيطر المقاتلون الألبان عليها «ان مقاتلي جيش تحرير كوسوفو نجحوا في قطع طرق عدة حول العاصمة بريشتينا وغرب كوسوفو وان القرويين الألبان يرحبون بالمقاتلين ويقدمون اليهم المساعدات باعتبارهم يعملون على إنهاء العنف الصربي».

وعبرت المفوضة السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا عن قلقها من حصول موجة نازحين كبيرة اذا اتسع العنف في كوسوفو.

ونقل تلفزيون بلغراد امس عن اوغاتا قولها «يمكن توقع مدى خطورة هذه الموجة اذا عرفنا ان في المانيا حوالى ١٤٠ الف الباني يطلبون اللجوء السياسي إضافة الى اعداد كبيرة اخرى في غالبية دول أوروبا الغربية».

حول العالم

قتل ثلاثة من الطائفة الشيعية في باكستان

● مولتان (باكستان) - رويترز - اعلنت الشرطة ان مسلحين يركبان دراجتين ناريتين قتلا ثلاثة من الشيعة في ساعة مبكرة صباح امس الاثنين في بلدة مولتان الباكستانية.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم الا ان الشرطة قالت انه يأتي على ما يبدو في اطار عمليات القتل المتبادلة بين المتشددين من الشيعة والسنة.

وقتل ٥٤ شخصاً على الاقل في اعمال العنف الطائفية في انحاء باكستان هذا العام. وقتل نحو ١٥٠ شخصاً في اقليم البنجاب وسط باكستان في جرائم قتل طائفية سنة ١٩٩٧.

ويشكل الشيعة نحو ١٥ في المئة من سكان باكستان الذين يزيد عددهم عن ١٤٠ مليون نسمة.

جيري ادامز: توحيد ايرلندا "غير ممكن" الآن

● لندن - أ ف ب - اقر زعيم «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، جيري ادامز ان «اعادة توحيد ايرلندا ليس ممكناً في هذه المرحلة» فيما بدأت الاثنين في بلفاست محادثات ماراتونية من اجل التوصل الى اتفاق قبل التاسع من نيسان (ابريل) المقبل.

وقال جيري ادامز في حديث نشرته صحيفة «لوتان» السويسرية اليوم ان اي اتفاق بعد المفاوضات الجارية سيقبله الجمهوريون «كتدبير انتقالي او كخطوة الى الامام باتجاه ايرلندا موحدة».

واعرب الزعيم الجمهوري عن «تفاؤله» لجهة استمرار المحادثات معتبراً ان «العائق الرئيسي» امام التوصل الى اتفاق يبقى «رفض الحزب الوحدوي في اولستر (الحزب البروتستانتي الرئيسي) المشاركة في العملية. فلا يزال اعضاؤه يرفضون الحوار مع شين فين وتكتيكهم واضح: يحاولون توقيع اتفاق مع استبعاد حزبنا».

ورأى ان «من الوهم تماماً التصور بأن السلام الدائم يمكن ان يرتكز الى اتفاق منحاز من دون الاخذ بالاعتبار مطالب فئة مهمة مثل مجموعتنا».

الصين تتوقع عملية طويلة الأمد لمكافحة النزعة الانفصالية

● بكين - أ ف ب - حذر ثلاثة من كبار المسؤولين في منطقة كيسينغيانغ (شمال غربي الصين) في تصريح اوردته صحيفة محلية وزعت امس الاثنين في بكين ان مكافحة النزعة الانفصالية الاسلامية في هذه المنطقة الاويغورية التي تتمتع بالحكم الذاتي «عملية طويلة الامد».

وقال مسؤول المنطقة عبد الاحد عبدوريكسيت والامين العام للحزب الشيوعي الصيني المحلي وانغ ليكولن وسكرتير لجنة التفتيش في الحزب الشيوعي المحلي اوزهو شينغتاو ان «الوضع العام جيد لكن يجب ان ندرك ان مكافحة النزعة الانفصالية عملية طويلة».

ودعا المسؤولون الثلاثة اثناء «اجتماع عمل» عقد الثلثاء الماضي الى «رفع علم التضامن بين الاثنيات» و«تعميق تدريس المفاهيم الماركسية للدين والقوميات».

واكدوا بحسب التصريحات التي اوردتها الصحيفة على «وجوب قمع الانشطة الدينية غير المشروعة وتضافر الجهود لعزل حفنة من العناصر السيئة».

واعرب المسؤولون الثلاثة ايضاً عن تأييدهم لدعم «من دون مواربة للأنشطة الدينية الطبيعية وللشخصيات الدينية الوطنية».

□ الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنته تشلسي في رحلة سفاري في محمية طبيعية في بوتسوانا بعيداً عن مشاغله السياسية في افريقيا والبيت الابيض. (ا ب، اف ب)

ماليزيا: ترحيل الاندونيسيين لا ينتهك حقوق الانسان

■ كوالالمبور - رويترز - نقلت صحف محلية امس الاثنين عن مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا قوله ان بلاده لا تنتهك حقوق الانسان بترحيلها المهاجرين الاندونيسيين.

ونقلت صحيفة «بيزنيس تايمز» قوله «على حد علمي لم يحدث انتهاك. لماذا يحدث انتهاك عند اعادتهم الى بلادهم. لا يمكننا اعالتهم». وقتل ٨ مهاجرين وشرطي خلال اشتباكات في معسكر اعتقال في ولاية سيلانجور وسط ماليزيا.

في الوقت نفسه صرح يوسف حبيبي نائب الرئيس الاندونيسي ان قضية المهاجرين ستسوى ودياً، نظراً الى وجود تعاون وثيق بين ماليزيا واندونيسيا.

وغادر السبت ١١٣٣ مهاجراً ميناء كلانج على الساحل الغربي لماليزيا على متن زورقين تجاريين اندونيسيين. وتم ترحيل اكثر من ٥٠٠ مهاجر معظمهم من سومطرة الخميس. وأوضح تاج الرسل غزالي نائب وزير الداخلية الماليزي انه تم ترحيل ٦٨٠٠ مهاجر غير شرعي بين كانون الثاني (يناير) و١٨ آذار (مارس).

وتقدر ماليزيا ان نحو ٨٠٠ الف من بين مليوني اجنبي يعملون فيها وصلوا الى البلاد بصورة غير قانونية وان معظمهم اندونيسيون. واعربت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن قلقها بشأن مقتل المهاجرين، وقالت انها تسعى الى حرية الوصول الى اللاجئين السياسيين بين هؤلاء.

يلتسن يرفض اعتبار تشيرنوميردين "وريثه"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ لمح الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاثنين الى انه لن يطمح الى ولاية ثالثة، ولكنه رفض اعتبار رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين وريثاً له، وعين مسؤولاً جديداً لوزارة الداخلية بدلاً من اناتولي كوليكوف حليف تشيرنوميردين.

وكان مراقبون كثيرون اعتبروا اعلان رئيس الوزراء المقال ترشيح نفسه الى انتخابات سنة ٢٠٠٠ نوعاً من «التحدي» للكرملين، الا ان تشيرنوميردين ذكر في مقابلة تلفزيونية انه ابلغ يلتسن قراره قبل الاعلان عنه وحصل على مباركته وتاييده.

ولكن يلتسن ذكر امس ان تصريح تشيرنوميردين «يختلف قليلاً» عما كانا اتفقا عليه، واضاف انه كان أراد له ان «يقود» الحملة الانتخابية الرئاسية التي قال انها تحتاج الى شخص قوي «لأنني ساخرج منها».

وعلى رغم تاكيد يلتسن على ان قرار تشيرنوميردين «لا يخرج عن السياق العام لسياستنا»، الا انه رفض اعتباره وريثاً وخليفة، وقال ان «الوراثة لدى الملوك فقط».

ولكن يلتسن نفسه كان أكد مرات سابقاً انه سيعلن اسم «الوريث» في وقت لاحق وحدد مواصفاته ومنها ان يكون شاباً ونشيطاً وطويل القامة وهي سمات لا تتوافر في تشيرنوميردين.

وعلى صعيد آخر أكد يلتسن قناعته ان البرلمان سيوافق على طلبه تعيين سيرغي كيرييينكو رئيساً للوزراء إلا انه لم يشر الى احتمال حل المجلس النيابي كما فعل سابقاً وتخلى عن لهجة التهديد.

واجتمع امس قادة الكتل البرلمانية لتحديد موقف من طلب الرئيس وظهرت خلافات، واشار زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الى ان كتلته وهي الأكبر في البرلمان لن تصادق على تعيين كيرييينكو.

ومن جانبه اشار الكسندر شوخين رئيس كتلة «روسيا بيتنا» المساندة لتشيرنوميردين الى احتمال ان يبدأ الشيوعيون اجراءات حجب الثقة عن رئيس الدولة في اطار مناورة تكتيكية لمنعه من حل البرلمان، اذ ينص الدستور على ان المجلس النيابي لا يمكن حله في غضون ثلاثة اشهر اذا بدأ مثل هذه الاجراءات.

ولمواجهة احتمالات تأزم الوضع السياسي عين يلتسن أمس سيرغي ستيباشين أحد رجاله المقربين قائماً باعمال وزير الداخلية. وكان ستيباشين وزيراً للأمن حتى ١٩٩٦ ثم أقصي من منصبه بعد قيام وحدات شيشانية بعمليات داخل الأراضي الروسية.

وفي الحكومة المقالة كان ستيباشين وزيراً للعدل ويعد تعيينه بدلاً من كوليكوف اضعافاً للقوى الموالية لتشيرنوميردين.

الأمير راناريد يعود الى بنوم بنه وآلاف الكمبوديين يلجأون الى تايلاند

■ بنوم بنه - رويترز، أ ف ب - عاد رئيس الوزراء الكمبودي المخلوع الأمير نورودوم راناريد الى بنوم بنه امس الاثنين بعد نحو تسعة اشهر في المنفى في تايلاند.

فيما عبر آلاف الكمبوديين الحدود الى تايلاند هرباً من المعارك الدائرة بين الجيش والخمير الحمر. وقال راناريد عند صعوده طائرة تابعة للخطوط الجوية التايلاندية اقلته الى بلاده عندما سئل عن شعوره «انه شعور غامر بالسعادة».

وهناك قلق بشأن سلامة الأمير في بنوم بنه ولكن الحكومة الكمبودية اكدت لأنصاره اتخاذ ترتيبات للحفاظ على سلامته.

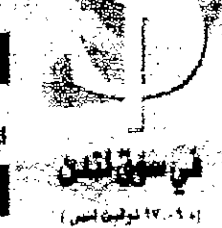
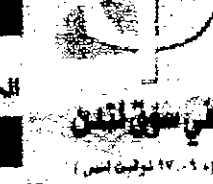
وخلال مطلع الاسبوع قتل مسؤول في حزب راناريد الملكي ويشتبه مساعدوه بانها جريمة قتل سياسية، ولكن السلطات الكمبودية قالت انها كانت محاولة سرقة. وخرج مئات من المعارضين لراناريد في تظاهرات في العاصمة قبل وصوله وذلك بعد تنظيم تظاهرات مماثلة في اوائل الاسبوع.

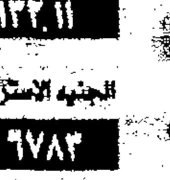
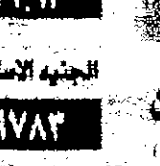
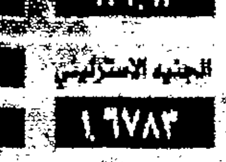
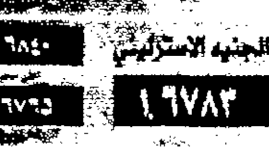
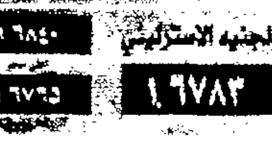
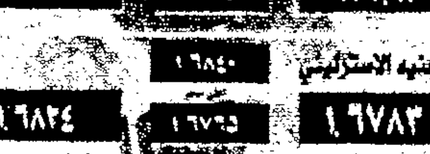
من جهة اخرى ذكرت مصادر مستقلة ان حوالي سبعة آلاف شخص فروا من معقل الخمير الحمر الاخير شمال غربي كمبوديا عبروا الحدود التايلاندية.

لكن السلطات التايلاندية نفت ان تكون سمحت بدخول اللاجئين الى اراضيها واكدت انهم «عند الحدود». غير ان وسائل الاعلام التايلاندية اشارت الى وصول الآلاف من الاشخاص الى البلاد. وفر الكمبوديون من المعارك المحتدمة للسيطرة على قاعدة انلونغ فينغ معقل الخمير الحمر الذي يتعرض لهجوم من الجيش الكمبودي.

وكان جنرال في الخمير الحمر اعترف السبت بان حركته تقوم باجلاء المئات من المدنيين من قاعدة انلونغ فينغ بسبب المعارك في المنطقة. وقال رئيس اركان الخمير الحمر الجنرال ايم نغون في مقابلة مع شبكة تلفزيون «دبليو تي ان» العالمية ان رجاله يقومون بنقل المدنيين من المنطقة تأميناً لسلامتهم بسبب المعارك الدائرة للسيطرة على بعض مناطق انلونغ فينغ قرب الحدود مع تايلاند.






$ في سوق لندن

المارك الالماني	١٫٨٤٦٨	١٫٨٤٧٥ / ١٫٨٣٢٠	١٫٨٣٥٨
الين الياباني	١٣٢٫١١	١٣٣٫٣٣ / ١٣١٫٧٥	١٣٠٫٠٩
الجنيه الاسترليني	١٫٦٧٨٣	١٫٦٨٤٠ / ١٫٦٧٣٥	١٫٦٨٢٤

النفط في سوق لندن: ١٥٫٢٥ — السعر السابق ١٥٫٥٠

الذهب في سوق لندن — اقفال الاثنين: ٣٠٢٫٣٠ — السعر السابق ٣٠٢٫٩٠

٤٠٠ بليون دولار استثمارات الشرق الاوسط في الخارج

● قال السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا انه اذا تم توظيف موارد المنطقة لمصلحتها فانها ستحقق الحد الادنى من النمو الاقتصادي الذي يقدر انها ستحتاج اليه على مدى السنوات العشر المقبلة وهو ستة في المئة

ص ١٠

"يورو" في طريقها الى الاصدار

● اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ان العملة الاوروبية الموحدة «يورو» ستكون قوية ومستقرة معتبراً اياها «بداية عهد جديد يتميز بعملة اخرى قوية على الصعيد الدولي الى جانب الدولار الاميركي».

ص ١٢

أهمية تنظيم سوق المال السعودية

● تبلغ قيمة الانتاج السعودي نحو ١٤٥ بليون دولار اميركي اي ما يعادل ربع الاقتصاد العربي من سلع وخدمات تمثل سوق رأس المال السعودية اي نحو ٤٠ في المئة من مجمل القيمة السوقية للاسواق العربية مجتمعة.

ص ١٣

إشاعات عن اختلاسات تصل إلى ١٥٠ مليون دولار

حكومة دبي تتدخل لانقاذ "دبي الإسلامي" و"المركزي" يؤكد سلامة أموال المودعين

دبي - «الحياة»

■ تدخلت حكومة دبي والمصرف المركزي في دولة الامارات لانقاذ بنك دبي الاسلامي الذي يتعرض الى متاعب مالية وخوفاً من حدوث انهيار للبنك بعد موجة السحوبات التي شهدتها فروعه العاملة في الامارات، في اعقاب اشاعات عن اختلاسات يزعم ان «اداريين كباراً» يعملون في البنك الذي يعتبر اقدم المصارف الاسلامية المؤسسة في العالم مسؤولون عنها.

وجاء التدخل المشترك من قبل حكومة دبي والمصرف المركزي في دولة الامارات بشكل قوي، اذ اعلن بيان للمصرف المركزي اتخاذ اجراءات ادارية مناسبة «لمواجهة المصاعب التي تعرض لها البنك ومن بينها تعيين لجنة تنفيذية من اربعة اعضاء لديهم مؤهلات وخبرات مالية ومصرفية وتجارية لمتابعة الامور التشغيلية للبنك ووضع النظم الخاصة بحسن سير العمل في البنك.

وافاد بيان المركزي الاماراتي «ان بنك دبي الاسلامي تعرض لبعض المصاعب المالية، مما حدا بحكومة دبي والمصرف المركزي التدخل معاً لاصلاح الوضع المالي للبنك، مشيراً الى وضع الترتيبات المالية المناسبة لضمان كفاية رأس المال لدى البنك نسبة الى حجم عملياته ووفقاً للنظام المعمول به لدى المصرف المركزي بدولة الامارات.

وشدد المصرف المركزي في بيانه على انه بعد مراجعة البيانات المالية للبنك وفي ضوء الاجراءات التي تم اتخاذها، فان المودعين والمتعاملين مع بنك دبي الاسلامي لن يتعرضوا الى خسائر بالنسبة لودائعهم وصفقاتهم.

واضاف «ان حكومة دبي والمصرف المركزي يؤكدان ان ليس هناك ما يثير القلق بشأن تعاملات العملاء مع بنك دبي الإسلامي».

واشاع بيان «المركزي» الاماراتي الطمأنينة لدى اوساط المتعاملين مع بنك دبي الاسلامي، لكن الازدحام داخل فروع البنك استمر، وان كان حجمه تقلص مقارنة بالسابق، وسط توقعات بان يتقلص تدريجياً في الايام المقبلة، بعد تطمينات حكومة دبي والمصرف المركزي.

وفي غضون ذلك نسبت انباء صحافية محلية الى نائب رئيس مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي السيد سلطان بن احمد لوتاه زعمه ان المصاعب المالية نجمت بسبب حدوث اختلاسات في البنك قام بها مديره السيد محمد ايوب مع اثنين من مشاركيه، اذ قاموا باختلاس مبلغ يراوح بين ٢٠٠ مليون درهم و٥٥٠ مليون درهم اي ما يعادل مبلغاً يراوح بين ٥٥ مليون دولار و١٥٠ مليون دولار، مشيراً الى انه تم القبض على المتهمين الثلاثة وهم قيد التحقيق ومؤكداً في الوقت ذاته متانة الوضع المالي للبنك واستعداده للتجاوب مع اي مبالغ يعتزم المودعون سحبها.

ثقة

وتأمل السلطات المالية في الامارات من وراء تدخلها السريع لانقاذ بنك دبي الاسلامي التغلب سريعاً على الازمة المالية الحالية التي يتعرض لها البنك والنجاح في تجاوزها بأقل الخسائر الممكنة على غرار ما فعلت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اصدر المصرف المركزي ضمانة لضمانة المودعين في بنك المشرق الذي تعرض لموجة سحوبات في اثر سريان اشاعات عن تكبده خسائر في ازمة اسواق المال في دول جنوب شرق اسيا ونجم عن البيان المذكور توقف السحوبات خلال اقل من ٢٤ ساعة.

وتختلف ازمة المصرفين، ففي الاولى كانت الاشاعات غير صحيحة تماماً، فيما في الثانية «جزء من الحقيقة على الاقل»، كما اكد ذلك نائب رئيس البنك، وكما افاد بيان المركزي الاماراتي عندما اشار الى وجود مصاعب مالية، وقيامه بتعيين لجنة من الخبراء والمستشارين لادارة عملياته التشغيلية.

واكدت مصادر مصرفية في تصريحات الى «الحياة» ان حكومة دبي والمصرف المركزي بدولة الامارات لن يسمحا بأي شكل من الاشكال في حدوث اي انهيار لأي بنك اماراتي، حفاظاً على النظام المصرفي للبلاد باكمله وعلى السمعة الجيدة التي يتمتع بها، مشيرة في هذا الصدد الى تجارب سابقة في هذا الاطار عندما تعرضت بعض البنوك الاماراتية الى مصاعب مالية في النصف الأول من الثمانينات وتدخلت الحكومة أنذاك وانقذتها ودعمتها في اتجاه الدمج وحافظت بالتالي على اموال المودعين والمساهمين معاً.

ازمة

وكان بنك دبي الاسلامي تعرض الى ازمة في مطلع العقد الجاري عندما انهار بنك الاعتماد والتجارة الدولي اذ كانت استثمارات بنك دبي الاسلامي ٣١٥ مليون درهم (٨٦ مليون دولار) لدى البنك المنهار، ونجح في استرداد ١١٠ ملايين درهم (٣٠ مليون دولار) اي ما يعادل ٣٥ في المئة من اجمالي المبلغ من ادارة التصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي، فيما جرى التخلص من بقية الخسائر على مدى السنوات الاربع التي تلت انهيار «الاعتماد» عن طريق حسمها على دفعات من ارباحه التشغيلية.

واظهرت اخر موازنة لبنك دبي الاسلامي عن السنة الماضية تم عرضها على الجمعية العمومية التي انعقدت الشهر الماضي ان ارباحه الصافية بلغت في السنة الماضية ٦٣ مليون درهم (١٧ مليون دولار) مرتفعة بنسبة ١٢ في المئة عن الارباح المحققة في سنة ١٩٩٦ فيما قامت ادارة البنك بتوزيع ٨٦ في المئة من تلك الارباح على المساهمين في شكل مبالغ نقدية.

وطبقاً لموازنة ١٩٩٧ نمت اصول البنك بنسبة ١٩ في المئة الى ٨٫٤٧ بليون درهم بينما بلغت حسابات المودعين ٧٫٥٧ بليون درهم بزيادة نسبتها ١٨٫٨٤ في المئة. اما عمليات تمويل عقود المرابحة والمشاركة والمضاربة فزادت الى ٦٫٥٢ بليون في مقابل ٣٤٫٥ مليون درهم بنهاية ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢٢ في المئة ونمت استثماراته العقارية بنسبة ١٤ في المئة فيما بلغ اجمالي حقوق المساهمين ٥٤٧٫٤ مليون درهم.

ويستثمر بنك دبي الاسلامي من انشط البنوك الاماراتية واكثر فاعلية في عمليات التمويل العقارية، اذ تقدر مصادر مصرفية ان البنك يسيطر لوحده على اكثر من ربع عمليات التمويل في هذا القطاع الذي يشهد حالياً طفرة خاصة على صعيد المباني السكنية والتجارية.




"بي. ام. دبليو" تشتري "رولزرويس" بـ٥٧٠ مليون دولار

■ لندن - «الحياة» - اعلنت شركة «فيكرز» الهندسية البريطانية امس الاثنين انها توصلت الى اتفاق مبدئي يسمح لـ «بي.ام.دبليو» الالمانية للسيارات بتملك وحدة «رولز رويس موتور كارز» للسيارات الفاخرة التابعة لـ «فيكرز» مقابل ٣٤٠ مليون جنيه استرليني (٥٧١٫٦ مليون دولار).

ويقل هذا المبلغ كثيراً عن تقديرات المحللين الذين توقعوا الاسبوع الماضي ان يتم بيع «رولز رويس» بما لا يقل عن مليون دولار. وقررت «فيكرز» بيع «رولز رويس» للتركيز على الاعمال الهندسية لكنها اشارت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه، انها ستحتفظ بوحدة «فيكرز بريسيجن» التي كانت تابعة لـ «رولز رويس موتور كارز». وتختص «فيكرز بريسيجن» بصنع مكابس تشكيل الواح هياكل السيارات وتقدر قيمتها بما يراوح بين ١٠ ملايين و٢٠ مليون جنيه.

وتعليقاً على هذا الاعلان، قال رئيس مجلس ادارة «فيكرز» ورئيسها التنفيذي السير كولن تشاندلر «سعدنا لمستوى الاهتمام الكبير برولز رويس موتور كارز. لكن بعد دراسة دقيقة لعدد من عروض الشراء، توصل مجلس ادارة فيكرز الى قناعة بأن عرض «بي.ام.دبليو» هو الاكثر ملاءمة من حيث تحقيق القيمة الافضل لمساهمينا، وضمان استمرار نجاح هذه الشركة الفريدة».

وذكرت «فيكرز» امس ان إعلاناً آخر سيصدر عنها فور إبرام اتفاق نهائي مع «بي.ام.دبليو»، والذي يتعين ان يوافق عليه المساهمون في «فيكرز».

وكانت «فيكرز» التي تملك وحدتي انتاج السيارتين «رولز رويس» و«بنتلي» كلفت اواخر العام الماضي مستشارها المالي «لازارد براذرز» مساعدتها على بيع «رولز رويس موتور كارز». وذكرت انباء صحافية آنذاك ان قائمة الشركات المهتمة بشراء رولز رويس تشمل «بي.ام.دبليو» و«مرسيدس» وحتى «فورد» و«فيراري».

لكن المعركة انحصرت في النهاية بين شركتين المانيتين هما «بي.ام.دبليو» التي قدمت الاسبوع الماضي عرضاً لشراء «رولز رويس» و«فولكسفاكن» اكبر شركة لصناعة السيارات في اوروبا.

وكانت «فيكرز» (أ ف ب) اوضحت في استدراج العروض الذي اطلقته نهاية العام الماضي ان «رولز رويس» بحاجة الى شركة سيارات كبيرة لتواصل تطورها

لدعم الأسعار في السوق الدولية

وزراء اوبك يجتمعون لاقرار خطة خفض انتاج النفط

فيينا - رنده تقي الدين

■ عقد وزراء دول «اوبك» اجتماعهم الطارىء في فيينا مساء امس لتحديد خطتهم النهائية لخفض اجتماعهم ابتداء من الاول من نيسان (ابريل) المقبل تماشيا مع ما اسفر عنه «اتفاق الرياض» «الذي اقر خفض انتاج السعودية ٣٠٠ الف برميل في اليوم وفنزويلا ٢٠٠ الف برميل والمكسيك ١٠٠ الف برميل. وتبعت هذا الاتفاق خفوضات اخرى من دول «اوبك» بلغت ١٫٢ مليون برميل في اليوم اضافة الى نحو ٣٠٠ الف برميل من دول اخرى من خارج «اوبك» مثل النروج التي أعلنت خفض انتاجها ١٠٠ الف برميل في اليوم.

وقال مصدر رفيع مقرّب من الوفد السعودي لـ «الحياة» ان دول المنظمة ستلتزم موعد الخفوضات التي أعلنت عنها قبل انعقاد المؤتمر وانها ستبدأ العمل بموجبها ابتداء من اول نيسان ولمدة تسعة أشهر، وأن الخفوضات المتعلقة بدول «اوبك» ستكون بمستوى ١٫٢ مليون برميل في اليوم من الانتاج الفعلي للدول. وأضاف المصدر ان المنظمة ستعتمد في هذا الاطار مستويات الانتاج الفعلي في شباط (فبراير) كأساس للخفوضات المقررة قبل الاجتماع.

ولم يتوقع المصدر خفوضات جديدة من داخل دول «اوبك»، لكنه قال ان هناك دولاً من خارج المنظمة ستأتي بإعلانات جديدة عن خفض انتاجها من الان حتى حزيران (يونيو) موعد المؤتمر العادي لـ «اوبك». ووصف المصدر اجواء المؤتمر بأنها ايجابية وجدية جداً باتجاه التزام خفض الانتاج. وقال ان المؤتمر الطارىء لن يبحث في سقف جديد للمنظمة او في الحصص، وسيقتصر على موعد الخفوضات الانتاجية وتحديد كميتها لكل دولة من «اوبك». وأكد المصدر ان قرار الجدية في التزام الدول كان واضحاً في توجه وزراء نفط فنزويلا والمكسيك الى الرياض للاجتماع بالوزير السعودي علي النعيمي (الصورة) والاتفاق على خفض الانتاج، وانهما ما كانا ليذهبا الى الرياض واتخاذ قرار خفض الانتاج لولا ان بلديهما يعانيان من انخفاض الاسعار. وأكد ان لدى جميع وزراء «اوبك» انطباعاً بأن جدية الالتزام بالخفوضات ستؤدي الى تحسين مستوى أسعار النفط وهذا ما يريده الجميع.

وكان فندق الـ «انا غراندي» حيث يقيم الوفدان السعودي والكويتي أمس محط الانظار الاعلامية. اذ استضاف وزير النفط السعودي علي النعيمي اجتماعاً لوزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي حضره وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح والاماراتي عبيد بن سيف الناصري والقطري عبدالله العطية. كما زار الوزير النعيمي وزير النفط الاندونيسي الجديد. ثم زاره وزير النفط الجزائري يوسف يوسفي ومعه وزير النفط الليبي عبدالله البدري.

كما استضاف وزير النفط الكويتي في غرفته وزير النفط الايراني بيجان زنغنه وذلك قبيل الاجتماع الوزاري الذي بدأ في الخامسة مساء بتوقيت فيينا (الرابعة بتوقيت لندن الصيفي).

وعلمت «الحياة» من مصدر مطلع في «اوبك» ان ايران أصرت أمس على أن يكون خفض انتاجها المعلن من حصتها الانتاجية وليس من انتاجها الفعلي الذي كان خلال شباط الماضي ادنى من حصتها الانتاجية. الا أن المصدر المقرب من الوفد السعودي توقع الا تكون هناك مشاكل خلال المؤتمر الطارىء لأن «الأجواء ايجابية باتجاه التعاون وجدية الالتزام».

الخفوضات المقترحة وانتاج اوبك في شباط حسب ارقام اوبك التي اوردتها نشرة «ميس»

البلد	الخفض/ يوم/ برميل	انتاج شباط/ يوم/ برميل
الجزائر	٥٠ الفاً	٨٦٥ الفاً
اندونيسيا	٧٠ الفاً	١٫٣٦٥ مليون
ايران	١٤٠ الفاً	٣٫٦ مليون
الكويت	١٢٥ الفاً	٢٫٢٠٨ مليون
ليبيا	٨٠ الفاً	١٫٤ مليون
نيجيريا	١٢٥ الفاً	٢٫٢ مليون
قطر	٣٠ الفاً	٧٠٠ الف
الامارات	١٢٥ الفاً	٢٫٤١٣ مليون
فنزويلا	٢٠٠ الف	٣٫٣ مليون

مجموع الخفض ١٫٢ مليون برميل يومياً ومجموع انتاج «اوبك» في شباط ٢٨٫٦ مليون برميل يومياً.

الخفوضات من خارج اوبك

المكسيك	١٠٠ الف	٣٫٥ مليون
النروج	١٠٠ الف	٣٫٣٠٠ مليون
عُمان	٣٠ الفاً	٩١٠ الاف
مصر	٣٠ الفاً	٨٤٠ الفاً
اليمن	١٠ الاف	

الوليد بن طلال يرفع استثماراته في "بلانيت هوليوود"

الرياض - محمد العامي

■ رفعت شركة «المملكة القابضة» التي يملكها رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال حصتها في سلسلة مطاعم «بلانيت هوليوود» الى نحو أربعة في المئة من قيمة الاسهم.

وقال بيان اصدرته الشركة امس ان قيمة الاسهم التي تم شراؤها حتى الآن بلغت ٢١٥ مليون ريال (٣٫٥٧ مليون دولار)، وان ملكية ثلاثة في المئة من الاسهم ستؤول الى الامير الوليد بن طلال بينما سيتملك نجله الامير خالد بن الوليد حصة واحد في المئة منها.

وبهذا الاعلان ترتفع المحفظة الاستثمارية الدولية للامير خالد بن الوليد الى نحو ١٢٢٫٤ مليون ريال (٣٢٫٦ مليون دولار)، بعد ان شارك العام الماضي في صفقة شراء حصة نسبتها ٣٠ في المئة من سلسلة فنادق ومنتجعات «موفنبيك» مع الامير الوليد بلغت قيمتها ١١٠ ملايين دولار، وتوزعت بحيث حصل الامير خالد على نسبة خمسة في المئة.

وكان الامير الوليد بن طلال وقع عقداً في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ تقرر بموجبه تطوير ٤٤ مطعماً لسلسلة «بلانيت هوليوود» في ٢٤ بلداً من بلدان الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط.

الى ذلك قال البيان انه سيتم انشاء مواقع مطاعم «بلانيت هوليوود» المملكة في البرتغال والأردن ومصر وتركيا واليونان ولبنان وغيرها من الدول. ومن المتوقع ان يصل الكلفة الاجمالية لتطوير ٤٤ موقعاً حسب الخطة نحو ٣٠٠ مليون ريال لتصبح بذلك قيمة الاستثمار الكلي نحو ٥٠٠ مليون ريال مثل قيمة الحصة المئوية في الشركة الأم.

وتعرض الشركة سلع وخدمات لأسواق التجزئة وبطاقات الترفيه والفنادق والألعاب، وتوجد في الشركة الأم مجموعة «مسماة في المطعم الاسمية» قصة الطعام والشراب، الفنادق والالعاب، التجزئة والمصانع، اضافة الى المسارح والترفيه.

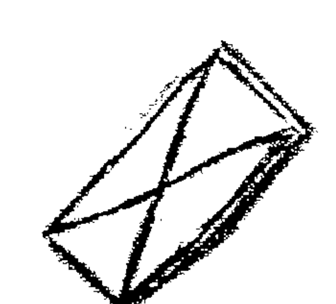
انخفاض أرباح "الرياض للتعمير"

الرياض - سعد الأسمري

■ انخفضت ارباح شركة الرياض للتعمير (شركة مساهمة سعودية) العام الماضي بنسبة ٥٠ في المئة بالمقارنة مع الارباح عن ١٩٩٦. واظهرت القوائم المالية ان صافي ارباحها العام الماضي بلغ ٢١٫٧ مليون ريال (٥٫٧٠ مليون دولار) في مقابل ٤١٫٣ مليون ريال في ١٩٩٦.

ولم تعلن الشركة رسمياً اسباب الانخفاض الحاد في ارباحها، الا ان مصادر السوق قدرت ان يكون دخول الشركة في عدد كبير من المشاريع عاملاً اساسياً للانخفاض المرحلي في الارباح، وانها ستعوض هذا الانخفاض بعد الانتهاء من هذه المشاريع وبدء تشغيلها.

وتنفذ الشركة عدداً من المشاريع الكبيرة اهمها مشروع مركز التعمير الذي يقع على مساحة مقدارها ٨٨ الف متر مربع ويشمل اربعة اسواق رئيسية ونحو ٨١٨ محلاً تجارياً و١٠٩ وحدات سكنية ومرافق وساحات ومواقف للسيارات. وتبلغ تكاليف انشائه ٣٣٥ مليون ريال اضافة الى تنفيذ مشروع سوق الجملة للخضر والفاكهة وتصميم مركز النقل العام في الرياض.



نائب رئيس البنك الدولي لـ"الحياة":

٤٠٠ بليون دولار استثمارات الشرق الأوسط في الخارج وعلى دول المنطقة ايجاد نظام تجاري أكثر انفتاحاً

□ لندن - سوزانا طربوش

■ يواجه الشرق الاوسط تحديات اقتصادية كبيرة في السنوات المقبلة، ويضيف التراجع الاخير في اسعار النفط والازمة المالية في شرق آسيا عناصر جديدة الى الحاجات القائمة لايجاد وظائف لقوة العمل التي تنمو بسرعة، وتحقيق زيادات ثابتة في النمو الاقتصادي. لكن الدكتور كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، يرى انه اذا تمكنت المنطقة من توظيف الموارد التي تملكها لمصلحتها، فانها ستحقق الحد الادنى من معدل النمو الاقتصادي البالغ ستة في المئة الذي يُقدَر انها ستحتاج اليه على مدى السنوات العشر المقبلة على الاقل.

ويعتبر الدكتور درويش انه اذا استمرت السياسات الاقتصادية في الشرق الاوسط ومنطقة البحر الابيض المتوسط تسير في الاتجاه الصحيح، شرط الاّ يتدهور الوضع السياسي، فان المنطقة ستجتذب مستويات اكبر بكثير من راس المال العالمي خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة.

وكان الدكتور درويش يتحدث الى «الحياة» خلال زيارة الى لندن لرئاسة احدى جلسات مؤتمر الاسواق الرأسمالية في دول البحر الابيض المتوسط.

ويعتبر المغرب احد اسواق منطقة المتوسط التي شهدت تطوراً مهماً في الفترة الاخيرة. ويقول الدكتور درويش ان تعميق المشاركة الديموقراطية هناك مثير للاعجاب، كما ان تشكيل حكومة جديدة تضم عدداً غير قليل من الوجوه الجديدة للتعامل مع المشاكل الاقتصادية يمثل تطوراً مثيراً للاهتمام. ويتابع: «اعتقد بالفعل ان تطوير المجتمع المدني، والمشاركة، وجدل اوسع وبحرية اكبر، لا ينفصل عن التطور الاقتصادي. وهذا ما يجعلني مفعماً بالامل بشكل خاص في ان يُظهر المغرب ان المزيد من الديموقراطية والمزيد من النمو الاقتصادي متساوقان تماماً في الواقع».

ويلاحظ الدكتور درويش ان للازمة في الاسواق المالية الاسيوية تأثيرين رئيسيين في الشرق الاوسط ومنطقة المتوسط. صحيح ان الازمة ادت الى زيادة الحذر في شأن الاستثمار في كل الاسواق الفتية. لكن هناك في الوقت نفسه الكثير من رأس المال في العالم يسعى الى الاستثمار، ويمكن للشرق الاوسط ومنطقة المتوسط ان تجتذبا حصة اكبر منه.

لكن الدكتور درويش يحذر من ان جانباً مهماً آخر في الازمة الاسيوية، بالنسبة الى الشرق الاوسط، يتمثل في انه حالما تخرج الاقتصادات الاسيوية من ازمتها المالية، واخذاً في الاعتبار التعديلات التي طرأت على اسعار الصرف، فان قدرة آسيا التنافسية ستتزايد في الاسواق العالمية للسلع.

«سيتعين على الشرق الاوسط ان يواجه صادرات ذات قدرة تنافسية عالية في الاسواق العالمية، وهذا امر بالغ الاهمية لان الشرق الاوسط يحاول في الوقت الحاضر ان ينوّع قاعدة صادراته ويدخل خطوط انتاج جديدة». وفي مواجهة هذه المنافسة الشديدة من آسيا، سيتعين على الشرق الاوسط ان يكثّف جهوده لتحسين قدرته التنافسية على صعيد الصادرات ونوعية منتجاته وسياسات دعم التصدير التي يتبناها. واظهرت الاحداث الاخيرة في السوق النفطية انه ينبغي للمنطقة الاّ تفرط في الاعتماد على النفط، وان تنويع الانتاج يبقى ضرورياً.

ومن اكثر التحديات التي تواجه الشرق الاوسط خطورة ان قوة العمل فيه تنمو بمعدل يزيد بقليل على اربعة في المئة، وهو من اعلى معدلات النمو في العالم. وهناك بالفعل بطالة مرتفعة، ويجب على الحكومات ان تسعى الى ايجاد وظائف منتجة لهذه القوة العاملة المتسعة.

ويقول الدكتور درويش: «نعتقد ان الحد الادنى لمعدل النمو الاقتصادي الذي تحتاج اليه المنطقة هو نحو ستة في المئة سنوياً، على مدى السنوات العشر المقبلة على الاقل. «واذا استطاع الشرق الاوسط ان يحقق ذلك، فان الكثير من المشاكل الاجتماعية ومشاكل التشغيل، يمكن ان تُحل».

ويعتقد الدكتور درويش ان المنطقة ستتمكن من تحقيق معدل النمو هذا اذا استثمرت مصادر قوتها لمصلحتها، واحد هذه المصادر الاساسية (بالاضافة الى احد تحدياتها الرئيسية) يتمثل بفئة الشباب من السكان. فهذه الفئة مصدر للحيوية ومصدر للنمو، كما انها مصدر قوة اذا امكن تزويدها بالمهارات المناسبة، ويمكن ان تعمل في بيئة اقتصادية ملائمة.

وواحد مصادر القوة الاخرى يتمثل في وجود الكثير من راس المال. فاستثمارات راس المال الشرق اوسطي خارج المنطقة تقدر بـ ٤٠٠ بليون دولار. وعندما نتحدث عن الاستثمار الاجنبي في المنطقة، حسب الدكتور درويش، فان هذا يتضمن اموالاً وطنية ذات صلات وثيقة بالمنطقة، واذا توافرت البيئة الملائمة فانها ستأتي وتستثمر.

وكان معدل النمو الاقتصادي في المنطقة في الفترة بين ١٩٨٥ و١٩٩٥ لا يزيد على ثلاثة في المئة، وهو بالكاد اعلى من معدل نمو السكان واقل من النمو في حجم قوة العمل. لكن عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ شهدا تحسن النمو ليبلغ خمسة في [illegible] سنوياً. ويقول الدكتور درويش «نأمل جميعاً ان يكون [illegible] مؤشراً الى بداية جديدة، والانتقال من معدلات [illegible] بين خمسة في المئة وستة في المئة قد لا يكون [illegible] البتة». وكان جزء من الزيادة في معدلات النمو بين [illegible] و١٩٩٧ يرجع، بالطبع، الى ارتفاع اسعار النفط [illegible] في الخليج. ويتمثل التحدي الحقيقي الآن في [illegible] على الاداء الاقتصادي المتحسن وحتى زيادته، [illegible] ما يتوقع ان يكون، على اقل احتمال، هبوطاً كبيراً [illegible] اسعار النفط. وواضح ان الهبوط الحاد في اسعار [illegible] كان ضاراً، مثل كل التقلبات الحادة. ويأمل الدكتور [illegible] في ان تستقر الاسعار على مستوى معقول. «عندما [illegible] الاسعار عالية اكثر مما ينبغي فانها تلحق الضرر [illegible] المنطقة، لانها تولّد مصادر بديلة للطاقة، ويمكن ان يؤدي [illegible] على المدى البعيد الى الحاق الاذى بآفاق الصناعة النفطية». من جهة اخرى، اذا كانت الاسعار متدنية جداً «سيؤدي ذلك الى الاستخدام المسرف للطاقة في العالم، وربما الى التفريط السريع بموارد ثمينة». وحتى بلدان المنطقة التي تعتمد كلياً على النفط المستورد، مثل الاردن، ستستفيد بشكل غير مباشر من صادرات النفط لانها ستولّد طلباً على اليد العاملة وعلى المنتجات.

كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا (تصوير اسبر معماري)

ولا يرجع معدل النمو الجيد في ١٩٩٦ و١٩٩٧ الى ارتفاع سعر النفط وحده، بل ايضاً الى «التحسينات الكبيرة في السياسة في بلدان كثيرة. كانت هناك ثقة اكبر، ونشاط اكبر للقطاع الخاص، ومزيد من السياسات الموجهة الى السوق والنمو في انحاء المنطقة».

ويرى الدكتور درويش ان القطاع الخاص يشعر حالياً ان في امكانه ان يستثمر من دون ان يُهدد سياسياً. ويقول «اعتقد ان كلمة الرئيس حسني مبارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ كانت ريادية فعلاً. اذ خصص الرئيس الكلمة كلها عملياً للحديث عن الاقتصاد والاصلاح الاقتصادي». ويلاحظ ان الزعماء السياسيين للمنطقة كانوا يخصصون في السابق ربما ٨٠ في المئة من وقتهم وجهودهم للسياسة، و ٢٠ في المئة للاقتصاد. وربما تبلغ النسبة الان ٥٠:٥٠، «لانهم ادركوا التحدي الهائل الذي يمثله خلق وظائف، والضغوط التي تمارسها قوة العمل. واتحسس بالفعل ان عدداً متزايداً من الزعماء السياسيين على ارفع مستوى يتوجه الى الاقتصاد كأولوية». ويعتقد ان هذا تطور جديد ايجابي للغاية في الشرق الاوسط، وربما امكن توثيقه اذا اجرى المرء تحليلاً لخطب الزعماء السياسيين على مدى الأعوام القليلة الماضية.

ويشير الدكتور درويش الى ان الزعماء الغربيين، عندما يسافرون الى بلد اخر، يرافقهم عادة على متن الطائرة حشد من رجال الاعمال للحصول على عقود. «فرؤساء الوزراء في بلدان الغرب لا ينفرون من دعم صناعاتهم». وهو يأمل ان يحذو الزعماء في الشرق الاوسط حذوهم.

وقام نائب رئيس البنك الدولي بزيارة اخيراً لمصر التي يقول انها حققت تقدماً هائلاً خلال الأعوام الثلاثة الاخيرة، وان برنامج الاصلاح يكتسب زخماً بالفعل. ويُسجل للاقتصاد المصري انه على رغم الصعوبات التي واجهتها السياحة جراء مجزرة الاقصر، وعلى رغم الهبوط في اسعار النفط فان الاقتصاد لم يهتز. كلّف هذا، بالطبع، ثمناً ولن يرتفع معدل النمو في مصر بالوتيرة التي كانت متوقعة في السنة الجارية. لكن المهم ان الثقة بالاقتصاد المصري اجمالاً لا تزال قائمة، والاعتقاد السائد هو ان الصعوبات التي يواجهها يمكن التغلب عليها بسرعة نوعاً ما. وهذا يبيّن التقدم الذي احرزته مصر، فلو ان وضعاً مماثلاً نشأ قبل خمس سنوات ستكون النتائج مختلفة تماماً.

ويرى البنك الدولي ان انشاء سوق اقليمية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا امر حيوي، فينبغي للمستثمر الذي يستثمر في الاردن او مصر او تونس ان يشعر بانه يستثمر في العالم العربي او في الشرق الاوسط او في منطقة المتوسط، وان في امكانه الوصول الى هذه الاسواق.

ولا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لايجاد نظام تجاري اكثر انفتاحاً داخل المنطقة، ولتحقيق انسجام في السياسات. ويقول الدكتور درويش انه سيكون شيئاً منافياً للعقل اذا سعت تونس او المغرب او مصر، على سبيل المثال، في اتجاه تحقيق تجارة حرة كاملة مع اوروبا في الوقت الذي لا توجد فيه تجارة بينها.

وستشمل مثل هذه السوق الاقليمية تركيا، التي تملك بالفعل نظاماً للتجارة الحرة مع اوروبا باستثناء المنتجات الزراعية. ويقول الدكتور درويش «آمل بقوة ان تكون لتركيا ايضاً تجارة حرة تماماً مع جيرانها في الشرق الاوسط. سيجلب هذا المنفعة لتركيا وللبلدان العربية على السواء، ولبلدان جنوب منطقة البحر الابيض المتوسط كلها».

اما بالنسبة الى اسرائيل «فانها، بالطبع، واحدة من اصل اثنين او ثلاثة من اكبر الاقتصادات في المنطقة بالاستناد الى صافي الدخل القومي. وواضح انه اذا تقدمت عملية السلام ستكون هناك منافع هائلة لكل الاطراف، عبر التكامل بين الاقتصاد الاسرائيلي والاقتصادات الاخرى في المنطقة. لكن لا يمكن فصل هذه الاشياء عن العملية السياسية وعن الثقة التي ينبغي ان تتحقق على كل المستويات».

ويرحب الدكتور درويش بحرارة بقرار بلدان الجامعة العربية التزام برنامج لتحرير التجارة على مدى ١٠ سنوات، مع خفض بنسبة ١٠ في المئة في التعرفات كل سنة.

ويتعاون البنك الدولي مع مساعي الجامعة لتعزيز السوق الاقليمية. وكان الدكتور درويش اجرى ما وصفه بـ «لقاء جيد للغاية» في القاهرة مع الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد. وسيزود البنك الدولي الجامعة العربية مساعدات فنية وبخبرته العالمية في مجال تحرير التجارة وتحقيق الانسجام.

وأحد العوامل المهمة الاخرى في ايجاد سوق مفتوحة يكمن في الربط بين البنى التحتية، بما في ذلك ربط انظمة توليد الطاقة وتوفير شبكات انابيب لنقل الغاز من منتجيه الى البلدان التي تعاني شح الطاقة. (يستخدم الغاز في بعض الاماكن لتحلية المياه، فشح الموارد المائية هو احد القضايا الاقليمية البالغة الاهمية). وتحتاج البنى التحتية للنقل، ومن ضمنها المرافىء والمطارات، الى التحديث.

وعلى صعيد الاتصالات اللاسلكية، «ندرك جميعاً المدى المثير الذي سيبلغه التوسع في مجال نقل المعلومات. هناك سوق عالمية ضخمة للخدمات التي يمكن ان تنقل عبر الاتصالات اللاسلكية، لكن الحصول على حصة من هذه السوق يقتضي ان يكون لكل البلدان نظام اتصالات عصري». ونظم البنك الدولي اخيراً جلسة عمل حول الاتصالات، ويخطط لتنظيم جلسة اخرى حول المرافىء.

وهناك حاجة كبيرة في كل بلدان المنطقة لانشاء البنى التحتية، ويمكن للبنك الدولي ان يساعد على هذا الصعيد ليس بشكل مباشر فحسب، كما فعل في السابق عبر تمويل مشاريع للقطاع العام، بل ايضاً عبر المساعدة على ضمان بعض جوانب الاداء الحكومي - على سبيل المثال، سياسات التسعير وسياسات الوصول الى الموارد، التي تساعد على اعداد الترتيبات المالية لمشاريع القطاع الخاص.

ويقول الدكتور درويش انه في حالة محطة الجرف الاصفر لتوليد الطاقة في المغرب، التي يتولى القطاع الخاص تشغيلها وتوسيعها، «لم نقدم قرضاً مباشراً الى الحكومة، لكن قدمنا ضماناً لقرضين خاصين للمساعدة على انجاز الترتيبات المالية». وتبلغ الكلفة المالية الكلية للمشروع نحو ١.٤ بليون دولار، وسينتج المشروع حوالي ٤٠ في المئة من حاجة المغرب للكهرباء خلال عشر سنوات. ويمكن لمثل هذه الضمانات ان تُطبق ايضاً في بلدان اخرى في المنطقة لتسريع مشاركة القطاع الخاص في مشاريع كبيرة للبنية التحتية.

وتعتبر سورية احدى البلدان التي تحتاج الى مشاريع بنى تحتية، الا ان عدم تمكن سورية لأعوام كثيرة من دفع ديونها للبنك الدولي اوقف برنامج الاقراض من قبل البنك. لكن الصورة بدأت تتغير، اذ دفعت الحكومة العام الماضي ٢٦٩ مليون دولار من دينها. ويلفت الدكتور درويش الى ان رئيس البنك جيمس وولفنسون اقام علاقة شخصية قوية مع الرئيس الاسد منذ زيارته الى سورية في حزيران (يونيو) الماضي.

وكمؤشر الى العلاقة المتحسنة مع سورية، سيعقد الاجتماع السنوي لمجلس المستشارين الاقليميين التابع للبنك الدولي للمرة الاولى في دمشق، في ٨ ايار (مايو) المقبل. ويتألف المجلس من مجموعة من الشخصيات غير الحكومية البارزة في المنطقة التي تلتقي الفريق الاداري لشؤون المنطقة في البنك لمناقشة الاولويات واعطاء وجهات نظرها ومشورتها.

وقبل ان يمكن للبنك الدولي ان يقدم قروضاً جديدة يجب تسديد المتأخرات. ولا يزال يتعين دفع نحو ٢٤٠ مليون دولار على مدى السنوات الاربع المقبلة، لكن الفترة يمكن ان تُخفض، حسب الدكتور درويش، اذا توصلت سورية والبنك الدولي الى ترتيب مالي، ربما بمشاركة من صندوق النقد الدولي.

ويقول الدكتور درويش «اود ان اؤكد الاهمية التي نوليها لسورية في المنطقة من وجهة النظر الاقتصادية». ويعتبر ان من المهم جداً ان تكون سورية جزءاً من التطورات في اتجاه السوق والتنمية في المنطقة. «فالموهبة التجارية التي كانت موجودة تاريخياً في سورية قوية جداً، واذا امكن اطلاقها بشكل كامل فان المرء قد يشهد بعض التطورات الايجابية جداً ليس في سورية وحدها، بل ان هذه التطورات ستساعد ايضاً بلداناً مجاورة، خصوصاً بخلق اسواق اكبر واستثمارات اكثر».

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الفلسطيني، يلفت الدكتور درويش باسف الى انه منذ اتفاقات اوسلو لم تحرز عملية السلام تقدماً مثلما كان المرء يرغب او يتوقع. انخفض الاستهلاك الفعلي للفلسطينيين بنحو ٢٠ في المئة مذ ذاك، وربما انخفض الدخل بنسبة اكبر من ذلك. وكان الوضع سيكون اسوأ لولا جهود الجهات المانحة الدولية، اذ بلغ معدل المساعدات التي قدمتها نحو ٨٠٠ مليون دولار سنوياً.

وكان اداء الجهات المانحة جيداً الى حد معقول، ويرجع ذلك جزئياً الى ان المانحين يمولون الموازنة بشكل مباشر، وهذا دائماً اسهل من مشاريع الاستثمار المالي. لكن السلطة الفلسطينية والفلسطينيين انفسهم يقولون ان التنمية الفلسطينية ينبغي الاّ تكون مجرد جهد تقوده الدولة والحكومة، او جهداً مالياً للجهات المانحة، بل ان القوة المحركة ينبغي ان تكون القطاع الخاص والشركاء الاجانب. ويملك الفلسطينيون المهارات، وبعض الذين يقيمون منهم في الخارج اثرياء جداً. «واذا توافر المناخ السياسي الملائم وتوافرت الثقة، اعتقد ان النمو الفلسطيني سيتفجر حينذاك وقد تنشأ الكثير من الصناعات الجديدة، وتقدم خدمات جديدة، ويمكن للسياحة ان تنتعش». لكن يجب التحلي بالواقعية، بالطبع، وهذا لن يحدث حتى يتحقق سلام دائم ومقبول من الطرفين، يضمن الامن للجميع، ويجعل المستثمرين الخاصين يشعرون بثقة ازاء المستقبل، ويضع حداً للتقلبات وعمليات الاغلاق التي عانى منها الاقتصاد الفلسطيني، ويخلق ايضاً مناخاً من السلام تتوقف فيه اعمال العنف عن اثارة فزع المستثمرين الخاصين والسياح وابعادهم. ويختتم الدكتور درويش بالقول «نحن في البنك الدولي لا يمكن الآ ان نأمل في ان يدرك الزعماء السياسيون من كل الاطراف كم تحتاج المنطقة الى السلام كي تتمكن من ادراك امكاناتها الاقتصادية بشكل كامل».

الاسواق الرأسمالية العربية تُكتشف من جديد

"البنك العربي" يعد لاطلاق محافظ تجمع بين الاستثمار في الاسهم والسندات

□ لندن - فاتنة زكي الطويل

■ قال رئيس قطاع الاستثمار في «البنك العربي» السيد خيري عمرو في لقاء مع «الحياة»، ان اسواق راس المال العربية أهملت في الماضي، لكنها اليوم تكتشف من جديد وباتت تبشر بنمو ربما ضاهى في مستوياته في مستقبل غير بعيد ما حققته اسواق اميركا اللاتينية في السبعينات واسواق دول «آسيان» في الثمانينات ومطلع التسعينات.

واضاف السيد عمرو ان «البنك العربي» يعد لاطلاق خمسة صناديق استثمارية جديدة في السنة الجارية، تتوزع بين اسواق المال العربية والاوروبية والاميركية وفي دول «آسيان»، لافتا الى ان الصناديق التي سيطرحها المصرف في المنطقة العربية ستتضمن للمرة الاولى محافظ تجمع بين الاستثمار في الاسهم والسندات بهدف اعطاء المستثمر العربي خيارات اكبر لجهة تنويع استثماراته.

ولفت رئيس قطاع الاستثمار في «البنك العربي» الى ان سوق رأس المال المصرية كانت تعتبر حتى الخمسينات، خامس اكبر سوق في العالم كما كانت البورصة اللبنانية، قبل وقوع الحرب الاهلية، مركزا اقليميا لتدفق الاموال فيما العاصمة بيروت مركزا لحصص ضخمة من التجارة العالمية، ما يدل على ان الاسواق العربية قادرة على المنافسة الدولية اذا ما توافرت لها الشروط المناسبة.

وأوضح ان التوجه العام في المنطقة هو نحو الاصلاح الاقتصادي والتخصيص والغاء القيود على الاستثمار وفتح المجال امام الاستثمار الاجنبي، وكلها عوامل ستوصل الاسواق العربية الناشئة الى مستويات ربما ماثلت تلك التي وصلت اليها اسواق دول «النمور الاسيوية».

وأضاف ان ما يدعم تلك التوقعات ان الفوائض المالية ذات القوة الاستثمارية الكامنة في المنطقة العربية تراوح حاليا بين ٧٥٠ و٨٠٠ بليون دولار اميركي.

وقال إن هناك ضرورة لمتابعة فتح اسواق المال الخليجية أمام الاستثمار الاجنبي، خصوصاً السعودية والكويتية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥١٣٧	٦,٠٠٤	٤٣٢,٣	٢٠,١١	٤,٩٣٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٣	,٤٨٨٦	٣٥,١٨	١,٦٣٧	,٤٠١٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨٢	,٤٩٨٩	٣٥,٩٢	١,٦٧١	,٤١٠٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٤٦	٤,٨٦٠	٣٥٠	١٦,٢٨	٣,٩٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٨٠	٤,٧٥٩	٣٤٢,٧	١٥,٩٤	٣,٩١٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٦	,٥٠٣٥	٣٦,٢٥	١,٦٨٧	,٤١٤١
الليرة اللبنانية	١٥٣٧,٢	٢٥٧٠,٨	٨٣٣,٣	١١,٥٧	٢٤٨,٧	١٠١٣,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٢٥	٥,٧٤٤	,٥٣٦٩	٣٨,٦٦	١,٧٩٩	,٤٤١٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩١	٢,٥٨٨	١٨٦,٣	٨,٦٧٢	٢,١٢٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٠,٠	,٠٠١٥	,١٠٩٩	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٢٤١	,٠٠٤٥	,٠٩٦٧	,٣٩٤١
الدولار الاميركي	-	١,٦٨٣٤	,٥٤٥٧	,٠٠٧٥	,١٦٢٨	,٦٦٣٤
الين الياباني	١٣١,٩٥	٢٢٢,١	٧٢,٠٠	-	٢١,٤٩	٨٧,٥٤
المارك الالماني	١,٨٣٢٥	٣,٠٨٤	-	,٠١٣٨	,٢٩٨٤	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٦,١٤	١٠,٣٣	٣,٣٥٠	,٠٤٦٥	-	٤,٠٧٣
الفرنك السويسري	١,٥٠٧٢	٢,٥٣٧	,٨٢٢٤	,٠١١٤	,٢٤٥٤	-
الليرة الايطالية	١٨٠٦,٥	٣٠٤١,٠	٩٨٥,٨	١٣,٦٩	٢٩٤,٢	١١٩٨,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣١	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,١٢	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٤٣	١,٦٢	١,٥٠	١,٧٥	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٥٠	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١,٨٥	٣٠١,٩٥	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٢٠	٣٠٠,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٤	٦,٣٧	٦,٢٧	٦,٣٤	٦,٤٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٩	٤١١	٤١٢	٤١٠,٠٠	٤٢٢,٠٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤
نحاس (دولار)	١٧٢٩	١٧٢٧,٥	١٧٢٧	١٧٣٧	١٧٤٩	١٧٥٦	١٧٥٤,٥	١٧٥٣	١٧٦٥	١٧٧٦
الومنيوم (دولار)	١٤٢٥	١٤٣٠	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٣١	١٤٥٢,٥	١٤٥٥,٥	١٤٦٥	١٤٧٢	١٤٥٩,٥
زنك (دولار)	١٠٩٠	١٠٩١	١٠٧٢,٥	١٠٨٤,٥	١٠٥٧	١١١٣	١١١٥	١٠٩٨	١١١٠	١٠٨٤
نيكل (دولار)	٥٤١٠	٥٤١٥	٥٤٢٠	٥٥١٠	٥٤٩٠	٥٥١٠	٥٥١٥	٥٥١٥	٥٦٠٥	٥٥٩٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٣,٠٥	١٣,٣٥	١٣,٤٠	١٢,٧٠	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٥,٢٥	١٥,٥٠	١٥,٦٠	١٤,٨٥	١٤,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٦,٦٠	١٦,٩٠	١٧,٠٥	١٦,٣٠	١٦,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٥	٩٩,٢٥	٩٨,٦٢	١٠٢,٣١
العائد	٥,٦٦	٥,٦٧	٥,٦٨	٥,٩٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٨ ٣/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٥,٦	٢٦٣,٥	ايار
بن (دولار)	١٧٧١	١٧٦٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٦	١٠٧٨	ايار
قمح (جنيه)	٧٥,٥٠	٧٢,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	-	٧٢,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٨,٨	١٦٧,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٣	٦٢	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● لاسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٣٠	٣/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٥٥
تونس	دينار	١,١٧٧١	١,١٨٠٠
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٨٠
المغرب	درهم	٩,٨٢٤٩	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٧٥,١٠	١٧٤,٨٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٥	٧,٧٤٦٦
باكستان	روبية	٤٤,٢٠	٤٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,١٠	٣٧,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٥٨٦٠	١,٥٨٦٠
تايوان	دولار	٣٢,٦١	٣٢,٧٨
تايلاند	بات	٣٧,٩٠	٣٨,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٣٦	,٩١٩٩
اليونان	دراخما	٣١٧,٠٤	٣١٧,٣٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٧٤	١٥٥,٠٦
الفرنك الافريقي	-	٦١٢,٧٥	٦١٤,٨٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٧٥	٦١٤,٨٠
استراليا	دولار	١,٥٠٥١	١,٤٨١٩
كندا	دولار	١,٤٢١٣	١,٤١٣٦
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢٢	,٧٤٣٤
قبرص	جنيه	,٥٣٣٠	,٥٢٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	11.87	١٢	١٨٢٥٨	١١٠٥٠٨	١١٠٥٠٨	١٩٩٨-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٥٨	٥٣٢٠	٥٣٢٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.37	١٢	١٨٢٥٨	٤١٦٣	٤١٦٣	١٩٩٨-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٥٨	٨٠٠	٨٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٣٠	١٦٨٦٥	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
بنك عودة «ج»	٣٠	29.75	٤٥٢٦٥	٣٦٧٧٥	١٤٨٧٧	١٩٩٨-٠٣-٢٦
بنك بيروت «ج»	7.62	7.62	١٠٧٤٦	٣٣١٤٨	٨٠٩٦	١٩٩٨-٠٣-٢٥
شركة رسامني يونس	3.5	3.5	٥٣٢٥	١٠٥٨١	٨٤١٣	١٩٩٨-٠٣-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	1.15	1.15	١٧٥٩	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣	٣	٤٥٦٥	٩٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
شركة انترنيت	1.78	-	٢٧١٠	٣٦٣٥٠	-	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	1.93	-	٢٩٤٨	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

اتجاهات اقتصادية

اسعار الأسهم في طوكيو تفقد مكاسبها وتسجل هبوطاً حاداً لدى الاغلاق

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية انخفضت بشدة لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الاثنين، متخلية عن المكاسب الصباحية بعدما أقبل المستثمرون على بيع الاسهم بسبب خيبة الأمل في شأن مدى فعالية اجراءات الحكومة الرامية الى رفع الاسعار. وفقد مؤشر «نيكاي» الرئيسي نحو ثلاثة في المئة. وفقد المؤشر المكون من اسهم ١٠٠ شركة يابانية كبرى ٤٧٦,٢٢ نقطة، أي بنسبة ٢,٨٤ في المئة الى ١٦٢٦٣,٠٤ نقطة لدى الاغلاق. وخلال إحدى مراحل التداول، انخفض المؤشر أكثر من ٥٠٠ نقطة قبيل الاغلاق الى ١٦٢٣٨,٥٦ نقطة.

وانخفض مؤشر «نيكاي» للعقود الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٧٣٠ نقطة الى ١٦١٣٠ نقطة بعد هبوطه في وقت سابق الى ١٦١٠٠ نقطة.

وقال الوسطاء، ان إقبالاً على البيع في سوق التداولات الآجلة هو الذي قاد مؤشر «نيكاي» للانخفاض الشديد في التداولات الفورية.

اغلاق اسهم هونغ كونغ على هبوط حاد

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان أسعار الاسهم في هونغ كونغ أغلقت على انخفاض امس الاثنين على رغم ارتفاعها لدى الفتح وذلك نتيجة عمليات بيع من قبل المستثمرين لجني الأرباح.

وفقد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٢٢١,٧٤ نقطة، اي بنسبة ١,٩٧ في المئة ليغلق عند ١١٥٧٠,٧٦ نقطة بعدما ارتفع في وقت سابق.

وقال فريدريك تسانغ رئيس الابحاث في «برايم ايست سيكيوريتز» انه ليس هناك الكثير من الانباء الجيدة في السوق، لذا يستغل الناس الفرصة لجني بعض الارباح، مشيراً الى ان «اسعار الفائدة انخفضت الاسبوع الماضي وانتهى الى حد كبير موسم اعلان نتائج الشركات».

إعادة تشغيل منجم بوقرين التونسي للزنك في أيار

● تونس – رويترز – ذكرت مصادر صناعية امس الاثنين ان منجم زنك بوقرين التونسي سيستأنف الانتاج مطلع ايار (مايو).

وقالت المصادر لوكالة «رويترز» ان شركة «بريكواتر ريسورسز» الكندية التي اشترت المنجم من «ايمنت ماينينغ كوربوريشن» الكندية ايضاً العام الماضي، ستنتج نحو ٤٠ ألف طن من الزنك وخمسة الاف طن من الرصاص في الفترة بين ايار ونهاية ١٩٩٨.

وسيبلغ متوسط انتاج المنجم من الزنك ٨٨ الف طن سنوياً خلال السنوات العشر المقبلة فيما يصل انتاج الرصاص الى ١٢ الف طن سنوياً.

وافتتح المنجم عام ١٩٩٤، غير انه أغلق في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ نتيجة انهيار اسعار الزنك العالمية.

نمو الصادرات الاسرائيلية العام الماضي

● القدس المحتلة – رويترز – قالت وزارة الصناعة والتجارة الإسرائيلية أمس الاثنين ان صادرات اسرائيل من منتجات التكنولوجيا المتقدمة نمت بنسبة ١٣,١ في المئة العام الماضي. ما أتاح لاسرائيل تسجيل احدى أكبر الزيادات في الصادرات الصناعية خلال عشرة أعوام. وأضافت الوزارة ان اجمالي الصادرات الصناعية باستثناء الالماس نمت بنسبة ١٣ في المئة مع ثبات الأسعار الى ١٤,٤ بليون دولار وهو معدل نمو لم يتم تجاوزه خلال الاعوام العشرة الماضية الا عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤.

وذكرت الوزارة انه في الوقت الذي ارتفعت صادرات التكنولوجيا، انخفضت الصادرات من المواد الغذائية والمنسوجات ٤,٥ في المئة في ١٩٩٧ بعد هبوطها ١,٢ في المئة في ١٩٩٦.

ليس غاية بذاته وانما وسيلة لتطوير الاقتصاد

تخصيص المؤسسات العامة مشروط بتحسين ادائها

ابراهيم علي محمد *

■ أوردت وسائل الاعلام اخيراً خبراً حول انقطاع الكهرباء في مدينة أوكلاند، أكبر مدن نيوزيلندا، منذ التاسع عشر من شباط (فبراير) الماضي. ومنذ ذلك الحين تعيش المدينة، التي يسكنها نحو مليون شخص، تحت رحمة الظلمة. ولا تتوقع عودة التيار الكهربائي الى وضعه الطبيعي قبل مضي نحو عشرة أسابيع.

وقد يتبادر الى الذهن للوهلة الأولى ان انقطاع التيار يعود الى كوارث طبيعية كالعواصف او الرياح او الهزات الأرضية، إلا ان السبب هو عدم قيام شركة الكهرباء الخاصة وهي شركة «ميركوري انرجي» (Mercury Energy) باجراء أعمال الصيانة على خطوط التوتر العالي التي تزود المدينة الكهرباء.

وكانت الشركة اشترت مصلحة كهرباء المدينة عام ١٩٩٢. ومنذاك لم تجر اية أعمال تذكر على صعيد صيانة الخطوط المذكورة وباقي أجزاء شبكة الكهرباء وتطويرها لتكون قادرة على تزويد المدينة حاجاتها المتزايدة من هذه الطاقة. وانصب اهتمامها على تحقيق المزيد من الربح، والربح الفاجر فقط. ومن أجل ذلك، سرحت نصف العاملين لديها بمن فيهم الفريق المسؤول عن أعمال الصيانة. لذا ستضطر الشركة هذه الأيام الى استقدام فريق عمل استرالي من أصحاب الخبرة للقيام بهذه الأعمال.

نورد هذا المثال للتدليل على عملية تخصيص من النوع الشديد الرداءة او من ذلك الذي ينطوي على ممارسة نوع من العهر الاقتصادي إذا صح التعبير. فشركة «ميركوري انرجي» اشترت مؤسسة كهرباء لمدينة يتجاوز سكانها المليون نسمة، كما لو انها اشترت محلاً تجارياً لبيع مادة غير ضرورية، متناسية ان الكهرباء سلعة حيوية في عالم اليوم.

ومن المستغرب انه لم ترد أية أخبار عن اجراءات لمحاسبة الشركة على استهتارها بمتطلبات العمل في هذا القطاع المهم. إذ يبدو ان الصفقة الخاصة ببيع مؤسسة الكهرباء أعطت الشركة حقوقاً غير مبررة على حساب الواجبات الضرورية لضمان توفير الكهرباء، كما لم تلزمها باجراء أعمال الصيانة والتطوير الدورية للشبكة.

وشهد العالم خلال الأعوام الماضية عمليات تخصيص لا تقل سوءاً. ففي المانيا الشرقية سابقاً، على سبيل المثال، بيعت غالبية المؤسسات الاقتصادية الحكومية للقطاع الخاص في فترة لم تتجاوز خمسة أعوام. وكان الجزء الاكبر من عقود البيع من نصيب الشركات الالمانية الغربية. وتمت العقود بشكل أساسي على أساس التزام المالكين الجدد استمرارية نشاط هذه المؤسسات وتحديثها والاحتفاظ بـ ٦٠ الى ٧٠ في المئة من العاملين فيها. لكن هؤلاء قاموا باغلاق غالبية هذه المؤسسات بعد فترة قصيرة من شرائها تحت حجج مختلفة، من بينها ان عمليات التحديث غير اقتصادية، إذ تنطوي على خسائر لا يمكن تحملها بسبب عدم وجود طلب على سلع هذه المؤسسات وخدماتها.

إلا ان الوقائع اثبتت ان هؤلاء وسعوا شركاتهم في المانيا الغربية وبلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى لانتاج مثل هذه السلع والخدمات لتغطية حاجات السوق في المانيا الشرقية سابقاً.

وكانت النتيجة تسريح مئات الآلاف من العمال والموظفين وتراجع مستوى الانتاج. ولم تنفع النداءات الحكومية وتهديدات السلطات باللجوء الى المحاكم في التخفيف من ذلك. إذ تبين ان عقود البيع لم تحدد بشكل واضح الآلية التي ينبغي اتباعها لاجبار المالكين الجدد على القيام بما التزموا به، كما تبين ان غالبية هذه العقود تمت في ظل القيام بعمليات رشاوى طالت أعلى المسؤولين في الهيئة الحكومية التي تم تشكيلها لتخصيص المؤسسات العامة في المانيا الشرقية سابقاً.

تتناقض الأمثلة التي أوردناها مع مبادئ التخصيص التي ازداد زخمها بعد انهيار بلدان المعسكر الاشتراكي سابقاً أواخر الثمانينات. إذ ان التخصيص ليس هدفاً بحد ذاته، بل هو وسيلة لتحسين اداء الاقتصاد الوطني لبلد ما من خلال بيع المؤسسات العامة او جزء منها بسبب ضعف فاعليتها قياسياً الى الامكانات المتاحة لها.

ولا شك في ان الذين يتابعون دعوات التخصيص التي تنادي بها المؤسسات الاقتصادية الدولية وعلى رأسها البنك الدولي يجدون ان هذه الدعوات تقوم على أساس ان تخصيص المؤسسات العامة سيؤدي أو يجب ان يؤدي الى تحسين كفاءة المؤسسات المعنية من خلال تحسين جودة الانتاج وزيادة الانتاجية وخلق المزيد من فرص العمل على صعيد مختلف القطاعات الاقتصادية. وعليه فإن عمليات التخصيص التي تتم لغير ذلك تصبح موضع شبهات لأنه لا مبرر لها من الناحية الاقتصادية ناهيك عن الناحية الاجتماعية.

لذا يتطلب التخصيص تقدير الآثار الاقتصادية والاجتماعية على المديين القريب والبعيد، وما ينطوي عليه ذلك من تفريق بين المؤسسات التي يتم عرضها للبيع. إذ ان بيع مؤسسات الكهرباء او الاتصالات مثلاً يختلف عن بيع مؤسسات أخرى كالفنادق والمنتجعات السياحية والمؤسسات الصغيرة. فالأولى تقدم خدمات تشمل جميع المواطنين فيما تنحصر خدمات الثانية بأعداد قليلة منهم. كما ان خدمات المؤسسات الأولى لا يمكن الاستغناء عنها فيما تمكن الاستعاضة بخدمات المؤسسات الأخرى. وعليه فإن عقود البيع او التأجير الخاصة بالمؤسسات الحيوية للاقتصاد الوطني ينبغي ان تحدد الضوابط الكفيلة لاستمرارية خدمات هذه المؤسسات بأسعار معقولة وبنوعية جيدة. ويمكن لهذه الضوابط ان لا تشمل فقط دفع الغرامات والتعويضات وانما أيضاً الغاء العقود في حالة الاخلال بها بشكل ينطوي على عدم تحمل المسؤولية بالشكل المطلوب.

التخصيص في البلدان العربية

كثير من البلدان العربية مقبل على عمليات تخصيص للعديد من مؤسساته العامة. وعلى هذه البلدان الافادة من تجارب بيع مؤسسات القطاع العام في بلدان أخرى خصوصاً بلدان المعسكر الاشتراكي سابقاً وينبغي درس هذه التجارب واستخلاص العبر منها بغية تجنب آثارها الضارة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. فالقطاع الخاص في بلداننا ليس أقل حباً بالربح وهرولة وراءه من أمثاله في البلدان الأخرى. ومن هنا لا ينبغي المناداة بتقليل أرباحه من خلال التخصيص، وانما بعدم تمكينه من تحصيلها بالطرق غير المشروعة كالرشاوى والتحايل وأنواع الفساد الأخرى الشائعة. فبيت القصيد ليس في تحويل مؤسسات القطاع العام الى مؤسسات خاصة، وانما في ايجاد آلية لجعل أنشطة هذه المؤسسات تتم في اطار مناخ استثماري يحقق تكافؤاً عادلاً للفرص بينها وبين مؤسسات القطاعات الأخرى.

ومما يعنيه ذلك عدم اعطاء قطاع ما حرية غير مبررة اقتصادياً واجتماعياً في احتكار نشاط المؤسسات ذات الأهمية الحيوية للاقتصاد الوطني، كما لا يجوز احتكار غالبية الفروع الاقتصادية من قبل قطاع ما على حساب اشاعة التنافس الاقتصادي بين مختلف المؤسسات ذات الملكيات المختلفة فيها. وعلى القطاع الخاص في بلداننا العربية ان يعي ذلك قبل غيره. فهو لا يستطيع أكل العنب وقتل الناطور كما يقول المثل الشعبي. وشراؤه للمؤسسات العامة على أساس تقيم مختلف التسهيلات له يتطلب منه التزام الواجبات الملقاة على عاتقه جراء ذلك. ومن هذه الواجبات المساهمة في شكل أساسي في عملية التنمية من خلال مزيد من الاستثمارات في تطوير هذه المؤسسات وتحديثها وضمان غالبية أماكن العمل فيها ودفع الضرائب والتأمينات وغيرها. ومن دون ذلك لا يمكن القبول بعمليات التخصيص المقبلة على بلداننا.

* استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة تشرين – سورية.

١٦٠٠ مصنع اجنبي ومشترك في تونس

□ تونس – *سميرة الصدفي*

■ ارتفع عدد المصانع والمؤسسات الخدمية الاجنبية والمشتركة في تونس الى ١٦٠٠ مصنع ومؤسسة، فيما ارتفع حجم الاستثمارات في هذه المشاريع الى ٤ بلايين دولار. واشار المراقبون الى ان المؤسسات الاجنبية والمشتركة العاملة في البلد اتاحت تطوير عدد كبير من المصانع المحلية التي تعتمد عليها في تأمين منتجات نصف مصنعة أو قطع غيار كهربائية وميكانيكية وبلاستيكية لها.

وتعتزم تونس التركيز على استقطاب المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية في السنوات المقبلة خصوصاً بعد بدء العمل باتفاق المشاركة الذي توصلت اليه مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥ ابتداء من مطلع الشهر الجاري.

ووضعت تونس خطة تهدف الى التركيز على استقطاب الاستثمارات الخارجية من اجل تحسين البنية الاساسية وتعزيز النسيج الصناعي ونقل التكنولوجيا المتطورة.

وقال وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي محمد الغنوشي ان خطة استقطاب الاستثمار الخارجي حققت نتائج ايجابية العام الماضي، وقدر نسبة نمو الاستثمار بـ ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، ما يعني انها كانت افضل من النسبة المسجلة عام ١٩٩٦.

وعزا ذلك الى انطلاق مشاريع جديدة خصوصاً في قطاع البنية الاساسية، حيث قدرت الزيادة بـ ٨٠٠ مليون دينار (نحو ٧٢٠ مليون دولار) وذلك في القطاعات غير النفطية التي باتت تجتذب المستثمرين الاجانب بعدما كان قطاع التنقيب عن النفط والغاز يستأثر بالحصة الرئيسية من الاستثمارات.

ويذكر ان مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية استثمرت في الاعوام الأخيرة ٦٠٠ مليون دولار في تهيئة حقوق غاز على السواحل الجنوبية وانشاء مصنع لمعالجة الغاز في ضواحي مدينة صفاقس (جنوب).

واستطاعت تونس استقطاب استثمارات خارجية يقدر حجمها بـ ٤٠٠ مليون دينار (٣٦٠ مليون دولار) العام الماضي، متجاوزة بذلك تقديرات خطة التنمية التاسعة التي توقعت اجتذاب استثمارات اجنبية بقيمة ٣٦٠ مليون دينار (نحو ٣٢٤ مليون دولار).

دراسة اميركية تدعو الى اتفاق دولي لمواجهة التوسع السكاني

■ واشنطن – ا ف ب – أكدت دراسة نشرتها منظمة غير حكومية في واشنطن امس الاثنين ان التعاون الدولي ضروري للسيطرة على تأثير التوسع السكاني واستهلاك المصادر الطبيعية على البيئة.

ولمواجهة زيادة عدد السكان في العالم الذي سيبلغ بين ٨ و١٢ بليون نسمة سنة ٢٠٥٠ طالبت الدراسة الصادرة عن مكتب الدراسات حول السكان، المتخصص في الاحصاءات السكانية، باتفاقات مماثلة للاتفاق الموقع في كيوتو (اليابان) في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لخفض انبعاث الغازات المسؤولة في ارتفاع حرارة الأرض.

وقالت الدراسة التي وضعها روبرت ليفرناش من «المجلس من أجل النوع والبيئة» في البيض الأبيض واريك رودنبرغ من معهد المصادر العالمية، وهو هيئة غير حكومية مركزها واشنطن، ان نسبة ٩٠ في المئة من النمو السكاني ستتم في الدول النامية حيث مصادر المياه غير كافية وحيث زيادة الانتاج الزراعي تسير جنباً الى جانب مع تدهور حال التربة.

وفي عام ١٩٩٤، لم يتمكن ١,٢ بليون شخص في الدول النامية من الوصول الى مصادر المياه العذبة. وأكدت الدراسة ان زيادة عدد السكان ستؤدي الى اكبر استهلاك للمصادر الطبيعية.

صدور العملة الأوروبية الموحدة يتزامن مع استعادة النمو

"نادي يورو" أكبر سوق تجارية في العالم

□ بروكسيل - نور الدين الفريضي

■ «ستكون العملة الأوروبية (يورو) قوية ومستقرة وثابتة». بهذه العبارة أعلن رئيس المفوضية جاك سانتير الاربعاء الماضي أمام النواب الأوروبيين والصحافة الدولية توصية المفوضية الى القادة الأوروبيين بانضمام ١١ بلداً الى عضوية العملة الواحدة، من أصل اعضاء الاتحاد الـ ١٥.

واعتبر الرئيس جاك شيراك التوصية التي اقترحتها المفوضية بشكل رسمي «بداية عهد جديد» سيتميز بقيام «عملة أخرى قوية على الصعيد الدولي الى جانب الدولار الأميركي».

وقال رئيس الوزراء الايطالي رومانو برادي ان العملة الواحدة «ستحدث ثورة في السياسة الأوروبية»، ووعد المستشار الألماني كول الذي يتهيأ لخوض الانتخابات العامة في الخريف المقبل بتدقيق التقارير الرسمية التي نشرتها المفوضية ومؤسسة النقد الأوروبية والبنك المركزي الألماني (بوندسبنك) قبل اتخاذ الموقف الرسمي والنهائي في القمة الاستثنائية التي ستعقد بداية أيار (مايو) المقبل في بروكسيل. واعتبر رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان مصلحة بلاده «تقتضي نجاح العملة الواحدة» على رغم أنها لن تشارك فيها مع الدنمارك واليونان في المرحلة الأولى.

عملة أكبر سوق تجارية

وستحدد قيمة يورو في القمة المقبلة استناداً الى معدلات الصرف الجارية لعملات الدول الأعضاء في آلية الصرف الأوروبية. ويرجح أن يعتمد القادة الأوروبيون صيغة وسطية تحتسب معدلات الصرف، خلال عامين داخل سلة العملات الأوروبية من أجل تفادي نشاطات المضاربين في أسواق المال والخفوضات التنافسية التي قد تغري بعض حكومات الاتحاد عشية قبل اصدار العملة الواحدة.

وزير الخارجية البريطاني مع وزيرة الخارجية البلغارية في بروكسيل امس-(ا ف ب)

وفسر الرئيس سانتير تفاؤله بقوة العملة الواحدة بأسباب استنادها الى أكبر سوق تجارية في العالم. ويبلغ عدد سكان الدول الـ ١١ التي ستنضم الى «يورو» ٢٩٠ مليون نسمة أي بزيادة ٢٢ مليون على عدد سكان الولايات المتحدة.

وتساهم دول نادي الـ ١١ بنسبة ١٩,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العالم مقارنة مع ١٩,٦ في المئة للولايات المتحدة و٧,٧ في المئة لليابان. ويساهم نادي العملة الواحدة بنسبة ١٨,٦ في المئة من اجمالي التجارة الدولية في مقابل ١٦,٦ في المئة للولايات المتحدة و٨,٢ في المئة لليابان.

وبدت ردود فعل الزعماء الأوروبيين بديهية ومتوقعة خصوصاً إذا ما قيس طول المشوار الذي قطعته الدول الأعضاء والمصاعب المالية والاجتماعية التي تحملتها في الأعوام الماضية للوصول الى هدف الاستجابة لمعايير الاتحاد النقدي.

وقل من كان يعتقد قبل ثلاثة أعوام في توصل دول الاتحاد الى آلية تطبيق العملة الواحدة. وباستثناء اليونان، سجلت ١٤ دولة أدنى معدلات التضخم ١,٧ في المئة أي دون معدل المرجعية التي حددتها معاهدة ماستريخت. وتعتقد المفوضية بان اعتدال نمو الرواتب ومعدلات الأسعار والاستقلال الذي تمارسه المصارف المركزية «أدلة كافية» لتوقع استمرارية الضغط على معدلات التضخم. وفي مجال تصحيح أوضاع الموازنات لا يتجاوز العجز العام في ١٤ دولة معدل ٣ في المئة، الذي نصت عليه معاهدة الاتحاد النقدي، نتيجة سياسات التقشف المنتظمة التي اتبعتها الدول الأوروبية.

وتثير مشكلة ارتفاع الديون حفيظة مؤسسة النقد الأوروبية خصوصاً تجاه بلجيكا وايطاليا لأن الاجراء الذي نفذته حكومة رئيس الوزراء رومانو برادي سيكون قصير الأمد وتمثل في فرضها العام الماضي «ضريبة أوروبية» لمساعدة البلاد على اللحاق بالركب والانضمام الى الدفعة الأولى لدول نادي «يورو».

ويشكك تقرير مؤسسة النقد الأوروبية، التي يرأسها ويم دويسنبرغ (هولندا)، في قدرة الحكومة الاشتراكية في فرنسا على التحكم في العجز العام دون شرط ٣ في المئة على رغم الانتعاشة الاقتصادية. ويتنافس ويم دويسنبرغ، المعروف بانتمائه الى المدرسة النقدية الألمانية، مع محافظ البنك المركزي الفرنسي جان كلود تريشي لترؤس مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي الذي سيباشر نشاطه في مطلع تموز (يوليو) المقبل في فرانكفورت. وبينما أعلنت فرنسا تمسكها بمرشحها، دعا رئيس المفوضية جاك سانتير الى حسم الموقف قبل انعقاد القمة الاستثنائية «حتى لا تكون العملة الواحدة رهينة الخيار بين المرشحين».

وتستجيب الدول المرشحة لعضوية «يورو» (فرنسا وايطاليا والمانيا ولوكسمبورغ وهولندا وبلجيكا وفنلندا والنمسا والبرتغال واسبانيا وايرلندا) لشرط استقرار أسعار الفائدة وانخفاضها داخل آلية الصرف الأوروبية. ويؤكد التقرير الرسمي الذي استندت إليه المفوضية في تحديد قائمة الدول المرشحة ان الدول الـ ١١ زائد بريطانيا والسويد والدنمارك سجلت خلال الفترة الماضية معدلات منخفضة لأسعار الفائدة من دون معدل المرجعية ٧,٨ في المئة الذي ورد في معاهدة ماستريخت.

ويذكر التقرير ان انخفاض أسعار الفائدة في الأمد الطويل هو دليل استمرار استقرار الأسعار وانخفاضها «لأنها تعكس حكم أسواق المال على الوضع الاقتصادي الحالي وعلى اتجاهاته».

استعادة النمو وارتفاع البطالة

ويتزامن تحديد قائمة دول «نادي يورو» مع استعادة النمو الاقتصادي في السوق الأوروبية ومحدودية تاثيرات ازمة اقتصادات آسيا عليها. وأدت الأزمة في آسيا الى ارهاق تنافسية المؤسسات الأوروبية وتمثل الصادرات الأوروبية الى آسيا ٢٥ في المئة من اجمالي التجارة الخارجية للاتحاد ونسبة ٢,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للاتحاد. وفي المقابل يؤثر انخفاض أسعار الواردات من آسيا ايجابياً تتمثل في تحسن القدرة الشرائية للمستهلك الأوروبي.

ويقلل تقرير المفوضية من عواقب الأزمة على نشاطات المصارف الأوروبية في آسيا. وبلغ معدل النمو الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي نسبة ٢,٦ في المئة العام الماضي بفعل ارتفاع الاستثمار والاستهلاك الداخلي وثقة أسواق المال في مستقبل العملة الواحدة. ويتوقع أن يتواصل النمو بوتيرة منتظمة ليصل الى ٢,٨ في المئة السنة الجارية و٣ في المئة سنة ١٩٩٩. وشهد الوضع الاجتماعي بعض التحسن وتم تأسيس ٦٠٠ الف فرصة عمل ويتوقع إحداث ٢,٨ مليون فرصة عمل جديدة خلال سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ لتنخفض بذلك مستويات البطالة من ١٠,٧ في المئة عام ١٩٩٧ الى ٩,٨ في المئة سنة ١٩٩٩.

اليمن: ١٩٣ بليون ريال حجم الموازنة المجمعة للمصارف التجارية

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ بلغت الموازنة المجمعة للمصارف التجارية العاملة في اليمن حتى نهاية عام ١٩٩٧ نحو ١٩٣ بليون ريال (١٤٨٤ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٤,٥ في المئة على عام ١٩٩٦. وأوضح تقرير أصدره المصرف المركزي اليمني ان الزيادة في الموازنة قد تكون متواضعة غير ان جهداً كبيراً بُذل لتخفيف أعباء أكبر مصرف قطاع عام وهو البنك اليمني للإنشاء والتعمير والتزاماته، واشترى المصرف المركزي الجزء الأكبر من ديونه المستحقة الى مصارف خارجية بسعر مخفض.

وقال التقرير: «ان المصارف التجارية حققت زيادة في مواردها المالية بلغت ٧٦,٤ بليون ريال منها أربعة بلايين ريال زيادة في راس المال والاحتياطات والأرباح غير الموزعة فضلاً عن زيادة في أرصدة الودائع بنحو ١٩ بليون ريال». وذكر التقرير ان أرصدة المصارف التجارية انخفضت لدى المصرف المركزي بنحو ٣٣ بليون ريال نتيجة خفض نسبة الاحتياطات الإلزامية على أرصدة الودائع من ١٥ الى ١٠ في المئة وعدم قبول المصرف المركزي ودائع المصارف التجارية لديه.

وقال محافظ المصرف المركزي اليمني احمد عبدالرحمن السماوي لـ «الحياة» أمس ان القطاع المصرفي في اليمن شهد استقراراً وتطوراً ملحوظاً على مدار العام الماضي، أشاد به مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي عندما ناقش المادة الرابعة مع اليمن. وأكد المجلس ان التنفيذ كان مثيراً للإعجاب وترتب عليه تحسن أداء الاقتصاد الكلي من حيث تطورات النمو والتضخم والمالية العامة والأوضاع النقدية والقطاع الخارجي التي زادت على تقديرات برنامج الاصلاح الاقتصادي.

واشار تقرير المصرف المركزي الى ان المصارف التجارية وظفت مواردها عن طريق الاستثمار في أذون الخزانة بنحو ٢٨ بليون ريال وتوسعت في منح القروض والسلفيات بنحو ١١ بليون ريال وحققت زيادة في الأرصدة الخارجية بنحو ١٦ بليون ريال. وكشف التقرير ان ارصدة الودائع لدى المصارف التجارية ارتفعت من ١٢٢ بليون ريال في نهاية ١٩٩٦ الى نحو ١٤١ بليون ريال نهاية ١٩٩٧ على رغم ان المصرف المركزي اجرى سلسلة من التخفيضات على اسعار الفائدة من ٢٠ في المئة نهاية ٩٦ الى ١١ في المئة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

مشروع لانتاج أنابيب النفط

□ صنعاء - «الحياة»

■ عرضت الهيئة العامة للاستثمار في اليمن على المستثمرين المحليين والعرب والأجانب مشروعاً لتأسيس مصنع لانتاج أنابيب النفط.

وقال المدير العام للاستثمار الصناعي في وزارة الصناعة عباس محرم ان الكلفة الاستثمارية المتوقعة للمشروع تبلغ ١٣٢ مليون دولار وبطاقة انتاجية تصل الى ٢٠ الف طن سنوياً.

وأضاف ان المشروع يهدف الى انتاج الأنابيب غير الملحومة من الزهر المرن بواسطة الطرد المركزي وبمقاسات تبدأ من ١٥٠ حتى ٢٠٠٠ ملم.

وذكر محرم ان اليمن يغطي احتياجاته من الأنابيب الحديدية بالاستيراد من الخارج.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان اليمن استورد عام ١٩٩٥ نحو ٤١ الف طن من الحديد من بينها ٢٠ الف طن من الحديد الزهر.

ويأتي عرض المشروع ضمن خطة ترويجية تقوم بها هيئة الاستثمار في أوساط رجال الأعمال لتأسيس مشاريع يمكن تسويق انتاجها على حاجة السوق المحلية والمواد الخام المتوافرة في اليمن.

وأوضح محرم ان الفرص الاستثمارية المتاحة حالياً في قطاع الصناعة وحدة تصل قيمتها الى ٣٤٢,٢ مليون دولار. وتشمل قائمة المشاريع تأسيس مصنع لانتاج الأسمدة الكيماوية بطاقة ٧٨ الف طن سنوياً وكلفة ٨٠ مليون دولار ويستخدم الغازات النفطية في انتاج سماد النشادر الجيري وسماد نترات الامونيا. وبلغت واردات اليمن من الأسمدة عام ١٩٩٥ نحو ٢٥,٤ الف طن يتوقع ان ترتفع الى ٣٦ الف طن سنة ٢٠٠٥.

وتتضمن قائمة المشاريع مشاريع صناعات الأدوية واعادة تدوير المخلفات الصلبة واستخراج كتل الرخام وتصنيعها. وتشير الدراسات الرسمية ان احتياط الرخام يصل الى ٢٠٠ مليون متر مكعب فضلاً عن مشروع استخراج كتل الغرانيت التي تشكل ١٠ في المئة من مساحة جبال اليمن.

ولفت محرم الى ان من بين المشاريع انتاج الثلاجات المنزلية والمفاتيح الكهربائية وتسمين العجول ومركز تشخيص طبي وصيد الأسماك وتعليبها وانتاج الأسلاك والكيبلات بأنواعها.

وقال المدير العام للاستثمار الصناعي ان اليمن يقدم للمرة الأولى دراسات جدوى أولية الى المستثمرين بهدف مساعدة رؤوس الأموال الوطنية والاجنبية وتسهيل فرص البحث والاختيار وفقاً للاهتمام والتخصص. ويذكر ان هيئة الاستثمار رخصت في شباط (فبراير) الماضي نحو ٢٢ مشروعاً بكلفة ٢,٩ بليون ريال كان من بينها ١٤ مشروعاً صناعياً.

وقال بيان للهيئة ان اجمالي المشاريع المرخصة منذ تأسيس الهيئة في آذار (مارس) ١٩٩٢ وحتى نهاية الشهر الماضي بلغ ١٢٤٨ مشروعاً وصلت تكاليفها الى ٣٣٩,٦ بليون ريال (٢,٦ بليون دولار) وفرت فرص عمل لاكثر من ٦٠ الف شخص.

مساهمة شركات التأمين والمصارف تقل عن ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي (١ من ٤)

اهمية تنظيم سوق المال السعودية استعداداً لمرحلة التخصيص والانفتاح الاقتصادي

الدكتور

إحسان علي بوحليقة *

■ تستند سوق المال السعودية إلى اقتصاد بنتج نحو ١٤٥ بليون دولار اميركي، اي ما يعادل ربع الاقتصاد العربي من سلع وخدمات. ويبلغ نصيب الإنتاج السلعي ٦١ في المئة، والخدمات الإنتاجية بما فيها الخدمات المالية ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، والخدمات الاجتماعية - وجلّها حكومية - ٢٢ في المئة. وتمثل رسملة السوق نحو ٤٠ في المئة من مجمل القيمة السوقية للأسواق العربية مجتمعة. إلا انها على رغم ذلك، لا تزال سوقاً تحبو من جهة الانفتاح والتنظيم والأدوات، وضامرة من جهة المساهمة في التنمية والتنويع الاقتصادي ما يجعل فرص نموها والنمو معها واعدة. إذ تقل مساهمة انشطة التمويل والتامين والمصارف مجتمعة عن ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وهي مساهمة متواضعة اذا ما قورنت، مثلاً، بمثيلتها في مصر التي تقدر بنحو ١٩ في المئة، والتي أضافت الى الاقتصاد المصري نحو ١٣ بليون دولار عام ١٩٩٦، في حين كان نصيب الاقتصاد السعودي اقل من ٤ بلايين.

ولا يمكن الحكم على اداء سوق المال السعودية انطلاقاً من كون الظروف الراهنة غير عادية ولم تنطلق من اداء الاقتصاد المحلي، بل نتجت عن تدهور اقتصادات آسيا بداية وما تبعه من تدهور طلبها على النفط ما يؤثر في إيرادات خزائن الدول النفطية وتراجع الإنفاق العام، اضافة الى تأثير غير مباشر هو العامل النفسي. إذ بمجرد أن هناك من تعوّد على وصف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأنها دول نفطية، ستجد دائماً من يعتقد أن اقتصادات هذه الدول قائمة على النفط والنفط فقط وهذا الاعتقاد ينطوي - في تقديري - على كثير من الجهل بالاقتصاد وبعض الخزعبلات الناجمة عن تجمد ذاكرة البعض عند عقد الستينات. كما أن هناك خلطاً غير مبرر بين اعتماد الخزائن الحكومية لدول المجلس على إيرادات النفط وبين إمكانات القطاع الخاص على توليد قيمة مضافة غير نفطية.

ومن الضروري تناول تطوير سوق المال السعودية في هذا الوقت. إذ ان تنويع إيرادات الخزانة العامة اصبح مطلباً، وغدا الاقتناع تاماً باهمية ممارسة القطاع الخاص دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني. ويبدو أن السوق السعودية تحتاج إلى تنظيم يحدد معالم جديدة للسوق، مثل فسح المجال لظهور مصارف استثمارية متخصصة ووسطاء وبيوت بحث ومعلومات مستقلة. اما الانفتاح الاستثماري فسيمكن السوق المالية السعودية (المحلية الطابع حالياً) من اجتذاب الأموال المتوافرة عالمياً الى الاقتصاد المحلي والبلدان المحيطة. ويكتسب الانفتاح مبرراته من أمور عدة، لعل اهمها ضخامة الأموال المتاحة في الخارج. إذ تجاوز ما استثمر الأميركيون، مثلاً، في الأسهم الهولندية ٦٤ بليون دولار حتى نهاية ١٩٩٦. وغير أن التجارب الآسيوية اثبتت على رغم ذلك أن الانفتاح قد ينطوي على مخاطر حقيقية.

سفوح العولمة

تصعب دراسة أسواق المال في معزل عن الاقتصادات الحاضنة، إذ ان في ذلك تبسيطاً مخلاً. وليس بالإمكان تناول سوق للمال في دولة ما من دون التعرف على سياساتها المالية والنقدية والنمو والتضخم وقوة العمل. وعلى رغم ذلك، تقاس محصلة هذه العوامل مجتمعة بالاستقرار الاقتصادي، فما يحدث في دول جنوب شرقي آسيا يبرر الزعم بأن اقتصادات هذه البلاد غير مستقرة، ذلك أن الاستقرار الاقتصادي لا يتحقق فقط بالنمو المرتفع بل بعناصر بعضها جديد كالقدرة على الانكشاف للخارج او لنقل التزلج من دون إصابات على سفوح العولمة إذا صح التعبير، ما يجعلنا نقدح اذهاننا للتفكر في الحكمة من بيع الأصول المحلية لشركات اجنبية من جهة، والتفريق بين ذلك وبين جعل السوق المالية المحلية وعاء للمضاربة العالمية القصيرة المدى.

وما من شك في أن السوق المالية السعودية سوق واعدة، فهي ترتكز إلى اكبر الاقتصادات العربية من حيث القيمة المضافة. كما أن الاقتصاد السعودي يتهيأ لبرنامج تخصيص قد يحتاج الى توفير عشرات البلايين من الأموال الخاصة. ويأتي ذلك كله وسط الحاجة الى سوق إقليمية قادرة على توفير المال للفرص في بلدان المنطقة والفرص للمال المحلي والمهاجر والاجنبي. وعلى رغم هذه المعطيات، لا تزال السوق السعودية سوقاً فورية تسيطر على نشاطها الأدوات الطويلة المدى خصوصاً الأسهم العادية.

وتتكون هذه الورقة من خمسة اجزاء: يتناول الاول منها اسس الاستقرار الاقتصادي في المملكة، فيما يعرض الجزء الثاني لدور الاستثمارات الأجنبية في أسواق المال، ويناقش الجزء الثالث النشاط المصرفي في المملكة ودور المصرف المركزي، ويلخص الجزء الرابع البعد الإقليمي للسوق المالية السعودية، ويبحث الجزء الخامس في أهمية تنمية سوق المال لدعم التنويع الاقتصادي.

يشكل الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي هدف السياسات المالية والنقدية، فهذه السياسات التي تحكم نشاط سوق المال بشكل مباشر هدفها: حفز الاقتصاد عند خموله بزيادة نمو النقد او بزيادة العجز في الموازنة، وكبحه عند تناميه المتسارع لتجنب التضخم.

ان تقلب الاقتصاد بين مدّ وجزر أمر لا مفر منه حتى في الاقتصادات المتقدمة. وما دام التقلب من طبيعة الأمور فإن الخيار المتاح هو التعامل معه بتوظيف سياسات الحكومة توظيفاً حصيفاً لتخفيف الفارق بين الصعود والهبوط. وينبغي اجمالاً أن يعكس التعامل الفلسفة الاقتصادية للبلاد. وضمن السياق ذاته، يبدو أن الأسواق الناشئة تركت وظيفتها الرئيسية وهي ادخار المال واستثماره، لتصبح ساحة يشتري المضاربون فيها ويبيعون، ليس بهدف الاستثمار في الاقتصاد التايلاندي أو الماليزي مثلاً، بل بهدف الحصول على ربح سريع. وليس في ذلك مأخذ على المضارب فتلك طبيعة عمله. إذ إنه يحافظ دائماً على خيارات متعددة ويهتم بألا ينساق في أي اتجاه تجنباً لالتزام طويل المدى.

فهل من مصلحة الاستقرار الاقتصادي لبلد ما السماح للمضاربين العالميين الدخول بقوة الى الأسواق المحلية؟

وإذا كان لا بد من ذلك فينبغي التفريق في المعاملة بينهم وبين المستثمرين. إذ ان نشاط المضارب الأجنبي يجب ان يقنن طبقاً لطبيعة اهتماماته، ولا يمكن ان يكون اهتمامه بالسوق طويل المدى. اما المستثمر في الأصول فالتزامه - بطبيعة الحال - طويل المدى ما يبرر حصوله على حوافز وتسهيلات محلية تمكنه من البناء ومن تشغيل المواطنين وتصدير بضائع وخدمات. وتقديم الحوافز له امر مبرر. فالمستثمر من هذه الفئة يتحمل مخاطر مرتبطة بالأداء الاقتصادي للبلاد، وعليه يمكن النظر إلى تكلفة الحوافز على انها تعويض لتحمله المخاطر المحلية. اما المضارب فياتي ليجبي الأرباح، وبذلك يدفع الأسعار الى اعلى في أوقات الازدهار ليزيد من وطأة التضخم عند قدومه، ويجذبها الى اسفل عند رحيله فيعزز الركود. لذا فتقنين نشاط المضارب واجتزاء بعض ارباحه امر ضروري ليس للحد من نشاطه في السوق فحسب، بل كذلك لتعويض الاقتصاد المحلي عما يجلبه المضاربون من متاعب وهكذا يبدو مجدياً توظيف انشطة سوق المال لدعم الاستقرار الاقتصادي، وذلك باتباع سياسة تؤدي إلى حفز المستثمر وردع المضارب.

تصدير المدخرات

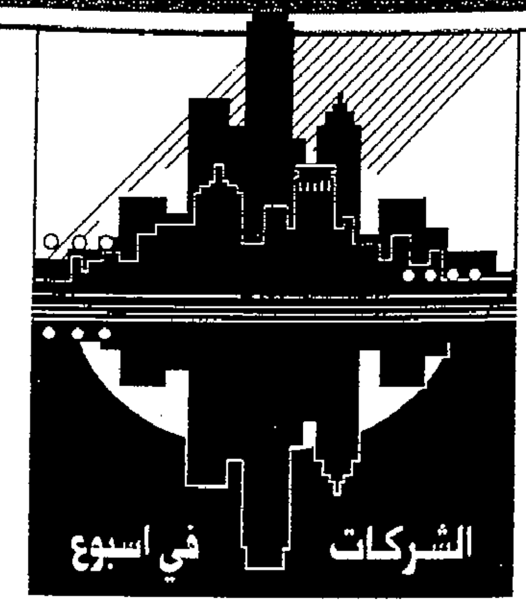
لعل التوقف عن تصدير المدخرات هو اسس إيجاد سوق مال سعودية نشطة، إذ توجد فجوة بين الاستثمار والادخار. ففي العام ١٩٩٥ قدر فائض الادخار بنحو ١٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ولا بد من بيان أن الفائض في انحسار، إذ كان يعادل في بداية الثمانينات ثلاثة اضعاف ما يستثمر في اجمالي الناتج المحلي، ما أدى إلى تصدير المدخرات إلى الخارج. اما الحالة المثالية، فهي أن تتساوى المدخرات مع الاستثمارات، بمعنى أن تكون لدى الاقتصاد المحلي القدرة على استيعاب المدخرات بتحويلها إلى استثمارات. بل ان هناك من الدول من الفت اقتصاداتها استيراد المدخرات من الخارج، فتجدها تبتلع استثمارات تتجاوز مدخراتها، ما يثبت قدرتها على استقطاب الأموال من الخارج. ومن الأمثلة الواضحة في هذا المجال تونس وتركيا وماليزيا واليونان، على سبيل المثال لا الحصر.

وحتى عند افتراض أن هناك توازناً بين الاستثمار والادخار في الاقتصاد السعودي، يلاحظ أن مستوى الاستثمار في الثمانينات وبداية التسعينات لم يكن عالياً مقارنة بالاقتصادات النامية، إذ قدرت الاستثمارات عام ١٩٨٠، مثلاً، بنحو ٢٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، لكنها تراجعت لتستقر عند ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥، وهذه مساهمة متواضعة لتحقيق التنويع الاقتصادي الذي لا بد أن يرتكز على معدل نمو عال في الأنشطة غير النفطية مقارنة بمساهمة النفط وتحديد مستوى الادخار او الاستثمار يحتاج إلى موازنة علاقة الادخار بالاستثمار من جهة وعلاقة كل منهما بالاقتصاد الكلي من جهة اخرى. إذ لا يمكن للاقتصاد أن يزدهر ويستقر فقط بمعدل ادخار عال أو بمعدل استثمار عال. فالحاجة إليهما سوياً ضرورية، والتبرير المجمل هو أن ما يدخر اليوم سيكون استثماراً في الغد، فهل هذه المقولة صحيحة في الحالة السعودية حيث يذهب جزء مهم من المدخرات ليستثمر في الخارج، فمن المسلمات أن السعودية بلد مصدر لراس المال؟ يضاف الى ذلك أن قرارات الادخار والاستثمار تنبع من رغبات الأشخاص والمؤسسات، ودور الاقتصاد المحلي ليس تقييد حركة الأموال بل جذبها جذباً «حبياً» - إذا صح التعبير - عن طريق الإقناع بإتاحة الفرص المتنوعة، وقبل ذلك إيجاد البيئة الملائمة.

وإذا كانت حرية حركة راس المال قائمة في السعودية منذ عقود، فهناك حاجة لتقويم البيئة. وهكذا نجد اننا امام علاقة تبدو دائرية من نوع «البيضة والدجاجة». فالاقتصاد يحتاج للحفاظ على مدخراته لكي تستثمر محلياً، لكن المدخرات لن توظف محلياً إن لم تجد البيئة الملائمة والفرص المجزية. فايهما ياتي أولاً: البيئة أم حفظ المدخرات، بمعنى هل البيئة تحافظ على المدخرات أم العكس؟ يبدو أن إيجاد البيئة ضروري للإبقاء على المدخرات المحلية واجتذاب الأموال من الخارج

* كاتب سعودي متخصص في المعلوماتية والإنتاج.


منظر عام لغرفة التداول في احد المصارف السعودية



اقبال كبير من المستثمرين الخليجيين على ملتقى فرص الاستثمار العقاري في دبي

● شهد اول ملتقى لفرص الاستثمار العقاري في دبي اقبالاً كبيراً من رجال الأعمال الخليجيين. ويمنح الملتقى المستثمرين الخليجيين فرصة لتملك أكثر من ٥٠ عقاراً في مناطق مختلفة من امارة دبي تبلغ قيمتها الكلية ٣ بلايين درهم اماراتي.

ويهدف الملتقى الذي نظمته «مؤسسة باب الحصن للعقارات». وهي واحدة من أنجح المؤسسات العقارية العاملة في دبي وأسرعها نمواً، الى تشجيع الاستثمارات المحلية والخليجية في دبي من خلال اعطاء فرصة للمستثمرين الاماراتيين والخليجيين لشراء الأراضي والفنادق ومراكز التسوق والمباني التجارية والسكنية موزعة في مختلف مناطق الامارة.

واعلن السيد علي آل رحمة الرئيس التنفيذي للمؤسسة في مؤتمر صحافي عقده في فندق انتركونتيننتال جدة ان هذا الحدث السنوي مصمم لجذب المزيد من الاستثمارات الخليجية الى دبي بشكل خاص والى منطقة الخليج بشكل عام، بالاضافة الى تعزيز الاستثمارات الخليجية - الخليجية مما فيه مساهمة في مشروع التكامل الاقتصادي التي تنوي دول الخليج تنفيذه.

وقال: «ان الملتقى هو أول عرض من نوعه يركز على العقارات في امارة دبي ويزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم بسبب ازدهار ونمو الاقتصاد في دبي ومكانتها كالمركز التجاري والسياحي لمنطقة الخليج بأسرها.

'جيليت' الشرق الأوسط تفتتح مكاتبها الجديدة في دبي



● في اطار سعيها الى دمج مختلف أقسام انشطتها ضمن خلية عمل واحدة واستجابة لمستويات النمو المتواصلة للشركة انتقلت «جيليت» الشرق الأوسط الى مقرها الجديد في احد أحدث المواقع التجارية في دبي.
وافتتح السيد عبدالرحمن المطيوعي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي المكاتب الاقليمية الجديدة للشركة خلال حفل رسمي أقيم لهذه المناسبة.

وأقيمت المكاتب الجديدة على مساحة ١٢ ألف قدم مربع وتشكل هذه الخطوة مرحلة مهمة في استراتيجية «جيليت» الشرق الأوسط لمواكبة سياسية «جيليت» العالمية المتمثلة في دمج أقسام أعمالها ومواكبة الاحتياجات المستقبلية في الأسواق الحيوية الاقليمية.

واتجاه «جيليت» العالمي الى عملية دمج الأقسام المهمة لنشاطات الشركة وأعمالها او ما يعرف باسم «المجمع المتكامل» كان اطلق أولاً في جنوب افريقيا وتم تطبيقه بنجاح في عدد من عمليات ومراكز «جيليت» المنتشرة في مختلف أنحاء العالم ويتم حالياً تطبيق هذا الأسلوب في الشرق الأوسط من خلال افتتاح المكاتب الجديدة.

وتعليقاً على الانتقال الى المبنى الجديد قال السيد سمير حداد المدير العام لـ «جيليت» الشرق الأوسط: «ضمن هذه الخلية الواحدة التي تدمج مجموعة أقسام منتجات وأعمال الشركة تحت مبنى واحد لا يزال كل قسم يحتفظ بهويته الخاصة بشكل كامل ويشارك في الوقت ذاته مع أقسام الادارة الأخرى في طريقة تساعد الشركة على زيادة انتاجيتها وتسريع حركة النمو في أعمالها».

ويتزامن افتتاح المكاتب الجديدة لشركة «جيليت» الشرق الأوسط مع مرور السنة العاشرة على عمليات الشركة الاقليمية التي انطلقت من دبي حيث افتتحت «جيليت» أولى مكاتبها في الشرق الأوسط في برج اربيقت في دبي عام ١٩٨٨. كما أن هذا الافتتاح يتزامن مع ذكرى مرور ستة عقود على بدء مبيعات منتجات «جيليت» في الشرق الأوسط.

مشاركة متميزة لمجموعة 'روفر' في معرض جنيف للسيارات ١٩٩٨

● شاركت مجموعة «روفر» في معرض جنيف للسيارات من خلال عرض طرازات سياراتها الأربعة «روفر» و«لاندروفر» و«ميني» و«ام جي» مع احتفال المجموعة ايضاً بالذكرى الخمسين لانتاج سيارة «لاندروفر» الأولى بالاضافة الى عرض تصميم جديد مثير لسيارة «ام جي».
أبرزت التشكيلة الشاملة لسيارات «مجموعة روفر» المعروضة الابداع والتعدد في الاستخدام لهذه السيارات والتطور الأخير الذي طرأ لهذه الطرازات.

'كاريتا' عطر الأحاسيس المرهفة

● توجت «كاريتا» صلتها الوطيدة بعطر رقيق آخر يتآلف تماماً مع البشرة بشكل مرهف. ان لعطر الأحاسيس الطبيعي النقي الشفاف الذي ابتكرته «كاريتا» قدرة مدهشة على الانسجام معك بشكل طبيعي مهما كانت صفات شخصيتك، سواء كانت بيضاء او سمراء، متحفظة أو منفتحة، جادة او خفيفة الظل او جذابة. انه عطر يظل شريكاً لك اينما كنت، لأن المكان حولك يعبق بشذاه دائماً.
لقد استمد هذا العطر شدته من زهرة مايو، وقدرته واغرائه من زهور ليلك الوديان والتي اتحدت مع زهور الايلنغ وباقات الورد والياسمين وحاشية من شذى الفواكه الطازجة اليوسفي وبرغموت صقلية مع نفحة من لون العليق التي تؤازر زهرة مايو. ويستمد سحره من حاشية



"هالوين": هالة من الشذى والعبير الساحر

■ طرح المصمم الشهير جي ديل بوزو أخيراً في دبي عطره الساحر الفتان «هالوين» العطر الأخاذ الذي يداعب كل الحواس الكامنة في المرأة. وبعد النجاح المنقطع النظير الذي لقيه عطره الاول Duende واتبعه بنجاح آخر بعطره التالي Quasar اراد ديل بوزو ان يقدم الى المرأة عطر جريء جداً ذو مغزيين ليجسد به بصماته الابداعية وطابعه المميز على كل مبتكراته الرائعة. ان معنى كلمة «هالوين» ومدلولاتها معروفة لدى الجميع في كل أنحاء العالم تقريباً، فهي تشير الى احتفال يتنكر فيه الناس بأزياء واقنعة مخيفة وهذا في حد ذاته يكفي لشد واثارة كل الأحاسيس. ان عبير هذا العطر لا ينفذ بشكل عادي كبقية العطور، إذ ان سهامه الوديعة منها والمثيرة تنفذ الى قلوب عشاقه محملة بشذى الليمون الأخضر وعبير موز «بوكول» الأخضر ثم بباقات من البنفسج والليلان والمغنوليا الكازبلانكية واريج القرنفل الأوروبي، وأخيراً بمزيج متناغم قوي ونفاذ من عود الصندل والكبان وصمغ المر. ثم نفحة من فانيلا مدغشقر. انها وصفة سحرية تحول المرأة الى أنثى لا يمكن مقاومة اغرائها.

المسك التي تمثل العمق الحقيقي لهذا العطر ومع أريج من جذور سوسن توسكانيا التي تمنحه تلك اللمسة الانثوية الفاتنة. الأمبريت المستخلص من بذور نبتة الحلمي الأميركية تدعم قوته ايضاً، وتشكل الفانيلا البابونية مصدر جاذبيته واغرائه.

'جاكوار' تقرر انتاج سيارتين جديدتين



● أعلنت «جاكوار» انها ستبدأ تنفيذ خطتها لانتاج سيارة الرفاهية الصالون - الصغيرة الجديدة التي سيشار اليها باسم X400 وأعدت للاطلاق سنة ٢٠٠١ لمنافسة سلسلة سيارات «بي. ام. دبليو» الفئة الثالثة وسيارات المرسيدس من المجموعة «سي». كما ستنتج سيارة الرفاهية المتوسطة الحجم X200 التي سيتم اطلاقها مطلع ١٩٩٩.

وتقرر بعد دراسات ونقاشات طويلة مع الحكومة البريطانية ان يتم بناء السيارة الجديدة X400 في هاليود - ميرسيسايد في المملكة المتحدة. بينما ستبنى سيارة X200 المتوسطة الحجم في كاسيل برومش برمينغهام.

واعلان القرار خلال معرض ديترويت للسيارات في ١٩٩٨/١/٦ جاء على لسان نك شايلا الرئيس والمدير التنفيذي لجاكوار الذي قال: «هذه أخبار عظيمة عن جاكوار. فزيادة عن المقرر للسنوات الأربع المقبلة، سنتطور من كوننا شركة بخط انتاج طرازين فقط تبيع ٤٥٠٠٠ سيارة في السنة لتصبح خط انتاج كامل لأربع طرازات مختلفة تسوق ٢٠٠,٠٠٠ سيارة كل سنة.

'تويوتا' في مراكز التسوق الدولية



● شاركت «تويوتا» الناس فرحتهم عن كثب طيلة شهر رمضان المبارك من خلال عرض تسويقي جديد وفريد، إذ كانت قريبهم عبر ١٢ موقعاً بارزاً في مراكز التسوق الدولية في أبرز مدن المملكة كالرياض وجدة والمدينة المنورة والخبر والدمام وحائل والقصيم.

ووفرت هذه الطريقة في العرض، التي ابتكرتها «شركة عبداللطيف جميل»، على الناس الانتقال الى صالات العرض خلال شهر العيد الذي يتميز بالنشاطات الاجتماعية الكثيفة، وتمثلت بانشاء منصات كبيرة مضاءة، عكست ألوان «تويوتا» و«شركة عبداللطيف جميل» عرضت فيها مختلف فئات «هايلكس» و«كامري» الجديدة كلياً. وتولى مندوبو مبيعات شرح مواصفات السيارات وتجهيزاتها وكل المعلومات والتفاصيل. كما تم توزيع منشورات عنها ليتمكن العملاء من الاطلاع بدقة على آخر انجازات «تويوتا».

لاندروفر

● تحتفل مجموعة «روفر» السنة الجارية بالذكرى الخمسين لانتاج أول سيارة «لاندروفر» التي تعد أشهر سيارة دفع رباعي في العالم.
وتضمن جناح مجموعة «روفر» السيارة العائلية «ديسكفري» والسيارة الفخمة «رينج روفر» وجميعها مصممة لتحافظ على مكانة «لاندروفر» الرائدة في تكنولوجيا سيارات الدفع الرباعي.

وكالة 'ليو بورنيت' وحلقة دراسية فريدة



● نعم! حلقة دراسية واحدة جمعت تحت سقف واحد، العميل مع فريق من قسم الابداع وفريق آخر من قسم خدمة العملاء! وكان الهدف الارتقاء بالعمل الابداعي الى أعلى مستوياته. هذا ما نجحت في تحقيقه وكالة «ليو بورنيت للدعاية والاعلان» بمشاركة عدد من كبار موظفي شركة «بروكتر وقامبل» التي تعتبر أحد أبرز عملائها، وذلك في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.
مثّل شركة «بروكتر وقامبل» كلّ من كريس وارموث نائب الرئيس المدير العام في الجزيرة العربية واليمن، وبيتر كورينج مدير التسويق في الجزيرة العربية والسيد نبيل بكر مدير خدمات التسويق في الجزيرة العربية. وانضم هؤلاء الى عدد كبير من موظفي شبكة مكاتب وكالة «ليو بورنيت الشرق الأوسط» الذين قدموا الى بيروت للمشاركة في هذه الحلقة الدراسية الشيقة، وربما الأولى من نوعها! وأشرف على مجريات الحلقة نائب الرئيس التنفيذي الرئيسة العالمية لقسم الابداع الخاص في «بروكتر وقامبل» وكلوقز ماري ان كويك التي ركزت على أساليب خلق اعلانات خاصة بأصناف «بروكتر وقامبل» جديرة بدرجة ٧+. يُذكر في هذا الاطار ان وكالة «ليو بورنيت» تعتمد نظام تصنيف خاصاً بها يقيم الاعلانات التي تنتجها الوكالة وفقاً لسلّم يتدرج من ١ الى ١٠. ولكي يحصل أي اعلان على درجة ١٠ يتوجب ان يستحق صفة «أفضل اعلان في العالم دون منازع»، وذلك وفقاً لمقياس وضعه مؤسس الشركة نفسه ليو بورنيت، اما الاعلانات التي تحصل على درجة ٧+ فتصنف جيدة جداً كونها جاءت نتيجة حرفة ومعرفة.

'بوريفاج بالاس' يطرح برامج سياسية خاصة بعيد الأضحى

● طرح فندق «بوريفاج بالاس» الذي يعد أحد أفضل ٥٠ فندقاً في العالم، والمطل على بحيرة جنيف في سويسرا، مجموعة برامج سياحية خاصة بعيد الأضحى في الشرق الأوسط.
وأكد كريستيان ماريش المدير العام لـ «بوريفاج بالاس» ان البرامج اقتصادية وصالحة خلال نيسان



(ابريل) المقبل، وتتضمن غرفة فخمة مطلة على بحيرة جنيف لمدة أربعة أيام وثلاث ليال مع فطور كونتيننتال في الصباح، دعوتين للعشاء في أفخم مطاعم الفندق وبطاقات دخول الى المتحف الاولمبي. وتبدأ أسعار برامج عيد الأضحى من ١٧٢٥ فرنكاً سويسرياً (٤٣٤٠ درهماً) للشخصين، و١٢٩٠ فرنكاً سويسرياً (٣٢٤٥ درهماً) للشخص الواحد. وقال: «ان المتحف الأولمبي يضم مجموعة نفيسة من القطع الفنية، الوثائق التاريخية وأشرطة الفيديو، وجميعها تتعلق بتاريخ الألعاب الاولمبية منذ انطلاقتها في اليونان قديماً حتى الآن».
ومن الأنشطة الأخرى المتوافرة التي سيتمتع بها ضيوف الفندق القيام بنزهة حول بحيرة جنيف والمدينة، ممارسة رياضة التنس ولعبة الشطرنج، الاسترخاء في بلكوناتهم الخاصة او في حديقة الفندق المليئة بالزهور. ويقع الفندق الفخم في منطقة لوزان بالقرب من جنيف، على مفترق الطرق بين فرنسا والمانيا وايطاليا. ويعد مقصداً شهيراً لقضاء العطلات الصيفية للمسافرين العرب.
ويعود تاريخه الى عام ١٨٦١، واشتهر منذ انشائه بخدماته الرقيعة المميزة وضيافته السويسرية العريقة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي ٣٧١٥٩١ - ٤
السوق [illegible] الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
المعرض الدولي [illegible]	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - [illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٨-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٤/١٦-[illegible]	دبي	هولندا - [illegible]
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض التجاري الدولي [illegible]	١٩٩٨/٤/[illegible]-٢٥	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل [illegible]	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - [illegible]
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المطبوعات وتكنولوجيا [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تعليم ٩٨ للشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض [illegible] الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي [illegible]	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - [illegible] - ١٨١
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة [illegible]	١٩٩٨/٥/[illegible]	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول للمنتجعات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي [illegible]	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	دبي - ٦٦٧٣٩٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية [illegible]	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٣٤٦٥٥٨
معرض الخليج [illegible]	١٩٩٨/٥/[illegible]-١٨	البحرين	المنامة - ٣٤٦٥٥٨
دورة متقدمة في «جي آي اس» و «جي بي اس»	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض [illegible]	١٩٩٨/٥/[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض بيكون شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض [illegible]	١٩٩٨/٥/[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي: عنصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: [illegible]	١٩٩٨/٥/[illegible]	جدة	السعودية - [illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام اي اس»	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض [illegible]	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض [illegible]	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
المعرض الدولي [illegible]	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - [illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - [illegible]
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٢٤ - ١
المعرض الدولي للكمبيوتر والاتصالات [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - [illegible]
المؤتمر الدولي: للمطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض [illegible]	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض بيروت للطباعة ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض [illegible]	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	١٩٩٨/٧/١٢-٥	[illegible]	[illegible]
مهرجان الترويج السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٧٣٦٩٠٠
[illegible]	١٩٩٨/٧/[illegible]	[illegible]	السعودية - [illegible]
مؤتمر الرابع عشر: لاحدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض [illegible] شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض [illegible]	١٩٩٨/٩/[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض للدراسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤٩٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - [illegible]
ملتقى [illegible] العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - [illegible]

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٣٣٤,٢٥	٣٣٤,٢٥	٣٣٤,٢٥	٣٣١,٥٠	٠,٢٥-
	البنك الأهلي	٦١.٢٠٢	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	١٥٤.٠٠٠	١,٢٥	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٥	٠,٠٥
	بنك الشرق الأوسط	١.٠٥٤	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٥٠٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٦.١٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٦	-
	بنك الأردن والخليج	٧٢٨.٥٠٠	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٥٩	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥٥٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٧	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	١٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	٨.٢٥٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	١,٩٨	٠,٠٤
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٢٥٠	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٤٠٠	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,١٠	٠,٠٤-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٥,٠٠	٠,٢٥-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المغلفة الوطنية	٨.٨٥٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٢	١,٠٥	٠,٠٣-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تلجمركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٥٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٤	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٥٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	النقل البري	١.٣٥٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	١.٥٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	١٦.٥٧٥	٢,٧١	٢,٧٣	٢,٧١	٢,٧٣	٠,٠٢-
	الفوسفات	١٦٢	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٣٠	٠,٠٦-
	البوتاس العربية	٢٠٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٦,٠٠	٠,٢٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	-	-	-	-	١٠,٦٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الإنتاج	١٩.٥٠٠	١,٢٦	١,٣٣	١,٣٣	١,٢٨	٠,٠٥
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للأدوية	١٢.١٠٠	٥,٠٨	٥,١٢	٥,١٠	٥,١١	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	٢٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٨	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٣.٥٠٠	٥,٧٠	٥,٨١	٥,٧٠	٥,٩٥	٠,٢٥-
	الألومنيوم / ارال	١٠٠	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٨٠	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١٤.٧٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٩.٠٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٨.٣٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٧.٧٨٥	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٤	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٤٧.٨٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢.٧١٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣١	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١٢.٩٥٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥١٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٠٤
	الكفالات المتحدة	٣٢.٥٨٩	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٠	٠,٠٢
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٨	-
	إتحاد الزيوت	٤.٢٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٣	١,٠٨	٠,٠٥
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٤٩٨	٠,٤٩٢	٠,٠٠٦
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٤	٠,٠٧٤	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٦	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٦٧	٧٦٧	-
	بنك أبو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	-
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	-
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٤	-
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	-
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	-
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	-
	بنك أم القيوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	-
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	-
	البنك العربي المتحد	٢٧٠	٢٧٠	-
	بنك الإستثمار	٣٧	٣٧	-
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	-
	بنك الإمارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	-
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	-
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	١٣٥٠	-
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	-
	شركة الإمارات للتأمين	٧٩٠	٧٩٠	-
خدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٣	١٧٣	-
	اتصالات	١٤٥٠	١٤٥٠	-
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٠	٥١٠	-
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	-

(المكتب شروق للأسهم - عمان)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٨٨.٨٩٦	٣٣١	٣٣٧	٣٣٣	٣٣٢	١
	بنك الجزيرة	٤٢.٥٤٨	١٨٠	١٨٦	١٨٠	١٨٨	٨-
	بنك الإستثمار	٥٢.٠٠٧	١٤٨	١٥٣	١٤٩	١٥٢	٣-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦١٠	-
	البنك الفرنسي	١١١.٨٤١	٣١٥	٣٢٥	٣١٨	٣١٤	٤
	البنك البريطاني	٤٣.٥٣٤	٣٠٣	٣١٨	٣٠٩	٣١٣	٤-
	البنك العربي	٢٧.٧٨٥	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٥٩	٤-
	البنك الأمريكي	٢٩.٢٨٠	٢٨٠	٢٩٤	٢٨٣	٢٨٤	١-
	شركة الراجحي	٢٧٤.٢٥٥	٤٥٣	٤٦٦	٤٥٥	٤٥٨	٣-
	السعودي المتحد	٤٣.١٥٦	٣١٣	٣١٨	٣١٤	٣١٣	١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	٣٦٩	-
	الأسمدة	١٨٩.٦٠٦	١٤٩	١٥٧	١٤٩	١٥٦	٧-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢٦	-
	صافولا	٦.٢٢٨	٣٣٥	٢٥٤	٢٥٤	٣٣٦	٣٣
	التصنيع الوطنية	٢.٨٢٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	الصوانية	٢٦.٩٧٠	١٧٨	١٨٤	١٧٨	١٨٢	٤-
	الغاز	٥.٠٥٠	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٤٠	٥-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢.٩٥٤	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الكابلات	٣.٦٩٤	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٧	١-
	الصناعات المتطورة	٩٧	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	صدق	٤.٥٤٦	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الاحساء للتنمية	٤٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢.٠٠٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	اللجين	٧.٦١١	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
الاسمنت	الأسمنت العربية	١٠.٤٢٤	١١٨	١١٩	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت اليمامة	١.١٥٠	٣٧٠	٣٧٢	٣٧٠	٣٦٦	٤
	الاسمنت السعودية	٥٠.٠٠٤	١٦٣	١٦٥	١٦٣	١٦٥	٢-
	اسمنت القصيم	٨٠٠	٣٦٠	٣٦٤	٣٦٤	٣٦٥	١-
	اسمنت الجنوبية	٧٥٠	٣٣٠	٣٣٣	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اسمنت ينبع	٥.٦٩٤	١٩٨	٢٠٤	١٩٨	٢٠٤	٦-
	اسمنت الشرقية	٦٦٥	٣١٣	٣٢٠	٣١٣	٣١٤	١-
	اسمنت تبوك	٥.٥٢٢	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
الخدمات	الفنادق	١٣٣	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٦	٦-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٧	-
	النقل البحري	٧١.٦٤١	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	١٣.٨٠٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	السيارات	١.٠١٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	المواشي المكيرش	٨١.٦٩٥	٦٩	٧١	٧٠	٦٩	١
	تهامة للاعلان	١.٥٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	عسير	٣.٦١٥	٧٠	٧٠	٧٠	٦٩	١
	طيبة للاستثمار	٢.٤٠٣	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	مكة للانشاء	٢٥.١١٧	٣٣٠	٣٣٤	٣٣١	٣٣٢	١-
	مبرد	٥.٢٤٨	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بندة	٥.٥٠٠	١٢٠	١٢١	١٢٠	١٢١	١-
	الباحة	٦.٨٨٤	٦٠	٦١	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٥٠.٣٦٠	٧٦	٧٨	٧٧	٧٨	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٨٧٣	٩٢	٩٤	٩٢	٩٣	١-
	كهرباء الغربية	١٠.٦٣١	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الشرقية	٢.٢٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٩٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	القصيم الزراعية	٢٠.٣٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٤	-
	تبوك الزراعية	٣٦	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	الإسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	١٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢١	١-
	الجوف الزراعية	٧.٣٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	١.٢٨٠	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٦٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك الخليج	٤٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	١٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	البنك الأهلي	٢٦٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	الكويت والشرق الأوسط	٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٥٠	٢٥
	البنك العقاري	٥.٦٤٠.٠٠٠	١٦٥	١٨٥	١٧٥	١٦٥	١٠
	بنك برقان	١٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	التسهيلات التجارية	٥٦٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٧٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	مشاريع الكويت	١.٤٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	الأهلية للاستثمار	١.٢٨٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٩٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٧٢٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٥٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٨٤٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	المركز المالي	٥.٦٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٦	٤-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتأمين	٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٤٠	٣٠
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٨٢٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٣٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٥	١٧٥	١٧٥	٠
	العقارات المتحدة	٢.٠٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الوطنية العقارية	٢.٢٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٠	٣١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٢٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٤	٠
	التمدين العقارية	١٠.٨٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٠	٨
	الدولية م. ع	٩٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	أعيان	٣٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٣٣٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
	صناعة الأنابيب المعدنية	٤٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٨٠	٢٠-
	اسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	صناعات التبريد	٥٩٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الخليج للكابلات	٦٢.٥٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	٢٠-
	أسلاك الخليج	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الخدمات البحرية	٩٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٧٠	٤٧٠	٣٦٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	١٨٥.٠٠٠	٩٩٠	١٠٢٠	٩٩٠	١٠٠٠	١٠-
	التنمية للصناعات الورقية	١٥.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٩٠	٩٩٠	١٠-
	الكويت لتصنيع المعادن	٩٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٢٠	٩٠٠	٩٤٠	٤٠-
	سكب ك	٩٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	خرسانة	١.١٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	س. متحدة	٦.٤٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٩١.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	مجمعات الأسواق	١٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١.١٥٠.٠٠٠	١٣٩٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٣٢٠	٦٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢.٤٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٢	٢٣٨	٤
	المجموعة البترولية	٦.٣٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٨٠	٦٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٥٤٠	-
	م. سلطان	٦.٢٨٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٠	٢٢٠	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠.٠٠٠	٢١٥	٢١٥	٢١٥	٢١٥	٠
	الأسماك الكويتية	٤.١٩٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٦	١٩٢	١٨٨	٤
	المتحدة للدواجن	١.٩٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	الكويت للأغذية	٥٠٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شعاع	٢٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٨٦٤	-
	اسمنت الخليج	١٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
	اسمنت أم القيوين	٤٠.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٩٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠

مصر

البنوك	بنك الاتحاد الدولي - مصر	٧٨	٤٦٠,٠٥	٤٦٠,٠٥	٤٧٢,١٠	٤٧٢,١٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٣٩٦	٨٣,٩٠	٨٥,٠٠	٨٤,٣٩	٨٣,٧٨	٠,٦١
	بنك التمويل المصري السعودي	٥.٦١٧	١٨,٣١	١٨,٥٠	١٨,٣٧	١٨,٣١	٠,٠٦
	البنك الوطني للتنمية	١٠٠	٢١,٣٣	٢١,٣٣	٢١,٣٣	٢٢,٤٤	١,١٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤١٣.٨٣٦	٦٤,٠٠	٦٧,٨٥	٦٥,٢٨	٦٤,٦٢	٠,٦٦
	بنك مصر الدولي	٩.٣٠٤	٩٤,٠٠	٩٥,١٩	٩٤,٣٣	٩٤,٥٥	٠,١٨
	البنك الوطني المصري	٢.٣٦٨	٤٩,٤٢	٤٩,٤٠	٤٩,٠٣	٤٩,٤٢	٠,٣٩-
	البنك المصري الأمريكي	٢١.٧١٥	٩٣,٠٠	٩٤,٥٠	٩٦,٣٣	٩٤,٩٦	٢,١٩
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	٥١٠	٢٤,٥٠	٢٤,٩٠	٢٤,٨٢	٢٤,٢٥	٠,٥٧
	مطاحن شرق الدلتا	٤.٧٠٥	٤٣,٢٠	٤٣,٥٥	٤٢,٧٥	٤٣,٤٢	٠,٦٧-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٧.٠٧٥	٨١,٠٠	٨٢,٥٠	٨١,٤٧	٨٢,٢٥	٠,٧٨-
	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢١١,٠٩	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٢٤٠	٢٢,٢٥	٢٣,٢٥	٢٢,٣٧	٢٢,٦٨	٠,٣١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٤٥٥	٣٥,٠٠	٣٥,٩٩	٣٥,٤٧	٣٥,٨٠	٠,٣٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٦.٥٥٠	٣١,٠٠	٣١,٥٠	٣١,٦٦	٣١,٢٢	٠,٤٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.١٥٥	٣٣,٦٠	٣٣,٦٥	٣٢,٧٣	٣٣,٩٤	١,٢١-
	العامة للصوامع والتخزين	١.٢٥٠	٧٣,١٠	٧٤,٠٠	٧٣,٧٦	٧٤,٦٥	٠,٨٩-
	مطاحن مصر العليا	٢٤٨٦٥	٦١,٠٥	٦١,٨٠	٦١,٦٠	٦١,٩٩	٠,٣٩-
أدوية وصناعات كيماوية	المصرية لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨٦٠	٢٨,٥٥	٢٩,٠٠	٢٨,٨٨	٢٨,٧٨	٠,١٠
	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٦	٢٩,٣٠	٢٩,٧٥	٢٩,٥٥	٣٠,٦٢	١,٠٧-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٠.١٠٠	١١٤,٩٠	١١٦,١٠	١١٦,٠٨	١١٦,٠٠	٠,٠٨
	المصرية للصناعات الدوائية	١٧.٣١٢	٢٢٢,٠٠	٢٣٣,٤٠	٢٢٨,٠٠	٢٣٣,٣٧	٥,٣٧-
	فايزر مصر	١٠٠	١٥,٢٠	١٥,٢٠	١٥,٢٠	١٥,١٠	٠,١٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٨٠	١٤,٩٢	١٥,٠٠	١٤,٩٨	١٤,٩٤	٠,٠٤
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٢٥٠	٧,١٥	٧,٢٤	٧,١٥	٧,٥٢	٠,٠٧
	العربية للأدوية	١.١٦٤	٦٠,٠٣	٦١,٥٠	٦١,٦٦	٦٠,٤٩	٠,٦٥
	النيل للأدوية	١.٥٦٨	٥٥,١١	٥٥,١٥	٥٥,٠٣	٥٥,٣٠	٠,٢٧
	الإسكندرية للأدوية	٢٠٠	١١٨,٠١	١١٨,٠١	١١٨,٠١	١٥٥,٨٠	٧,٧٩-
	ممفيس للأدوية	٢١.٦٣٤	٩٣,٠٠	٩٤,٩٩	٩٣,٤٢	٩٣,٨٦	٠,٤٤-
	القاهرة للأدوية	٣١٥	٤٩,٥٢	٥٠,٠٠	٤٩,٦٤	٥٠,٠٠	٠,٣٦-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١٠.٥٩٥	٣٧,٠٠	٣٩,١٠	٣٧,٠٣	٣٨,٥٤	١,٥١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٢.٧٢٣	٢٣,١٧	٢٣,٧٥	٢٣,٤٧	٢٣,٣٠	٠,١٧
	النساجون الشرقيون	٦.٢٢٠	٧٧,٥٠	٧٩,٠٠	٧٨,١٤	٧٧,٩٠	٠,١٤
	مصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧.٩١٤	٨٨,٥٠	٩٠,٠٠	٨٩,٩٧	٩٠,٠٠	٠,٠٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٤٨	١٢,٢٦	١٢,٢٦	١٢,٣٣	١٢,٣٠	٠,٠٤
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.٢٥٥	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٩٥	٧٩,٤٠	٠,٤٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٨١.٦٩٨	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,٦٦	٦٦,٠٠	٠,٦٦
	الإسكندرية للحديد والصلب	٢٠٠	١٥١,٨١	١٥٣,٦٠	١٥٢,٧٦	١٥٥,٦٥	٢,٨٩
	الحديد والصلب المصرية	١٩٠	٥,٣٣	٥,٨٤	٥,٥٨	٥,٩٩	٠,٤١-
	الصناعات الهندسية والمعدنية - ايكون	٢٦٠	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,٣٠	٧,١٥	٠,١٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٤٠٣	٦٧,٧٠	٦٨,١٥	٦٧,٩٩	٦٦,٠٧	١,٠٨
عقارات	العربية ترامو والترامسكو - تعمير	١٥.٥٦٩	٢٩,٧٢	٣٠,٥٠	٣٠,٠٩	٣٠,٥٣	٠,٤٤-
	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٨٧٥	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٠٠	٠,٢٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.١٧٥	٢١,٢٥	٢١,٥٠	٢١,٤٤	٢١,٣٦	٠,٠٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٦.٦١٥	٤٤,٤٤	٤٥,١٥	٤٤,٩٢	٤٤,٤٤	٠,٤٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.١٧٢	١٣,٦٠	١٣,٥٠	١٣,٤٠	١٣,٣٦	٠,٠٤
	مدينة مصر للإسكان والتعمير	٨.٤٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٣,٧٥	٢١٢,٤٩	٢١٣,٧١	١,٢٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٠,٢٥	٤٣٠,٠٣	٤٣٩,٧٦	٩,٧٣-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٣٥٥	١٨,٥٠	١٩,٠٠	١٨,٦٩	١٨,٩٣	٠,٢٤-
إسمنت	القومية للإسمنت	٢٩٦	٢٣,١٠	٢٤,٥٠	٢٣,٦٧	٢٣,٥٤	٠,١٣
	السويس للإسمنت	٥.٠٢٦	٧٢,٥٠	٧٣,٥٠	٧٢,٩١	٧٣,٣٣	٠,٤٢-
	إسمنت بورتلاند حلوان	٨٠.٦٨٠	٧٣,٢٠	٧٣,٩٠	٧٢,٩٣	٧٣,١٢	٠,١٩-
	إسمنت العامرية	٢٩.١٩٢	٦٩,٠٠	٧٠,٨٠	٦٩,٤٩	٧٠,٥٣	٠,٩٤-
	إسمنت طرة المصرية	٣.١٩٠	٧٤,٠٠	٧٤,٧٠	٧٤,٣٠	٧٣,٦٢	٠,٦٨
	الإسكندرية لإسمنت بورتلاند	٢.٣٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٢٥	٦٤,٠١	٦٥,١٨	١,١٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤.٦٥٠	٢١,٥٠	٢٢,٠٠	٢١,٨٢	٢١,٩٣	٠,١١-
	القاهرة للدواجن	٣.٣٤١	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٣٠,٠٠	٠,١٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٥١٥	٩٧,٠٠	١٠٢,٠٠	٩٩,٦٦	١٠٠,٧٠	١,٠٤-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٣٢٥	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٢٣	٧٣,٦٢	٠,٣٩-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٩,٦٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٦.٠٠٠	٦,١٦٠	٦,٢٠٠	٦,١٦٠	٦,٢٠٠	٠,٠٤٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٠.٣٠٥	١٤,٥٠٠	١٤,٩٠٠	١٤,٥٠٠	١٥,٠٠٠	٠,٥٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧.٣٠٠	٦,٣٣٠	٦,٤٥٠	٦,٣٠٠	٦,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان الدولي	٣٦٤.٥٥٠	٥,٣٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٤٠	٥,٣٥٠	٠,٠١٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨.٨٠٠	٨,٧٠٠	٨,٧١٠	٨,٧٤٠	٨,٨٥٠	٠,١١٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤.٥٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٥٠	٠,٠٢٠
	عمان والإمارات للاستثمار ع	٣٣.٨٤٧	٣,٧٤٠	٣,٨٥٠	٣,٧٧٠	٣,٩٠٠	٠,١٢٠-
	عمان والإمارات للاستثمار	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٣٥٪	٤.٠٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٩.٥٠٠	٤,٥٢٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٦٠٠	٠,٠٥٠
الصناعة	الكروم العمانية	٦.٨٠٢	٦,٦٥٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٧٥٠	٠,٠٥٠
	الفنار الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	[illegible]	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألمنيوم	٢.٥٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	أعلاف ظفار	١٢.٣٢٥	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للإسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	إسمنت عمان	٥٥.٥٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات [illegible]	١٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	٨.١٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤.٠٠٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٠٠	٠,٠٥٠
	المزارع العمانية للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢٣.٣٣٠	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	[illegible]	٦.٠٠٠	٢,٥٥٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٥٠	٠,١٠٠-
	[illegible] للخدمات	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٥	٨,٣٢٠	٨,٣٢٠	٨,٣٢٠	٨,٣٢٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الأهلي العماني	[illegible]	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	[illegible]
	[illegible] للاستثمار	٢٩.٨٨٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible] الاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible] للاستثمار [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible] للاستثمار [illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	العمانية لخدمات التمويل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible] للأوراق المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك [illegible] للإسكان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صندوق [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الوطنية للاستثمارات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك عمان التجاري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible] عمان	-	-	-	-	[illegible]	-
	الوطنية [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	مطاحن صلالة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العمانية [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الوطنية [illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	الوطنية [illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	-	-	-	-	[illegible]	-
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٦٣,٠٤	١٦٧٣٩,٢٦	١٦٩٨٠,٦٢	١٦٦٥٨,٣٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٩٩,٠٦	٨٧٩٦,٠٨	٨٨٤٦,٨٩	٨٨٧٢,٨٠	٨٨٩٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩١١,٩٠	٥٩٣٩,٣٠	٥٩٠٥,٩٠	٥٩٦٧,٨	٥٩٩٧,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٠٩,٧٦	٥٠٨٣,١٦	٥٠٣٩,٧٦	٥٠٩٦,٦٢	٥٠٩٦,٦٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٠٠,٢٣	٣٨١٠,٢٣	٣٧٨٣,٧٨	٣٨١٨,٧١	٣٨١٨,٧١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٩١,٣٣	٤٦٨٧,٢٧	٤٦٢٤,٢٥	٤٦٥٤,٧٨	٤٦٩١,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٠٣,٧٦	١١٧٣٥,٥٠	١١٧٥٧,٨٨	١١٨١٠,٦٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٤٨,٥٦	١٦٥٣,٩٣	١٦٥١,٦٤	١٦٦٧,٢٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤١	٢٧٦٢,٧٠	٢٧٨١,١٠	٢٧٨١,٦	٢٧٩٢,٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1187	1320	728	16772.3
AIRTOURS	502.5	510	302.83	2152.21
ALLIANCE & LEICESTER	882	964	533	5133.23
ALLIANCE UNICHEM	431.5	431.5	252	1233.23
ALLIED COLLOIDS	203.5	203.5	101.5	1402.72
ALLIED DOMECQ	595	595	414	6199.89
AMVESCAP	657	667	313	3922.29
ANGLIAN WATER	947	947	631.5	2562.88
ARCADIA GROUP	459.5	508	304.05	868
ARGOS	622	696.5	399.5	1786.38
ARJO WIGGINS APL.	192	207.5	146	1583.23
ARRIVA	489	490	329.5	1095.85
ASDA GROUP	197	208.75	106.25	5949.39
ASSD.BRIT.FOODS	628	664.5	470	5648.48
ASSD.BRIT.PORTS	375	387.5	247.5	1447.5
AVIS EUROPE	225.5	225.5	124	1313.1
BAA	581	607	451	6112.91
BANK OF SCOTLAND	702.5	734	313	8591.41
BARCLAYS	1780	1948	1008	27180.57
BASS	1150	1150	727.47	9119.5
BAT INDS.	615	654	500	19243.47
BBA GROUP	456	456.5	315	1904.22
BERKELEY GROUP	700.5	749.5	583.5	868.57
BG	311	331.5	161.93	12231.63
BILLITON	165.5	249.5	134.75	3538.39
BLUE CIRCLE INDS.	392.5	448.5	293.75	2971.22
BOC GROUP	996	1175.5	858	4850.52
BODYCOTE INTL.	1160	1180	630.94	1173.87
BOOTS	955	955	675	8719.14
BOWTHORPE	484	484	293	975.7
BPB	378.5	400	297	1947.76
BRIT.AEROSPACE	2000	2015	1207.5	8700
BRIT.PETROLEUM	880	956.5	670.5	50960.79
BRIT.SKY BCAST.	457	621	342	7860.64
BRITANNIC ASR.	1352.5	1356.5	777.5	2622.5
BRITISH AIRWAYS	623	760	499.5	6468.88
BRITISH ENERGY	526	526	224.5	3682
BRITISH LAND	743.5	803	534.5	3829.02
BRITISH STEEL	145	190.25	124.5	2819.31
BRITISH TELECOM.	643.5	685	379.5	41248.34
BTR	204.5	267.5	152	8364.95
BUNZL	273.5	288	188.5	1235.95
BURMAH CASTROL	1101	1134	950	2337.42
CABLE & WIRELESS	758	758	465	17259.65
CABLE & WIRELESS COM	411	428	210	6120.83
CADBURY SCHWEPPES	788	851	513.5	7982.43
CAP.SHOP.CENTS.	459	459	359.5	1872.72
CARADON	189.5	254.45	159	983.52
CARLTON COMMS.	458	548	410	2790.35
CENTRICA	114	116.25	56.25	5057.04
CHELSFIELD	381.5	417	319	909.88
CMG	2575	2575	1090	1649.44
COBHAM	1035	1050	551.5	966.69
COLT TELECOM	1320	1630	271.5	1452.33
COMMERCIAL UNION	1163	1193	631.5	8024.29
COMPASS GROUP	994.5	994.5	582.5	3271.9
COOKSON GROUP	228	262.5	167.5	1570.24
COURTAULDS	361.5	374	238.5	1470.22
DAILY MAIL'A'	2410	2480	1535	2288.05
DALGETY	365	378	222.5	1059.23
DEBENHAMS	364.5	426.5	364.5	1377.08
DIAGEO	709	725	497.3	25247.49
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	520	510	2886.04
DIXONS GP.	535	720	465	2305.85
ELECTROCOMP.	513.5	513.5	387.5	2199.18
ELEMENTIS	138.5	151.5	96.2	596.52
EMAP	1123.5	1123.5	715.5	2352.61
EMI GROUP	517	647.82	430	4118.24
ENERGY GROUP	838.5	841	486	4367.39
ENG.CHINA CLAYS	250	290.5	187	771.26
ENTERPRISE OIL	547	729.5	514	2718.59
FIRST GROUP	351.5	355	191.5	1109.72
FKI	206.5	213	147	1171.68
GALLAHER GROUP	336	379	248.5	2318.4
GENERAL ACCIDENT	1468	1480	798.5	7105.11
GENERAL ELEC.	452	469	331.5	12289.58
GKN	1610	1673	911	5702.36
GLAXO WELLCOME	1540	1983	1081	55301.39
GRANADA GROUP	1079	1079	738	9603.09
GREENALLS GP.	456.5	543.5	315	1350.33
GT.PORTLAND EST.	280	295	193	1055.76
GT.UNVL.STORES	772	805	590	7764.53
GUARDIAN RYL.EX.	435	475	258.5	4010.7
HALIFAX	926	977	663	23224.07
HAMMERSON	520.5	527.5	427.5	1487.07
HANSON	367.25	369	250	2392.32
HAYS	1042	1077.5	518.5	4401.75
HILLSDOWN HDG.	181	197.5	142.5	1321.12
HSBC HOLDINGS	1999	2347	1366	17469.17
HSBC HOLDINGS (L)	1869	2252.5	1298	33612.01
HYDER	984	1048.5	773.5	1427.39
IMI	450	460	285	1574.55
IMP.CHM.INDS.	1038	1145	688.5	7546.26
IMPERIAL TOBACCO GP.	432.5	453	363.5	2252.71
INCHCAPE	215.5	307	136.5	1142.15
JOHNSON MATTHEY	619.5	694	461.5	1346.17
KINGFISHER	1120	1165	652.5	7582.39
LADBROKE GROUP	342	358	221.5	4035.6
LAND SECURITIES	1078	1155	764.5	5833.7
LAPORTE	779	779	594.5	1515.15
LASMO	285.5	292	218.5	2754.87
LEGAL & GENERAL	740	741	382	9316.29
LIBERTY INTL.	615.5	615.5	448	1769.56
LLOYDS TSB GP.	937	982	490.5	50551.14
LOGICA	1610	1612.5	674.43	1180.32
LONRHO	109	146	79.5	865.02
LUCASVARITY	235	243.5	182	3304.1
M&G GROUP(HDG.)	1765	1792.5	1117.5	1320.22
MARKS & SPENCER	597	664.5	484	17080.17
MEPC	594.5	604.5	453	2491.76
MERCURY ASSET MAN. D	1693	1695	1205	3090.16
MIRROR GP.	198	220.5	170	900.56
MISYS	3020	3040	1110.86	3372.46
MORGAN CRUCIBLE	457	538.5	393.5	1045.62
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	261.5	150.5	1931.19
NAT.WSTM.BANK	1071	1190	670	18539.01
NATIONAL EXPRESS	848.5	850.5	436.5	942.68
NATIONAL GRID	352	353	206.5	5143.24
NATIONAL POWER	585	694	479	7137
NEXT	535	835	535	2000.9
NFC	181.5	186	123.5	1267.41
NORTHERN FOODS	301.5	316.5	191	1766.49
NORTHERN ROCK	630	668.5	463	2797.2
NORWICH UNION	471	523	290	9241.02
NYCOMED AMERSHAM	2260	2530	1212.5	2196.74
OCEAN GROUP	731.5	735	508.5	1146.99
ORANGE	389	428	194	4660.36
PEARSON	972	1003	664.5	5618.15
PEN.&ORNTL.DFD.	892.5	895.5	592.5	5576.93
PERPETUAL	3800	3802.5	2157.5	1071.6
PILKINGTON	125.5	167.5	104.5	1305.99
POWERGEN	835	893	589	5385.75
PREMIER FARNELL	382.5	560	275	1038.87
PROVIDENT FINL.	968	991.5	548.5	2630.06
PRUDENTIAL CORP.	912	957	553	17683.67
RAILTRACK GP.	1008	1094	605.5	5090.39
RANK GROUP	404	452	297	3050.2
RECKITT & COLMAN	1100	1153	785	4476.73
REED INTL.	607	716	507	6919.8
RENTOKIL INITIAL	355.5	355.5	199.5	10160.18
REUTERS GP.	644.5	764.02	511.97	9134.7
REXAM	285	349.5	226.5	1438.11
RIO TINTO (REG)	808	1109	697.5	8653.68
RMC GROUP	1003	1125	760	2611.73
ROLLS-ROYCE	285.5	289	189.25	4265.37
ROYAL & SUN ALL.IN.	771.5	808	433	11989.11
RYL.BK.OF SCTL.	928	987	518.5	7999.36
SAFEWAY	375	405.5	319	4117.5
SAGE GROUP(THE)	1337.5	1375	632.5	1550.16
SAINSBURY (J)	516.5	521	321	9823.82
SCHRODERS	2400	2416	1517.5	3616.34
SCHRODERS NV.	2071	2150	1315	936.55
SCOT.& NEWCASTLE	910	923	619	5623.79
SCOT.HYDRO-ELEC.	586.5	589.5	361	2296.33
SCOTTISH POWER	570	582	352	6737.39
SEARS	57	80.5	46.5	870.45
SECURICOR	408	415	250	2448.62
SEDGWICK GROUP	155	164	116	858.2
SEMA GROUP	2385	2385	1173.5	2735.07
SEVERN TRENT	1025	1072	687.34	3474.75
SHELL.TRANSPORT & TR	443.75	484.5	342	44126.5
SIEBE	1310	1332.5	897.5	6559.29
SLOUGH ESTATES	410	414	265	1610.07
SMITH & NEPHEW	175.5	191.75	163	1951.56
SMITH(WH)GROUP	537.5	541	333.5	1525.42
SMITHKLINE BHM.	748	845	424	41566.35
SMITHS INDS.	869	975.5	709	2667.83
SOMERFIELD	351.5	351.5	176	1700.56
SOUTH WEST WATER	977.5	991.5	662.5	1283.3
SOUTHERN ELEC.	540	572	384.5	2582.28
ST.JAMES'S PLACE CA	265	292	123.5	1080.93
STAGECOACH HDG.	990	990	594.5	2387.35
STAKIS	120.5	121	91	926.28
STD.CHARTERED	894	1081.5	543	8868.47
STOREHOUSE	253	270.5	185.5	1068.47
SUN LIFE & PROVINCIA	590	641.5	276.5	4782.23
T & N	258	258	123	1411.54
TARMAC	118.5	133.5	94.5	1114.02
TATE & LYLE	522	563	401	2344.3
TESCO	585	585	346	12875.84
THAMES WATER	956	972	657.5	3632.8
THISTLE HOTELS	175.5	190.5	121	1083.36
TI GROUP	513	690.5	430.25	2455.29
TOMKINS	368.5	378.75	256	4351.98
UNIGATE	719	723.5	450	1719.85
UNILEVER (UK)	574	583.5	379.12	18735.35
UNITED ASSURANCE GRO	619	623.5	424.5	2139.08
UNITED BISCUITS	255.5	278	189	1354.66
UNITED UTILITIES	884	884	621.5	4800.12
UTD.NEWS & MEDIA	822	822	669.5	4060.68
VENDOME LUXURY U DEA	493	535.5	325.5	3445.28
VODAFONE GP.	602	617.5	266.5	18559.65
WESSEX WATER	525.5	548.5	362.5	1116.16
WHITBREAD	1110	1113	695	5461.2
WILLIAMS	462	462	303	3612.84
WOLSELEY	463	556	421	2647.73
WOOLWICH	378.5	395.25	284.5	6059.78
WPP GROUP	338	343	237.5	2488.69
YORKSHIRE WATER	537	546	331	2053.17
ZENECA	2530	2743	1717	23984.39

FRANCE

ACCOR	1520	1538	782	54495.02
AGF-ASR.GL.DE FRN.	344	344	167.9	59283.58
AIR LIQUIDE	1049	1091	831	76754.19
ALCATEL ALSTHOM	1116	1128	619	182130.06
AXA-UAP	620	644	339.5	205441.25
BANCAIRE (CIE.)	1101	1101	622.51	34903.9
BIC	460	532	373.5	25436.16
BNP	496	496	222	105769.94
BOUYGUES	1009	1009	473.2	25868.74
CANAL +	1180	1377	958	37004.8
CAP GEMINI	748	771.06	294.85	50865.96
CARREFOUR	3611	4412	2802	138933.19
CASINO GUIPCHN.	413.2	423	242	26539.83
CASTORAMA DUBOIS	981	1060	536	15708.75
CCF	516	521	234.8	37198.44
CETELEM	755	886	580	32591.76
CGIP	2795	2815	1609	19365.76
CHRISTIAN DIOR	831	1042	550	35028.31
CIMENTS FRANCAIS	323	324.5	177	12405.78
COMM UNION FRANCE LI	844	890	538	14371.63
COMPT. MODERNES	3190	3499	2350	16591.19
DANONE	1453	1459	809	106173.56
DASSAULT AVIATION	1781	1798	981	18034.4
DASSAULT SYSTEMES	249.5	259.1	152.5	28175.03
DEXIA FRANCE	813	823	518	29889.94
EAUX (GENERALE DES)	1001	1023	648	154360.13
ELF AQUITAINE	812	814	525	222867.56
ERIDANIA BEGHIN SAY	1190	1190	770	30873.36
ESSILOR INTL.	2090	2149	1435	20442.29
EURO DISNEY SCA	9.95	10.3	6.9	7627.02
FINAXA	508	515	290	29976.06
FRANCE TELECOM	311	354.6	187	310999.94
GAN	176	178	103.66	26175.42
HAVAS	513	518	365.5	41868.49
HERMES INTL.	466	583	353	17118.97
L'OREAL	2818	2860	1835	190468.56
LAFARGE	517	549.31	333.21	53019.36
LAGARDERE GROUPE	249	249.8	156.1	29821.73
LEGRAND	1621	1690	910	34700.75
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	2970	1863	60935.25
LVMH	1315	1638	894	115188.69
MICHELIN	372	408.9	273.8	50645.15
MOULINEX	159	167	120	5599.48
NAVIGATION MIXTE	1201	1201	757	19140.34
PARIBAS 'A'	630	630	356.6	104533.59
PECHINEY 'A'	273.5	306	196.9	22006.27
PERNOD-RICARD	430	457.5	261	24246.42
PEUGEOT SA	1048	1070	546	52516.29
PINAULT PRINTEMPS	4392	4422	2224	103125.5
POLIET	514	519	480	13687.52
PROMODES	2915	2915	1800	54968.11
RENAULT	266.5	266.5	125.8	63906.36
REXEL	2275	2370	1445	25854.1
RHONE POULENC 'A'	301.9	303.5	174.1	108671.5
SAGEM	4030	4030	2517	12053.73
SAINT GOBAIN	1006	1006	745	89762.31
SANOFI	707	725	479	75200
SCHNEIDER	460.8	462.4	277.3	70118.94
SEB	920	1125	659	14181.8
SEITA	254	271	170.6	13145.26
SGS-TMSN.MICROELS.(F	464	605	316.5	54525.58
SIDEL	449.9	459.9	324	15058.14
SOCIETE GENERALE	1239	1239	590	122256.94
SODEXHO ALLIANCE	4150	4290	2575.3	34685.7
SOLLAC LIMITED DATA	82	139	55.8	15539.73
SUEZ (CIE.)	21.5	22.1	12.4	66880.31
SUEZ LYONNAISE DES E	875	928	516	112981.19
SYNTHELABO	832	883	561	40176.45
TF1 (TV.FSE.1)	755	786	487	15855
THOMSON-CSF	247	255	145.9	29527.12
TOTAL	759	759	455.5	184702.56
UAP (CIE.)	255	259	130	86448.25
USINOR	101	125	75.4	24565.01
VALEO	573	573	335	40406.61
WORMS ET CIE R	381	519	320.7	24651.84

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	318	319	174.7	14421.3
ALLIANZ HLDG.	544	569.75	298.72	131472.25
ALLIANZ LEBENS.	1830	2070	994.84	12960
ALTANA	140	192.55	114	5460
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	206	144	8160.75
AXA COLONIA KONZERN	226.5	240	141.8	5993.55
BANKGESELLSCHAFT BER	44.5	51.9	32.05	8057.96
BASF	77.85	77.85	54.9	48258.41
BAYER	82.9	84.78	57.1	60546.58
BAYER.HYPBK.	101.9	101.9	51	27231.51
BAYERISCHE VBK.	134.9	134.9	62.89	38322.39
BEIERSDORF	90.2	96.3	71.4	7576.8
BERLINER KRAFT&LICHT	80.5	82.8	57.75	6064.3
BHF-BANK	57.8	60.25	41.6	5077.32
BHW HOLDING	30.85	34	28	5552.99
BMW	2090	2120	1125	38474.8
COMMERZBANK	68.5	74.8	44.37	29609.87
CONTINENTAL	47.1	50.5	35.5	5264.46
DAIMLER-BENZ	170.95	174.3	109.75	88563.88
DEGUSSA	105.9	108.5	66.75	9749.15
DEPFA-BANK	137	142	84.8	4932
DEUTSCHE BANK	139.55	140	87	74145.13
DEUTSCHE TELEKOM	40.8	44.55	29.9	111942.81
DRESDNER BANK	86.1	90.3	53.79	45011.6
ERGO VERSICHERUNG	350	356	147.5	25422.2
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.5	92	71	3481.88
FORD-WERKE	830	880	760	5976
FPB HOLDING	318	330	298	4770
FRESEN MEDICAL CARE	129	162	110.5	9030
FRESENIUS PREF.	391	409.05	277	3910
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	339.8	400	300.5	7395.06
GEHE	102	125.5	87.5	7435.8
HEIDELB.ZEMENT	143	162	123	6056.05
HENKEL	118.7	122	79.5	10279.3
HENKEL PREF.	134.75	134.75	84.6	8002.53
HEW	505	512	440	4635.9
HOCHTIEF	75.4	93	60.6	5278
HOECHST	71.25	88	58.8	41891.71
IKB DT.INDSTRBK.	37.1	40.35	32.8	3264.8
ISAR-AMPERWERKE	600	620	545	4512
KARSTADT	732	747	505.5	6148.8
LAHMEYER	90	105.5	56.25	8105.13
LEIFHEIT	59.5	77	50.6	297.5
LINDE	1314	1430	990	11044.16
LUFTHANSA	38.72	40.05	21.7	14775.54
MAN	587	593	444	6473.43
MANNESMANN	1349.5	1381	610.5	49648.07
MERCK KGAA	76	77.4	55.1	3420
METALLGESELLSCHAFT	39	43.18	30.85	5233.17
METRO	83.6	99.6	65.65	18189.84
MUNCH.RUCK.REGD.	790	854	389	64858.97
NECKARWERKE STUTTGAR	525	560	367	4431
NESTLE DEUTSCHLAND	482	545	454.5	4039.64
PREUSSAG	643	653.5	433	9810.25
RWE	100.45	103.85	65.05	33184.56
RWE PREF.	83.5	85.8	55.4	17953.3
RWE-DEA	450	450	400	4356.95
SAP	736	753.5	268.3	44895.97
SAP PREF.	792	807	268.5	35046
SCHERING	222.4	223.8	152	15199.25
SCHWARZ PHARMA	145.2	153.5	115	3272.81
SGL CARBON	208	280	199.5	4354.27
SIEMENS	125	130	85.45	70234.06
SKW TROSTBERG	66.2	67.8	52.05	4170.6
SPRINGER (AXEL) R	1600	1695	1190	5440
SUEDZUCKER	915	960	801	3749.67
THYSSEN	410.5	447.3	350	14083.15
THYSSEN INDUSTRIE	432	452	178	4060.8
VEBA	129.2	129.2	88.5	63799.05
VEW 'B'	630	635	497	8626.14
VIAG	1022	1089	736	27097.3
VICTORIA VERS.	2200	2495	1060	4400
VOLKSWAGEN	1397.5	1454.41	853.55	42971.71
VOLKSWAGEN PREF.	1030	1100	684	9224.68
WUERTT.VERS.BET.	2730	2920	1085	5872.23

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	949	998	765	2881.16
ABB AG 'B'	2259	2427	1630.31	18275.3
ABB AG R	448	485	317.53	2419.65
ADECCO 'B'	548	620	349	9022.36
ALUSUISSE 'B'	1855	1855	1132	3754.69
ALUSUISSE R	1852	1852	1160	7581.36
ARES-SERONO 'B'	2370	2900	1725	6269.33
BALOISE R	3150	3297	1403.39	6435.45
BCV 'B'	682	740	354	2262.88
BK VISION 'B'	1831	1831	820	4833.84
CIBA SPECIALTY CHEMS	196.75	199	113.5	13595.42
CLARIANT	1645	1645	680	11962.44
CREDIT SUISSE R	300	300.5	158.75	79769.94
ELEKTROWATT 'B'	550	580	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	7795	7800	5725	3753.52
HELVETIA PATRIA R	1840	2120	630	3034.16
HOLDERBANK 'B'	1548	1548	1052	7879.55
HOLDERBANK R	309	309	212	3120.9
JULIUS BAER 'B'	3625	3755	1680	3386.65
KUONI REISEN R	7700	7795	3750	2310
LLB 'B'	778	780	470	2956.4
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2950	3040	2200	1492.7
NESTLE R	2900	2900	1621	114326.69
NOVARTIS 'B'	2685	2751	1715	18325.12
NOVARTIS R	2692	2749	1719	166990.06
OERLIKON-BUEHRLE R	267.5	268.5	138	2867.06
PARGESA 'B'	2169	2190	1630	3178.69
PHARMA VISION 'B'	1035	1074	694	6334.2
PIRELLI INTL. 'B'	360	379.5	215	2534.87
RICHEMONT B 'A'	2025	2340	1450	10570.5
RIETER HOLDING R	895	900	420	1937.67
ROCHE HOLDING 'B'	26075	27000	16750	41720
ROCHE HOLDING GSH.	16155	17655	11505	113499
SAIRGROUP R	2124	2139	1229	4604.83
SAURER AG.ARBON R	1570	1590	671.07	2394.66
SCHINDLER R	2275	2330	1510	1735.98
SMH 'B'	990	1010	715	3583.07
SMH R	220	223.25	174.5	3306.6
STILLHALTER VIS.	928	930	631.76	4640
SULZER MEDICA	391.5	440	302	3797.55
SULZER R	1210	1350	879	4397.51
SURVEILLANCE 'B'	2730	3290	2405	3368.82
SURVEILLANCE R	518	610	465.5	1657.6
SWISS BANK CO R	532	532	284.65	41137.96
SWISS LIFE B	1298	1305	443.5	10164.63
SWISS RE R	3350	3367	1477	48977.47
UNION BANK SWITZ. 'B	2470	2470	1239	52436.29
UNION BANK SWITZ. R	494	494	248	10906.05
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	1800	969	62.11
ZURICH IN. R	890	890	434	41743.67

JAPAN

ACOM	6100	8000	4910	894442.5
ADVANTEST	8780	12363.57	5672.7	870475.31
AIFUL	8400	10100	7800	359116.75
AISIN SEIKI	1330	1930	1240	381829.56
AJINOMOTO	1200	1450	953	779327.88
ALL NIPPON AIRWAYS	747	787	471	1077711
AMWAY JAPAN	2070	4740	2050	298239.38
ASAHI BANK	581	1020	405	1349726
ASAHI BREWERIES	1780	2100	1220	859988.94
ASAHI CHEMICAL IND.	503	740	406	725632.25
ASAHI GLASS	768	1200	480	902584.06
BANK OF FUKUOKA	495	735	399	311909.38
BANK OF TOKYO-MITSUB	1670	2350	1470	7805194
BANK OF YOKOHAMA	372	667	274	423332.19
BANYU PHARMS.	1720	2210	1220	454062.63
BRIDGESTONE	2910	3340	2310	2393969
CANON	2990	3780	2620	2593764
CANON SALES	1930	2810	1320	291468.56
CENTRAL JAPAN RAILWA	424000	439000	383000	949759.5
CHIBA BANK	501	710	399	389712.81
CHUBU ELEC.POWER	2020	2140	1960	1508616
CHUGOKU BANK	1750	1860	1500	356229.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1840	2090	1820	682731.81
CREDIT SAISON	2980	3640	2190	497391.75
DAI NIPPON PRINTING	2140	2770	2050	1625286
DAI-ICHI KANGYO BK.	988	1560	620	3083249
DAIEI	475	910	470	339002.69
DAIICHI PHARM.	1660	2220	1230	465546.81
DAINIPPON INK&CHEMIC	431	529	230	341726.88
DAIWA BANK	350	685	130	563996.94
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	1490	624	544845.44
DAIWA SECURITIES	605	952	405	808152.56
DDI	335000	909000	289000	726949.5
DENSO	2510	3270	2110	2250942
EAST JAPAN RAILWAY	624000	657000	500000	2495999
EBARA	1390	1790	1240	399805.56
EISAI	1850	2630	1610	526010.31
FAMILYMART	5000	6120	4080	481049.94
FANUC	4430	5540	3800	1060940
FUJI BANK	831	1790	458	2523816
FUJI HEAVY INDS.	528	643	313	316007.94
FUJI PHOTO FILM	4790	5500	4050	2465029
FUJI TELEVISION NETW	582000	730000	503000	622739.94
FUJIKURA	861	1180	810	299955.13
FUJISAWA PHARM.	1170	1520	980	375625.38
FUJITSU	1340	1760	1260	2494128
FURUKAWA ELECTRIC	539	800	435	353707.88
FUTABA	5290	6000	4780	271271.19
GUNMA BANK	984	1070	840	505165.88
HACHIJUNI BANK	1080	1230	950	620081.88
HANKYU	608	636	554	521931.44
HIROSE ELECTRIC	6400	9810	5860	253952
HITACHI	986	1360	888	3291158
HITACHI CABLE	798	1090	745	300383.13
HITACHI CREDIT	2180	2680	1730	260248.31
HITACHI MAXELL	2410	3290	2000	252326.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	2080	1780	407536.25
HOKURIKU ELEC.POWER	1830	2070	1810	403203.69
HONDA MOTOR	4620	4960	3210	4501450
HOYA	3800	6360	3350	441255.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	998	1850	778	2534490
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	280	512	189	363577.13
ISUZU MOTORS	262	525	175	270053.81
ITO YOKADO	7190	7450	5380	2987228
ITOCHU	346	653	192	493167.56
JAFCO	4600	9500	3710	221163.38
JAPAN AIRLINES	463	546	337	823648.56
JAPAN TELECOM	1090000	2400000	970000	479599.94
JAPAN TOBACCO	960000	1000000	790000	1919999
JOYO BANK	546	695	445	483051.56
JUSCO	2460	4430	1450	795711.19
KAJIMA	494	704	282	474887.06
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	2300	2010	2162771
KAO	1760	1930	1310	1090689
KAWASAKI HEAVY IND.	283	545	195	393536.88
KAWASAKI STEEL	204	389	145	663315.81
KDD	4980	8700	4280	320064.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	560	570	476	370871.13
KEYENCE	18700	20300	14100	705924.94
KINDEN	1700	1730	1260	452284.81
KINKI NIPPON RAILWAY	725	739	660	1174876
KIRIN BREWERY	1160	1230	909	1220876
KOBE STEEL	110	239	95	311897
KOKUYO	2270	3110	1770	296779.75
KOMATSU	640	970	499	624460.75
KUBOTA	350	605	284	493377.44
KURARAY	1180	1180	989	418097.5
KYOCERA	6680	10200	5660	1271269
KYUSHU ELEC.POWER	1930	2160	1830	915166.94
LONG-TERM CR.BK.OF J	294	620	178	703512.56
MABUCHI MOTOR	7500	7650	5700	352424.94
MARUBENI	360	520	193	537847.19
MARUI	2060	2340	1700	758882.63
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3250	4540	3090	513954.94
MATSUSHITA COMMS. IN	4160	5050	2880	782662.31
MATSUSHITA ELEC.INDL	2080	2470	1780	4393583
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	1490	1000	935686.94
MAZDA MOTOR	348	472	244	425349.88
MINEBEA	1410	1500	1030	558529.13
MITSUBISHI	1050	1440	837	1645528
MITSUBISHI CHEMICAL	247	428	137	516447.31
MITSUBISHI ELECTRIC	354	750	288	760072.75
MITSUBISHI ESTATE	1310	1840	1240	1701925
MITSUBISHI HEAVY IND	509	879	463	1716764
MITSUBISHI MATERIALS	280	485	170	317561.94
MITSUBISHI MOTORS	365	936	362	336453.25
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	1900	1030	1706012
MITSUI & COMPANY	845	1130	651	1338200
MITSUI FUDOSAN	1280	1650	1100	1040063.5
MITSUI MAR.&FIRE INS	697	845	555	548683.25
MITSUI TST.BANKING	370	910	165	443367.25
MURATA MANUFACTURING	3430	5800	3300	821347.56
MYCAL	900	1790	760	285776.88
NAGOYA RAILROAD	444	473	425	364079.94
NEC	1340	1720	1240	2141373
NGK INSULATORS	1220	1320	988	444470.38
NICHIDO FIRE&MAR.INS	729	840	600	327641.69
NICHIEI	12100	13999.93	8545.41	799132.19
NIKKO SECURITIES	461	759	324	677393.31
NIKON	1230	2560	1150	455001.56
NINTENDO	11400	13600	8620	1614923
NIPPON CREDIT BANK	156	280	93	390238.63
NIPPON EXPRESS	847	974	585	909923.44
NIPPON LSI CARD	136000	295000	116000	408
NIPPON MEAT PACKERS	1710	1780	1210	389657.5
NIPPON OIL	501	651	327	616194.81
NIPPON PAPER INDS.	665	703	380	630805.63
NIPPON STEEL	222	387	148	1529557
NIPPON TEL.NETWORK	38100	49400	33900	483107.94
NIPPON YUSEN KK	460	515	327	542556.13
NISSAN MOTOR	507	889	486	1274101
NISSHO IWAI	391	522	205	341902.06
NISSIN FOOD PRDS.	2660	3000	1950	347316.13
NITTO DENKO	1940	2440	1590	298274.94
NKK	141	286	95	496824.56
NOMURA SECURITIES	1610	1800	1120	3160381
NPN.TELG. & TEL.	1130000	1220000	845000	17980544
NTT DATA	6200000	7180000	3290000	1549999
OBAYASHI	692	781	358	515657.56
ODAKYU ELECTRIC RY.	550	688	531	404475.44
OJI PAPER CO.	657	769	403	677386.63
OMRON	1900	2860	1800	497989.94
ONO PHARM.	2800	4360	2020	344147.94
ONWARD KASHIYAMA	1650	2010	1370	284278.31
ORIENTAL LAND	5780	8450	5000	578693.56
ORIX	9040	10100	5450	586424.75
OSAKA GAS	289	329	261	730637.88
PIONEER ELECTRONIC	2180	3120	1850	391462.38
PROMISE	6750	7850	4563.63	733117.13
RICOH	1320	1870	1270	892570.13
ROHM	12200	14800	9020	1430571
SAKURA BANK	501	922	331	1855928
SANKYO (1ST)	3430	4370	2870	1573615
SANWA BANK	1220	1720	995	3539987
SANYO ELECTRIC	356	527	296	694601.63
SECOM	8200	9000	6950	953085.44
SEGA ENTERPRISES	2420	4190	2050	243524.56
SEIBU RAILWAY	5450	6310	4050	2361484
SEKISUI CHEMICAL	730	1260	633	402930.75
SEKISUI HOUSE	1100	1240	762	785355.88
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9020	9460	7500	3756288
SEVENTY SEVEN BANK	1090	1290	880	417753.31
SHARP	921	1720	795	1037497.1
SHIKOKU ELECTRIC POW	1830	2020	1810	512637.69
SHIMANO	2900	2910	1940	407130.94
SHIMIZU	483	723	281	380850.25
SHIN-ETSU CHEMICAL	2600	3550	2330	1017379.5
SHISEIDO	1550	2220	1460	656207.94
SHIZUOKA BANK	1490	1500	1040	1194160
SHOHKOH FUND & CO.	44300	46100	26000	490400.94
SHOWA SHELL SEKIYU	870	1130	602	327859.38
SMC	10000	12000	8600	663599.94
SOFTBANK	5180	8400	2000	530530.38
SONY	11200	12400	8650	4552127
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5460	5650	3700	590608.13
SUMITOMO	887	1150	630	944166.63
SUMITOMO BANK	1340	1920	1130	4209018
SUMITOMO CHEMICAL	391	535	237	634080.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1730	2000	1590	1259733
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	950	580	539991.88
SUMITOMO METAL INDS.	226	335	139	710893.88
SUMITOMO METAL MININ	517	890	364	295656.69
SUMITOMO REAL.&DEV.	818	1040	686	332770.5
SUMITOMO TRUST & BAN	865	1260	576	1076267
SUZUKI MOTOR	1230	1510	1040	552220.75
TAISEI	390	531	171	376271.94
TAISHO PHARM.	2960	3430	2670	1021110.5
TAKASHIMAYA	980	1680	646	298939.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	3250	3830	2570	2855644
TAKEFUJI	6320	6980	4470	930904.13
TDK	9850	11700	8240	1311822
TEIJIN	410	551	220	395707.38
TERUMO	1850	2470	1700	370795.31
TOBU RAILWAY	441	569	400	378673.38
TOHO	14500	17272.66	13300	273904.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	2080	1800	965529.38
TOKAI BANK	832	1200	530	1688169
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1470	1530	1040	2278043
TOKYO BROADCASTING S	1520	2350	1300	265802.25
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	2520	2100	3314506
TOKYO ELECTRON	4740	8670	3960	824996
TOKYO GAS	289	320	261	812089.31
TOKYU	540	719	472	593103.56
TONEN	825	1480	630	506417.94
TOPPAN PRINTING	1600	1910	1420	1119055
TORAY INDS.	701	840	514	982437.06
TOSHIBA	560	770	504	1802632
TOSTEM CORPORATION	1400	3280	1110	306543.94
TOTO	1020	1550	760	379093.19
TOYO SEIKAN	2110	2560	1680	468187.69
TOYO TRUST & BANKING	867	1010	619	682086.19
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2230	2810	2050	624823.5
TOYOTA MOTOR	3360	4030	3050	12821442
UNICHARM	4450	4700	3230	322936.44
UNY	2240	2520	1640	424009.38
VICTOR CO. OF JAPAN	1070	1720	1010	272026
WEST JAPAN RAILWAY	447000	459000	367000	893999.5
YAMAGUCHI BANK	1670	1780	1500	333999.94
YAMAHA	1250	2560	1230	258149.94
YAMAICHI SECURITIES	2	386	1	2417.72
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	3260	2520	992068.19
YAMATO TRANSPORT	1560	1800	1200	627634.63
YAMAZAKI BAKING	1530	2080	1070	337028.38
YASUDA FIRE&MAR.INS.	690	782	401	612871.75
YASUDA TST.&BKG.	232	480	79	256007.31

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.35	9.9	5.15	18116.8
BANK OF EAST ASIA	16.1	32.9	12.9	21638
BEIJING ENTERPRISE	20.4	63	10.15	12698.99
CATHAY PACIFIC	7.05	16.05	5.15	23858.58
CHEUNG KONG HDG.	56.75	96.75	33.6	130386.25
CHEUNG KONG INFR.	23.55	27.6	14.75	53086.57
CHINA OS.LAND & INV.	2.17	6.45	1.28	11121.19
CHINA RES.ENTREP.	16.35	38.8	9.4	25389.57
CITIC PACIFIC	28.85	51.75	20.6	61374.5
CLP HOLDINGS LTD	39	45.1	32.2	97044.44
COSCO PACIFIC	6.7	18.3	4.17	13747.23
DAO HENG BANK GP.	22.85	47.3	10.9	15917.69
FIRST PACIFIC	4.4	10.55	2.13	10416.19
HANG LUNG DEV.	11.3	15.8	8.95	15029.35
HANG SENG BANK	76	117	58.75	145401.31
HENDERSON INV.	6.1	9.2	4.82	17185.68
HENDERSON LD.DEV.	38.9	77.5	24.5	67257.88
HK.& CHINA GAS	13.15	16.9	11.55	51778.23
HK.TELECOM.	16.6	20.4	11.85	197696
HONG KONG ELECTRIC	26.75	33.1	22	54043.93
HSBC HDG.	241	279	155	434188.44
HUTCHISON WHAMP.	57	81.5	36	220868.81
HYSAN DEV.	12.5	27.3	10.55	12863.07
KA WAH BANK	7.15	23.2	2.89	11231.39
KERRY PROPERTIES	9.5	21.2	7.1	9697.96
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	9.25	6	15015.8
NEW WORLD DEV.	27.2	58.75	17	52051.76
SINO LAND	3.95	9.2	1.91	12138.08
SUN HUNG KAI PROPS.	54.5	106	33.1	130229.88
SWIRE PACIFIC 'A'	42.2	75	32.6	39672.68
SWIRE PACIFIC 'B'	7.35	12.7	6	22485.85
WHARF HDG.	15.3	36.4	10.25	35113.74
WHEELOCK & CO.	8.25	19.9	6.5	16721.44

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4	9.45	3.18	1250.34
CITY DEVELOPMENTS	8.6	14.5	4.7	6830.93
CREATIVE TECHNOLOGY	38	46	13.1	3381.7
CYCLE & CARRIAGE	7.45	15.5	4.06	1742.14
DBS LAND	2.87	5.35	1.52	2901.85
DEV.BANK OF SING.	9.75	10.6	7.3	6885.63
FRASER & NEAVE	6.9	12.2	6	2057.7
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	14.1	20.9	8	1370.18
KEPPEL BANK OF SING.	2.35	4.08	1.58	1400.68
KEPPEL CORPORATION	4.98	7.4	3.14	3789.15
KEPPEL LAND	2.43	4.66	1.2	1592.78
OVERSEAS CHINESE BKG	7.15	9	5.45	8676.34
OVERSEAS UNION BANK	5.2	6	3.62	4247.98
PARKWAY HOLDINGS	3.78	7.1	1.69	1212.84
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	9.4	6.75	11863.55
SINGAPORE AIRLINES	9.25	9.4	6.65	11863.55
SINGAPORE LAND	5.2	7.7	2.3	1788.05
SINGAPORE PRESS HDG.	18.5	20	10.73	7434.54
SINGAPORE TECH INDL.	1.91	4.08	0.89	1306.9
SINGAPORE TELECOM	2.94	3.48	2.05	44834.98
SINGAPORE TELECOM 10	2.93	3.48	2.05	44682.44
TAT LEE BANK	2.04	3.21	1.42	1136.89
UNITED OVERSEAS BANK	7	9.6	5	6962.13
WING TAI HOLDINGS	1.69	4.42	0.75	956.56

MALAYSIA

BERJAYA LAND	3.8	7	1.7	2635.24
BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	12.9	6.95	5950.76
GENTING	12.8	16.8	7.7	8988.11
GOLDEN HOPE PLTN.	4.66	4.94	3.72	4679.58
KUALA LUMPUR KEPONG	8.85	9.95	5.4	6308.28
MAGNUM CORPORATION	3.16	4.8	2.12	4742.1
MALAYAN BANKING	14	28.25	8.2	16003.78
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	7.2	4.02	6600
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.2	6.6	2.39	3234
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	21.4	16.6	4713.45
PETRONAS GAS	9.8	10.3	6.9	17764.04
PROTON (PERUSAHAAN O	6.6	15.8	2.02	3583.96
PUBLIC BANK	1.86	2.99	0.95	4304.93
RENONG	1.54	4.2	0.69	3435.75
RESORTS WORLD	8.05	10.7	4.1	8789.32
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	9.35	1.12	5337.37
ROTHMANS OF PALL MAL	30.25	35	22	8637.28
SIME DARBY	4.12	9.05	3.34	9582.72
TANJONG PLC	9.2	9.85	5	3424.6
TECHNOLOGY RESOURCES	4.14	5.4	1.9	3125.31
TELEKOM MALAYSIA	12.5	13.1	6.95	37502.21
TENAGA NASIONAL	9.4	12.3	5.85	29139.79
UNITED ENGINEERS (MA	4.4	21.6	1.87	3483.82
YTL CORP.	6.4	8.6	2.9	7775.08
YTL POWER	3.46	3.74	2.14	6598.98

AUSTRALIA

AMCOR	6.68	8.93	6.18	4281.93
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.35	11.45	7.72	15764.07
BORAL	3.74	4.46	3.37	4305.64
BRAMBLES INDS.	30.85	32.25	19.88	6885.96
BROKEN HILL PTY.	15.65	19.85	12.66	31592.98
CMWL.BK.OF AUS.	18.07	18.7	12.39	16487.24
COCA-COLA AMATIL	11.8	17.2	9.98	9997.33
COLES MYER	7.67	7.95	5.9	8794.65
CSR	5.26	5.9	4.31	5428.66
FOSTERS BREWING GP.	3.33	3.5	2.45	5703.23
LEND LEASE CORP.	36.08	37.3	21.15	9055.86
NAT.AUS.BANK	21.74	22.58	15.53	32531.22
NAT.MUT.HOLDINGS	3.46	3.61	1.82	6056.7
NEWS CORP.	10.16	10.71	5.67	19870.49
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.73	9	4.67	8125.74
PBL.AND BCAST.	7.94	8	5.11	4024.71
RIO TINTO	19.54	23.23	16.05	12553.21
SANTOS	5.8	7.43	4.71	3509.67
ST.GEORGE BANK	8.98	9.28	7.33	4089.46
TELSTRA CORPORATION	3.89	3.98	2.53	50051.03
WESTFIELD TRUST	3.19	3.24	2.34	3959.41
WESTPAC BANK	10.14	10.75	6.55	19034.01
WMC	5.08	8.74	4.33	5736.46
WOODSIDE PTL.	10.11	13.35	8.93	6738.66
WOOLWORTHS	5.61	6.1	3.32	6371.67

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.13	78.13	53.75	57429.73
AETNA	82.38	117	67	11986.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.31	50.63	22.38	24747.15
ALLIED SIGNAL	42.13	46.84	33.63	23922.82
ALLSTATE CORP.	94.5	98	59.38	40523.11
AMER.EXPRESS	92.5	97.38	58.13	43017.75
AMER.GENERAL	63.38	63.38	36.5	16080.77
AMER.HOME PRDS.	89.5	97.63	57.25	58615.68
AMER.INTL.GP.	123.75	129.38	76	86809.69
AMERICA ONLINE DEL.	69	69	21.25	14504.63
AMERITECH	48.06	49	28.31	52902.13
AMGEN	60.56	68.38	45.94	15489.15
AMOCO	87.19	98.38	79.13	42042.06
ANHEUSER-BUSCH	46.56	47.88	39.5	22648.97
APPLIED MATS.	35.38	54	22.87	12956.66
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	24.19	16.43	12357.17
AT&T CORP.	66	68	30.75	107198.06
ATLANTIC RICHFIELD	78.69	86.69	63.81	25237.98
AUTOMATIC DATA PROC.	68	70.31	41.5	20327.1
BANC ONE	62.25	63.25	35.91	39993.13
BANK MONTREAL QUE.	54.63	56.75	32.63	14292.46
BANK OF NEW YORK	61.63	64.13	33.88	23212.28
BANKAMERICA	83.88	86.94	50.06	57475.97
BANKBOSTON	108.25	111.88	63.63	15865.01
BAXTER INTL.	58	61.69	42.38	16278.39
BELL ATLANTIC	101	104.81	57.63	79582.38
BELLSOUTH	63.81	65	39.75	63260.96
BERKSHIRE HATHAWAY	67600	68800	36000	81119.94
BEST FOODS	116.19	117.44	79.13	16780.14
BOEING	51.25	60	43	49890.22
BRISTOL MYERS SQUIBB	101.31	108.5	58.38	100871.19
BURLINGTON NTHN.SANT	106	106.69	70.88	16619.53
CAMPBELL SOUP	59.44	62.75	44.88	26992.58
CARNIVAL CORP.A	65.81	67.69	34.5	19571.91
CATERPILLAR	55.5	60.94	38.44	20356.79
CBS	32.63	33.94	16.38	23313.63
CENDANT	39.06	41	20	30901.44
CHASE MANHATTAN	134.13	138.13	85.38	56527.91
CHEVRON	83	88.69	62.25	54232.43
CHRYSLER	42.13	44.13	28.63	27315.11
CHUBB	78.75	81.44	51.25	13270.78
CIGNA	204.25	207.25	139.88	14755.83
CISCO SYSTEMS	69.38	69.56	30.92	70969.69
CITICORP	141.19	145.63	102.5	63788.64
COCA COLA	75.06	77.5	53.56	185507
COCA COLA ENTS.	36.75	36.88	18.46	14222.35
COLGATE-PALM.	86.63	87.81	49.75	25616.91
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.19	40.31	24.38	19540.62
COMPAQ COMPUTERS	26.5	39.13	14.4	39750
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.44	58.06	25.33	30817.69
CONAGRA	32.06	38.19	25.94	15246.64
CORESTATES FINL.	91.88	93.31	47.5	18174.06
CSX	59.5	61.75	44.25	13028.36
CVS	74.31	76.75	44.75	12797.12
DAYTON-HUDSON	87.69	87.69	40.75	19164.71
DEERE & CO.	62.88	63	42	15596.83
DELL COMPUTER	67.5	69.94	16.91	44068.82
DISNEY (WALT)	107.25	114.88	71.13	72816.88
DOW CHEMICALS	95.19	101.5	78.63	21584.33
DU PONT E I DE NEMOU	69	70.13	49.75	77669.31
DUKE ENERGY	58.94	60.63	42.13	21226.28
EASTMAN KODAK	63.94	85	54.13	20666.57
ELECTRONIC DATA SYST	46.38	50.25	32.5	22801.84
EMC CORP.MASS.	37.19	38.69	16.25	18485.98
EMERSON ELECTRIC	64.25	66.13	45	28488
EMMIS BROADCASTING '	50.25	50.75	34.38	16306.97
ENRON CORP	46.25	47.75	35.63	13826.94
EXXON	67.63	68.38	50.62	165657.94
FANNIE MAE	63.63	66.13	36.13	66106.31
FIFTH THIRD BANCORP.	84.5	86.5	46.83	13123.61
FIRST CHICAGO NBD	88	91.5	51.38	25600.86
FIRST DATA	32.31	45.44	25.69	14506.92
FIRST UNION	57.5	58.25	39.12	37294.2
FLEET FINL.GP	83.38	84.06	55.5	23677.66
FORD MOTOR	65.06	65.06	30.75	74244.63
FRANK.RES	54.31	55.88	25.5	13729.16
FREDDIE MAC	47.75	49.94	27.13	32403.72
GANNETT	69.94	69.94	40.5	19882.52
GAP	45.75	47.13	19.92	17985.83
GEN.ELEC.	83.5	83.5	48.87	273272.44
GEN.RE	221.38	226.5	154	17362.88
GENERAL MOTORS	68.31	74.25	50	46354.45
GILLETTE	120.63	121.44	72.63	67708.94
GTE	59.31	59.31	41.63	56865.54
HEINZ HJ	58.38	59.31	38.75	21346.57
HEWLETT-PACKARD	62.81	71.56	49	64696.85
HOME DEPOT	66.25	69.5	35.25	48364.21
HOUSEHOLD INTL.	135.06	142.88	79.25	14452.9
ILLINOIS TOOL WKS.	63.38	64.25	40.44	15809.14
INTEL	78.88	100.5	65.25	128802.81
INTL.BUS.MACH.	104.38	112.88	64.62	101470.31
INTL.PAPER	48.56	59.94	39	14679.95
JOHNSON & JOHNSON	71.5	76	52.25	96271.5
KELLOGG	42.94	50.31	32.19	17639.32
KEYCORP	37.94	38.56	24.19	16668.44
KIMBERLY-CLARK	49.69	58.94	44.63	27671.21
LILLY ELI	60.19	71.94	39.06	66883.81
LOCKHEED MARTIN CORP	113.25	117	79.25	22079.89
LUCENT TECHNOLOGIES	125.56	125.56	50.25	81694.56
MARSH & MCLENNAN	87.56	91.94	56.62	14872.83
MATTEL	39.69	45.63	24	11685.34
MAY DEPT.STORES	62.06	65.31	44	14351.39
MBNA CORP.	35	37.5	18.58	17541.58
MCDONALDS	57.38	57.38	44.06	39518.57
MCI COMMS.	49.88	50.44	27.31	27954.54
MEDTRONIC	52.63	57.75	30.63	24708.07
MELLON BANK	63.25	65.81	36.31	16428.73
MERCK	127.75	132.13	81.5	152790.5
MERRILL LYNCH	84.81	87	42.94	29039.62
MGST.DN.WITTER DSY.	74	77.38	34.5	44799.18
MICROSOFT	87.81	88.81	45.84	213807.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.63	103.5	80.56	38232.55
MOBIL	77.19	79.38	60.5	60348.86
MONSANTO	51.25	52.75	31.25	30648.46
MORGAN (JP)	134.75	138.81	93.5	23934.01
MOTOROLA	57.5	89.94	52.94	34367.75
NAT.CITY	74.13	74.13	45.5	15647.63
NATIONSBANK	72.06	74.44	55.38	69339.13
NORFOLK SOUTHERN	37.94	40.38	28.41	14341.85
NORWEST	41.06	43.44	22.37	31130.46
ORACLE CORP.	31.06	41.13	18.06	30564.38
P G & E	32.31	33.19	22.5	12311.38
PENNEY (J.C.)	74.56	74.94	45.25	18636.29
PEPSICO	42.31	43.56	28.83	62979.03
PFIZER	95.75	96.25	41.69	124353.69
PHARMACIA UPJOHN	43.94	45	28.63	22294.85
PHILIP MORRIS	42.63	47.88	37.25	103491.19
PITNEY-BOWES	49.63	51.44	28.25	14076.43
PNC BANK	58.88	61.06	38	17710.07
PROCTER & GAMBLE	84.13	86.56	57.37	112926.75
RAYTHEON 'B'	60.25	60.69	42.75	14239.24
SAFEWAY	35.63	36.69	21.44	17053.68
SARA LEE CORP.	61.88	62.19	39.5	29277.39
SBC COMMUNICATIONS	43.25	46	24.94	79533.69
SCHERING-PLOUGH	81.75	85.5	35.25	59914.73
SCHLUMBERGER	78	94.19	51.25	38866.46
SEARS ROEBUCK	56.19	64.69	39.88	21961.61
SOUTHERN	27.19	28.38	20	18762.47
SPRINT	68.38	73.56	42.63	23474.7
SUN MICROSYSTEMS	41.69	53.31	26.88	15731.48
SUNTRUST BANKS	75.5	76.5	44.5	15961.37
TELE COMMUNICATIONS	31.06	32.56	11	14922.02
TEXACO	60.13	63.13	50.25	32518.41
TEXAS INSTS.	54.81	70.5	37.38	21367.71
TIME WARNER	72.88	75.31	40.75	38821.01
TORO.DOMINION BK.NEW	44.19	45.69	25	13121.12
TRAVELERS GP.	62	63.13	30.92	71405.56
TYCO INTL.	55.31	56.5	25.45	31650.03
UNION PACIFIC	55.25	72.44	49.44	13662.93
UNITED TECHNOLOGIES	91.38	93	68.5	20942.05
US BANCORP DEL.	123.06	124.69	71	30540.78
US WEST MEDIA GP.	35.25	36.88	16.13	21437.07
US.WEST COMMUNICATIO	54.19	56.31	31.38	26284.24
VIACOM 'B'	53.5	54.5	25.38	15176.18
WACHOVIA CORP.	83	85.13	54.13	17073.34
WAL MART STORES	49.94	51.5	27.13	112532.13
WALGREEN	34.88	37.13	20.56	17270.24
WARNER LAMBERT	166	168.5	85	45254.06
WASH.FED.COM.	28.25	30.28	20.45	1479.88
WASHINGTON MUTUAL	74.53	74.94	45.38	19212.8
WELLS FARGO	335.81	339.44	246	28794.57
WORLDCOM INC.GA.	42.81	44.44	21.88	43369.08
xXEROX	104.94	104.94	55.25	34317.8

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



أمم الولايات المتحدة (١ من ٢)

نماذج مطبّقة لسياسة الكيل بمكيالين

محمود عوض *

■ حينما سُئل بيل ريتشاردسون السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة («الحياة» ١٥/٣/١٩٩٨) عن رده على الاتهام الموجه إلى بلاده بالازدواجية في المعايير بسبب استثناء اسرائيل حتى من التدقيق في ما تمتلكه من اسلحة دمار شامل، وبالتساهل الكامل مع رفضها تطبيق القرارات الدولية، اجاب قائلاً: «يوجد فرق بين اسرائيل والعراق بالنسبة الينا. فهي حليف قوي وشريك ثمين. وهي تطبق قرارات مجلس الأمن. في رأينا لا مجال للمقارنة». وحينما سئل عن عدم امتثال اسرائيل للقرارات الدولية الخاصة بالاستيطان، اجاب: «نؤمن بأن اسرائيل دولة قوانين قائمة على الديموقراطية، ولو عاملتها الأمم المتحدة بطريقة أقل عدائية من دون اصدار هذا العدد من القرارات المعادية لها لكانت هناك اجواء أفضل لمحادثات السلام وغيرها من القضايا المهمة بالشرق الاوسط». ولنترك موقتاً هذا التناقض الصارخ في إجابات المندوب الاميركي لجهة أن اسرائيل في رأيه «تطبق قرارات مجلس الأمن» وفي سطر آخر الأمم المتحدة هي المذنبة بسبب «كل هذا العدد من القرارات المعادية لإسرائيل».

نريد هنا أن نتوقف فقط عند الازدواجية الأميركية في تطبيق قرارات مجلس الأمن، وتحديداً عند تفسير الولايات المتحدة لهذه الازدواجية كلما تعلق الأمر باسرائيل. فطوال الأسابيع الأخيرة واجه المسؤولون الأميركيون الاتهام السائد بالازدواجية حيثما توجهوا. وسواء جاء الرد الاميركي على مستوى وزيرة الخارجية في اجتماعها الطلابي في ولاية اوهايو، او على مستوى المبعوث الرئاسي الاميركي الى القاهرة ودول الخليج، او على مستوى مساعد وزيرة الخارجية الأميركية في زيارته الأخيرة الى المغرب، كانت الحجج الاميركية المتكررة تصل الى مستوى غير مسبوق من التضليل السياسي والاعلامي.

لنأخذ، مثلاً، اجابة مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط وهو يرد على الاتهام السائد بازدواجية موقف بلاده، اذ أجاب قائلاً: «إن الادارة الاميركية تعلم أن هذا هو الانطباع السائد في العالم العربي. وهذا ليس تقويماً موضوعياً للمسألة. ومن يعتقد بازدواجية السياسة الخارجية الاميركية لا يعرف أن القرارات التي تطبق على العراق هي مختلفة عن تلك التي تنفذ في منطقة الشرق الأوسط» اذ أن: «القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة في شأن الشرق الأوسط تفسح المجال أمام المفاوضات لإقرار السلام» فيما الأمر غير ذلك بالنسبة الى القرارات الخاصة بالعراق. إذن، القرارات الخاصة باسرائيل هي للتفاوض، اما تلك الخاصة بالعراق فهي للتنفيذ؟ يبدو ذلك، على الأقل، في ما يروجه المسؤولون الأميركيون.

لكن هناك ما هو أكثر فجيعة. ففي ندوة منشورة أفتى أحد الاكاديميين العرب بأن الفارق بين حالتي اسرائيل والعراق هو الفارق بين الفصل السادس والفصل السابع (من ميثاق الأمم المتحدة) إذ أن: «الفصل السادس يتعلق بمحاولة حل المنازعات سلمياً، وتصدر فيها عن مجلس الأمن توصيات غير ملزمة لانها عادة توجه إلى الطرفين للتفاهم وتوسيط دولة ثالثة. لكن العقوبات تقع تحت الفصل السابع اذا وجد موقف يهدد السلم الدولي. وفي هذه الحال تكون قرارات مجلس الأمن ملزمة».

لنبدأ من الآخر. فالحقيقة المجردة أن كل قرارات مجلس الأمن هي بحكم الميثاق قرارات ملزمة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة وواجبة التنفيذ. والمادة ٢٥ من ميثاق الامم المتحدة تقول حرفياً: «يتعهد أعضاء الأمم المتحدة بقبول قرارات مجلس الأمن وبتنفيذها وفق هذا الميثاق». والفصل السادس من الميثاق يتناول حل النزاعات الدولية سلمياً. فإذا لم يتيسر ذلك ولم تلتزم الأطراف المعنية بتنفيذ قرارات مجلس الأمن في هذا الخصوص، يصبح من سلطة مجلس الأمن التصرف حسب مواد الفصل السابع. يعني فرض العقوبات التي تجبر الطرف المعني على التنفيذ.

إذن الفارق بين الفصلين السادس والسابع من ميثاق الأمم المتحدة لا يتعلق بالصفة الالزامية من عدمها، فكل قرارات مجلس الأمن ملزمة للدول الاعضاء في الأمم المتحدة. الفارق يتلخص فقط في وجود عقوبات من عدمه. وكما أشار قارئ نبيه في بريد القراء لصحيفة اميركية كبرى فإن هناك أكثر من ستين قراراً في هذا الخصوص لتنتهكها اسرائيل بمفردها، في سابقة غير متكررة في تاريخ الأمم المتحدة منذ قيامها. هذا القارئ ضرب من جانبه مثلاً بقرار مجلس الأمن رقم ٥٠٩ الصادر في سنة ١٩٨٢ وهو يطلب من اسرائيل سحب كل قواتها المسلحة على الفور وبلا قيد ولا شرط الى الحدود الدولية المعترف بها للبنان. هناك ايضاً قرار مجلس الأمن الرقم ٤٦٥ الصادر في سنة ١٩٨٠ الذي يطلب من اسرائيل تفكيك المستوطنات في الأراضي المحتلة، بما فيها القدس، والتوقف عن التخطيط لإقامة أو إقامة مثل هذه المستوطنات.

تلك قرارات وليست توصيات. وهي ملزمة لإسرائيل - شاءت او لم تشأ - بحكم ميثاق الامم المتحدة حرفياً. وهي ايضاً قرارات لم تطلب اي مفاوضات أو توصي بمفاوضات. مع ذلك فلا تزال قرارات ولا تزال اسرائيل تنتهكها. لكننا نريد هنا التركيز على قرارين آخرين لمجلس الأمن، لأنهما اكثر ما يستهدفه التضليل الاعلامي في السنوات الأخيرة، وهو بكل أسف تضليل يبدو ان البعض منا تلقفه واستنشقه فعلاً سواء بجهل أو بعلم.

لنبدأ بالقرار ٤٢٥ المثار حالياً. هذا قرار أصدره مجلس الامن في سنة ١٩٧٨ عقب غزوة اسرائيل الكبرى الاولى للبنان. إنه قرار يدعو في بنده الاول إلى: «احترام صارم لسلامة الأراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً». وفي بنده الثاني: «يدعو اسرائيل الى أن توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الأراضي اللبنانية والى أن تسحب على الفور قواتها من كل الأراضي اللبنانية». زيادة على ذلك فإن مجلس الأمن - في البند الثالث من القرار: «يقرر في ضوء طلب الحكومة اللبنانية أن ينشئ فوراً تحت سلطته قوة موقتة تابعة للأمم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة». اذن نحن هنا أمام قرار محدد من مجلس الأمن وآلية محددة ينص عليها التنفيذ. ليست هناك مطلقاً اي مفاوضات مطلوبة بين لبنان واسرائيل ولا هناك مساومة. هناك حدود معروفة للبنان والتزام اسرائيل بالانسحاب الكامل اليها قاطع. فاذا طلب لبنان قوة دولية من الأمم المتحدة فله ذلك. وهذا ما حدث فعلاً ولا تزال تلك القوة موجودة في الجنوب اللبناني حتى اللحظة. فقط اسرائيل منذ سنة ١٩٧٨ هي التي تمنعها من الوصول الى الحدود الدولية للبنان لأن اسرائيل ذاتها مستمرة في احتلال جنوب لبنان.

هناك ايضاً القرار ٢٤٢ الذي أصدره مجلس الأمن في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧. وفي مقدمة القرار ان مجلس الأمن: «يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب» ثم ينص في بنده الاول على التزامين. الاول: «انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في النزاع الأخير». وثانياً: «إنهاء جميع حالات الحرب او الادعاء بها واحترام والاعتراف بالسيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة». وفي بنده الثاني يؤكد مجلس الامن ضرورة: «ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين - ضمان الحرية الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة من خلال اتخاذ اجراءات تشتمل على اقامة مناطق منزوعة السلاح». وفي البند الثالث من القرار فإن مجلس الأمن: «يطلب من الأمين العام - للأمم المتحدة - ان يعين ممثلاً خاصاً له ليتوجه إلى الشرق الأوسط واقامة اتصالات مع الدول المعنية من اجل السعي لايجاد اتفاق والمساعدة في الجهود الرامية إلى تسوية سلمية ومقبولة بما يتمشى مع شروط هذا القرار ومبادئه». وفي البند الرابع والأخير يطلب مجلس الأمن من الأمين العام «أن يرفع الى مجلس الامن تقارير عن تقدم جهود الممثل الخاص في أسرع وقت ممكن».

نريد هنا الا ننسى للحظة واحدة أن القرار ٢٤٢ هذا صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، اي في ذروة احساس اسرائيل بالنشوة بعد غزوتها الكبرى، وذروة الحماية الاميركية لإسرائيل داخل الأمم المتحدة، ووطأة الهزيمة المروعة التي ذاقها العرب لتوهم على المستوى العسكري.

مع ذلك فمقابل إلزام اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وقتها - سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان - لم يطلب من الأطراف العربية المعنية (مصر وسورية والأردن) سوى إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل. اما الآلية التي حددها مجلس الأمن لتنفيذ القرار فكانت تعيين ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة هو الذي يتصل بالأطراف المعنية. فحتى مطلب المفاوضات المباشرة الذي كانت اسرائيل تلح عليه بدعم اميركي كامل لم يتحقق بالمرة.

بعدها اصبح السؤال: ماذا لو لم تذعن اسرائيل لهذا القرار؟ هنا تصبح الاجابة: العودة الى مجلس الامن ليتحرك الى عقوبات الفصل السابع ويفرضها ضد اسرائيل.

وطوال ٣١ سنة كانت الولايات المتحدة تعتبر ان القرار ٢٤٢ هو انجيلها الخاص في ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي. هل تريد سورية استرداد الجولان؟ إذن عليها اولاً القبول بقرار ٢٤٢. فلما حدث في سنة ١٩٧٤. هل تريد منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى التسوية؟ اذن عليها قبل اي حديث ان تقبل اولاً بالقرار ٢٤٢ رغم انها لم تكن اصلاً طرفاً يعنيه القرار. مع ذلك حدث.

لكن اسرائيل استمرت ترفض حتى الآن تنفيذ القرار ٢٤٢. إذن هل يطلب العرب من مجلس الأمن التحرك الى الفصل السابع من الميثاق لفرض العقوبات ضد اسرائيل؟ ابداً.

والذي يقول: «ابداً» هذه ليس سوى الولايات المتحدة بسلطة الفيتو في يمينها وصندوق النقد الدولي في يمينها وبشاة البحرية الأميركية وصواريخ كروز في يسارها.

هنا يعيدنا من جديد إلى مفهوم الولايات المتحدة للأمم المتحدة في ما بعد انفرادها موقتاً بمركز القوة العظمى الوحيدة في الساحة الدولية.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية.

تصحيح اتفاق أوسلو... بالتحكيم الدولي (٢ من ٢)

عيّنة خلافات يمكن محكمة لاهاي أن تجد أسساً لحلها... اذا لجأنا اليها

موسى المزّاوي *

■ اعلان المبادئ، على رغم النقائص التي تضمنها، يمكن للشعب الفلسطيني ان يفيد منه، اذا تم تطبيقه بالطريق القانونية الصحيحة.

اول اعتراض قد تتقدم به اسرائيل ضد اعلان المبادئ هو انه غير ملزم لها قانونياً لأنه ليس اتفاقية او معاهدة بين طرفين متساويين في كفاءة الشخصية القانونية. فاسرائيل دولة معترف بها، ولها كل الصفات والصلاحيات التي ينص عليها القانون الدولي. اما منظمة التحرير الفلسطينية فلا تملك الشخصية الكاملة.

فالقانون الدولي ينص على ان الدولة تتكوّن من مقومات رئيسية ثلاث، وهي: ارض حدودها معروفة الى حد كبير، وشعب ينتمي اليها، وحكومة تملك زمام الامور على الارض والشعب. وهناك علامات استفهام في نظر بعض الخبراء حول حدود الارض التي تملكها او يحق ان تملكها منظمة التحرير الفلسطينية او السلطة الوطنية الفلسطينية.

والجواب عندي هو ان المعيار القانوني الصحيح والوحيد في هذا الموضوع هو قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٧. ولا ينتقص من شرعية هذا القرار ان الشعب الفلسطيني والدول العربية قد رفضت جميعها قرار التقسيم عند صدوره لأن معيار الشرعية هو سلطة الهيئة التي اصدرت قرار التقسيم وصلاحياتها، وهذه هي منظمة الامم المتحدة التي آل اليها الانتداب على فلسطين الذي اوكلته عصبة الامم الى بريطانيا عام ١٩٢٢، وقرار التقسيم لا يزال قائماً من الناحية القانونية. والوضع هنا شبيه بالوضع الذي ينشأ عندما يعترض احد الطرفين في قضية في المحكمة على قرار اصدرته المحكمة في النزاع بينهما. فإذا رفض احد الاطراف الاذعان الى قرار المحكمة او اذا قدم استئنافاً ضده، فإن هذا لا يعني ان القرار اصبح باطلاً. ويظل للطرف المعترض الحق في نهاية الامر في قبول القرار الذي اصدرته الهيئة المختصة ولم تبطله.

نأتي الآن الى العامل الثاني في صفة الشخصية القانونية وهو «الشعب». والشعب الذي تصلح تسميته لهذه الغاية بالشعب الفلسطيني هو - اذا استعملنا المقاييس التي درجت الدول العصرية على استعمالها - يشمل الفرد الذي ولد في الاراضي الفلسطينية او ولد من أب فلسطيني، والذي لم يتنازل رسمياً عن هويته الفلسطينية وذلك باعتناق هوية وطنية اخرى لا تسمح بتعدد الجنسيات. وليس من الصعب التحقق من هوية مثل هؤلاء الاشخاص. اما الاعتبار الثالث المتمم للهوية الفلسطينية فهو وجود حكومة او هيئة يمكنها ان تمارس الصلاحية في الاراضي وعلى الافراد الذين ذكرناهم. هذه بالنسبة الى فلسطين هي السلطة الوطنية الفلسطينية المنحدرة من منظمة التحرير الفلسطينية.

واذا رفضت اسرائيل الاعتراف بأن اعلان المبادئ يمكن اعتباره معاهدة ملزمة فانها لا تستطيع حسب القانون الدولي ان تتنصل من الوفاء بما تضمنته وتعتبره مجرد حبر على ورق. فاعلان المبادئ حتى لو لم يكن مستوفياً مقومات المعاهدات يظل ذا فعالية من الناحية القانونية وملزماً لإسرائيل لمجرد ان اسرائيل قالت في البداية او اوعزت بأنها ملتزمة به، وللقد اعتمد على تعهدها هذا غيرها من الدول والهيئات مثل منظمة التحرير الفلسطينية. فالقانون الدولي ينص على ان الدولة ملتزمة بما صدر عنها من بيانات او تصاريح من جانب واحد اذا كان من المعقول للغير وبحسن نية اعتبارها جدية وملزمة للدولة التي صدرت عنها.

ولعل من اغرب الامور في القضية الفلسطينية هو ان اجهزة القانون الدولي لم تتيسر لها اية فرصة جدية لمعالجة وجه الحق والباطل في هذا الموضوع. هناك محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تعتبر جزءاً من منظمة الامم المتحدة، ويحث ميثاق المنظمة الاعضاء على السعي الى حل المشاكل التي تنشأ بينهم بالرجوع الى محكمة العدل الدولية. هذه المحكمة لا يمكنها ان تعالج خلافاً بين دولتين او اكثر ما لم تعترف الدول المعنية بصلاحيتها. والواقع ان اقل من ثلث اعضاء المنظمة الدولية قد اعلنوا مقدماً عن قبولهم بصلاحية محكمة العدل الدولية للنظر في نزاعات بينها وبين دول اخرى. ولكن لمحكمة العدل الدولية حسب المادة ٩٦ من الميثاق دوراً آخر في تسوية الخلافات بين الدول، وذلك عن طريق تقديم الفتوى في اية مسألة قانونية بطلب من الجمعية العامة او مجلس الامن.

ونقول مع الاسف الشديد ان الفلسطينيين لم يفكروا جدياً في اي وقت في انتهاج هذا المسلك. ولطالما بعثت شخصياً بمذكرات الى الاخوة المسؤولين على اعلى المستويات وتحدثت معهم لأحضهم على تحويل موضوع معين في الخلاف مع اسرائيل الى محكمة العدل الدولية. ولا ازال الى الآن لا افهم السبب الحقيقي في التردد في انتهاج هذا المسلك. قال لي مرة احد كبار المسؤولين انهم يخشون ان تقوم اسرائيل برشوة القضاة بالمال او بالجنسية.

محكمة العدل الدولية تتألف من خمسة عشر قاضياً يمثلون مختلف النظم القانونية في العالم. واذا حول الى المحكمة طلب للتقديم المشورة فإنها تعلن في الحال عن ذلك وتوفر الفرصة لكل من يريد ليتقدم بآرائه حول الموضوع. ومع ان المشورة من محكمة العدل الدولية غير ملزمة من الناحية القانونية (على عكس الحال في القرارات الصادرة في القضايا القائمة بين دولتين او اكثر) الا ان لها ثقلاً اخلاقياً ومعنوياً كبيراً جداً على مختلف المستويات في عالم السياسة. ولا شك عندي على الاطلاق في ان وجه الحق في مطالب الشعب الفلسطيني ووجه الباطل في ما تفعله اسرائيل من تجاهل لهذه المطالب وتنكّر لمبادئ العدل والانصاف سينكشفان اذا ما تيسرت لمحكمة العدل الدولية الفرصة لمعالجة هذا الموضوع. وهذا لن يضرّ بالفلسطينيين بل على العكس سينفعهم اذ يقوي ساعدهم في احقاق حقهم وازهاق باطل الجانب الاسرائيلي.

ان كل الامور الغامضة او المبهمة او الظالمة في اعلان المبادئ يمكن توضيحها وتصحيحها بواسطة محكمة العدل الدولية. فاعلان المبادئ يشير اكثر من مرة الى «الحقوق المشروعة» للطرفين كأساس للتسوية النهائية وليس هناك اقدر وافضل من محكمة العدل الدولية لوضع النقاط على الحروف في هذا الخصوص. ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر بعض نقاط الخلاف بين الفلسطينيين واسرائيل.

اولاً الحدود الجغرافية للدولة الفلسطينية. فهذه تكون على اساس قرار التقسيم لأن الاحتلال غير المشروع مهما طال لا يعطي للمحتل اي حق. وما لا تنسحب منه اسرائيل يظل موضع مساومة ومقايضة.

ومن الامور الاخرى التي يقول اعلان المبادئ بأنها ستكون موضع المفاوضات «القدس». ما هي حدود القدس. الحكومة الاسرائيلية تقول ان القدس «عاصمة اسرائيل الأبدية». وقد توسعت حدود القدس حسب مفهوم اسرائيل حتى اصبحت تشمل مدناً وقرى تبعد اميالاً عدة عن القدس كما كان الجميع يعرفها قبل التقسيم. ولكن هناك قراراً من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقمه ١٨١ لعام ١٩٤٧ يحدد بدقة المعالم الجغرافية لمدينة القدس ويعتبرها «كياناً مستقلاً» (Corpus Separatum) لا هو عربي ولا هو يهودي بل دولي لا يحق لأي من الطرفين ان يمارس السلطة الوطنية فيه. هذا القرار لم تلغه الجمعية العامة ولا يزال قائماً. واقل ما يمكن للجانب الفلسطيني ان يحصل عليه هو الاعلان بأن «القدس» لا تعني اكثر مما كان العالم يفهمه عام ١٩٤٧. وهناك نقطة مهمة في هذا الموضوع هي ان قرار التقسيم الذي تضمن تحديد وضع القدس كان الاساس الذي بنت عليه اسرائيل الاعلان الرسمي لاستقلالها وتقدمت بموجبه بطلب العضوية في منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٩.

ويشير اعلان المبادئ الى المفاوضات حول موضوع «اللاجئين». هؤلاء، لا جدال في هويتهم، فهناك القرار الرقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ الذي ينص في البند الحادي عشر على ان اللاجئين الذين يودون العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اقرب وقت ممكن، وانه يتوجب دفع التعويض عن ممتلكات الذين لا يختارون العودة وعن فقدان الاموال والاضرار التي لحقت بها حسبما تقره مبادئ القانون والعدل والانصاف. وقد كررت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا القرار وثبتته من دون اي تعديل فيه ما يزيد على مئة وخمسين مرة خلال الخمسين سنة الماضية. وهناك سجلات محفوظة لدى منظمة الامم المتحدة عن ممتلكات الفلسطينيين هذه.

ثم هناك المستوطنات. هل كل بيت تبنيه اسرائيل في الاراضي التي تحتلها يعتبر جزءاً من اسرائيل؟ ان فكرة المستوطنات هذه يمجّها العالم المتمدن الذي لا يقبل بالاستعمار واغتصاب املاك الغير.

وينص اعلان المبادئ على ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ سيكونان اساس التسوية النهائية للخلاف بين الطرفين. والقرار ٢٤٢ (الذي كرره القرار ٣٣٨) الصادر في ٢٢ تشرين الاول (نوفمبر) ١٩٦٧ ينص على ما يأتي:

«مجلس الأمن... اذ يشدد على عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي بالحرب... يقرر بأن تنفيذ مبادئ ميثاق الامم المتحدة يقتضي التوصل الى سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط يتضمن تطبيق المبدأين الآتيين:

١ - انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الأراضي التي احتلت خلال النزاع الحديث...».

اسرائيل تقول ان القرار يطلب منها فقط الانسحاب من «اراضٍ احتلت» وليس من «الاراضي التي احتلت» وتعتمد اسرائيل في هذا على عدم وجود ال التعريف (The) قبل «اراضي» في النص باللغة الانكليزية. وعلى هذا الاساس تقول اسرائيل ان انسحابها من متر مربع واحد من الاراضي التي احتلتها يفي بمتطلبات القرار. وهذا التفسير لا تدعمه النصوص الرسمية الاخرى للقرار باللغات الفرنسية والاسبانية والروسية والصينية حيث ال التعريف موجودة بوضوح تام. والجدل حول هذا الموضوع يمكن لمحكمة العدل الدولية ان تحسمه.

نأتي الآن الى الترتيبات الامنية. اسرائيل تقول ان من حقها ان تسيطر على كل ما تحتاج اليه لضمان امنها، وان هذا يبرر الاستيلاء على المناطق المجاورة واقامة استحكامات فيها. هذا التفسير كان مقبولاً في قديم الزمان عندما كانت للدول حدود طبيعية صعبة الاختراق مثل الصحارى والجبال والوديان والبحار. ولم يعرف في التاريخ الحديث ان طالبت دولة بالمزيد من الاراضي المجاورة لمجرد ان هذا ضروري لضمان امنها، باعتبار ان الجار سيكون معادياً لها. ولا شك ان محكمة العدل الدولية سترفض حجة اسرائيل في هذا الخصوص.

هذه عينة فقط من المشاكل التي يمكن لمحكمة العدل الدولية ان تقرر الاسس لحلها اذا ما لجأنا اليها. فالقانون هو الاساس الاول في الامن والسلام العالمي. وظهور القانون ولاحترامه كانا بداية المدنية والحضارة الانسانية ونهاية شريعة الغاب حين كان القوي يأكل الضعيف. والذي اقترحه على المسؤولين الفلسطينيين هو ان يعلنوا بحزم انهم يقبلون بما يقضي لهم به القانون والعرف الدوليان لا اكثر ولا اقل. وان يطالبوا رسمياً بأن يسمح لمحكمة العدل الدولية بأن تقول كلمتها في هذا الموضوع.

* محام فلسطيني، استاذ سابق للقانون الدولي وعميد كلية الحقوق في معهد العلوم في لندن (جامعة وستمنستر)، مؤلف كتاب «فلسطين والقانون»: Palestine and the Law. Published by Ithaca Press, Reading, 1997.

شيء من «تيتانيك»

■ قبل بضعة شهور ساد اعتقاد بأن النجاح الوحيد الذي حققه بنيامين نتانياهو كان في اعادة توحيد العرب رأياً وموقفاً. اذا كان هذا صحيحاً - المسألة تحتمل الجدل - أليس من الطبيعي والضروري بلورة الرأي الموحد في سياسات واضحة ومتماسكة يمكن ان تحل محل الضياع والتردد والميوعة في ما نراه من مواقف عربية؟

في اجتماع وزراء الخارجية، في القاهرة أخيراً، كان هناك بعض الصراحة وشيء من بداية التصارح يفترض ان يستكمل. طرح الوزراء الأسئلة الصحيحة بحثاً عن سياسة جديدة ومفيدة يمكن أن تجعل من «العمل العربي المشترك» واقعاً وحقيقة. ومن دون هذه السياسة ستبقى الاجتماعات العربية محافل للثرثرة غير المجدية.

هناك خلافات عربية - عربية كثيرة ومعروفة، لكن اخطرها يكون عادة في «القضية الكبرى»، أي حيث الخلاف غير مسموح لأنه يؤدي الى نتائج كارثية. وعبثاً يتشبث هذا الطرف أو ذاك بوجهة نظر، بل يتمسك بها عبر عقود من الزمن وعبر متغيرات اقليمية ودولية لمجرد انها تناسبه. اضافة الى ذلك، لا بد أن يدرك الجميع ان هناك رأياً عاماً عربياً يستطيعون عدم الأخذ بتوجهاته، لكنهم يخطئون في إهماله وتجاهله كأنه غير موجود. والرأي العام هذا مع المواقف الديماغوجية ولم يعد يقتنع بها أو يخدر نفسه بها.

دخل العرب عملية السلام من موقع المهزوم وكان عليهم ان يجتهدوا معاً لتحسين هذا الموقع وتبديله. التزموا مبادئ السلام كما في صيغة مدريد على رغم مآخذهم عليها. قبلوا اتفاق اوسلو على مضض لمجرد ان الفلسطينيين اكدوا ان لديهم فيه مكاسب يجب الا يضيعوها. صمتوا على تصرفات أحد أطراف السلام على رغم ما فيها من تهافت ومن تهالك امام اسرائيلي لا يزال عدواً، بل يتصرف بعدائية أشد. تألموا من اندفاع بعض الدول الى تطبيع لم يكن له لزوم، وقد برهنت التجربة انه لا لزوم له، على رغم توصيات عربية جماعية بربط اي تطبيع بتقدم حقيقي الى سلام حقيقي. ووضع العرب آمالاً في الولايات المتحدة، ظناً منهم ان براغماتيتها ستدفعها الى شيء من النزاهة - وليس الحياد - في تعاملها معهم، لكنها خذلتهم جميعاً أصدقاء وغير أصدقاء، واثبتت للجميع انها لا تريد في المنطقة صديقاً أو حليفاً آخر غير اسرائيل. وتأخر العرب في استنهاض اوروبا المبعدة عن عملية السلام على رغم ان الواقع المنظور كان ينذر بالوصول الى مرحلة جمود، وبالتالي لا بد من طرف ثالث يدخل شيئاً من الرشد الى مرجعية عملية السلام.

كل ذلك يصور العرب وكأنهم في لجة تتلاعب بهم أمواجها في كل اتجاه، فلا مصير لهم سوى الغرق بعد طول كفاح من أجل البقاء. فعملية السلام تشبه حالياً، الى حد بعيد، أحوال سفينة «تيتانيك» بعد اصطدامها بجبل الجليد. كان القبطان الاميركي قد ارتكب غلطته المميتة، وحصل ما رفض ان يتوقعه فحصل ما حصل، والآن لم يبق سوى التفاصيل: أي من يستطيع العيش ومن غرق فعلاً ومن لا يزال بين الحياة والموت. اما اسرائيل فتبدو كمن أمّن نفسه باكراً على أول زوارق النجاة.

يعرف العرب، بل يقولون يومياً، انه لا يؤمل شيء من الولايات المتحدة حيال نتانياهو. لكنهم ربما لا يعرفون ان تقصيرهم عن اعلان موقف حازم وقوي ساهم أيضاً في تكثيف التردد والعجز الاميركيين. بدليل ان كل ما عند مادلين اولبرايت لتقوله هو ان عملية السلام ستنهار، مع ان واجبها ان تقول كيف ستمنع دولتها هذا الانهيار، وإلا ما الفرق بينها كوزيرة خارجية الولايات المتحدة وبين اي محلل سياسي حذر منذ زمن من حصول الانهيار؟ لعل القمة العربية التي تعد لها القاهرة تتعامل بوعي وفاعلية مع الوضع «التيتانيكي» لعملية السلام.

عبدالوهاب بدرخان

دم الصحافيين المهدور

■ مرة نُسب الى القيادي النازي غورنغ قوله: «كلما سمعتُ كلمة ثقافة تحسّست مسدسي». والصحافة، مثل الثقافة، ما ان تلوح في أفق ما حتى يتحسس كثيرون مسدساتهم. هكذا تفعل السلطات الاستبدادية والديكتاتورية على انواعها. والشيء نفسه تلجأ اليه عصبيات التناحر الدموي وايديولوجيات «الهوية» المتعصبة، فضلاً عن رجالات المافيا والمشتغلين بتهريب المخدرات.

هذا ما تقوله المعلومات التي ظهرت قبل ايام قليلة في صدد الصحافيين الذين قتلوا العام الماضي، والذين قُتلوا على امتداد العقد الماضي. فـ «لجنة حماية الصحافيين» اصدرت مؤخراً تقريراً من ٤٤٣ صفحة يتضح من خلاله ان الزملاء الذين سقطوا في ١٩٩٧ بلغ عددهم ٢٦ صحافياً فيما سيق الى السجن ١٢٩ صحافياً في ٢٤ بلداً. ومن بين هذه الاخيرة كانت نيجيريا الاولى كماً ونوعاً، تلتها تركيا التي لا تزال سجونها تعج بأكبر عدد من الصحافيين المسجونين، مع العلم ان العدد تراجع الى نصف ما كان عليه في ١٩٩٦.

وحين ينظر الى أرقام السنوات العشر مجتمعة، يصير من حق الصحافي ان يخاف، لكنْ يصير من واجبه ان يتحرك: ففي الشرق الاوسط وشمال افريقيا قتل ٩٥ صحافياً، ٦٠ منهم في الجزائر وحدها و٢٠ في تركيا و٦ في لبنان و٥ في العراق و٢ في مصر و١ في كل من قبرص وايران. وفي افريقيا قتل ٥٣ صحافياً، ١٦ منهم في رواندا و٩ في الصومال و٦ في انغولا و٤ في تشاد و٤ في جنوب افريقيا و٢ في بوروندي و٣ في اثيوبيا و٢ في ليبيريا و٢ في زائير و١ في كل من سييراليون والسودان وأوغندا وزامبيا. اما في آسيا فارتفع عدد قتلى المهنة الى ٧٨، ٢٤ منهم في الهند و٢٠ في الفيليبين و٩ في باكستان و٦ في كمبوديا و٥ في افغانستان و٥ في سري لانكا و٤ في اندونيسيا و١ في كل من بنغلاديش والصين وغينيا الجديدة وتايلاند وفيتنام. لكن العدد بلغ ذروته في بعض اوروبا بما فيه جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، حيث قضى ما مجموعه ١٢٨ صحافياً توزّعوا على النحو الآتي: روسيا وجوارها ٣٧، طاجيكستان ٢٩، كرواتيا ٢٦، البوسنة والهرسك ٢١، جورجيا ٣، اوكرانيا ٣، اذربيجان ٢، رومانيا ٢، سلوفينيا ٢، و١ في كل من ليتوانيا وبلجيكا وايرلندا. وفي اميركا ايضاً حصدت رؤوس زملاء كثيرين، فسقط في كولومبيا ٤٣، وفي البيرو ١٨، وفي المكسيك ١٢، وفي البرازيل ١٠، وفي السلفادور ١٠، وفي الولايات المتحدة ٧، وفي غواتيمالا ٤، وفي هايتي ٤، و٢ في كل من الارجنتين وهندوراس وفنزويلا، و١ في كل من كندا وتشيلي وجمهورية الدومينيكان والاكوادور وباناما وباراغواي.

وباختصار فإن البقع الاخطر على الصحافي هي بقاع العداء للصحافة: كولومبيا والبيرو وروسيا (مافيات)، والبوسنة وكرواتيا وطاجيكستان والهند والجوار الروسي (نزاعات اهلية)، وتركيا والفيليبين (استبداد)، والجزائر (نزاعات اهلية + استبداد).

حازم صاغية



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٧٦٠٢٩٨٨ - ١٧١ - ٠ / ٦٠٢٩٨٨٦ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف ٦٠٢١١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصنائع، شارع الصنائع، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٠/١/٢/٣/١٠٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٥٥٠٢، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٠٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والمنترش - المرقاب مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي - امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٩، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة العمة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٢٤٩٠٦ الفاكس ٢٢٢٦٦٢ - ص.ب ١٩٦٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج ماكاة، الدور التاسع مكتب رقم ٤١. الهاتف ٦٦١٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠١ - ص.ب دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٢٦٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠، (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصحراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

رئيس حكومة الاتحاد الفيديرالي ادهم بيجاكجيتش لـ«الحياة»

اطماع صربيا وكرواتيا فشلت في البوسنة لكنهما لم تتراجعا عن نواياهما

□ سارايفو - محمود السيد الدغيم

■ يستعد حزب العمل الديموقراطي الحاكم في البوسنة الى عقد مؤتمره في ايلول (سبتمبر) المقبل في جو يسوده عدم التفاؤل. وعن تلك القضايا تم اللقاء مع رئيس حكومة الاتحاد الفيديرالي في البوسنة ونائب رئيس حزب العمل البوسني الحاكم ادهم بيجاكجيتش لتوضيح صورة الموقف بعد توقيع اتفاق السلام.

● كيف تم التفاهم والتنسيق بين الحكومة الاتحادية والحكومات الثلاث الأخرى؟

- تشكل بموجب اتفاق دايتون للسلام مجلس وزراء على مستوى الدولة يتولى تحديداً المسؤولية عن رسم السياسة والتجارة والاتصالات على المستوى الدولي، اضافة الى السياسة النقدية والضريبية. وتقوم الدولة، وفق هذا الاتفاق، على كيانين: فيديرالية البوسنة والهرسك وجمهورية صربسكا، ولكل منهما حكومة خاصة به. والبوسنيون والكروات وآخرون ممثلون في حكومة الفيديرالية، لكن حكومة جمهورية صربسكا تضم الصرب فقط في الوقت الحاضر. شكلت حكومة الفيديرالية عقب توقيع اتفاق واشنطن، واجرت اول اتصالات لها مع حكومة جمهورية صربسكا في السنة الاخيرة. ومنذ تعيين رئيس الوزراء الجديد للجمهورية، ميلوراد روديك، احرز التعاون بين الكيانين تقدماً في بعض الجوانب.

الى التعاون المتبادل، يتوجب على حكومتي الكيانين ان تتعاونا ايضاً مع مجلس الوزراء وفق دستور البوسنة والهرسك.

● ما هي صيغة الحكومة الاتحادية الفيديرالية؟

- اثر توقيع اتفاق واشنطن، الذي جرت بواسطته تسوية النزاع بين البوسنيين والكروات، تشكلت الحكومة الفيديرالية، ومارست كامل صلاحياتها بعد توقيع اتفاق دايتون. وتتألف حكومة الفيديرالية من ١٢ وزيراً ووزيري دولة. وتبيّن ان الوزراء الكروات يؤلفون ما لا يقل عن ٣٠ في المئة، وتضم ايضاً وزراء من الصرب. وتتخذ القرارات بغالبية الاصوات. ويصادق على قراراتها اولاً من قبل برلمان الفيديرالية الذي يتألف من مجلسين: مجلس النواب ومجلس الشعب. واخذاً في الاعتبار ان مجلس الشعب يعمل بالاستناد الى الاجماع الوطني للبوسنيين والكروات، فان هناك امكانية لمنع تمرير اقتراح تقدمه الحكومة.

وتتخذ الحكومة نفسها القرارات بغالبية الاصوات، وينبغي ضمان مشاركة وزراء من الشعبين على مستوى الخبراء، بغض النظر عن التقسيمات القومية. وتشكل هذه الحقيقة اساساً للاداء الناجح لحكومة الفيديرالية.

● ما هو وضع البوسنة بقيادة حزب العمل الديموقراطي، وما هو مستقبل البلاد في ضوء التركيبة السياسية الحزبية القائمة؟

- قام حزب العمل الديموقراطي بتعبئة الشعب البوسني بعد خمسين سنة من الشيوعية في البوسنة والهرسك. وحسب برنامج هذا الحزب وقواعد عمله فانه ليس حزب البوسنيين، بل يضم ايضاً ممثلين لقوميات أخرى، لكن باعداد اصغر. وعلى المستوى العالمي، يُصنّف ضمن احزاب الوسط مع مكون اسلامي قوي. ويمكن مقارنته بالاتحاد المسيحي الديموقراطي في البيئة السياسية الاوروبية، لكن لحزب العمل الديموقراطي هويته الاسلامية. وتمكن بمثل هذا التنظيم والعمل ان يحشد الجزء الاعظم من البوسنيين في البوسنة والهرسك، الذين جرت تعبئتهم للدفاع عن البلاد خلال العدوان. وتمكن في خضم معركة رهيبة وبالغة الصعوبة، من بناء جيش يمتاز بتعدد القوميات والحفاظ على ارث الديموقراطية الاوروبية. وتبعاً لذلك، لم تلق الحياة البرلمانية وحرية وسائل الاعلام الدعم اثناء الحرب، وبعدها ايضاً، الا في اراضي البوسنة والهرسك الخاضعة لسيطرة حزب العمل الديموقراطي. وننشط في الوقت الحاضر في تنمية اقتصاد السوق، باعتباره احد الشروط التي تميز البلدان الديموقراطية في اوروبا. لم نتخلص بعد من ارث النظام الشيوعي، لكن وضعنا كل الخطط القانونية للتخلص منه.

تمكنت البوسنة والهرسك من البقاء خلال الحرب بفضل مساعدات متنوعة من بلدان شقيقة. وكان احد اشكال هذه المساعدة المتطوعون الذين انضموا الى وحدات جيش البوسنة والهرسك. وفي نهاية الحرب جرى تسريح الوحدات العسكرية، وخضعت الوحدات التي تضم جنوداً اجانب لهذه الخطوة. ومنح اولئك الذين قبلوا هذا النموذج جنسية البوسنة والهرسك واصبح بامكانهم ان يعيشوا فيها. كما ان كثيرين منهم تزوجوا فتيات بوسنيات، ويواصلون العيش بسلام. لكن نواجه بعض المشاكل مع جماعات تجنح الى الجريمة. ومع ذلك، فان هذا يتعلق بعدد ضئيل من الافراد الذين احتكوا بمجرمين محليين. وهي ظواهر طبيعية بعد حرب كهذه، ومن الضروري في وقت ما خلال فترة السلام ان يجري التوقف عن الاحتفاظ بالسلاح.

● ما تزال القوى الخارجية تفضل التعامل مع بقايا النظام السابق وتتجنب بناء خلافات ثقة مع القوى الجديدة؟

- نواجه موقف «مكتب الممثل الاعلى» الذي ينشط على رغم مسؤوليته عن تطبيق اتفاق السلام في البوسنة والهرسك، لتجميع القوى التي تمثل بقايا الحركة الشيوعية في المرحلة السابقة. وعلى رغم ان هذه الاحزاب ترتدي قناع الاشتراكية الديموقراطية، فانها لم تحقق بعد هذا التحول. وهي لا تزال تخضع للتاثير القوي للشيوعية وللالحاد عدواني كان سائداً في هذه المناطق لمدة خمسين سنة. يتصدى حزب العمل الديموقراطي سياسياً لمثل هذا الموقف من جانب «مكتب الممثل الاعلى». وعدا هذا المكتب تنشط في البوسنة والهرسك ايضاً تنظيمات اخرى من الليبراليين الاوروبيين والاشتراكيين الديموقراطيين. نحن نرحب بالتاثيرات التي تهدف الى دعم تطوير الديوقراطية وربط البوسنة والهرسك بالعالم، لكن ندين ميل عامل دولي الى اي حزب او خيار سياسي.

● ما هو وضع طوزلا بعد الحرب والى أي مدى يتعاون محافظ المدينة مع رئيس الوزراء اليوغوسلافي السابق؟

- السيد سليم بيسلاغيتش هو محافظ طوزلا ونفوذه يبدو واضحاً. وفي الحقيقة فانه ورث إرث حزب انتي ماركوفيتش، لكن التعاون مع رئيس الوزراء السابق ليوغوسلافيا لم يعد قائماً. وتمكن بيسلاغيتش بفضل شعبية محلية ووطنية بوسنية من حشد عدد كبير من الاتباع في طوزلا.

ولبلدية طوزلا خصوصيتها، اذ تمثل اساساً المدينة وحدها من دون القرى. وكانت تمتاز قبل الحرب بمستوى عالٍ من التصنيع وبطبقة عاملة قوية، فاستطاع بيسلاغيتش ان يبني شعبيته ويستميل هذه الشريحة من العمال الصناعيين.

● هل صحيح ان لديكم رئيس حكومة ظل في الاتحاد الفيديرالي وما هي وظيفته؟

- توجد في اراضي البوسنة والهرسك تجارب لتشكيل «مجلس وزراء بديل»، حيث يتجمع سياسيون معارضون وشيوعيون سابقون تحت قناع الاشتراكية الديموقراطية. اضافة الى سيف الدين توكيتش، ينشط في تنظيم هذه الحركة البديلة رئيس «لجنة هلسنكي» سرجان بيزدارفيش والرئيس السابق لحزب المزارعين الكرواتي جليكو ايفانكوفيتش. وينحصر نفوذهم في اراضي جمهورية صربسكا، لكنه ضئيل جداً في مناطق الفيديرالية لأن خيارات المعارضة الفعلية الوحيدة هنا تتمثل بحزب الديموقراطية الاجتماعية بزعامة زلاتكو لاغومدجيا والسلطة المحلية لسليم بيسلاغيتش.

● ما هي أسباب استقالة وزير الصناعة والمعادن؟

- بعد سنة من عمل الحكومة تحت قيادتي شملت التعديلات التي طرأت عليها وزيرين. وجرى ذلك لأن مسؤوليات جديدة أنيطت بهما. الوزير عزالدين كابيتانوفيتش بروفسور جامعي ولديه وظيفة ناجحة في جامعي طوزلا وسارايفو. وحل مكانه رجل من الاقتصاديين يملك خبرة في مجال عمله، وكان الرأي ان هذا حل اكثر براغماتية. تبعاً لذلك ليس هناك اي كلام عن تقديم استقالة، بل يدور الحديث عن تغييرات عادية في الحكومة.

● الى أين وصلت العلاقة بين حزبكم وحزب الاتحاد من أجل البوسنة الذي يتزعمه رئيس وزراء البوشناق المناوب حارس سيلاجيتش؟

- يرجع التعاون بين حزب العمل الديموقراطي وحزب الاتحاد من أجل البوسنة والهرسك الى الائتلاف الذي تكون من هذين الحزبين الى جانب الحزب الليبرالي والحزب المدني قبل الانتخابات المحلية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وكان هدف هذا الائتلاف الانتخابي، الذي ضم اربعة احزاب واستقطب عدداً كبيراً من المؤيدين، الحفاظ على البوسنة والهرسك موحدة وديموقراطية. ولا يزال الائتلاف مفتوحاً لانضمام احزاب اخرى لان اشراك عدد كبير من الصرب والكروات الموالين للبوسنة سيكون ضرورياً لتحقيق مثل هذه الفكرة. ويضم حزب البوسنة والهرسك في صفوفه عدداً كبيراً من هاتين القوميتين، ما يجعله موضع اهتمام من قبل حزب العمل الديموقراطي للحصول على قاعدة تأييد اوسع.

● أين وصلت عمليات لعادة المهجرين الى ديارهم؟

- تتجلى عودة البوسنيين والمنتمين الى قوميات اخرى الى ديارهم بوضوح في الفيديرالية وحدها، إذ عاد حوالي ٢٠٠ الف شخص منذ نهاية الحرب، لكن العودة الى اراضي جمهورية صربسكا الصربية كانت رمزية فحسب. عاد البوسنيون والكروات بعدد ضئيل، باستثناء شريط حدودي بين الكيانين. كما عادوا على نطاق ضيق الى بانيا لوكا.

ستتخذ عملية العودة الى الفيديرالية هذه السنة مداها الكامل. وتحققت عودة كبيرة الى الاراضي الواقعة الى الشمال من زينيتسا (جيبتشي وماغلاي ودوبوي). كما ان عملية العودة مفتوحة الى كانتون وسط البوسنة. والمشروع الخاص بالعودة الى كانتون الهرسك - نيريتفا قيد التنفيذ.

● يقال ان القوات الدولية تتعمد مضايقة الشرطة البوسنية ومنع تسليح الجيش؟

- تتحمل قوات تثبيت السلام «سفور» (SFOR) و«آي بي تي إف» (IPTF)، بموجب اتفاق دايتون، التزامات في ما يتعلق بالجيش والشرطة في الفيديرالية. فكل رجال الشرطة يجب ان يتدربوا ويحصلوا على شهادات «آي بي تي إف». وهناك الى حد ما قيود على حمل السلاح، خصوصاً الاسلحة البعيدة المدى. لا توجد حواجز تفتيش خاصة للشرطة، وهذا ضمان لحرية الحركة في الفيديرالية. وتعزز هذه المظاهر، حسب اعتقادي، السلام في البوسنة والهرسك.

● ما هو تقييمك للوضع الاقتصادي وكيف تتم التعاملات التجارية مع الخارج؟

- ليس للبوسنة والهرسك حدوداً الا مع يوغوسلافيا وكرواتيا. وتجري التجارة بشكل اساسي عبر كرواتيا لان الحدود الى الشرق مغلقة كلياً. واستخدمت كرواتيا هذا الموقع الجيوستراتيجي لتحقيق عائدات تجارية كبيرة. كما انها انتفعت اقتصادياً من تمثيل شركات عالمية نتيجة لتحكمها بالسوق في البوسنة والهرسك.

وتلاحظ اخيراً ظهور رجال اعمال في الفيديرالية يبذلون مساعٍ لتخطي هذا الحاجز ولاجراء اتصالات مباشرة مع مراكز تجارية كبيرة في اوروبا والولايات المتحدة. وسيمكن هذا التطور الايجابي حكومة الفيديرالية من السيطرة على السوق ضمن مجال نشاطها في المستقبل. الى ذلك، ادخلت الحكومة اجراءات حمائية للسلع المحلية بهدف رفع الانتاج في فيديرالية البوسنة والهرسك. قمنا ايضاً، بدعم من مسؤولي جمارك دوليين بتوفير سيطرة جمركية سليمة على معابر حدود شرعية، وبدأنا تدريجاً نفرض سيطرة على حدودنا الوطنية الغربية.

وهناك اضافة الى الحدود الوطنية خط الحدود بين الكيانين، الذي تأتي عبره السلع من جمهورية الصرب اليوغوسلافية، ما يزيد في خفض واردات الموازنة للفيديرالية.

● وماذا عن حجم المساعدات التي تقدمها الدول العربية والاسلامية وهل تتناسب مع احتياجاتكم؟

- كانت المساعدات التي قدمتها البلدان الاسلامية مهمة بشكل خاص خلال العدوان على البوسنة والهرسك، لكن كانت مهمة ايضاً في وقت لاحق اثناء برنامج «جهّز ودرّب» لجيش الفيديرالية.

كما تبدو المساعدة واضحة في قطاع التعليم والرعاية الصحية. لكن نتوقع حالياً مشاركة البلدان العربية وغيرها من البلدان الاسلامية في عملية التخصيص في البوسنة والهرسك وفي تطوير الانتاج في البلاد بقوة اكبر. ويمكن ان يُنفّذ ذلك عبر تبادل السلع مع مؤسسات في البوسنة والهرسك. كما توجد امكانات كبيرة لتطوير هذا التعاون، خصوصاً في عملية تخصيص المصارف المتوقعة في السنة الجارية. وتبعاً لذلك، فاننا نتوقع تدفق اموال من بلدان اسلامية، وسيعني هذا دعماً يمكّن البوسنيين من تعزيز استقلالهم الاقتصادي، وبناء مراكز علمية وفق الخطط المرسومة، مثل بناء منشآت ثقافية ومساجد.

● كيف تتصور مستقبل خلافات البوسنة مع صربيا وكرواتيا؟

- اظهرت جمهورية الصرب اليوغوسلافية وجمهورية كرواتيا نوايا عدوانية تجاه البوسنة والهرسك، فكان هدفها في الحرب الاستيلاء على اكبر ما يمكن من ثروات البلاد وتقسيمها بالفعل الى جزئين في وقت لاحق. وحال الوطنيون البوسنيون بنضالهم ومقاومتهم البطوليتين دون تحقيق هذه الاهداف. لكن جمهوريتي الصرب وكرواتيا لم تتخليا عن هذه النوايا، لذا لا نزال نواجه المحاولات لتحقيق الاهداف التي لم تتحقق خلال الحرب.

ربما اطلعت على الاتفاقات بين الصرب والكروات. فرئيسا هاتين الدولتين، سلوبودان ميلوسيفيتش وفرانيو توديمان وقّعا في السابق اتفاقاً في كراجورجيفو يتعلق بتقسيم البوسنة والهرسك وتقاسم مناطق النفوذ. ونتيجة لذلك، لا نزال في البوسنة والهرسك نشعر بتاثير قوي للجمهوريتين المجاورتين.

● يقال ان الرئيس علي عزت بيكوفيتش يعاني من مشاكل صحية ولن يترشح لمنصب الرئاسة في الدورة المقبلة؟

- الرئيس علي عزت بيكوفيتش شخص مهم جداً بالنسبة الى حزب العمل الديموقراطي. وأصيب قبل سنة بنوبة قلبية، لكنه شفي من النوبة ويزاول حالياً مهماته. وهو امر بالغ الاهمية بالنسبة الى البوسنة والهرسك في اللحظة الراهنة.

الشائعات التي تتعلق بمن سيخلفه ليست الا حسابات وتقديرات لاجهزة استخبارات اجنبية. سيتحدد خليفة فعلي في الانتخابات التي ستجري في ايلول (سبتمبر) المقبل. ومن المحتمل ان يترشح الرئيس عزت بيكوفيتش مرة اخرى وان يستمر في قيادة حزب العمل الديموقراطي. هذه قرارات شخصية تعود اليه، وستتخذ في الوقت المناسب.

● كيف ترى مستقبل البلدان الاسلامية في ظل هيمنة النظام العالمي الجديد؟

- اعتقد انه ينبغي للبلدان الاسلامية ان تقبل «تحدي العالم»، وانجازات حضارتها تضاهي انجازات حضارات اخرى. بهذه الطريقة، لن يفضي التطور في المستقبل الى نزاعات بين الحضارات بل الى تعاون بينها.

يمكن للحضارة الاسلامية، بهذا المعنى، ان تقدم الكثير، خصوصاً ما يتعلق بتقدم العلاقات بين الافراد. وفق هذا المنظور، لا ارى مستقبل العالم في النزاع بين الحضارات كما يتنبأ بذلك بعض منظري المستقبل. سيتجه العالم بدلاً من ذلك الى تعاون كامل وتطوير للديموقراطية في شكلها الاصيل، وهو شيء ملازم للمنظور الاسلامي في ما يتعلق بهذه القضايا.

وفي نهاية الحديث شكر رئيس حكومة الاتحاد الفيديرالي في البوسنة والهرسك ادهم بيجاكجيتش كل البلدان الاسلامية والافراد للدعم الذي قدموه للبوسنة والهرسك، اذ تمكنت بفضل هذا الدعم ان تصبح بلداً له سيادة على ارض اوروبا، ويؤلف البوسنيون غالبية سكانها.

شعار حزب العمل البوسني الحاكم (الحياة)

بعد مرور أربع سنوات على توقيع اتفاق باريس الاقتصادي

إصرار اسرائيل على التبعية يهدد الوضع الفلسطيني بالانفجار

□ لندن - أحمد سيف

■ مع مرور اربع سنوات على توقيع اتفاق باريس الاقتصادي بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤، تتدهور باستمرار الظروف المعيشية والاقتصادية للشعب الفلسطيني بسبب الاجراءات والسياسات الاسرائيلية التي تصر على تبعية الاقتصاد الفلسطيني لها بشكل كامل. وحذرت دوائر اسرائيلية وأكثر من وسيلة اعلامية من ان يؤدي التدهور الشديد في أوضاع الفلسطينيين المعيشية، اضافة الى فشل عملية السلام، الى انفجار الوضع وفقدان القدرة على ضبطه. ودفعت هذه المخاوف الحكومة الاسرائيلية الى الطلب من الاوروبيين زيادة دعمهم للسلطة الفلسطينية. وحسب تصريحات المسؤولين الأوروبيين وافقت دول الاتحاد الأوروبي على طلبات دعم فلسطينية واسرائيلية لكنها ربطت ذلك بوجوب إحداث تقدم كبير في عملية السلام. وتصب في هذا الاتجاه المبادرة الأوروبية الاخيرة التي حملها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته المنطقة.

مصادر أوروبية حذرت من تغيير السياسة الأوروبية والتخلي عن دورها كممول رئيسي لعملية السلام، وسيتم في الاسابيع المقبلة إلقاء الضوء على الموقف الأوروبي الذي ينتظر حدوث تغييرات اساسية في المواقف الاسرائيلية. وتقر السلطة الفلسطينية بأن الاقتصاد بواقعه الحالي يقع تحت حصار الاقتصاد الاسرائيلي بحكم نظام قوافل النقل. كذلك الحد من حركة رجال الاعمال والقطاع الخاص والعمال، والرقابة الأمنية الاسرائيلية على البضائع الواردة والصادرة والتجارة الخارجية. وتقول ان امكان نجاح الاقتصاد الفلسطيني مرهون بزوال العوائق التي تضعها اسرائيل، التي تناقض اتفاقية اوسلو واتفاق باريس الاقتصادي.

قام هذا الاتفاق على التقدير المتبادل للاحتياجات الاقتصادية للطرفين واستقلاليتهما في تحديد السياسات الاقتصادية الخاصة بهما، ويؤكد على الوحدة الجغرافية للضفة الغربية وقطاع غزة كجزء واحد لا يتجزأ.

ويتضمن الاتفاق مبادئ اساسية عدة لتنظيم العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية المنصوص عليها في مقدمة الاتفاقية لبناء علاقة متزنة مبنية على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والعدل والمساواة، وتنمية الأطر القانونية والمؤسسية للجانب الفلسطيني لتمكينه من تنمية التجارة الخارجية والنهوض بالاقتصاد الفلسطيني، ابتداء بخطط التنمية وانتهاء بالقرار الاقتصادي الفلسطيني المستقل.

ويؤكد الاتفاق على حق الجانبين في استقلال القرار الاقتصادي والعلاقات التجارية المتميزة مع الدول الأخرى، ويشير ايضاً الى انشاء منطقة تجارة حرة فلسطينية - اسرائيلية، تسمح بانسياب البضائع بغض النظر عن الحدود السياسية والجغرافية، اضافة الى تسهيل انشاء عملة فلسطينية. وحسب دراسة أعدها البنك الدولي ونشرت مطلع الاسبوع الماضي بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الفلسطينية حول العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية، فإن حوالى ١٩,١ في المئة من سكان الأراضي الفلسطينية يعيشون دون خط الفقر بواقع ٦٥٠ دولاراً في السنة (ما يوازي دولارين يومياً)، في حين يعيش نصف مليون فلسطيني في الأراضي الفلسطينية تحت مستوى خط الفقر، بسبب سوق العمل غير الثابتة، والاغلاقات الاسرائيلية المتكررة.

وارتفع معدل البطالة من ١٨,٢ في المئة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، الى ٢٨,٤ في المئة في نيسان ١٩٩٧، اذ انخفض عدد العمال الفلسطينيين العاملين داخل «الخط الأخضر» من ١١٦ الفاً عام ١٩٩٢ الى ٢٨ الفاً عام ١٩٩٧ حسب دراسة للبنك الدولي. وتراجعت الظروف المعيشية وانخفض دخل الفرد، حين تراجع الانفاق الاستهلاكي الحقيقي للفرد في الضفة الغربية بين ١٩٩٢ - ١٩٩٣ و٩٥ - ٩٦، بنسبة ٢٦ في المئة.

كانت السلطة الفلسطينية تعول على النهوض بالاقتصاد الوطني بشكل سريع، بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ في ١٣ ايلول ١٩٩٣ نظراً لتميزه بالعمالة، ورؤوس الاموال والقدرات البشرية العالية، وغيرها. الا ان هذا الاقتصاد واجه عدة معوقات اسرائيلية أهمها تعطيل التجارة الخارجية (الاستيراد والتصدير) بين المناطق الفلسطينية واسرائيل والعالم، ومنع استيراد قائمة من السلع مع ان اتفاق باريس سمح بذلك، ومنع وعرقلة التجارة الداخلية بين الضفة وقطاع غزة وبين مدن الضفة ايضاً، وادى ذلك الى الحد من تطور القطاع الخاص.

وأدت الاغلاقات المتكررة من قبل السلطات الاسرائيلية وارتفاع تكاليف النقل عبر الحدود الى انخفاض حجم التجارة. وتشير الدراسات الى انخفاض الواردات من ٦١ في المئة الى ٤٨ في المئة من الدخل القومي الاجمالي بين ١٩٩٢ و١٩٩٥ فضلاً عن انخفاض الصادرات من ١٤ في المئة الى ١٢ في المئة من الدخل القومي الاجمالي للفترة نفسها.

ومع ان اتفاق باريس الاقتصادي ينص على حرية انسياب البضائع بين مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل، فإن ذلك يحدث في اتجاه واحد فقط من اسرائيل الى مناطق السلطة، وهذا ناتج عن العوائق غير الجمركية التي تضعها اسرائيل مثل الاغلاقات والحواجز الأمنية والفحوصات الصحية للبضائع الفلسطينية، والسياسات التي تضعها اسرائيل لحماية سلعها من منافسة المنتجات الفلسطينية. وادى هذا الى معادلة اسعار السلع الفلسطينية بالسلع الاسرائيلية، وتنقل البضائع فقط على الشاحنات الاسرائيلية اذا كانت متوجهة الى اسرائيل أو من الضفة الى غزة أو بالعكس، أي ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح بنقل أي من المنتجات على الشاحنات الفلسطينية إلا باستعمال نظام القوافل المكلف نظراً لبطء الحركة والاجراءات الأمنية المشددة.

ويلاحظ من تعقيد الاجراءات الأمنية الاسرائيلية في التفتيشات الامنية. ان الشاحنة التي تريد نقل بضائع من الضفة الى غزة تدخل عبر المناطق الاسرائيلية لمدة تتراوح بين ساعة ونصف ساعة الى ساعتين من دون تفتيش، لكن عند وصولها الى حاجز ايرز او كارني بغرض الدخول الى غزة تخضع للتفتيش الأمني الدقيق. كذلك البضائع الفلسطينية التي تصدر الى الأردن ومصر يتم تفتيشها على الحدود بدواعي الأمن الاسرائيلي.

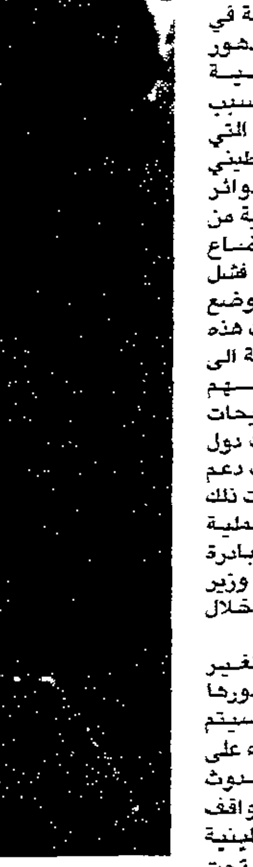
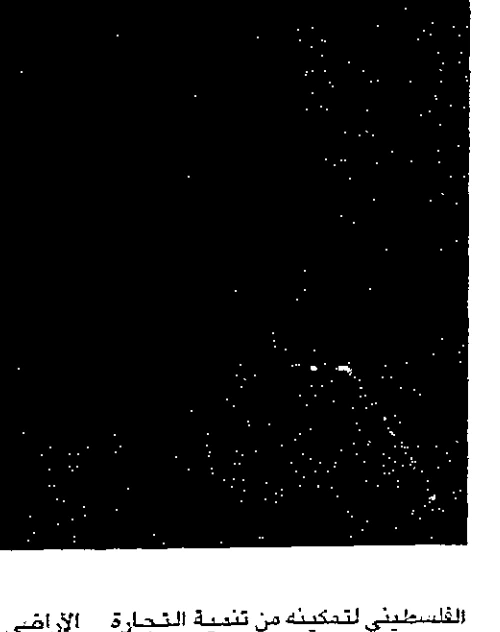
ويقدر التبادل التجاري الفلسطيني - الاسرائيلي بحوالى ٣ بلايين دولار سنوياً. ويلاحظ ان الواردات الفلسطينية من اسرائيل تقدر بحوالى ٢,٧ بليون دولار سنوياً بينما تقدر الصادرات الفلسطينية الى اسرائيل بحوالى ٣٠٠ مليون دولار.

وحسب المعطيات انخفض الاستثمار الخاص من ٥٢٠ مليون دولار التي توازي ٢١ في المئة من الدخل القومي الاجمالي عام ١٩٩٣، الى ٣٢٠ مليون دولار أي ما يوازي ٨ في المئة من الدخل القومي الاجمالي عام ١٩٩٥ و٩٠ في المئة من استثمارات القطاع الخاص تعود الى قطاع الاسكان، التي يتم تحويلها من الادخار الخاص.

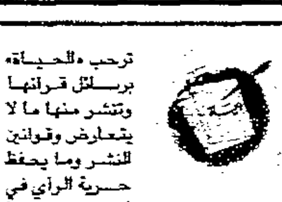
ويعيد المسؤولون انخفاض مستوى الاستثمار في القطاع الخاص الى عدم وجود الأمن الاقتصادي المصحوب بالمعوقات التي تفرضها اسرائيل على نقل المواد الاولية للمصانع ونقل المنتجات الى وجهتها النهائية (الاستهلاك المحلي او الخارجي) وهذا يمنع اي مستثمر من المبادرة بالاستثمار في مشاريع داخل المناطق الفلسطينية.

ومع ان اتفاقية باريس تنص بوضوح على جدول زمني لتحويل العوائد الجمركية والضريبية للبضائع التي تحصلها اسرائيل على الحدود التي تكون وجهتها النهائية مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، فإن اسرائيل تستغل تحويل هذه العوائد بصورة سياسية بحتة كوسيلة ضغط على السلطة الفلسطينية. وفي الاغلاق الأخير الذي فرضته اسرائيل على مناطق السلطة، وعلى سبيل المثال، قامت بوقف تحويلات هذه العوائد الى حساب السلطة الفلسطينية ما ادى الى تاخير عدة مشاريع حيوية ونقص في السيولة المالية.

لحبط كل ذلك الخطة الخمسية الفلسطينية التي استهدفت اساساً تطوير البنى التحتية ما دفع بالمسؤولين الفلسطينيين الى التفكير بمشاريع وفق خطط تنفذ في فترات زمنية اقل مدتها ثلاث سنوات، وتاخذ في الاعتبار الوضع السياسي المتدهور والواقع الاقتصادي والمعيشي الصعب في ظل انخفاض المساعدات الغربية واحتمالات تعرض الفلسطينيين لمزيد من الضغوط الاقتصادية والسياسية في المستقبل القريب اذا ما اصرت تل ابيب على ان يدفع الفلسطينيون الثمن الكامل للسلام.

عمال فلسطينيون يخضعون للتفتيش على حاجز ايريز (رويترز)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

دفاعاً عن بنيامين الحمار

كتبت في عيون وآذان «الحياة» في عددها ١٢٨٠٣ الصادر يوم الاثنين ١٩٩٨/٣/٢٣ مقالاً استوحيت فيه افكاراً من رائعة جورج اورويل «مزرعة الحيوان» وقمت بتسليط الضوء في مقالكم على بنيامين الحمار وقارنتم بشكل او بآخر بينه وبين بنيامين نتانياهو.

بصفتي من المعجبين برواية اورويل ومن اشد المتفهمين لشخصية بنيامين الحمار، اقول: ظلمتم يا سيدي بنيامين الحمار!

يا استاذي، ان لتشاؤم بنيامين الحمار ما يبرره وان سوء طبعه الظاهر لا يمكن ان يقارن ولا باي حال من الاحوال بسوء طباع بنيامين نتانياهو.

ان بنيامين الحمار لهو من اشد الحيوانات ذكاء واعمقها رؤية للواقع المحيط به. بنيامين الحمار كان رافضاً للواقع ايام المستر جونز، ومتيقظاً لرفاقه الخنازير، مدركاً لأطماعهم. ان سخريته وتهكمه هي الطريقة الوحيدة في ظل الظروف المحيطة به، التي يستطيع ان يعبر من خلالها عن رفضه للواقع ايام جونز والظلم في ظل الثورة. وهكذا فإن قوله انه لم يجد شيئاً يستحق القراءة ما هو الا من ضمن اجاباته الساخرة عن اسئلة رفاقه المساكين البسطاء (ولا اقول الأغبياء) ولا ننسى مقولته في آخر الرواية «البؤس والعبودية والجور هي القانون غير المتغير في الحياة».

اخيراً ان الحديث عن بنيامين الحمار يحتاج لكتبه لا رسالة صغيرة.

ليس عندي اي شيء اقوله عن بنيامين نتانياهو، وكل ما اريد قوله: يا بنيامين الحمار باسمي وباسم كل المساكين والبسطاء (ولا اقول الأغبياء) نرجو منك المعذرة اذا لم نفهمك او اسأنا الظن به.

المانيا - عبدالحكيم فرحات

خسارة «المجتمع المدني» مفهومه في شعار يغفل عن ركنيه التاريخيين: الدولة والأفراد

وضاح شرارة *

■ ينهب بعض دعاة «المجتمع المدني» في العالم العربي إلى تسمية «مجتمعهم» هذا بالمصطلح. وهم إذ يسمونه مصطلحاً يتركون تناوله على وجه آخر، جائز وربما مقدّم، هو وجه المفهوم (الذي يكتبه بعضهم «الافهوم» على وزن اقنوم). ولا يقتصر الفرق، ولا الخلاف ثانياً، على الاصطلاح والتواضع عليه. فمن ينحب إلى التسمية بمصطلح، ويتناول المعنى عليه، يرضى حذف عناصر او عوامل ملازمة للمفهوم وداخلة فيه دخولاً إنشائياً وتاريخياً تكوينياً.

فمفهوم «المجتمع المدني»، على خلاف مصطلحه وتعريفه عن يد بعض دعاته (ومنهم سعد الدين ابراهيم، في محاضرة القاها في «مركز الدراسات والابحاث عن الشرق الأوسط المعاصر»، في الاسبوع الثاني من آذار / مارس المنصرم، تسترجع «ورقة» إلى مؤتمر الجمعية الدولية لعلم السياسة في آب / اغسطس ١٩٩٧ بسيول...)، يفترض شرطين لا ينهض ولا يعقل إلا بهما، هما شرط الدولة، الواقفة القوة العامة والشرعية على نفسها، وشرط الأفراد المواطنين والمتساوين في حقوق الأمن والخصوص والامتلاك.

ويعقل من طريق الشرطين هذين استواء المجتمع المدني، وهو مجتمع الأفراد والخواص والمالكين الآمنين والقائمين خارج السلطة أو السلطان، بإزاء الدولة وسلطانها، وفي مقابلتها ومقابلة سلطانها. وعلى هذا فالأفراد والخواص والمالكون هؤلاء هم حد السلطان. وليس في مستطاع السلطان، المدعو «مطلقاً» في غير دولة اوروبية في القرن السابع عشر، تجاوز هذا الحد وانتهاكه إلا إذا ارتضى تجدد المنازعات الأهلية وقيام اهل القوة من الأشراف والاكليروس عليه.

وحملُ أصحاب المجتمع المدني على افراد هو خلاف حمل النظام القديم، نظام الجماعات والمراتب و«الطوائف»، إياهم على «اجسام» اجتماعية وسياسية سلكية تتنازع على السلطان والدولة وتتقاتل. فلم يستوِ سلطان دولة محدثة، تنظم المحكومين وتقوم منهم مقام الهيئة الجامعة، إلا من طريق تصديع «الاجسام» الاجتماعية والسياسية السلكية، بالقوة، وتفتيتها وتذريرها «ذرات» فردية وخاصة. فكان مجتمع هذه «الذرات» بمنزلة طوية المرء الخاصة من علنه وظاهره، على ما ذهب إليه راينيارت كوسيليك في تعليقه على توماس هوبس، مفكر سياسة الخروج من الحروب الأهلية. وقايض السلطان انفراده بالحكم والسلطة إقراراً بحرمة خاص الافراد وملكهم وأمنهم ومعتقداتهم، وحداً لسلطانه لا يتجاوزه.

فكان الأفراد ما تساقط من «الأجسام» الجمعية السلكية الوطنية، وما تخلف عن تصدعها وانهيارها، وعن تحطيمها بالقوة في معظم الأحيان. وجرى تعريف رابطتهم، أو روابطهم، بحقوقهم الأساسية التي تعصمهم من إطلاق يد اي سلطان فيهم، بما هم اشخاص وذوات واحتياجات وحريات «طبيعية» خاصة وفردية. لكن الأفراد، على هذه الحال، متنازعون ومتنافسون، وهم اولاً وقبل اي امر آخر مختلفون. فإذا عاد إعمال القوة في المنازعة والمنافسة والإختلاف إلى السلطان وحده، وإلى الدول و«مجتمعها»، رجع التحكيم في المنازعة والمنافسة إلى القانون الشكلي والصوري وإلى «يد خفية»، لا يخلو فعلها واثرها من بعض السحر. فهما، الفعل والاثر، يرعيان خير توزيع لثمرات المنافسة، وخير استعمال لعوامل الانتاج واستثمارها، وخير توقيت، إلخ.

والمجتمع المدني إنما هو منعقد العلاقات بين الدولة، المستحوذة وحدها على السلطان في الداخل، وبين الأفراد المتحللين من روابط «الاجسام» الجمعية، والمتروكين نهباً للاهواء والحاجات والرغبات داخل إطار حقوقي واضح، والمعولين على فضائل «اليد الخفية» وقوتها على استنتاج المنازعة والمنافسة خيرَ النتاج الاقتصادي والسياسي وافضله. وهذا ما يتحصل من حمل المجتمع المدني على مفهومه، اي على ترتيب عناصره وعوامله وعلى إدخال شروطه ونتائجه تحت فهم جامع ومشترك.

اما حمله على مصطلح فيؤدي إلى تعريف قريب من تعريف سعد الدين ابراهيم يرى إلى «المجتمع المدني» شبكة مبادرات وتنظيمات تدار بإرادة اصحابها الحرة وترمي إما إلى خدمة مصلحة، او إلى الدفاع عن قضية، او إلى التعبير عن مشاعر جماعية، في استقلال عن الدولة والاسرة والسوق (الإقتصادية) والمؤسسة الدينية. وباسلوب سلمي - وليس استبعاد علاقات الشاهد الطباعية إلا على سبيل التحفظ من السهو والغلط فمثل الإتصال المفترض لا يحصل إلا إذا تهاوت سدود القرابة والجوار والمرتبة، والعالم المسحور، وإذا ربطت بين الناس روابط العمل والراي الراشد (الكانطي) والمنافع.

ومن اليسير على القارئ ان يلاحظ سعي التعريف في جمع عناصره، وفي استيفاء إحصائه ما يحصي، وعينه (عين التعريف او صاحب التعريف) على وقائع اجتماعية وظاهرات مختلفة المصادر والظروف والمسارات التاريخية والعوامل. فهو يفترض اتصال المبادرات من طريق شبكة، او شبكات، وائتلافها في شبكة مجتمعة، وكان الإتصال والائتلاف هذين بمتناول كل المجتمعات، ومن شاء في هذه المجتمعات ومنها. وهذا افتراض غير محقق، على اضعف القول. ثم هو يفترض انتصاب إرادات حرة تدير الشبكة هذه. وكان تعريف «الجمهور»، او المحكومين والرعايا، بالإرادة ثم بالحرية، مسالة متحصلة، ولا شان لها بتعريف الناس من طريق الملك والعمل والدخل والضمير، ويغفل التعريف عن ان «الإرادة»، كانت موقوفة، في مجتمعاتنا، إلى وقت قريب، لغةً وفعلاً، على صاحب «الإرادة»، وحده، وهو من «يخط» (خط كلخانة، على سبيل المثال) و«يرسم» (المراسيم) ويريد بـ«إرادة» سنية ومنعمة.

وهذا، اي الإشكال وافتراض الشروط ودخول الشروط في النتائج، شان الاستقلال عن الدولة (هل «الدولة» واحدة؟)، والاستقلال عن الأسرة، وعن السوق والمؤسسة الدينية. والجمع بين وجوه الاستقلال هذه في استقلال واحد، امر عجيب. فقد تلجا الجماعات، على ما حصل حقيقةً وفعلاً، إلى الاحتماء من سلطان الدولة بالأسرة او بالديانة، وتتوسل بالسوق إلى إضعاف علل الدولة والاسرة. وقد تقدم الجماعات دواعي روابط القرابة على اوامر الشرع ونواهيه، وتتملص بواسطة السوق وموجباته المستقلة من قيود «المؤسسة الدينية»، إلخ. اي ان جمع وجوه الإستقلال كلها في شبكة وإرادات حرة وإدارة ليس إلا من قبيل التمني المنقطع من الوقائع والاعيان: اعيان القوى، واعيان المصالح، واعيان الروابط والعرى، واعيان المنازعات وموازينها.

ولعل هذا الإنقطاع، على نحو التمني وانتظار الخوارق واجتماع ما لا يجتمع (إلا على حال دون حال او احوال)، لعله السبب في انقلاب المفهوم، مفهوم المجتمع المدني، إلى مصطلح، وتحول المصطلح إلى شعار وإلى كلمة تعارف بين اصدقاء واصحاب لا يقلون صحبة عن «عصابة» سكورسيزي في شريطه السينمائي. فيسع من شاء، اليوم، في العالم العربي الفسيح، ان يدخل في عداد دعاة «المجتمع المدني»، واصدقائه واحبابه وخلانه. والحق ان بعض وزراء الداخلية (العرب) دعوا في مؤتمراتهم إلى الرد على الإرهاب بـ«المجتمع المدني» وتنميته. - وارخ كتّاب عرب مانوئون ولادة «المجتمع المدني» في بلادهم ودولهم بانتصار بعض جماهير هذه البلاد للسيد صدام حسين ودخوله الكويت عنوة. ودعا السيد حافظ الأسد، الرئيس السوري، البرلمانيين العرب في مؤتمرهم بدمشق، في ايار (مايو) ١٩٩٨، إلى رعاية «المجتمع المدني». وتتباهى «الميليشيات» المقاتلة اللبنانية بحدبها على «المجتمع اللبناني» ورعايتها «مساكينه» وضعفاءه. وينبغي، على الأرجح، الا يقلق هذا التكاكؤ (وما لكم تكاكأتم علي كتكاكؤكم على ذي جنّة...» وهو الاجتماع على المشهد الغريب من كل حدب وصوب) اهل «المجتمع المدني». فهم يتوسلون به، من طريق تعريفه وتجديد هذا التعريف، إلى إنشاء جبهة عريضة، سياسية واجتماعية وثقافية، لا تستبعد أحداً، ولا تعادي أحداً، لقاء بعض التدقيق في اجزاء التعريف.

فإذا تخلت «جمعية الإخوان المسلمين» عن العنف و«الجهاز السري» نزلت على رحب «المجتمع المدني» وسعته. اما إرادتها إنشاء مجتمع متكاتف ومتراص في المجتمع المشتمل عليها؛ واما «كبكبتها» (على ما كان بعض الخوارج يقولون في قتالهم) اصحابها وإخوانها، على روابط من المحال ان يتشارك فيها غيرهم، وإقامتها رابطة الجمعية «جسماً» يحل محل روابط الأهل والولاء الوطني والاهواء الفردية - فامور يجوز الإغضاء عنها. وينزل آخرون «حزب الله»، الإيراني والبحريني واللبناني، وانصاره» من «مجتمعهم» منزلة القلب. فيحصون اجزاء المصطلح بعين، ويثبتون نظيرها في «الشبكات» بالأخرى.

وإذا ارخ اصحاب «المجتمع المدني»، اي اصحاب الشعار وكلمة التعارف لحط رحالهم كشفوا عن ضعف تدبرهم ما يرفعونه لواءً، وعن خلطهم مصادر تراثهم (اللفظي والمصطلحي) من غير تمييز. فهم يعزون انبعاث المصطلح إلى انبعاث المعارضة السياسية والاجتماعية بشرق اوروبا في العقد التاسع، وإلى إخفاق نظريات التنمية في العالم الثالث، ومصير الدولة الشعبوية والعالم ثالثية إلى التقوض والانهيار، وإلى الموجة الديموقراطية الثالثة، إلخ.

فيغفل هذا التاريخ عن اجتماعيات (علم اجتماع) الحوادث التي يؤرخ لها، وعن دلالتها في ضوء مقاصد فاعليها واصحابها، وفي ضوء المعاني التي ابتوها لها وجعلوها فيها. فما يسميه دعاة «المجتمع المدني» تجاربه الاخيرة (زمناً ووقتاً)، والقرائن على يقظته وانبعاثه بعد غفلة عنه دامت على زعمهم ستة عقود (بين ١٩٢٠ و١٩٨٠ على التقريب)، تتصل كلها من وجه او آخر بمجتمعات «متاخرة»، عن المثال الأوروبي الغربي، اي عن إنجاز الدولة المطلقة فالديموقراطية هدم مباني النظام القديم الاجتماعية والسياسية، وعن استخلاص البورجوازية (اي البورجوازيين) من انقاض المباني هذه، ومن السلطان، حرياتها الفردية وحقوقها.

ولا تشذ إيطاليا انطونيو غرامشي عن «التاخر» هذا - وغرامشي، الماركسي، واللينيني على غير وجه، هو الرائد الحقيقي لتناول «المجتمع المدني» على الطريقة «العربية» التي يتناول عليها اليوم، والأرجح انه المصدر الوصفي والتاريخي الأول لهذا التناول. ولم يتستر غرامشي على توسله بـ«المجتمع المدني» الإيطالي إلى تعويض تاخر الدولة الإيطالية، المولودة من «الريزير جيمينتو» (حركة التحرير والتوحيد الإيطالية)، عن الإضطلاع بضم الجنوب الصقلي والسرديني إلى إيطاليا متجانسة تسودها علاقات إجتماعية لا شبهة في رأسماليتها، ولا في استقلال راسماليتها عن سند اصحاب الريوع وورثة الملكيات الكبيرة والولاء العائلي والديني.

فاحل غرامشي عمل المثقفين العضويين، اي الحزبيين على هذا القدر او ذاك، وعمل الحزب اللينيني، محل عمل الدولة المطلقة، ثم البورجوازية، في المباني الإجتماعية والسياسية «القديمة»، اي المتخلفة عن النظام القديم و«اجسامه» و«طوائفه» ومراتبه. واوكل إلى الحزب الشيوعي اللينيني، المركزي على المثال الروسي (البلشفي) المتحقق تحت انظار المثقفين والمناضلين المعاصرين، اوكل إليه صدارة «المجتمع المدني» وقيادته على طريق استتمام ثورة بورجوازية لم تنجز، على ان تُتبع بثورة عمالية واشتراكية تتوج الثورة الأولى.

ولما كان ظهر جلياً في سنوات العقد الثالث الأولى دخول الثورة اللينينية الروسية في طور انكفاء طويل، ولم يبق شك في امتناع الحركات العمالية الأوروبية من الاحتذاء على المثال الروسي «الشرقي» (نسبة إلى قوة «الراس» الحاكم قياساً على ضعف المجتمع ووهنه)، اخذ غرامشي بـ«حرب مواقع وخنادق طويلة» بحسب استعارته العسكرية، ميدانها القوى الاجتماعية المتعثرة بعلاقات الولاء والريع والعصبية، والمتنكبة قيادة «الطبقة العاملة» وحزبها. واوكل إلى «الثقافة» والمثقفين صوغ «نظرة إلى العالم» تقوم مقام العقلنة القاطعة والمتمادية التي تولت الحركات الدينية الإصلاحية، ثم السوق الراسمالية، الإضطلاع بها.

وعلى هذا، نهب مؤرخون إلى ان دور الحزب الشيوعي الإيطالي، الغرامشيّ فالتولياتيّ فالبرلنغويريّ قبل ان يؤول إلى داليما اليوم، المحقق إنما هو الإسهام في تحديث الراسمالية والدولة الإيطاليتين. وهذا، إذا صح، بعيد من «التسيير (الاجتماعي والسياسي) الذاتي» الذي اوكل به غرامشي هيئات «مجتمعه»، ومن وراثة الدولة الذاوية. ذلك ان غرامشي، شان قافلة سابقة وتالية من القيادات الحزبية و«الثقافية» اللينينية، اطرح الدولة، وهيئاتها السياسية والتمثيلية والإدارية، من الافق التاريخي المنظور، وجمع تمثيل القوة الحاكمة والقوى المحكومة في هيئة واحدة هي الحزب، او «الأمير المحدث»، على خلاف مكيافيلي الذي ميز القوتين واحال جمعهما في نصاب واحد، ولنصاب واحد.

فليس بين المجتمع المدني، الانكليزي والهولندي والفرنسي وبعض الالماني، ونزعاته الفردية والحقوقية والاقتصادية، وبين «المجتمع المدني» الغرامشي، قرابة. بل بينهما فرق عريض وعميق. فإذ ينزع الأول إلى التحرير، وإلى صوغ اللحمة الاجتماعية والسياسية بين افراد وخواص احرار، ينزع الثاني إلى الجمع والكرسسة والكبكبة، وإلى المركزية والانضباط.

وكان غرامشي، في معظم هذا، محتذياً على المثال الروسي الجهيض، في المرتبة الأولى. واضطرت حركات المعارضة باوروبا الوسطى والشرقية بما فيها روسيا السوفياتية وبعض الجمهوريات، إلى اللوذ بمجتمعاتها (كان البولنديون يقولون: «المجتمع»، من غير نعت ولا نسبة) رداً على تسلط سياسي واقتصادي وقومي اجنبي يدين بانتصاره إلى الجيش الأحمر والأجهزة السوفياتية عموماً. وعليه فـ«مجتمع» المعارضات الأوروبية، الوسطى والشرقية، يباين «المجتمع المدني» الغرامشي مباينة عميقة. بل إن السنة «المجتمعات» الأوروبية هذه ساووا بين حركاتهم وبين العراء من السلطة والبراءة من طلبها. وهي على الحال الكليانية ولو المتاكلة التي كانت عليها. وانصرف جهد الحركات المعارضة إلى استخلاص حيز لا يسوسه سلطان الحزب الواحد والكلياني.

فعلى اي مثال يحتذي دعاة «المجتمع المدني العربي»؟ واي اختبارات وتجارب يعقلون ويتدبرون من طريق مصطلحهم؟ قد لا يعدو الأمر، على جاري سوابق سبقت، انتحال مفهومات بديلة ترجئ الحاجة إلى التعقل والتدبر. والسوابق الخائبة، من الديموقراطية والأمة والدولة إلى الحزب والطبقة والسوق، لم تحمل المنتحلين على التواضع وعلى الإحتياط فيمضون على تسمية تزيد الخبط خبطاً والعشو عشواً.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٣١ آذار (مارس) ١٩٦٥

محمد الزبيري: حياة ضاعت بين السياسة والشعر

■ «فتصدى له من قتله غيلة في الشمال الشرقي من اليمن يوم ٣١ آذار ١٩٦٥، ولم يعرف قاتله». بهذه الكلمات تنتهي عادة كل سيرة تكتب للشاعر والسياسي اليمني محمد محمود الزبيري. وفي هذا لم يشذ الزبيري عن تلك السلسلة من السياسيين والمناضلين اليمنيين الذين كانوا، ولا يزالون الى حد كبير، يرحلون عن عالمنا اغتيالاً. وكأنه كتب على النخبة اليمنية ألا يموت ابناؤها موتاً طبيعياً، أو عن مرض، الا نادراً.

وهذا على الرغم من ان ابناء اليمن لم يعرفوا بالعنف أو بالنزوع الى القتل، لكن ذلك هو مصير جيل بأكمله من اولئك الذين اعتقدوا ان السياسة، مثل الادب، مكان يمكن فيه التعبير عن العواطف والمواقف من دون خوف. مهما يكن فان الزبيري، مثل العديد من زملائه الذين ينتمون الى جيله نفسه، جمع بين حب الادب والشعر خاصة، وبين النضال السياسي. وهو حسب ما يقول مؤرخو حياته افلح في الفنين معاً، وكان يمكن ان يكون له شأن اكبر فيهما لولا قتل معارضيه السياسيين له، وهو بعد في السادسة والاربعين.

فقد ولد الزبيري العام ١٩١٩ في صنعاء باليمن، ونشأ يتيماً في اسرة متواضعة الحال. لكنها كانت اسرة تهتم بالعلم رغم تواضعها. هكذا قيض للفتى ان يتوجه الى القاهرة باكراً حيث تلقى علومه العالية في دار العلوم، ليعود منها الى اليمن في ١٩٤١. وقد اضحى في الوقت نفسه كاتباً وشاعراً ومناضلاً سياسياً، اذ انه خلال السنوات الثلاث الاولى بعد عودته تمكن مع رفاقه من تأسيس «حزب الاحرار اليمنيين» (١٩٤٤). ثم «جمعية اليمن الكبرى» (١٩٤٦) التي اصدرت صحيفة «صوت اليمن». والزبيري منذ وصوله الى صنعاء، لم يتوقف عن النضال، رغم ان السلطات اعتقلته في ١٩٤٢، ثم نفته حين توجه الى عدن ومنها الى السعودية ثم الهند وباكستان. وفي عدن حيث كانت تصدر صحيفة «صوت اليمن»، راح الزبيري يدعو الى الثورة. وفي ١٩٤٨ حين قامت بالفعل ثورة ابن الوزير كان من الطبيعي ان ينضم اليها حيث رجع الى صنعاء، وعين وزيراً للمعارف. بيد ان عهد تلك الحكومة لم يطل اذ سرعان ما تمكن الامام احمد من القضاء عليها، فما كان من الزبيري الا ان توجه هذه المرة الى القاهرة حيث اقام فيها نحو عشر سنوات انصرف خلالها الى كتابة الشعر، اضافة الى عمله السياسي التحريضي في سبيل ثورة يمنية جديدة، وذلك من خلال برامج راح يبثها من اذاعة «صوت العرب» التي كانت ناشطة في مجال التحريض السياسي في ذلك الحين. وبالتوازي مع عمله التحريضي ذاك، اشتغل الزبيري محاضراً في اللغة العربية بجامعة الاسكندرية منذ ١٩٦٠. وكان ذا نشاط ادبي شعري واسع هو الذي اعترف لاحقاً بان الشعر كان لديه في خدمة السياسة، حيث يقول في نص كتبه عن سيرته وعن شعره: «وشعري او معظمه تطغى عليه السياسة سواء ما كان منه مدحاً وما كان رثاء، وما كان ثورة، وما كان شكوى، لو ما كان شيئاً غير ذلك وهذا هو المنطق الواقع، فان حياتي كلها ليست حياة منفكة عن الحياة العامة بأي حال من الاحوال». ومع هذا يضيف الزبيري «كنت مفتوناً بشعري الى أبعد حدود الفتنة...».

عاد الزبيري الى صنعاء في ١٩٦٢، حيث قامت ثورة عبدالله السلال ذات الارتباط بمصر الناصرية، فعين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للتوجيه والاعلام. غير ان شهر العسل بينه وبين الثورة لم يدم طويلاً، اذ انه سرعان ما استقال من المناصب التي اسندت اليه كافة، هو الذي شغل الى ذلك وزارة التربية كما عين عضواً في البعثة اليمنية لدى جامعة الدول العربية. غير ان احلامه الى الهدوء بعيداً عن السياسة حيث كان يود الانصراف الى الادب، لم ينجه من مصيره، اذ ما ان حلّ اليوم الاخير من آذار ١٩٦٥ حتى قتل غيلة «دون ان يعرف قاتله» (وان كان من المعروف ان من قتله كانوا رفاقه في ثورة ١٩٦٢، الذين اختلف معهم كما اسلفنا).

وقد وضع الزبيري العديد من المؤلفات السياسية ومن ابرزها «الخديعة الكبرى في السياسة العربية» (١٩٥٩) و«الامامة وخطرها على وحدة اليمن» و«الاسلام دين وثورة»، اضافة الى كتابته لسيرة «نعمان الصانع الأول لقضية الاحرار» (١٩٦١). اما في مجال الكتابة الادبية فقد اصدر عدة مجموعات شعرية ابرزها «ثورة الشعر» و«صلاة في الجحيم» (١٩٦١) كما اصدر رواية بعنوان «مأساة واق الواق». ولقد جمع شعره في «ديوان الزبيري» الذي صدر في بيروت عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢، مع مقدمة دراسية وافية كتبها المثقف اليمني المعروف عبد العزيز المقالح.

ابراهيم العريس

نعم، خطر التقسيم جدي:

مساهمة في النقاش حول وحدة العراق والأخطار المحدقة بها في المستقبل المنظور

عبدالرزاق الصافي *

■ منذ عشرات السنين، ونحن نسمع ونقرا عن مخططات صهيونية تستهدف وحدة دول المنطقة المحيطة باسرائيل، ومن بينها العراق، وتحويلها الى كيانات تقوم على اساس ديني او طائفي او اثني: تحويل لبنان الى كيانين مسيحي ومسلم، وسورية الى علويين وسنة والعراق الى عرب واكراد وتركمان وشيعة، ومصر الى مسلمين واقباط.. الخ.

غير ان الحديث عن هذا الموضوع اكتسب اهمية كبيرة في اعقاب مغامرة صدام بغزوه الكويت، واقامة منطقة «الملاذ» الآمن في كردستان العراق شمال خط العرض ٣٦ لحماية الاكراد من بطش النظام، اثر هروب حوالى مليوني كردي الى تركيا وايران خوفاً من تهديد النظام في بغداد باستخدام السلاح الكيماوي في اعقاب قمع انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، ومن ثم فرض منطقة الحظر الجوي على طيران النظام جنوب خط العرض ٣٢ وبعد ذلك ٣٣.

كما ان موقف الاخوة القوميين من عراقيين وعرب وبعض «الاسلاميين»، وحساسيتهم حيال «الفيديرالية» التي اختارها المجلس الوطني الكردستاني (البرلمان) في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ كشكل لعلاقة اقليم كردستان بالحكومة المركزية في العراق، كل هذا اثار مشاعر التخوف على الوحدة العراقية، كما لو انه يستهدف، او سيؤدي الى فصل اقليم كردستان العراقي عن دولة العراق بحدودها الحالية، واقامة «كيان شيعي» في جنوب العراق.

وليس غريباً ان يكون الموضوع موضع اهتمام مراكز الابحاث والدراسات. ومن ذلك الدراسة التي صدرت عن «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في ابو ظبي في كتاب للباحث الاميركي غراهام فولر بعنوان «العراق في العقد المقبل، هل سيقوى على البقاء حتى العام ٢٠٠٠»، واول فصوله هو: «هل سيقوى العراق على البقاء كدولة موحدة؟». والتقرير السري الذي اعده فرنسوا توال السكرتير العام لكتلة اتحاد الوسط في مجلس الشيوخ الفرنسي واستاذ مادة الاستراتيجيا لطلبة الدكتوراه في فرنسا، وغير ذلك كثير.

وعندما حدثت الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة واميركا واشتد خطر توجيه ضربة عسكرية جديدة الى العراق يمكن ان تؤدي الى زعزعة النظام الحالي، والتداعيات التي يمكن ان تسفر عنها، تصاعد الحديث من جديد عن وحدة العراق المهددة اذا ما تراخت قبضة صدام حسين على الحكم في بغداد، الأمر الذي يمكن ان يؤدي الى تفتيت العراق وقيام حرب اهلية بين قومياته وطوائفه. وكتبت معالجات كثيرة بهذا الموضوع منها ما كتبه الاستاذ كريم بقرادوني بعنوان مثير «ايها العرب احضروا تقسيم العراق» («الشرق الأوسط» ١٩٩٨/٢/١٣). والاستاذ بلال الحسن «رفضوا الديبلوماسية قبل ان تبدأ، ونوايا تقسيم العراق مشكلة مطروحة على الجميع» («الشرق الأوسط» ١٩٩٨/٢/١٦) وهدى الحسيني تنقل عن مصادر اميركية وبريطانية مطلعة في ١٦ و١٩٩٨/٢/١٩ في «الشرق الأوسط» ايضاً تقديرات مختلفة عن الموضوع، فتارة «اليمين الاميركي يقترح تقسيم العراق واعتماد الخيار الشيعي انطلاقاً من البصرة»، واخرى «اجماع اميركي على وحدة العراق»، وغير ذلك كثير. ولعل الضجة التي اثارها اجتهاد الاستاذ حازم صاغية في مقالته «عراق ما بعد صدام؟» («الحياة» ١٩٩٨/٢/٥) هي الأكبر حين قال: «ان حقن الدماء أهم من الوحدة. وحياة العراقيين ومصالحهم اهم من ان يكون العراق موحداً. ولهذا يجدر بالقوى المعنية.. عدم التردد في مناقشة الخيارات جميعاً، بما فيها خيار الطلاق المتحضر». فقد اثارت ردوداً ومناقشات عدة على صفحات «الحياة» ربما لم تنته حتى الآن. فهل ان خطر تقسيم العراق خطر جدي؟

وهل هناك امكانية لـ «طلاق متحضر» بين قومياته وطوائفه واديانه حقناً لدماء العراقيين؟ كما يدعو الاستاذ صاغية لمناقشة هذا الخيار كواحد من خيارات اخرى؟

انا مع صاغية في «رفض المقدسات في السياسة»، شرط ان يكون المعيار لهذا الرفض هو مصلحة الناس و«حقن دمائهم» حقاً.

وابتداء لا بد من القول ان العراق كوحدة جغرافية سياسية ليس كياناً مصطنعاً، كما يتصور او يصور البعض، او انه حديث التكوين يؤرخ له بتاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١.

واذا ما صرفنا النظر عن الدول المركزية التي قامت في بلاد ما بين النهرين في فجر الحضارة الانسانية، والتعامل مع بلادها بين النهرين كوحدة متميزة ايام الامبراطورية الفارسية، سنرى في التاريخ الاقرب ايام الدولة الاموية ان الولاة الامويين كانوا يعينون ولاة على البلاد المسماة «العراق». وعاش العراق موحداً كجزء من الدولة العباسية قروناً عدة. وفي ظل السيطرة العثمانية التي امتدت اربعة قرون كانت الروابط الاقتصادية، وما يتبعها من علاقات ثقافية واجتماعية بين كردستان العراق وبغداد اوثق من الروابط بينها وبين كردستان تركيا او كردستان ايران. ووجود العراق كوحدة جغرافية هو الذي دفع الباحث الانكليزي المرموق لونكريك (لونغريغ) الى تاليف كتابه القيم «اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث». وفي ظل العراق الملكي، وحتى امد قريب كانت بغداد تضم تجمعاً كردياً يوازي، وربما يزيد ما كانت تضمه الحواضر الكردية كالسليمانية واربيل، وهي اكبر المدن الكردية.

وناضل ابناء الشعب الكردي وطلائعهم السياسية طوال السبعين سنة الماضية من اجل تحرر «العراق» من السيطرة الاستعمارية، ومن اجل اقامة «عراق» ديموقراطي يتمتع فيه الاكراد بحقوق متساوية مع اخوانهم العرب. وليس بين القوى السياسية الكردستانية الحالية، وهي القوى المتبلورة في احزاب سياسية، قوة ذات بال تتبنى شعار الانفصال وتشكيل دولة مستقلة في كردستان العراق.

وهذا لا يعني بطبيعة الحال، رفضاً للاستقلال. فليس من الطبيعي ان لا يكون لشعب يزيد تعداده عن ٢٥ مليون انسان، وهو عدد السكان الاكراد في كردستان العراق وتركيا وايران، ناهيك عن الاكراد في مناطق اخرى، مطامحه القومية المشروعة في دولة موحدة مستقلة بعد ان ضمت الامم المتحدة ما يزيد عن ١٧٠ دولة وبينها دول لا يزيد تعداد نفوسها عن نفوس محافظة كردستانية واحدة وليس اقليماً من اقاليم كردستان. ان القادة السياسيين في كردستان العراق والاحزاب السياسية ذات الشأن، اعربوا دوماً عن انهم لا يطالبون بدولة مستقلة، من دون التخلي عن الطموح لتحقيق وحدة كردستان باجزائها الثلاثة واستقلالها في المستقبل. وذلك انطلاقاً من تقدير واقعي للاوضاع الجيوسياسية الراهنة في المنطقة.

وما يطالبون به الآن هو التمتع بالحقوق القومية في ظل عراق ديموقراطي يعيشون فيه باخاء ومساواة مع اخوانهم العرب وسائر الانتماءات القومية من تركمان واشوريين وكلدان.

الا ان هذا لا يعني بقاء الحال على ما هي عليه من دون تغيير، الى أبد الآبدين. بل هو رهن بعوامل اخرى، واهم هذه العوامل قيام نظام ديموقراطي في العراق ينهي التهديد المستمر الذي يتعرض له الاكراد بارتكاب مجازر جديدة على شاكلة حملات الانفال عام ١٩٨٨، بعد وقف القتال بين العراق وايران. هذه الحملات التي استكملت تدمير ٤٥٠٠ قرية كردية، وتمخضت عن اختطاف ١٨٢ الف مواطن كردي من نساء وشيوخ واطفال وشباب وتغييبهم في صحارى الوسط والجنوب وجعلهم مادة لتجريب الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ولماذا يتعين على الاكراد مثلاً التعرض لمأساة حلبجة والابادة المسلحة الكيماوية على يد حكام بغداد من دون ان يدفعهم ذلك للتفكير بالمطالبة بوضع يؤمن عدم تعرضهم لحملات انفال جديدة وحلبجات جديدة؟

ان سحب نظام صدام اداراته من كردستان في خريف ١٩٩١ بعد اعلان منطقة الملاذ الآمن شمال خط العرض ٣٦، وحرمان عشرات وربما مئات الالوف من منتسبي هذه الادارات من موظفين واساتذة جامعة ومعلمين وشرطة وغيرهم من رواتبهم، خلق واقعاً جديداً نسبياً هو خروج القسم الاكبر من اقليم كردستان العراق عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد. والاكثر من هذا هو قيام هذه الحكومة بالتعامل مع الاقليم وكأنه خارج الدولة العراقية عندما الغت التعامل بالورقة النقدية ذات الـ ٢٥ ديناراً المسماة بالطبعة السويسرية.. وحرمت مئات الالوف من ابناء الشعب الكردي في العراق من مدخراتهم بهذه الورقة، البالغة مئات الملايين من الدنانير قبل تدهور قيمة الدينار العراقي ذاك التدهور الخطير الذي يعانيه الآن. ولم يغير من هذا الواقع شيئاً دخول قوات الحرس الجمهوري الى مدينة اربيل في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ لبضعة ايام، لتغليب كفة الحزب الديموقراطي الكردستاني في صراعه مع الاتحاد الوطني الكردستاني وانتزاع السيطرة على المدينة من الثاني لصالح الاول، فما يزال الاقليم بادارة الحزبين المتصارعين وليس السلطة المركزية.

ولا يمكن استعادة سلطة الحكومة المركزية على الاقليم مجدداً الا بواحد من طرق عدة من بينها:

* الغاء منطقة الملاذ الآمن، والتخلي عن حماية الشعب الكردي من بطش النظام، بما يتيح لصدام استباحة كردستان مجدداً بجيشه وحرسه الجمهوري، وبارتكاب مجازر جديدة ضد الشعب الكردي.

* او بالتعاون مع احد طرفي الصراع في كردستان لجعله، عملياً، عميلاً للسلطة المركزية، ولاخضاع الطرف الآخر بالقوة، بما يتطلب ذلك من استخدام العنف ايضاً. وتحدي مشاعر الشعب الكردي مما يحمل الطرف الذي يتعرض للاضطهاد الى العودة الى الكفاح المسلح، كما كان الحال طيلة سنوات الستينات والثمانينات. او بقيام سلطة ديموقراطية في بغداد تستطيع كسب ثقة ابناء الشعب العراقي، ومن بينهم الاكراد، والتوصل الى حل سلمي ديموقراطي يرضى به الشعب الكردي في اطار الدولة العراقية، كحكم ذاتي حقيقي، او حكومة فيديرالية للاقليم هي تطوير للحكم الذاتي. مع ضمان الحقوق الثقافية والادارية للانتماءات القومية الأخرى.

وهذا الحل، في الحقيقة، هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يحقق وحدة حقيقية للعراق بعربه وكرده وانتماءاته القومية الأخرى، ويبعد التوتر وعدم الاستقرار ومخاطر تمزق الوطن العراقي على اساس قومي، وما يمكن ان ينجم عن ذلك من كوارث وحرب اهلية بسبب من الخلافات حول الطابع القومي لهذه المنطقة او تلك، وهذه المدينة او تلك خصوصاً بفعل ما قام به النظام الحالي من اجراءات تعسفية لتبديل الطابع القومي للكثير من المناطق الكردية.

اما في شأن الشيعة، الذين يؤلفون الغالبية من عرب العراق، فليس هناك فيهم من يدعو الى قيام كيان شيعي. وتاريخ العراق الحديث كله يؤكد انهم رغم كونهم القوة الاكبر في ثورة العشرين، لم يطالبوا بدولة خاصة بهم. بل ناضلوا من اجل دولة وطنية مستقلة دستورية للشعب العراقي، على الضد من مشاريع الاستعمار والانتداب الذي فرضته بريطانيا على العراق. ومن ثم ناضل ابناء الطائفة الشيعية ليس كطائفة، وليس من منطلق طائفي، بل كمناضلين وطنيين وقوميين وديموقراطيين وشيوعيين في مختلف الاحزاب والتنظيمات التي شكلت الحركة الوطنية العراقية.

وليس بين التنظيمات الحزبية الموجودة الآن على الساحة السياسية في العراق، والتي يشكل الشيعة قوام عضويتها، حزب يدعو الى قيام «كيان شيعي»، بل هي كلها ترفض ذلك وتدعو الى الخلاص من الديكتاتورية والتمييز الطائفي والقومي والديني الذي يمارسه النظام الحالي، من دون ان يعني ان النظام الحالي يمثل السنة او المسلمين او العرب.

والآن ناتي الى موضوعة «خيار الطلاق المتحضر حقناً لدماء العراقيين»، باعتبار «ان حقن الدماء أهم من الوحدة وحياة العراقيين ومصالحهم أهم من ان يكون العراق موحداً»، كما يقول صاغية في مقاله المشار اليه سابقاً.

فهل هناك امكانية لـ «طلاق متحضر»؟

احسب ان صاغية نفسه يجيب عن هذا السؤال بالنفي. ففي مقالته المنشورة في «الحياة» في ١٩٩٨/٣/١٥ بعنوان «هويات البلقان والطلاق المتمدن»، يقول بعد ان يتحدث عن الانقسامات القومية والدينية والمذهبية في البلقان «واذا ما وضعنا واقع كهذا، وجهاً لوجه أمام مأزق الوحدات القسرية، فالواضح ان تفكك هذه الوحدة لا يحل المشكلة بذاته. فالمأزق الآخر يطول كيفية التفكيك بما لا يفجر حروباً على غرار ما شهدنا في البوسنة وغيرها. ويزيد في حدة المأزق أمران، فالجماعات المعنية لا تزال تستبعد في ثقافاتها وسلوكها السياسي فكرة «الطلاق المتمدن». وهو ما يصعب مجرد التفكير فيه في ظل الرقصات الدموية للهويات. وهذا معطوفاً على غربة حل كهذا (لم تأخذ به الا تشيكوسلوفاكيا السابقة) عن مألوف التفكير السياسي في مناطق شبه متخلفة شبه متقدمة». افلا ينطبق هذا الكلام على العراق ايضاً؟ أو ليس العراق اقرب الى البلقان، من هذه الناحية، منه الى تشيكوسلوفاكيا السابقة؟

واضافة الى رفض الاكراد والشيعة موضوعة التقسيم، بل كل الشعب العراقي، فإن الفسيفساء العراقية ليست بعيدة عن الفسيفساء البلقانية.

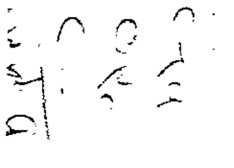
ففي كردستان العراق يعيش الى جانب الاكراد كل من التركمان والاشوريين والكلدان الذين لهم امتدادات، هم والاكراد، في المناطق العربية من العراق، وفي بغداد بالذات. واذا كان ثقل الطائفة الشيعية ملحوظاً بشكل ساطع في محافظات الوسط التي تقع جنوب بغداد، والجنوب كله، وثقل الطائفة السنية هو في محافظات صلاح الدين (تكريت) ونينوى (الموصل) والانبار (الرمادي والفلوجة)، فإن محافظة بغداد التي يعيش فيها ما يزيد على ربع سكان العراق هي خليط من السنة والشيعة والمسيحيين. وفي محافظة ديالى، وهي من محافظات الوسط وتقع شمال شرقي بغداد، يشكل الشيعة ما لا يقل عن نصف السكان ان لم يكن أكثر. وبالتالي فإن اي تقسيم للعراق على اساس قومي او ديني او طائفي لن يحقن دماء العراقيين، بل سيجر عذابات ومآسي لا حصر لها.

ولكن هل يمكن صيانة وحدة العراق ببقاء نظام صدام؟ وهل ان بقاء هذا النظام ضمانة لوحدة العراق، كما يشيع انصار النظام، والكتبة المأجورون في الخارج، وقليلو المعرفة بالواقع العراقي؟

لا جواب عن هذا التساؤل بغير النفي الذي تعززه القراءة الواقعية لعلاقة القمع والقهر بين النظام والشعب على امتداد ما يزيد على الربع قرن.

ذلك ان هذا النظام بما ارتكبه من مجازر ضد الشعب الكردي ومن تمييز طائفي بشع ضد الشيعة، وإرهاب دموي ضد كل من ابناء الشعب، هو الذي يشكل الخطر الاكبر على وحدة العراق. فالقمع والسجون والارهاب الدموي والتصفيات المستمرة للخصوم، خصوصاً استمرار واقع التقسيم الحالي وتعمقه هو الذي يغذي الميول الانفصالية المحدودة جداً لدى ابناء الشعب الكردي حالياً، ويمكن ان يؤدي في احد المنعطفات الى تحول هذه الميول الى مطلب للاغلبية من الاكراد ما لم يجر تدارك الأمر بالخلاص من نظام صدام حسين، وبناء نظام ديموقراطي فيديرالي يوحد الوطن على اسس صحيحة، ويحظى بثقة جميع ابنائه ويعبئ طاقاتهم لاعماره وتضميد جراحه وبناء مستقبله الزاهر.

* كاتب سياسي عراقي مقيم في بريطانيا.



عافية أدب وأدباء

■ نزار قباني ومحمود درويش يتعافيان في لندن وباريس من متاعب قلبية، وسعاد الصباح تتابع في الولايات المتحدة علاج الربو، وربما كتّاب وكاتبات يمرون في حال صحية حرجة في هذا البلد العربي او ذاك. تبدو الأخبار انسانية وشخصية، لكنها تطول الأدب العربي الذي ارتبط، قديماً وحديثاً، بالمبدع الفرد اكثر منه بمدرسة او تيار.

بل ان حضور المبدع نفسه يؤثر ايجاباً على انتشار ادبه، فالقلق في عالمنا العربي ينعكس على انتشار الأعمال الادبية والتعريف بها، بل حتى على طبعها او اعادة نشرها. ولم نصل بعد الى مرحلة غلبة الكتاب على المؤلف والفعل على الفاعل والحركة على المحرك.

لذلك مرض الكاتب يؤثر سلباً وعافيته تفعيل ايجابي للأدب، ونخص مرض الكتاب والشعراء الكبار الذين يحضرون في وجدان المواطن العربي في مراحل الأزمات والأسئلة الحضارية.

تمام السلامة لنزار قباني، وبسمة لمحمود درويش على باب المستشفى يغادره معافى الى قلب فلسطين التي هي قلب العرب وقلب الحقيقة الطعين في هذا القرن الغارب، ونسمة فرح لسعاد الصباح ابنة الكويت وزهو عروبة السندباد في بحري الرمل والماء.

وليس شخصياً هذا الكلام، فالشخصي يقال شفهياً لا كتابياً، انما هو دعاء الحريص على من يزيدون جمال العربية جمالاً في هذا العصر الشائه.

محمد علي فرحات

محمود درويش... أصافحك

■ لمحمود درويش، وهو في المستشفى الفرنسي، ان يتباهى بقلبه، وشرايينه. له الحق، الحق كله، في ان يتباهى بقلبه الرقيق حتى الإنكسار، اذ نحن في زمن القلوب الغلاظ التي لا يُقاس نبضها الا برنين الذهب المسروق من أهله، او بقعقعة السلاح على الأقربين.

ولمحمود درويش الحقّ، الحقّ كله، في ان يتباهى بشرايينه التي لم تعد قادرةً على ان تصل القلب بالخطوة النبيلة، اذ نحن في زمن القنوات التي لا تُوصل الا الى المهانة، والى الدروب التي لا تليق.

الموت، عينُه، لم يعد نبيلاً... لم يعد في طقوس للمهابة الأليفة. فالناس، عندنا صاروا يُقتلون صبراً، او يموتون الموت العنيف، لكن في مصائد الفئران التي افتنّ الحاكمُ القزمُ وافتنّ في إحكامها، حيث الصمت سيد.

أتتذكر، يا محمود، أيام كنّا في باريس. انها كانت ساحتك ضيّقة بالرغم من وَهم اتساعها. ولقد دعوتُك الى ان تترافق في الأزقة، الأزقة البعيدة، حيث مقاهي الضواحي، ومشارب الشمال الافريقي. كنت أعرف انك لا تستطيع، فهناك من سيرافقك ويراقبك ويحرص على سلامتك، لكني وددت ان أعرف احساسك. قلتَ لي: أنا أحسدك، يا سعدي... أنت تخوض في أمواه شبه محرّمة عليّ...

حسناً، يا محمود...

لكننا عدنا، سويّة، من أرض الشمال تلك.

عدنا بدون اتفاق.

وحين التقينا في عمّان، قلت: إن كانت هذه الأمة ستغرق، فلنغرق معها...

أتعرف، يا محمود، انني أسررتُ الى ناجي علوش، ابي ابراهيم، بكلامك هذا، عندما سألني يوماً عنك.

قبل فترة، كنت أزوره في المستشفى.

أتعرف انني ذو علاقة مع أبي ابراهيم، منذ واحد وأربعين عاماً، عندما كنا فتيين في النادي الثقافي العربي بالكويت؟

هل أخطأنا بحق هذه الأمة؟

في زورتي الأخيرة، قبل سفرك المفاجئ - الى بلجيكا مثل ما قلتَ - أتيتُك بديواني الجديد «حانة القرد المفكّر». تحدثنا طويلاً، وتغدّينا، وكانت معنا د. فتحية السعودي.

افترقنا على موعد لقاء بعد يومين. وكانت فتحية السعودي، قلقة جداً عليك، كانت تريد ان تتصل باختصاصي مرموق ليهتم بحالتك، الا انها كانت معنيةً أولاً باقناعك، بمراوغة عنادك.

سافرتَ، في فجاءة الفدائيّ. وأنت، يا محمود، تعرف أنّ لنا موعداً، موعداً في بيروت مع «خمسون عاماً من المقاومة».

وكنت حريصاً على الموعد. وتأكّدت من انني سأكون هناك، معك، مع «خمسون عاماً من المقاومة».

سنظلّ معاً، يا محمود. قلبك الرقيق حتى الانكسار، لم يخذلك، اذاً، لم يخذلنا. وشرايينك المرهفة، ستعود تصلُ دم القلب بالخطوة النبيلة، سنسير، معاً، يا محمود... نسير حتى نهاية الطريق، إن كانت، ثمّت، من نهاية. لستُ خائفاً عليك. إنني أصافحك، أيها الرفيق.

(عمّان ١٩٩٨/٣/٢١)

سعدي يوسف

«مدينة براقش» لأحمد المديني

رواية لنقد التاريخ ولنقد الواقع ايضاً...

□ طنجة - يوسف ناوري

■ يُركّب احمد المديني في روايته السادسة «مدينة براقش» (منشورات الرابطة في الدار البيضاء - ١٩٩٨ في ٢٤٩ صفحة) عالماً من الاحداث والعناصر الخيالية المتداخلة مع اخرى من وقائع التاريخ الذي كانت مدينة الدار البيضاء مسرحاً له في منتصف الستينات. من خلاله يصوغ الكاتب رؤيته الخاصة الى مرحلة من التحولات السياسية والمجتمعية التي عرفها المغرب غداة تازم العلاقات بين السلطة والفاعليات، وتلاشي الحلم الجماعي في الرخاء والديموقراطية الذي وعد به المغاربة إبان الحركة الوطنية ضد الاستعمار. صحيح ان الرواية (مدينة براقش) لا تُظهر الحدث التاريخي والسياسي الا بحجاب الرمز وبإضافات تُغير الحدث جذرياً على خلفية بنائه خطابه فنياً كمجموعة من الوقائع التخييلية في تفسيراتها المتباينة، او ضمن تعدد الرؤى والاصوات في سرد الاحداث، بل وحتى باختلاف السجلات اللغوية... غير انها لا تتردد في الاعتماد على مرويات حقيقية للاحداث من سجلات مكتوبة وشفهية (تُستَثمر كتداخلات نصية) وفي تسمية الاماكن التي جعلتها مجالاً للاحداث باسمائها المتداولة (منطقة الشاوية، مدن الدار البيضاء، برشيد، وزان... احياء وشوارع واولياء) امعاناً من الكاتب في الاتهام بواقعية الحدث وفي ضرورة الحكي الذي هو حجة وجود الرواية والكاتب السارد في ان: «يوجد دائماً من يتدخل في الحكاية ليغيّر احداثها او يُحرّف معناها. ومع ذلك، فهي لا تضيع اذ لا بد ان يظهر يوماً من يربط خيوطها ويعود بها إلى مصدرها».

ان لهيمنة التاريخي والواقعي اثراً في توليف الحكاية وبناء الخطاب الروائي بهدف ابراز وعي المرحلة بمتغيرات القيم السائدة والموقف منها، في ظل استبداد السلطة وتنامي الحاجة الى التعددية السياسية لتنوع الفئات المجتمعية وتباين مصالحها وتطلعاتها. وفي مستوى آخر بهدف جعل هذا الخطاب (الروائي) ذاته منسجماً مع التعددية بتنويع الاصوات والانفتاح على اختلاف الرؤى والتفسيرات. بل وجعله خطاباً قابلاً للاضافة او للنقصان معاً كما قد تفسر ذلك رمزية الكتاب المحفوظ لدى الشخصية المركزية في الحكي: «الفقيه». لذلك اضفى الاشتغال على الواقعي والتاريخي بُعداً معرفياً ونقدياً على الرواية بما جعلها منفتحة على ابعاد فنية ورؤى عديدة تسعى الى تمريرها كخطابات في الرواية وضمن وظائف الكتابة: لا تقتصر على نقد الواقع او الحدس بالآتي، واعلن رفض الوعي المجتمعي السائد في تقليديته وتبعيته وما تمارسه السلطة من اخضاع واكراه للمختلف عن توجهاتها التسلطية، بل وايضاً باعادة تامل ما كُتب في «مدينة براقش» نفسها كما اورد السيارة في نص واصف بالمقطع الاخير للرواية خصّه الكاتب به، اذ صرح بانه «على خلاف في مواضع كثيرة مع صاحب المشروع. واختلاف جذري في النهاية المفترضة».

يقدم احمد المديني لروايته بعتبة نصية تفسر العنوان الذي اختاره انطلاقاً من المثل العربي «على اهلها تجني براقش». واذا كانت الاشارة الى التفسيرات تتضمن معنى الشر الذي يلازم اسم براقش - (الدار البيضاء) فإنها تنذر بقدر محتوم من الاحداث. تعيشها شخوص الحكي وتمثل حلقات في حركية السرد وتطوره كشخوص يتغير وعيها وعلاقتها بالعالم، او كفضاءات تتبدل بفعل الزمن او بالاحداث الطارئة. سواء كانت واقعية او خيالية من بنات شطح المؤلف او تداعيات خلفيته المعرفية. فاستعادة الزمن (التاريخي) في الرواية يتضمن اعادة بناء التجربة التاريخية من منظور مغاير، وبطرائق مختلفة تسمح بالاستفادة من الخيالي، او من الحدس الشخصي للكاتب ليحدد من خلالهما وعياً نقدياً او بديلاً للسائد، او للمحتمل وقوعه في شروط واقعية معينة. ورغم اعتباره زمناً روائياً في/من الماضي، فان توالي لحظاته يجعل الشخوص والوعي في حالة من التبدل المستمر سواء بالمشاركة في القيم المجتمعية المتحولة الى مظاهر التعقيد والتداخل مع ما هو مجتمعي خاص بالمدينة، بعدما كان بسيطاً اقرب الى الخرافة والسذاجة في منطقة بدوية بدأ الحكي فيها للرواية.

إلى الوعي النظري الذي حدد تنامي الرواية في الاحداث والخطابات التي تتضمنها، والى العناصر التي شكلت مادة السرد ومدخل البناء النصي لمدينة براقش... يرسم الحكي تفاصيل التحول وعلاماته منذ البداية التي افترضها للرواية (ميلاد الشخصية المركزية في الحكي والسارد الثاني بعد السارد الضمني «ميلود»). فقد جاء هذا الاخير الى العالم حاملاً علامات تشير الى ظواهر سترافق حياته وتحدد مصيره والامكنة التي يحل بها. فقد كان ميلاده في سنة مطيرة اعقبت ثلاث سنوات من الجفاف اصاب «برشيد» (وهي مدينة مغربية معروفة بوجود اكبر مستشفى للامراض العقلية في المغرب) حيث «عانت القحط وعاشت على الخصاص، وتكالب عليها الظلم». ورغم اعتباره استعاده الزمن «وهماً» يسعى «ميلود» الذي استأثر صوته بالفصل الاول الى اعادة بناء نبؤة طفولته في ضوء الوعي التقليدي المعتقد بوجود «الجن» وتصرفهم في حياة الناس، وسطوة «المخزن» (السلطة الادارية) وتحكمها في الرقاب والارزاق بالتعسّف.

واذا كان ميلود يُمثّل شخصية الحكي الاولى، فان اباه «الفقيه» يمثّل الحافز الاساس لتغيير الواقع والوعي* جسد ذلك في مسؤولية نقل عائلته - وبالتالي احداث الرواية - من مدينة صغيرة محكومة بالخرافات وتسلط الحكام الى مدينة كبيرة فقدته فيها اسرتها لطول غيابه في الاجتماعات واللقاءات السياسية اولاً، وفقدته الرواية، اذ اسلمت الحديث عنه للرواة... يذكرونه من مواقع متباينة وبرؤى مختلفة بحسب الوعي والمصالح ثانياً. كما التزم تحمل «رسالة» الكتاب الذي جعلت منه مُريداً ومُقرباً في الأطر السياسية والحزبية، ومدعاة ريبة مطلوباً لدى السلطة بالخصوص غداة بداية الاضطرابات السياسية التي افاضت الرواية في توصيف لحظاتها وامكنتها في استعادة مشهدية لا تخلو من مفاجآت وتشويق: (سرية العمل السياسي، الملاحقات، التنظيم الحركي، المتابعات البوليسية، الاختفاء، تسابق السيارات).

وإذا كانت الرواية جعلت من الانتقال الى الدار البيضاء وتوصيف المظهر المجتمعي فيها التحول الثاني، فإن الانخراط في العمل السياسي بظهور «الجمعية المهدوية» (تضمين لاسم زعيم سياسي مُغتال) يُمثّل التحول الثاني. لا يمس حياة الفقيه فقط بل وايضاً سيصبح متسبباً في متاعب ورقابة يخضع لها افراد عائلته والحي الذي يقيم فيه تحت دعوى التحذير من اعداء المخزن.

يَشتّم الكاتب هذه الوقائع لاضاءة الاجراءات البوليسية وتعاطي المجتمع مع «السلطة» بخشية تارة، وبثائرة الغضب تارة اخرى، وهو ما ادى الى الاضطرابات التي عرفتها مدينة البيضاء شهر آذار (مارس) سنة ١٩٦٥.

قد يكون من العسف حصر القراءة في الابعاد المباشرة للواقعي بالنص الروائي «لكن حجة تلك تتاسس على تماثل الوقائع الحادثة فعلاً في زمن مضى من تاريخ المغرب، وعلى اخرى يعيشها الآن. وتستغل في ذلك التماثل إكالتغيير، والمطالبة بالتعددية والديموقراطية، وتبني الدستور مما ذكرته الرواية) ما يجعلها رواية راهنة: بمعنى انتمائها للحظة نصاً ابداعياً، وخطاباً معرفياً ونقدياً.

«بوب كورن» مسرحية للبناني فادي ابو خليل

ثلاث شخصيات تلتقي لتستعيد اشلاء ماضيها

□ بيروت - عبده وازن

■ لا يجسّد حسن رمز الغريب الذي يدخل منزل فؤاد وناتاشا ليعكّر صفاء حياتهما. فالمنزل اولاً وأخيراً مبعثر ومفكك مثلما اوحت به السينوغرافيا الواقعية جداً والبسيطة، والعائلة المؤلفة من رجل وامرأة لا تعرف الصفاء اصلاً بعدما انكفأ الزوج على نفسه ووقعت الزوجة في رتابة الحياة اليومية. يدخل حسن المنزل دخول الصديق القديم الذي سوف يثير الذكريات الجميلة والأليمة وحين يرحل في الختام لا يترك وراءه سوى الحنين الى الماضي الذي بات أشلاء في الذاكرة.

لم يختر فادي ابو خليل في مسرحيته «بوب كورن» النماذج الثلاثة: حسن وفؤاد وناتاشا إلا ليرسم صورة مصغّرة عن وطن التناقضات قبل الحرب اللبنانية وبعدها. حسن لم يكن بالصدفة مسلماً يسارياً ولا كان فؤاد بالصدفة ايضاً مسيحياً يمينياً، أما ناتاشا الروسية البيضاء التي نشأت في لبنان فهي رمز الانسان المقتلع والحائر وغير المعني بما يسمى «الفكرة اللبنانية».

يلتقي الثلاثة اذن حين يعود حسن من غربته الأميركية التي دامت قرابة العشرين عاماً. ولم يطرق حسن باب صديقيه القديمين إلاّ ليستعيد ماضيه الذي توقّف غداة الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ لكنه سيجد ان صديقيه فقدا ماضيهما بدورهما وباتا يعيشان على هامش الحياة في منزل تحاصره ضوضاء المدينة التي يعاد بناؤها. واللقاء سيكون مناسبة للقليل من الكلام وسيتقطّع اللقاء ايضاً تقطّع حياة الثلاثة وتقطّع شخصياتهم. ولم يعمد فادي ابو خليل الى التقطيع شبه السينمائي إلاّ ليؤكد عدم تواصل الشخصيات بعضها مع بعض وعدم تواصل الماضي مع الحاضر والحاضر مع المستقبل الذي يُبنى في الخارج. وليس غريباً ألا يكمل الأصدقاء كلامهم فتحلّ العتمة قبل ان يلفظوا الكلمات الأخيرة. فلا حاجة للكلام ما دامت الحياة تقارب نهايتها الباردة والبطيئة والخاوية، وما دام ضجيج «المقدح» يطغى على جو المنزل.

لم تمحُ السنوات العشرون التي مضت العلاقة التي جمعت بين الثلاثة. ولئن فرحت ناتاشا بحسن العائد فان فؤاد استعاد بصمت وحذر بعضاً من الغيرة التي كانت تلهب قلبه. فحسن وفؤاد كلاهما كانا يحبّان ناتاشا وكانت ناتاشا تحبهما كليهما ايضاً. ولم تخف انها كانت تتمنى لو أن فؤاد وحسن اجتمعا في شخص واحد. حسن الشاعر الفاشل كان كتب لناتاشا قصائد عدة وناتاشا ما برحت تخبئ له حباً خاصاً على الرغم من زواجها من غريمه. فحسن وفؤاد صديقان وغريمان في الوقت نفسه ولطالما اختلفا سياسياً قبل الحرب: حسن يساري وعروبي وفؤاد يمينيّ. وفيما هرب حسن من جحيم الحرب الأهلية انغمس فؤاد في لعبة الحرب فقتل وشاهد القتلى يموتون.

نجح المخرج والكاتب في جعل الصديقين متناقضين لا في شخصيتهما فقط وإنما ايضاً في أدائهما وتعبيرهما. ونجح جورج كعدي في اعتماد الأداء الداخلي ليجسّد شخصية فؤاد المحبط فبدا شبه صامت وشبه هادئ فيما هو يحترق داخلياً. فهو اصبح خارج الحياة كما تقول زوجته لا سيما بعد مقتل صديقه كمال. منقطع تقريباً عن العالم، كلامه قليل، يعاني ألماً في المعدة وما برح مولعاً بجدار، فرقة «بينك فلويد». وأمام فؤاد أدى فادي ابو خليل شخصية حسن في طريقة مختلفة عن طريقة جورج كعدي. فهو يختلف عنه اختلافاً شديداً بل بات يختلف عنه اكثر فأكثر بعدما اصبح اميركياً هو اليساري والعروبيّ السابق. يؤدي فادي ابو خليل شخصيته ببعض الصلافة فهو الصديق - البعيد الذي يقتحم بيت صديقه وزوجته التي كان يحبها. ولم يخفّ فادي ابو خليل ناحية التطفّل التي منحته الجرأة على اقتحام المنزل. جاء يسأل عن الماضي، عن اصدقائه، عن زياد الرحباني، عن ليل بيروت وعن الرقص وموسيقى الـ «بوب كورن» ... جاء يسأل ايضاً عن البلد وعن السلام الذي حلّ بعد الحرب الطويلة فهو لم يستطع ان يستوعب ما يحصل: حفريات وجنون وصخب. اصبح حسن اميركياً مأخوذاً بحمّى الـ «انترنت» التي حولته الى انسان آخر على شفير الانهيار. فهو خسر توازنه كمواطن لبناني واميركي، كمواطن فقد جزءاً من ذاكرته اللبنانية وبات ضائعاً بين لبنانيّته واميركيّته، بين الحنين والحداثة، بين الوجدان والمعاصرة. وأدى فادي ابو خليل شخصية حسن وفق وتيرة خاصة تجمع بين وجهيها المتناقضين.

اما ناتاشا الروسية البيضاء فهي المرأة اللامبالية لا يهمّها إلاّ راتب زوجها الشهري وأن يتحقق حلمها بإنجاب طفل يرفض زوجها ان ينجبه. والشخصية التي تؤدّيها ناتاشا الاشقر اقرب الى المرأة اللعوب التي لا تتوانى عن الرقص مع غريم زوجها وعن الانبهار به مثيرة غيرة زوجها القديمة. امرأة مصابة بالعجز من جراء حياتها الزوجية الرتيبة، تحسد حسن على اقتنائه الجنسية الأميركية. ولا تخلو ناتاشا من البراءة والطيبة: تتذكر زوجها بنوائه وترحّب بحسن كل الترحاب مستعيدة من خلاله (إلا من خلال زوجها) بعضاً من الماضي الجميل والحميم. ونجحت ناتاشا الاشقر في تخفيف الحدة التي اعترت العلاقة بين الصديقين وحضرت بجسدها حضوراً لطيفاً ونمّت حركتها عن خبرتها الطويلة في الرقص.

غير ان زيارة حسن المتقطّعة دفعت الزوجين للخروج من رتابة حياتهما ولو لفترة قليلة. فهو في عودته اعاد اليهما الماضي الذي يبحث عنه واشعل خصوصاً في صدر فؤاد ناراً قديمة لم تخمدها السنوات العشرون، نار الغيرة ونار الكراهية الخفيّة او الباطنة التي غذّتها الحرب. ولن يلبث فؤاد ان يشهر مسدسه (الفارغ) الذي ما برح يحتفظ به ليعنّف صديقه القديم في لحظات ملتبسة من الغضب والمزاح غير البريء. وبدا العنف المستيقظ لتوّه وليد الهدوء الذي يغرق فؤاد فيه بل وليد البغض الكامن في لاوعيه وهو يكنّه لصديقه وغريمه حسن من غير ان يظهره، بغض يخالجه رغماً عنه ولا يستطيع ان يتخطّاه. ولئن بدا عنف فؤاد عبر لعبة المسدس مبرراً فان تكرار حسن له لم يكن مبرراً كفاية، فحسن الذي ربما يحقد حقداً لاواعياً ايضاً على صديقه الذي فاز بحبيبته لم يكن يحتاج الى مثل هذا العنف ولو كان ظاهرياً او مزيفاً. فحسن على العكس من فؤاد لا يُخفي في باطنه احاسيس اخرى ولا يضمر مقدار ما يفصح. وقد نجح في سرقة الصليب من الدرج الذي كان يخفي فؤاد المسدس فيه. كان الصليب الصغير والمسدس هما من إرث الحرب. ولم يسرق حسن الصليب إلاّ لياخذه معه الى اميركا كذكرى من الحرب الأهلية.

اقترب فادي ابو خليل في اخراجه النص الذي كتبه بنفسه، من الواقعية الجديدة من غير ان يستسلم لإغراءاتها. فالعرض مقتضب وذو ايقاع متقطع عماده لعبة العتمة والضوء، ولم يكن اختيار المخرج هذه التقنية السينمائية إلاّ ترسيخاً للأحداث المتقطعة إن كان ثمة احداث. غير ان لحظات العتمة غير الشديدة والتي استحالت الى ما يشبه الكواليس بدت صاخبة بالموسيقى والغناء او بضجيج العالم الخارجي وآلات الهدم والبناء. فالعتمة هي جزء من العرض وعبرها يتذكر الجمهور (على الطريقة البريشتية) انه يشاهد عرضاً او لعبة ثلاثية.

اما النص فبدا واقعياً بدوره خالياً من الإنشائية ومكتوباً كتابة دراماتورجيّة واضحة. فكلام الشخصيات قليل نسبياً وحواراتها محددة ومقتضبة وافعالها قائمة في دواخلها. واستطاع فادي ابو خليل عبر شروعه شخصياً في كتابة نصه ان يتخطى ما يسمى ازمة النص التي يرزح المسرح اللبناني (والعربي) تحت وطأتها. وتمكن فعلاً من كتابة نص جميل قابل للإخراج والأداء ويعيد كل البعد عن الادب المسرحي. وكان ابو خليل قريباً كل القرب في كتابته النص من الواقع اللبناني ومن الحياة اللبنانية الواقعية واليومية وجعل كل شخصية تتكلم كلامها الحقيقي وغير المصطنع.

لم يخلُ العرض من طابع الرثاء والسخرية المرّة على السواء. فالمخرج (والكاتب) غدا كانه يرثي زمناً كان ولم يبقَ، هو زمن بيروت ما قبل الحرب، زمن الأحلام والآمال الكبيرة التي سقطت تباعاً. اما السخرية فتجلّت في حال العبث والجنون والتفكك التي عاشتها الشخصيات داخل المنزل المبعثر. ولم تتوان الشخصيات الثلاث عن الرقص على موسيقى «البوب كورن» الشهيرة وكان حياتها اضحت شبيهة بحبّات «البوشار» التي تفرقع وتطير في الهواء.

عرض مؤثر وجميل خال من اي ادّعاء، واقعي وشاعري نابع من الذاكرة الجماعية، من الاحلام الجماعية التي سقطت. ولم يكن سقوط الشخصيات الثلاث في صمتها اخيراً إلا دلالة على عزلتها وعلى موتها المجازيّ في مرحلة السلام والبناء. وبدا حنين ناتاشا المستعر الى الماضي مسعى للخروج من الزمن الحاضر الذي تشعر فيه وكانها من جنس الحيوان. والشخصيتان اللتان فرّقتهما الحرب فرّقهما السلام ايضاً، فرّقتهما المدينة التي تغيّرت، بل الحياة التي ما عادت تنتمي الى الحياة.

هذا الصباح

هالا محمد *

(١)
هذا الصباحُ
أليفٌ.

نفس الغرفة
السجادة الحمراء
النافذة.
والستارة الجديدة
كطفلة تعودت.

الضوء
كل ضوءٍ
طرياً
ومنفعلاً
ويحترقُ
في ألفة الأشياء
في استقرارها

في النضج

هذا الصباحُ
أهلٌ

(٢)
هذا الصباح
يُغلي الضوءَ
السجادةَ الحمراءَ
ويرميني
بذرات الغبار

(٢)
هذا الصباح
في بحر السجادة الحمراء
يلتذّ

على الشاطئ
أكتبُ الشعر
وأرجو البلل.

* شاعرة سورية.



المشهد الثقافي

غازي القصيبي: حياة في الادارة

● كتاب جديد للشاعر والروائي السعودي الدكتور غازي القصيبي، سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا وارلندا، صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

عنوان الكتاب «حياة في الادارة» وهو شبه مذكرات للمؤلف عن تجاربه في المناصب التي شغلها، صيغت بأسلوب القصيبي الواضح والدقيق والعذب، وتعتبر شهادة انسانية وتاريخية يفيد منها سواد القراء، خصوصاً أجيالهم الجديدة.

من الكتاب هذا المقطع الطريف:

«تجلّت لي بعض التقاليد «القطارية»، إن جاز التعبير، خلال زيارة رسمية قمت بها الى الصين الوطنية بناء على دعوة من سكة الحديد هناك. فوجئت بعربة منفصلة مخصصة لي ولزوجتي لم أر في حياتي كلها ما يماثلها فخامة وأناقة. استفسرت من مضيفي، مدير سكة حديد تايوان، فأجاب ان هذه العربة مخصصة لفئتين من الضيوف: رؤساء الدول ومدراء السكك الحديدية. وأضاف انه حتى رؤساء الحكومات لا يسمح لهم باستخدام هذه العربة. قبل ان يتحرك القطار فوجئت بموظف يتجه الي ويلقي التحية العسكرية ويبدأ في قراءة تقرير، ثم يقف صامتاً ينظر الي. شرح لي المضيف ان العرف يقضي بتقديم تقرير عن عدد الركاب وخطة السير الى أعلى مسؤول في السكة الحديد يكون على متن القطار. وقال ان العرف يقضي بألا يتحرك القطار إلا بعد اذن من المسؤول. وأضاف ان من حقي باعتباري أعلى مسؤول ذلك اليوم ان استمع الى التقرير وأن أعطي الاذن بالتحرك. دون ان أشعر بدأت، شيئاً فشيئاً، أصبح عضواً في «رابطة عشاقي القطار» (...).

حرصت على ان أعطي العاملين في المؤسسة كل ما كان بوسعي ان أعطيه من حوافز ترفع الروح المعنوية. إلا ان الادارة الحكيمة تتطلب الحزم بقدر ما تتطلب العطف. كان هناك مسؤول قديم في المؤسسة لم أكن أسأله عن شيء إلا انفجر: «أنا لا أستطيع ان أتحمل الضغط. كنتِ أريد الاستقالة ولكن كل المدراء الذين سبقوك أصروا على رفضها. بقيت مضطراً. أرجو ألا تحملني فوق ما أحتمل». استمعت الى هذه الاسطوانة بهدوء مرتين او ثلاث مرات. عندما بدأ، مرة أخرى، يكرر الكلام نفسه قاطعته: «كم عدد الأبواب في مكتبي هذا؟». سكت ثم قال مذهولاً: «بابان». قلت: «ولا تنس الشباك. هناك ثلاثة مخارج تستطيع ان تستخدمها هذه اللحظة. الاستقالة مقبولة». لم يعد صاحبنا، بعدها، الى حديث الاستقالة او قصة الضغط. اوصي كل مدير، بشدة، ألا يخضع لابتزاز الاستقالة. عليه ان يخبر من يريد الاستقالة ان كل الأبواب مفتوحة. لا يستطيع أي انسان يحيا حياة طبيعية في ظل الابتزاز مهما كان نوعه. والابتزاز في هذا المجال لا يختلف عن الابتزاز في كل مجال: اقبل الإبتزاز مرة وسوف تضطر الى قبوله الى الأبد. كنت، في كل عمل أتولاه، أردد أمام الزملاء انه لا يوجد موظف لا يمكن الاستغناء عنه، وانني أضع نفسي في مقدمة الذين يمكن ان يستغنى عنهم (ولا أزال أقول ذلك)».

«مصائر الفلسفة بين المسيحية والاسلام»

● عن دار الساقي صدر لجورج طرابيشي كتاب في عنوان «مصائر الفلسفة بين المسيحية والاسلام». وعناوين فصوله: اعتراف، المركزية الاوروبية والصراع على تاريخ العقل، عذابات الفلسفة في المسيحية الاولى، الفلسفة في المدينة الاسلامية: من المواطنة الى المنفى، الفلسفة وجدلية التقدم والتأخر.

والكتاب ليس تاريخياً صرفاً فهو لا يعيد طرح سؤال «مواطنة» الفلسفة ومنفاها في كلتا المدينتين المسيحية والاسلامية الا ليحاول اقتراح جواب جديد عن إشكالية التقدم والتأخر على ضوء موقف الحضارتين من مسألة العقل.

«أزمة المفاهيم وانحراف التفكير»

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «أزمة المفاهيم وانحراف التفكير» لعبدالكريم غلاب ضمن سلسلة «الثقافة القومية». من خلال تجربته الطويلة كأحد قادة الحركة الوطنية المغربية، يخلص عبد الكريم غلاب الى ان ضبابية المفاهيم واختلاطها هما مشكلة الفكر، وهما مشكلة الممارسة في كل قضية يقود فيها الفكر الى الممارسة. ويذهب الى ان الوطن العربي يعيش مرحلة خطرة ناشئة من التحديات التي تواجهه من خصومه، وفي مقدمتهم اسرائيل، وان معالجة الخصومة: اسبابها وظروفها وطرق انهائها أو التخفيف منها تطلب تفكيراً موحداً حول مفاهيم مضبوطة. وهو في هذا الكتاب يرتب القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية المتشعبة في عشرين مفهوماً يبدأها بمفهوم الحياة وينهيها بمفهوم الموت مروراً بالانسان والهوية والوطنية والمواطن والقومية والسياسة والديموقراطية والحرية والسلطة والقانون والدولة والحزب والحضارة واللغة والسلام والحرب والشباب والشيخوخة ويناقش كلا منها مناقشة فكرية موضوعية متلمساً طريق الأزمة في المفاهيم.

«ديوان الاحتمالات» لشوقي عبدالأمير

● عن دار الفارابي (بيروت) صدر للشاعر العراقي شوقي عبد الأمير «ديوان الاحتمالات»، وهو ديوان شعري قسمه الشاعر الى سبعة احتمالات هي: احتمال السيرة، الاحتمال وحده، احتمال الرؤية، احتمال الميلاد والهجرة، احتمال الكوكب. احتمال بيروت، احتمال المكان محفوراً في حارة المعنى.

وضم الكتاب رسوماً للفنان هيمت محمد علي، ومن جو الديوان: «يعتني بالحجر/ كما يفعل بالقول/ ثم يخاف ان يلتقيا.../ يلعب تفتيت الكلام وطرقه/ ثم ترتعد فرائصه من انقلاب/ اللعبة!/ يعانق الفجاءة ثم يداريها/ كمن يروض حيواناً مفترساً/ يخشى الغرق في بحيرة عمودية/ وله الجسد والوقت/ لا يتقمصان/ أو يتحدان/ في جوف».

التفاعل العميق بين الأمتين بدأ قبل الميلاد

هل الألبان سوريون أم عرب؟

□ استوكهولم - محمد خليفة

■ مشاعر التعاطف والتضامن التي عمت العالم العربي مع الشعب الألباني في اقليم كوسوفو الذي تحتله صربيا منذ العام ١٩١٣ خلال الاحداث الدامية التي تعرض لها اخيراً ولا يزال، لا تبدو مفاجئة ولا غريبة لمن يلم ولو بطرف قليل من أطراف الاواصر التاريخية والثقافية العريقة التي تربط الالبان بالعرب عموماً، والسوريين منهم خصوصاً، والتي ترتقي عند بعض المؤرخين الى مصاف الوشائج العرقية المتينة. وكان الباحث والمستعرب الألباني محمد موفاكو رصد الروايات التاريخية التي تشير الى تلك القربى رصداً عابراً في الفصل الأول من كتابه «الثقافة الألبانية في الأبجدية العربية».

وتنسب احدى الروايات أصول الشعب الإليري الذي تحدر منه الالبان المعاصرون الى الفينيقيين السوريين. وبحسب هذه الرواية فإن الاليريين اخذوا نسبهم من اليريوس بن قدموس الفينيقي. وكان قدموس قد امره والده بالتفتيش عن شقيقته اوروبه التي اختطفها زيوس. وعندما اخفق قدموس، اثر عدم العودة الى والده خائباً واختار الساحل الشرقي من بحر الادرياتيك ليقيم فيه. وهناك تزوج من هارمونيا التي انجبت له اليريوس. ومن هذا تكون الشعب الاليري العريق.

والى جانب هذه الرواية المستقاة من الاساطير الاغريقية القديمة، ثمة روايات تاريخية اكثر قرباً من الواقع والحقيقة ترى واحدة منها ان الالبان الحاليين يتحدرون من الغساسنة العرب الذين كانوا يقيمون في الشام وقت ظهور الاسلام. وقد اعتنق الدين الحنيف منهم الامير المعروف جبلة بن الايهم ثم ما لبث ان ارتد وهرب مع اتباعه وقبيلته شمالاً خوفاً من المسلمين، فوصل الى البلقان واقام في البانيا. وقد كانت منطقة شبه مستقلة بين امبراطوريتين رومانيتين تتقاسمان النفوذ في البلقان. وبحسب هذه الرواية التي يسجلها المؤرخ العربي المعروف أحمد بن زيني دحلان في كتابه «الفتوحات الاسلامية بعض مضي الفتوحات النبوية» نقلاً عن الرواة الالبان ذاتهم، فإن جبلة بن الايهم دعي للعودة الى الشام بعد حين من الدهر الا انه رفض وقال «عار ان نعود». ومع الوقت حورت هذه العبارة وغدت «ارناؤوط» وهي التسمية العربية الشائعة للالبان. ويؤكد الباحث محمد موفاكو ان مثل هذه الرواية ما يزال منتشراً حتى اليوم بين بعض الالبان في شمال البانيا.

وعلى كل حال، فمن الثابت تاريخياً ان الصلات والتفاعلات العميقة ربطت بين السوريين والاليريين منذ فجر التاريخ الميلادي اذ اعتنق بعض هؤلاء الديانة المسيحية على مذهب اريوس، وهو قسيس فلسطيني سوري. ونتيجة لذلك كان رجال الدين الاليريون يحجون الى فلسطين بكثرة لطلب العلم او للحج والعبادة. وكما كان الاليريون يفدون كثيراً الى الساحل السوري، كان السوريون أيضاً ينهبون الى بلاد الاليريين، ذلك ان الجميع كانوا منضوين تحت لواء الامبراطورية الرومانية، وبلادهم موحدة.

وتبعاً لذلك انتشرت الديانات والعقائد الوثنية السورية في تلك البلاد ايضاً.

اما بعد الفتح العثماني للبلقان واعتناق الالبان الاسلام، فقد تجددت الاواصر التاريخية بينهم وبين العرب. اذ لم يكف ان الامتين انضوتا تحت لواء دولة واحدة كما كان عهدهما ايام الامبراطورية الرومانية، حتى تعمقت التفاعلات الحضارية بينهما وبلغت درجات عالية. وغدت اللغة العربية لغة العلم والفكر والأدب والفقه في عموم ارجاء البانيا اعتباراً من القرن السابع عشر واستمرت حتى منتصف القرن الحالي. كما اصبحت اللغة الالبانية نفسها تكتب بالابجدية العربية. وفي غضون القرون الثلاثة المذكورة كانت البانيا اشبه ما تكون بـ «الأندلس» التي قامت على الطرف الآخر من اوروبا. اذ بلغت مدنها شاواً رفيعاً في التقدم والازدهار الثقافي والتجاري والعمراني واخذت طابعاً شرقياً اسلامياً وعربياً واضحاً، وبنيت الاف المساجد والمعاهد والمدارس والحمامات والخانات والمتاجر على الطريقة العربية او التركية، وظهرت اجيال متعاقبة من الشعراء والادباء والفقهاء الذين لا يكتبون ولا ينظمون ولا يعلمون الا باللغة العربية، وخلّف هؤلاء تراثاً ضخماً من الأدب العربي الجميل والى جانبه ايضاً تراث آخر باللغة الالبانية ولكن بالابجدية العربية ومحتواه مستعرب اذ كان يحذو حذو الفنون العربية كالعروض والمقامات وقصص «الف ليلة وليلة» وسواها.

وعلى الجانب المقابل لعب الالبانيون ادواراً باشرة في تاريخ العالم العربي إبان الحقبة العثمانية. وربما كان نموذجها الأوضح هو الدور الذي اضطلع به القائد الألباني الشهير محمد علي باشا الذي استولى على السلطة في مصر واستقل بها عن الدولة العثمانية ثم شرع في تأسيس مملكة عربية موحدة تمتد بين اقاصي شمال سورية وجنوب الجزيرة العربية اضافة لليمن والساحل الغربي من البحر الأحمر بما في ذلك السودان والصومال.

الا ان محمد علي ليس الا واحداً من مجموعة كبيرة من القادة الذين لعبوا اخطر الأدوار واضطلعوا باجل المهام، مثل احمد باشا الذي قضى على دولة فخرالدين المعني في بلاد الشام وحمى العراق من الاجتياح الصفوي الفارسي في القرن السابع عشر، ومثل سنان باشا باني ومهندس العمائر الرائعة في سورية ومحرر الساحل التونسي من الغزو الاسباني، وكالاخوة عروج وخيرالدين والياس امراء البحر الذين حموا الجزائر مرات عدة من الاحتلال الاسباني في القرن السادس عشر، وغيرهم كثير.

كما تجب الاشارة الى الدور البطولي للجنود الالبان في الدفاع عن مصر في مواجهة حملة نابليون بونابرت عليها، ثم في الدفاع عن مدن فلسطين في مواجهة الحملة نفسها، ولا سيما دورهم في صمود عكا، حتى ان نابليون مثل بجثث بعض هؤلاء الالبان حينما وقعوا أسرى في يديه اثر اقتحامه لمدينة يافا.

وليس من المصادفات أبداً ان تكون الحركتان او الفكرتان القوميتان الحديثتان العربية والالبانية قد اقترنتا ببعضهما بعضاً منذ باكورة ظهورهما في منتصف القرن الماضي وما بعد. اذ كانت الحركتان قد ولدتا في كنف الكفاح للتحرر من ربقة السيطرة العثمانية وسياسة التتريك الطورانية. وندر ان ظهر حزب ذو نزعة استقلالية وقومية انذاك الا وكان فيه تعاون مباشر بين الرواد القوميين العرب والالبان مثل حزب «الأحرار» الذي أسسه النائب في البرلمان العثماني اسماعيل كمال في مطلع القرن الحالي بالتعاون مع كل من نافع باشا (من سورية) ومهدي بك (من العراق) وشكري العسلي (من دمشق). وعندما أعيد بناء الحزب نفسه تحت اسم «الأحرار العصريون» كان شعاره الرئيسي الحكم الذاتي القومي لكل الشعوب العثمانية. وبعد ذلك ظهر حزب اخر هو «الحزب الديموقراطي العثماني» كان وراء تاسيسه ايضاً الزعيم الالباني ابراهيم تيمو. وافتتح الحزب فروعاً في مدن سورية عدة. وفي العام ١٩١١ برز حزب «الحرية والائتلاف» وشارك في تاسيسه العرب والالبان وكان من بين مؤسسيه وزعمائه: رياض الصلح (بيروت) وداوود افندي (حلب) وسعيد بك (القدس) وحسن بريشتينا (كوسوفو) وعزيز باشا (بيرات) وكان شعار هذا الحزب الرئيسي: بلاد العرب للعرب.

وشارك الالبان في معظم الانتفاضات والثورات التي حدثت في الدول العربية ضد العثمانيين انذاك بما فيها انتفاضة اليمن الكبرى العام ١٩٠٥. وشارك العرب بالمقابل في كثير من الأحداث والتطورات السياسية والفكرية التي وقعت في المدن الالبانية. وكان من نتائج هذه التفاعلات ان مفكراً عربياً رائداً مثل ساطع الحصري الذي يلقب بابي العروبة، تطور فكره من العثمانية الى القومية العربية نتيجة تاثره بالحركة القومية الالبانية حين عمل قائم مقام لولاية كوسوفا، وعاد من خدمته فيها منقلباً على ماضيه العثماني مشبعاً بالروح القومية الحديثة. وكما هو الشان هذه الأيام، كانت صحف سورية ولبنان ومصر في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تنشر باستفاضة وباستمرار انباء ما يحدث في البانيا وكوسوفا وتدعو المواطنين العرب للتطوع في الجهاد والدفاع عن اشقائهم المسلمين هناك.

الخلفيات الإنسانية الحضارية في أساطير وادي الرافدين

الكتاب: ديوان الاساطير - الجزء الثاني.
ترجمة وتعليق: قاسم الشواف.
الناشر: دار الساقي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: ايلي سعادة

■ كان موضوع الكتاب الأول من «ديوان الاساطير» اناشيد الحب السومرية المتعلقة بالخصب والاخصاب، في حين يطرح الكتاب الثاني المواضيع الرئيسية التالية:

- البدء والاصول، وفيه قصص التكوين والخلق في وادي الرافدين.
- الثواب والعقاب.
- ادب المراثي.
- العدالة الإلهية.
- الصعود الى السماء.

يختلف الكتاب الثاني عن الاول في عمق موضوعاته التي لا تزال تشغل بال الانسان منذ آلاف السنين. وقد نجح الشواف في اختيارها وتبويبها بحيث يسهل على القارئ المتتبع تلقيها والتمتع بزيادة معارفه من هذه المادة «الجافة». وبعد اطلاعنا على عدد من المصادر الاخرى لهذه المواضيع لم نجد ما يستوجب تسجيل ملاحظات اساسية ما خلا التبويب الذي ربما كان لغيرنا رأي فيه مختلف فيه. وقد يكون بعض الموضوعات والقصائد بحاجة لاستفاضة اكثر في التعليق.

لذلك ارتأينا ان نتناول موضوعات الكتاب من زاوية أخرى بآراء تغني تعليقات الشواف وتثير اهتمام القارئ بمسائل تمس جوهر حياته بشكل مباشر.

ولعل من ابرز الخصائص التي تتصف بها الحضارات الاصيلة ان جذورها تمتد الى ازمان موغلة في القدم، وانها مرت بمراحل متعاقبة من التطور حتى بلغت درجة النضج والازدهار. واذا ما اقتصرنا في الكلام على حضارة وادي الرافدين، بوصفها موضوع الكتاب، فيمكننا القول إنها تميزت مثل غيرها من الحضارات الاصيلة الاخرى بقدمها وبقدرتها الفائقة على مواجهة التحديات الاجنبية إبان العصور المظلمة التي شهدت خلالها البلاد ظروف احتلال قاسية.

من جهة اخرى، لا يخفى ان الحديث عن اصالة اية حضارة، وبالاخص حضارة وادي الرافدين، يعد من المواضيع المعقدة والمتشعبة. ذلك ان مثل هذا الموضوع تتداخل فيه جملة من المسائل اللغوية والفنية والتاريخية. ولذلك سوف نتجنب الخوض في الكثير من التفاصيل والجزئيات، ونكتفي بانتقاء ابرز الشواهد المادية والفكرية التي حددت السمات العامة لحضارة وادي الرافدين وأعطتها صفاتها الاصلية المميزة وهي بدورها تشكل المادة الاساسية للكتاب.

مما يثير الدهشة اننا كلما اوغلنا في التاريخ متفحصين مادة فكر انسان وادي الرافدين وادابه، الفينا انفسنا حيال فكر أصيل وادب رفيع على نقيض ما يحدث عندما نتوغل في تاريخ اقوام وحضارات اخرى. فإن اقدم ما لدينا الآن من بلاد وادي الرافدين هو ما جاء لدى السومريين والاكاديين والبابليين الأوائل. نفهم اصالة الفكر هنا انه ليس ثمة ما يسبق فكر انسان وادي الرافدين ليس في سعة المعارف ووفرة المعلومات فقط بل وفي الخطوط العريضة النيرة التي تميز فكر الانسان المتمدن عن فكر انسان لا يزال يتخبط في دياجير ظلام الجهل والتخلف الثقافي، ذلك ان نظرة الى الكون والانسان عبّرت عنها حضارة معينة هي سليمة ومقبولة في كل زمان ومكان لانها انسانية متزنة. والسبب ان حديثنا عن شعب وحضارة، لا عن افراد واثار معينة.

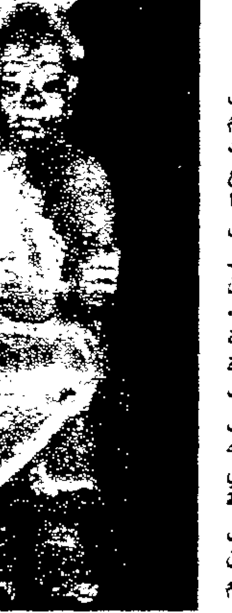
ونمضي ابعد من ذلك لنقول إن حضارة وادي الرافدين لا تسبق الحضارات الاخرى فحسب، بل وتمتاز عليها جميعاً بنظرة انسانية متزنة، لم يعرف لها التاريخ مثيلاً. وان الحضارات التي تلتها عقّدت هذا المفهوم الانساني الاصيل، ولم يتح للبشرية التخلص من هذا التعقيد وتعميق اصالة النظرة الا مع بداية الفكر المعاصر ومذاهبه الفكرية المتزنة. ومن حقنا ان نصف حضارة وادي الرافدين بخصوصية نادرة رائعة، سواء اعتبرنا الأمر من ناحية القدم الزمني ام من ناحية الاصالة الفكرية. وفي هذا يقول جورج كونتينو: «ان اشكال الدين المبكرة تركت وراءها، منذ السلالة السرجونية، اثاراً مهمة لا تزال قائمة حتى ايامنا».

ولا شك في أن أهم ما تتصف به اصالة فكر انسان وادي الرافدين مفهوم الانسان. وبوسعنا تحديد مفهوم الانسان في الادب الرافديني بنظرة كونية كلية متزنة. والمقصود بذلك عدم فصل الانسان عن الكون من جهة، وعدم اعتباره قطعة منه لا غير من الناحية الاخرى.

إن تركيز حضارة وادي الرافدين كان على عالم الانسان اكثر مما على عالم السماء، وعلى الحياة والواقع اكثر مما على الموت والحياة الاخرى، على نقيض المصريين القدماء مثلاً الذين ركزوا على الموت والحياة الاخرى، والهنود ونزعاتهم التصوفية، والفلسفات المثالية التي ركزت على عوالم افضل لكنها غريبة عن واقع الانسان. والذي يكسب محتويات هذا الكتاب الاهمية الخالدة والتاثير الشامل العام هو صفتها الانسانية. فهي تدور على قوى ومشاكل عامة في حياة الانسان حيثما كان وفي خلال جميع العصور، كالحاجة الى الصداقة والرفقة وغريزة الولاء والاخلاص والحافز الدافع للشهرة والاسم وحب المغامرة والانجاز والخوف الشامل من الموت والشوق الملح الى الخلود. ان التفاعل المتنوع بين هذه البواعث والحوافز في الانسان هو الذي يؤلف الاساس الدراماتيكي لملحمة كلكامش، وهي دراما تتسامى وتعلو على حدود الزمان والمكان. فلا عجب اذن ان يبلغ تاثير هذه القصيدة في ادب الملاحم القديم ذلك العمق وتلك السعة.

كثيرة هي النصوص، في تراث وادي الرافدين الحضاري، التي تقيم وزناً للإنسان في الأساس، وتشدد على ضرورة التاكيد على الحياة الواقعية. وفي كتاب الشواف الكثير من هذه النصوص المختارة. فالوجود والواقع هما الاساس لحل لغز الانسان، ولا مجال في حضارة وادي الرافدين لكي يفرض المنطق الصوري ذاته ويتحكم الفكر النظري المجرد في مصائر الناس.

ولئن تراجعت في الأدب السومري نزعة الصراع الدراماتيكي عما هي عليه في الادب الاغريقي، فإن فكر انسان وادي الرافدين إتسم بنزعة انسانية ونظرة دينامية متطورة ركيزتها وجود واقعي



ذاتي وحقيقي، لا خيالي ومثالي وغيبي. فالإنسان بنضاله يحقق شخصيته ويبني المجتمع، ويتم ذلك بالانفتاح على الآخرين، بل على الكون باسره.

لن نسترسل في تعداد أساطير وادي الرافدين، فقد باتت معروفة بما فيه الكفاية، لا سيما الكبيرة والشهيرة منها كملحمة الخليقة وملحمة كلكامش واسطورة الطوفان وغيرها. غير اننا نزداد قناعة يوماً بعد يوم بان ثمة ضرورة لإعادة النظر في قراءة هذه الاساطير والكتابة عنها بتقييم جديد، كما يفعل قاسم الشواف، لأن ذلك سيقدم بلا شك نتائج ايجابية كبيرة ومفيدة نحن في امسّ الحاجة اليها.

نشرت في برسلاو ابتداء من العام ١٨٢٥

دار الكتب المصرية تعيد إصدار أول طبعة عربية كاملة من «ألف ليلة وليلة»

□ القاهرة - إيهاب مصطفى

■ على رغم تشابه «الليالي» الى حد كبير في الطبعات المختلفة، إلا ان كل واحدة تكتسب - في ما يبدو - سحراً خاصاً ومذاقاً متميزاً، وربما يكون هذا هو الذي يشجع المهتمين على البحث عن هذه الطبعات ويحفز دور النشر على اصدارها بصورها المختلفة من دون خوف من احتمالات عدم التوزيع التي يمكن ان تنتج عن كثرة المعروض، انه - باختصار - سحر «الف ليلة» وعالمها الغامض الذي لا يزال يخلب الالباب.

فبعد اشهر قليلة من اكتمال صدور طبعة كلكتا التي ترجع الى العام ١٨٣٩ ضمن سلسلة «الذخائر» (تصدرها هيئة قصور الثقافة المصرية بإشراف الأديب جمال الغيطاني)، اقدمت دار الكتب والوثائق القومية المصرية على إخراج طبعة برسلاو من خزائنها وإعدادها للنشر في اثني عشر جزءاً تصدر ضمن سلسلة مستحدثة تحمل اسم «نوادر المخطوطات» يشرف عليها الاديب خيري عبدالجواد. وهنا من الضروري الإشارة الى أن نسخة طبعة كلكتا التي اعتمد عليها في اصدار ليالي «الذخائر» خرجت بدورها من خزائن دار الكتب.

تعتبر طبعة برسلاو أول طبعة كاملة وتنسب الى المدينة الالمانية التي شهدت ظهور اجزائها الأولى. وقبل هذه الطبعة لم تصدر «الف ليلة وليلة» بالعربية إلا مرة واحدة في مدينة كلكتا الهندية، ولكنها لم تكن مكتملة حسبما يؤكد الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الاعلى المصري للثقافة في تصديره للطبعة المرتقبة، مشيراً الى صدور جزئين منها برعاية كلية فورت وليام، حمل الأول عنوان «حكايات مئة ليلة من الف ليلة» وصدر العام ١٨١٤، وبعدها باربعة اعوام صدر الجزء الثاني وعنوانه «حكايات مئة ليلة واخبار السندباد مع الهندباد». وعلى رغم عدم اكتمال اجزاء هذه الطبعة إلا ان الدكتور عصفور يرى انها كانت «... البداية الفعلية التي مهدت الطريق أمام الطبعات الكاملة اللاحقة من الليالي». إذ ظهرت بعدها طبعة برسلاو، ثم طبعة بولاق العام ١٨٣٥ في مجلدين أشرف على تصحيحهما الشيخ عبد الرحمن الصفتي الشرقاوي، وبعد ذلك بدأ صدور طبعة كلكتا الثانية (الكاملة) العام ١٨٣٩، ثم توالت الطبعات: طبعة المطبعة الوهبية (١٨٨٠) والشرقية (١٨٨٣) والعامرة العثمانية (١٨٨٤) والآباء اليسوعيين المهنية في المطبعة الكاثوليكية في بيروت (١٨٨٨) ودار الهلال التي بدأ صدورها العام ١٩٠٠.

ويرى خيري عبدالجواد ان اهمية هذه الطبعة لا تقتصر على كونها أول طبعة كاملة باللغة العربية وانما تكمن في انها اقرب الطبعات الى النصوص الشفاهية التي دونت عنها الليالي، اذ حافظت على اللهجة العامية للاصل الخطي من دون تغيير. ويقول: «ظهر الجزء الأول في برسلاو العام ١٨٢٥ تحت عنوان «هذا كتاب الف ليلة وليلة من المبتداء الى المنتهاء»، وتتابع ظهور الاجزاء بانتظام، إذ شهد كل عام من الاعوام التالية صدور جزء. ولكن بعد صدور الجزء الرابع توقفت الليالي عن الصدور خلال عامي ١٨٢٩ و١٨٣٠ وبعدهما استهلت صدورها من جديد ولكن بتقطع، فصدرت المجلدات الخامس والسادس والسابع والثامن اعوام (١٨٣١، ١٨٣٣، ١٨٣٧، ١٨٣٨) على التوالي ليتوقف الطبع بعد ذلك لمدة ثلاث سنوات بسبب وفاة المستشرق مكسيميليانوس بن هانغت الذي اشرف على إعدادها. واستأنفت الليالي الصدور العام ١٨٤٢ تحت إشراف هاينرش فلايشر مدرس الالسن الشرقية في المدرسة العظمى الملكية في مدينة لبسيا، وانتقل الطبع بذلك من مطبعة المدرسة العظمى الملكية في برسلاو (التي كان مكسيميليانوس يعمل بها معلماً للغة العربية) الى مطبعة فلهلم فوجل في مدينة ليبزغ ورغم صدور الاربعة اجزاء الأخيرة على مدار عامي ١٨٤٢، ١٨٤٣، خارج برسلاو إلا ان الطبعة ظلت تحمل اسمها.

وصدرت المجلدات الإثنا عشر - التي استغرق صدورها لثمانية عشر عاماً - في خمسة الاف واربعمئة وخمس صفحات من القطع الصغير، شغلت الكلمات العربية فيها خمسة الاف وخمساً وثلاثين صفحة، اما بقية الصفحات فقد خصصت للحواشي والمقدمات باللغة الالمانية.

وفي مقدمته يرى الدكتور عصفور ان ترتيب الحكايات في هذه الطبعة إضافة الى عدد الحكايات وتفاصيلها، يستحق دراسة مفصلة تقارن بين هذه الطبعة وغيرها، ويشرح ذلك بقوله: «يلحظ القارئ لهذه الطبعة ما تتميز به خاتمتها، على سبيل المثال، [illegible] شهرزاد التي اصبح لها ثلاثة اولاد ذكور، ومكافأة ابيها الوزير [illegible] الوزراء والامراء وارباب الدولة، وتزيينه المدينة ثلاثين يوماً مع التصدق على الفقراء من الرعية الذين عاشوا في نعيم وحبور حتى اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات. ولكن تضيف طبعة برسلاو الى ذلك ان شهريار احضر المؤرخين والنساخ وامرهم ان يكتبوا جميع ما جرى له مع زوجته من اوله إلى اخره فكتبوا ذلك، وسموها سيرة الف ليلة، التي جاءت في ثلاثين مجلداً، وضعها الملك في خزانته، واقام مع انسبائه من الملوك في الذ عيش حتى انتقلوا الى رحمة الله، وهدمت قصورهم وتوارث الملوك اموالهم، الى أن جاء بعدهم ملك عاقل عادل لبيب أديب محب للاخبار، خصوصاً سير الملوك والسلاطين فوجد هذه السيرة العجيبة الغريبة وهي ثلاثون مجلداً، فقرا فيها إلى أن انتهى إلى اخرها. فتعجب مما سمعه من حديث وحكايات ونوادر ومواعظ واثار وتذكار، فامر الناس ان يكتبوها وينشروها في جميع البلاد والاقاليم، فشاع ذكرها، وسموها عجايب وغرايب الف ليلة. وهذا ما انتهى إلينا من هذا الكتاب، فيما يقول متن هذه الطبعة».

ولذلك يعتقد الدكتور عصفور بان هذه الاقوال تطرح على الدارسين اسئلة كثيرة ليس اقلها في الأهمية - حسب تعبيره - السؤال عن القسمة الى ثلاثين مجلداً.

وفي الوقت نفسه لا ينسى ان يحيل على ما اثاره محسن مهدي في تقديمه للطبعة التي اصدرها عن أ. ي. بريل في ليدن العام ١٩٨٤، إذ نبه الى ما ذكره عنوان جزء من الأجزاء التي نشرها هانغت بالالمانية، فقد ورد فيه أن الليالي نقلت عن نسخة خطية تونسية، كما ان هانغت نفسه يشير في مقدمة الجزء الأول المطبوع بالالمانية الى أن عالماً تونسياً اسمه م. النجار قام بارسالها اليه في عشرة أجزاء مؤرخة بتاريخ ١١٤٤ هـ (١٧٣١م)، وهو ما فنده المستشرق دانكان ماكدونالد بعد دراسة مفصلة لهذه الطبعة العام ١٩٠٩، اكتشف خلالها أن النسخة التونسية مزعومة، وان هانغت تعمد اختلاق اسطورة في الأدب وشوش الكتاب تشويشاً هائلاً. ولم يكتف ماكدونالد بذلك بل أخذ يكشف تفصيلاً عن عمليات التلفيق والخلط التي قام بها هانغت بين النسخ المختلفة، وتقسيمه الليالي تقسيماً لا يوجد في الأصل، ما جعل محسن مهدي يستبعدها [illegible] وانها لا تصلح للاعتماد [illegible].

وهنا يتساءل الدكتور عصفور: «ترى هل كان هانغت يقوم بفعل غير اخلاقي من منظور الامانة العلمية عندما تحدث عن نسخة خطية تونسية؟ الحكم العلمي الصارم في ذلك لا يقبل التخفيف. ولكن مسألة إدماج نص او نصوص مختلفة في نص الليالي المعد للطباعة مسالة متكررة في حالة الليالي، وموجودة في الطبعات الهندية التي ادمجت اكثر من نص في المتن الذي اعتمدته كل طبعة، الأمر الذي يطرح السؤال عن تسرب تقاليد الحكي الشفاهي من الرواة الشعبيين الى المشرفين على طباعة النص الذي لم يفارق شفاهيته وشعبيته في هذه الطبعة التي تتميز ضمن ما تتميز بقربها الشديد من اصلها الشفهي القابل للزيادة والنقصان».

ومكسيميليان هانغت الذي تولى إعداد الأجزاء الثمانية الأولى، ولد في برسلاو العام ١٧٧٥ ودرس العربية في المعهد البروسي ثم اتجه الى باريس حيث تتلمذ على يد المستشرق الشهير دي ساسي والآب روفائيل المصري. وبعد عودته الى موطنه تولى تدريس العربية - التي اتقنها - في المعهد البروسي (المدرسة العظمى الملكية) واصدر العام ١٨٢٤ كتابه «جني الفواكه والأثمار في جمع بعض مكاتيب الأحباب الاحرار من عدة أمصار وأقطار» وبعدها بسنتين اصدر كتاب «نخب من أمثال الميداني».

وبعد وفاته تولى هاينرش فلايشر استاذ اللغات الشرقية في المدرسة العظمى الملكية في ليبزغ المهمة نفسها، وكان درس اللاهوت وذهب الى باريس وتعرف الى دي ساسي والتحق بمدرسته وتعلم العربية والفارسية والتركية على يد برسفال، وخالط الشباب المصريين الذين ارسلهم محمد علي في بعثة علمية الى فرنسا فزاد حباً للعربية. وبعد عودته الى المانيا العام ١٨٢٦ عمل استاذاً للغات الشرقية في جامعة درسدن وذهب الى بطرسبورغ لفترة، ثم عاد الى المانيا ليشغل بعد ذلك كرسي اللغة العربية في جامعة ليبزغ الذي خلا بوفاة روزنموللر. وينسب الى فلايشر فضل تأسيس الجمعية الشرقية الالمانية التي نشرت مجموعة من الكتب العربية المهمة. ومن أهم اثاره المنشورة «تاريخ العرب قبل الإسلام» سنة ١٨٣١، و«فهرست المخطوطات [illegible] في مكتبة درسدن [illegible]» وقد اصدره في العام نفسه، وتفسير القرآن للبيضاوي، سنة ١٨٤٦.

كي لا ننسى (١)
الصراع الحضاري مع الصهاينة

■ النضال ضد الصهاينة في فلسطين وخارجها لا يقتصر على السلاح والمواجهات العسكرية فحسب، بل هو نضال تشعب الوجوه والوسائل والأساليب والاستراتيجيات ومسارح العمل والتحرك. وهو نضال لا تنهيه حرب أو حروب عدة ولا يوقفه سلام جزئي أو شامل، ظالم أو عادل.

إنه صراع حضاري، ثقافي، تاريخي، انساني، وطني، قومي لا بد من خوض معاركه على جبهات عدة بعد ان زورت اسرائيل التاريخ والجغرافيا وسرقت التراث والحضارة مع الأرض والحق، وسخرت كل الأسلحة غير الشرعية والاكاذيب والاضاليل لترسيخ احتلالها لفلسطين وتكريس شرعيتها الزائفة.

في هذا الاطار تأتي منطلقات مؤسسة الدراسات الفلسطينية منذ نشأتها، وتتعاظم أهمية نشاطاتها وإصداراتها المتنوعة كأسمى أشكال النضال الفلسطيني والعربي ضد الهجمة الصهيونية الشرسة، والعمل الجدي المثمر للدفاع عن هوية فلسطين العربية وتكريس الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، وفضح المزاعم الصهيونية الاستعمارية وأولها مقولة فلسطين أرض بلا شعب، واليهود شعب بلا وطن، وان وطنهم المزعوم هو في أرض فلسطين العربية الجذور والهوية والتاريخ والحضارة والشعب العريق.

ومن هنا أيضاً تبرز أهمية الجهود الخيرة للبروفسور وليد الخالدي ورفاقه الأكاديميين والعلماء العرب، الذين كرسوا حياتهم وعلمهم وخبرتهم في الدفاع عن هوية وطنهم السليب وحقوق شعبهم المنكوب، بأسلوب حضاري متميز يقارع الحجة بالحجة والاكاذيب بالحقائق والادعاءات بلغة الأرقام والوقائع والوثائق التاريخية والعلمية التي لا يرقى اليها شك، ولا يمكن لأي انسان ان يدحضها أو ينفي صدقيتها. فالنضال الحضاري والثقافي والفكري هو سمة العصر ويمكن ان يضاهي في جدواه ونتائجه أي عمل نضالي آخر.

مناسبة هذه المقدمة الكتاب الموسوعي الوثائقي الذي صدر أخيراً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية بعنوان «كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل سنة ١٩٤٨ واسماء شهدائها» للبروفسور وليد الخالدي المؤرخ البارز والشهير كمرجع للقضية الفلسطينية وابن القدس البار وسليل العائلة المقدسية العريقة. والملفت في هذا العمل الجبار الذي استغرق اعداده أكثر من ست سنوات، انه أبصر النور من خلال تعاون مؤسسات عدة مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية المشرفة على إصداره، مثل جامعة بيرزيت ومركز الجليل للأبحاث الاجتماعية في الداخل، بالاستناد الى مصادر عدة عربية وأجنبية موثوقة، إضافة الى البحث الميداني من أجل تحديد مواقع هذه القرى تحديداً دقيقاً بالرجوع الى شهادات السكان السابقين والأدلاء المحليين.

وأسهم في اعداد الكتاب أكثر من ٣٠ باحثاً، وكان صدر باللغة الانكليزية العام ١٩٩٢ بعنوان «All That Remains» وقام بترجمته للعربية حسني زينة وأشرف على التدقيق والتحرير سمير الديك وشارك في التحرير ويليام يونغ وليندا بتلر وشريف كناعة وكمال عبدالفتاح والبرت غلوك، ومستشار المشروع في مركز الجليل غازي فلاح والابحاث والنص شريف الموسى ومحمد علي الخالدي وغيرهم مثل اوليفيا ستوارث واسعد أبو خليل وعمار الحاج وابراهيم علي ولما الدجاني (ترجمة) وايدا عودة، وفريق البحث الميداني: بسام الكعبي وعثمان شركس ورشاد المدني وكميل الشامي وعبدالرحيم المدور وراني صافية وحسن هواري وخالد خطاب وغارو ئلبديان (تصوير) وبلال الأمين وثابت عبدالله وغيرهم من العرب والاجانب. والى الغد مع التفاصيل.

●●●

● لقطة

من أمير الشعراء الى كل أم وأب:

إن اليتيم هو الذي تلقى له
أماً تخلت أو أباً مشغولا

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٩	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٥	٦.١١	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.٠٥	٥.٢٧	١١.٤٥	١٥.١٦	١٨.٠٠	١٩.١٥
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٨	١٩.٤٩
المنامة	٤.١١	٥.٢٨	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.٠٧
الجزائر	٥.٠٥	٦.٣٢	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.١٠	٢٠.٣٣
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٣	١١.٥٦	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.١٨	٥.٣٩	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٨	١٩.٣٣
الرباط	٤.٤٩	٦.١٤	١٢.٣٣	١٦.٠١	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
الرياض	٤.٢٨	٥.٤٤	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٤١
الدوحة	٤.٠٨	٥.٢٤	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.٠٣
القاهرة	٤.١٥	٥.٤٣	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٣٤
بيروت	٤.٠٠	٥.٢٥	١١.٤٣	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٨
بغداد	٤.٢٦	٥.٤٨	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٤١
تونس	٤.٣٨	٦.٠٤	١٢.٢٤	١٥.٥٨	١٨.٤١	٢٠.٠٣
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠١	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٥٩	٥.٢١	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.١٤
دبي	٤.٥٣	٦.٠٩	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٨	١٩.٢٥
طرابلس الغرب	٤.٣١	٥.٥٤	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٧	١٩.٥٠
عمان	٤.٠٢	٥.٢٤	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.١٤
مسقط	٤.٤١	٥.٥٧	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٧	٥.٥٦	١٢.٠٣	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٧	١٣.٠٩	١٦.٣٢	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٠٠٥.٠٠	٦.٢٢	١٢.٥٤	١٦.٢٧	١٩.١٢	٢٠.٣٨
طهران	٤.٢٣	٥.٤٧	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٣	١٩.٤٥
اثينا	٠٠٥.٤١	٧.١٠	١٣.٣١	١٧.٠٣	١٩.٤٨	٢١.١١
برلين	٠٠٥.١٢	٦.٤٢	١٣.١١	١٦.٤١	١٩.٣٨	٢١.١١
بروكسل	٠٠٥.٤٠	٧.١٨	١٣.٤٨	١٧.١٨	٢٠.١٤	٢١.٤٧
باريس	٠٠٥.٤٨	٧.٢٩	١٣.٥٦	١٧.٢٧	٢٠.١٩	٢١.٥٣
جنيف	٠٠٥.٣٤	٧.١٥	١٣.٤١	١٧.١٤	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
روما	٠٠٥.١٧	٦.٥٣	١٣.١٦	١٦.٤٨	١٩.٣٤	٢١.٠٣
سراييفو	٠٠٤.٤٩	٦.٢٨	١٢.٥٢	١٦.٢٥	١٩.١٢	٢٠.٤٥
ستوكهولم	٠٠٤.٣٩	٦.١٥	١٢.٥٤	١٦.١٨	١٩.٢٧	٢٠.٥٧
كوبنهاغن	٠٠٥.٠٣	٦.٤٢	١٣.١٦	١٦.٤٢	١٩.٤٥	٢١.١٧
لندن	٠٠٤.٥٨	٦.٣٦	١٣.٠٥	١٦.٣٧	١٩.٣٣	٢١.٠٤
مدريد	٠٠٦.٣٦	٧.٥٨	١٤.٢٠	١٧.٥٣	٢٠.٣٨	٢٢.٠٦
نيقوسيا	٠٠٤.٠٩	٦.٣٢	١٢.٥٣	١٦.٢٥	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

• تقويم المركز الاسلامي في لندن

أول حضور للفنون الشعبية السعودية في فرنسا

السامري فن سماعي يسجل حضوره في مهرجان المتخيل

□ باريس - هدى إبراهيم

■ تستمر فعاليات مهرجان المتخيل في دورته الثانية برعاية وتنظيم دار ثقافات العالم في باريس. وقد أحيت فرقة الفنون الشعبية لمدينة عنيزة النجدية القادمة من المملكة العربية السعودية (بين العشرين والثاني والعشرين من الشهر الحالي) في هذا الإطار ثلاث حفلات قُدمت في «متحف الفنون الافريقية والاوقيانية» الفرنسي. ويعد هذا الظهور سابقة أولى في باريس ليس بالنسبة إلى الفرقة، وإنما إلى الفنان الشعبي السعودي الذي تمكن الجمهور الباريسي من الاطلاع عليه للمرة الأولى. وقد نالت هذه الحفلات إعجاب واستحسان هذا الجمهور.

تم اختيار فرقة عنيزة للفنون الشعبية بعد قيام شريف الخزندار مدير دار ثقافات العالم في باريس بزيارة للسعودية اطلع خلالها على مختلف أنواع الفنون الشعبية الشائعة في المملكة واسترعى انتباهه بشكل خاص فن السامري.

تؤدي الفرقة المكونة من رجال يربو عددهم على العشرين عدداً من الرقصات والايقاعات، كما تقوم بانشاد القصائد المغناة لتصاحب الحركات والرقص الذي يسبقه إلى القاعة وقع الطبول فيردد المكان صداه. ولعل أفضل هذه الأنواع فن السامري الذي استرعى اهتمام الجمهور بشكل خاص.

والسامري من السمر طبعاً، أي حديث الليل والسهر، وقد تطور هذا المفهوم ليتحول إلى تجمع يقام بعيداً عن الخيام تحت النجوم بهدف الانشاد. ومما يروى أن السامري كان يطلق في البداية على السهر إلى جانب الملدوغ بعقصة عقرب سامة أو بلدغة ثعبان بانتظار وصول الطبيب، وكانوا يروون للملدوغ القصص والحكايات حتى لا ينام باعتبار أن النوم يسرع سريان السم في الجسم.

مدرب الفرقة صالح الفرج يصف رقص السامري بالقول: «السامري فن سماعي كلاسيكي أكثر منه فناً إطرابياً راقصاً. النوع السامري الذي نؤديه نحن عادة ليس فيه اية رقصة. الرقصات تتخلل الفنون الأخرى مثل «الحوطي» و«الناقوز» والفرقة تؤدي هذه الرقصات أيضاً. السامري حركات مصاحبة للطبل وهي تختلف من مرحلة إلى أخرى».

محمد الميمان، مسؤول الفرقة الإعلامي، يضيف قائلاً: «هناك انواع مختلفة من السامري، فبالإضافة إلى سامري عُنيزة الأكثر شيوعاً وازدهاراً، هناك سامري حايل، وسامري الدواسر وغيرهما. ويكتسي السامري طبعاً خاصاً بحسب المكان الذي يوجد فيه».

ويشرح الميمان ماضي السامري بالقول: «تواجد السامري سابقاً في منطقة الزبير في العراق، وانتقل إلى هناك بحدود العام ١٢٠٥ هجرية مع عدد من أبناء عنيزة الذين حملوا معهم هذا الفن. وكان يصاحب هذه المجموعات من الشبان قديماً شاعر شعبي، وكان ان صاحب هذه المجموعة التي ذهبت إلى الزبير شاعر شعبي اسمه محمد اللعبون، فاطلق اسمه على بعض الفنون الشعبية وعلى نوع من أنواع السامري بات يعرف باللحن اللعبوني».

والألحان السامرية متعددة ومتنوعة ولها ايقاعات متميزة، أما سهرات السامري فتمتد إلى ساعة متقدمة من الليل. وهو فن تستمر أشكال تعبيره حية اليوم، وهي باتت تقدم مع قيام المدن واتساعها، في الساحة العامة أو في دور خاصة اقيمت لهذا الغرض، بعد ان كانت طقوس الفن وحلقاته تعقد في خلاء الصحراء وفضائلها الرحب الوسيع.

ويؤدي السامري مجموعة من الألحان والحركات التي يمكن ان تستمر وتطول حسب رغبة السامع وحالة المؤدي. في قاعة القارات الخمس في باريس، ركع المؤدون أرضاً في صفين متقابلين وبأيديهم الطبول المصنوعة خصيصاً لهذا النوع من الأداء.

لكل حركة من الحركات التي يؤديها السامري اسم يشرحها الميمان: «الحركة الأولى تسمى «تخمير»، وتسمى الحركة الثانية «العب»، وفيها يأخذ قرع الطبول ايقاعاً مختلفاً، والحركة الثالثة «قدّم» الطبل، الحركة الرابع «روّح» وفيها يرفع الطبل إلى أعلى، تليها حركة «العب يمين» وفيها يمسك بالطبل إلى اليمين من اللاعب، ثم حركة «انزل يسار». وفي الحركة ما قبل الأخيرة توضع الطبول ارضاً ويقوم المؤدون بالتمايل قبل أن يعودوا للامساك بها وقرعها من جديد، في ايقاع مختلف ايذاناً بانتهاء الأداء».

تظهر حلاوة السامري كلها حين يأخذ المؤدون بالتمايل والتصفيق في حركات ميالة غاية في الجمال والرقة، وتنطوي على دلال كثير. ويحيل المؤدون في زيهم الوطني السعودي، وعلى رؤوسهم الكوفيات الحمراء، بصدورهم من اليسار إلى اليمين ومن الأمام إلى الخلف على وقع الأناشيد. ويتناوب الصفان في التمايل العذب، قبل أن يعودوا للإمساك بالطبول وقرعها في ايقاع جديد.

تتميز الطبول المستخدمة بحجمها وشكلها وزخرفتها الغنية. كل طبل له شخصيته التي تتجسد برسومات متباينة في تعرجاتها ودوائرها والوانها. في الأوساط العارفة يمكن معرفة صانع الطبل من زخرفته له، هذه الزخرفة التي تصبح بمثابة توقيع يدل على الصانع.

أداء الفرقة في الحفلات الباريسية بدأ برقصة «العرضة»، وقديماً كانت هذه الرقصة تؤدى بوقوف صفين متقابلين من الرجال: صف يحمل السيوف، وآخر مواجه يحمل البنادق، ويتوسطهما العلم أو البيرق. وكان هذا النوع من الرقص يسمى «العرضة النجدية»، أو «الفزعة»، اما اليوم فصار يعرف باسم «العرضة السعودية» كما يقول محمد الميمان. والعرضة من الاستعراض أمام أهل الحي أو القرية أو المدينة، لاستدعاء همم الرجال وحفزهم على الالتفاف والتوحد.

أما القصائد التي تصاحب العرضة فهي من الشعر الحماسي، مع قرع الطبول وهي على نوعين: طبول التخمير وطبول التخريس. ويتوافق ايقاع هذين النوعين من الطبول وينفرش صاخباً تسوده الأشعار الحماسية التي ترافق الرقص، بعد ان ينفصل نفر من كل صف ليقف في الوسط ويؤدي رقصة ايقاعية منفردة.

يتوسط الملقن ومدرب الفرقة الصفين المتقابلين، فيقوم بتلاوة الابيات على الصف الأول ثم يذهب إلى الصف المقابل ليكرر ما بداه. يقول صالح الفرج مدرب الفرقة: «احفظ الكثير من الأشعار الشعبية، لذلك اقوم بهذا الدور، دور الملقن. هناك بين اعضاء الفرقة كفاءة بالنسبة إلى تلقين القصائد وهم يحفظون الكثير من هذه الأشعار ويستطيعون القيام بدور الملقن».

ويروي الميمان أن العرضة تقدم في السعودية على المسارح وفي الساحات الشعبية، ويشارك فيها الحضور رقصاً وغناءً إلى جانب الفرقة، وهي تقدم في المناسبات والأعياد الرسمية والوطنية. ومما يلاحظ أن الوقوف في صفين متقابلين خاصية مشتركة في الفنون الشعبية المنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية.

يقول محمد الميمان: «يوجد في المنطقة الغربية الكثير من الفنون الشعبية مثل «الخبيثي» والمزمار وأغاني ساحل ينبع حيث الطرب الينبعاوي. كما يزدهر الصوت الخليجي في المنطقة الشرقية عند ساحل البحر، كذلك «الغادري» طق الحصاد ودق الحب و«الخبّاري» و«الليوة»، الذي يتميز بدخول آلات وافدة عليه مثل الطنبورة، ويتضمن أناشيد وقصائد ذات طابع حسني وتمثل بهاء البشر وكذلك مشاكلهم وهموم البحر والفقر...».

ويضيف: «وهناك في الشمال فن «النّحة»، وهو اشتهر في قبيلة الروضة التي لا زالت تقبل على هذا النوع من التقليد الفني، حيث يقف الرجال في صفين متقابلين ويصدرون من حناجرهم أصواتاً كأصوات فحيح الجمال تمتزج بقرع الطبول، وايقاعات تتقارب فتصدر أصواتاً عجيبة».

إنها فنون قديمة وحديثة فيها الكثير من اصالة هذه الذات القادرة على ابتداع المسرة عبر استعادة الموروث واحيائه من خلال الشعر الشعبي الذي يزود هذه الأنواع في كل مرة بدم جديد. وسوف تكون المملكة حاضرة مع أنواع أخرى من الفنون الشعبية أثناء الدورة المقبلة لكأس العالم لكرة القدم التي تستقبلها فرنسا هذه السنة، كي لا يبقى هذا الحضور السعودي في صرح الفنون الذي هو باريس... يتيماً.



استغرق تنفيذه ثماني سنوات

انجاز مشروع ترميم أبو الهول بالتعاون بين مصر واليونسكو

□ القاهرة - خالد عزب

■ بعد ثماني سنوات من العمل المتواصل، نجح الأثريون المصريون في ترميم تمثال أبو الهول في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ هذا التمثال الشهير. وشارك في مشروع الترميم خبراء من ست جهات علمية بالاضافة الى خبراء اليونسكو، وهو ما يجعله نموذجاً لاستخدام أكثر تقنيات العصر تقدماً في الحفاظ على الآثار المصرية.

وانهى هذا المشروع مشكلات ترميم التمثال التي ظهرت منذ عصر الدولة الحديثة الفرعونية، واستمرت حتى العام ١٩٨٨ حين أعلن الدكتور زاهي حواس مدير منطقة آثار الجيزة أن التمثال في خطر ويحتاج إلى ترميم علمي سليم خصوصاً بعد عدد من المشاريع الفاشلة لترميمه والتي كانت أن تتسبب في انهياره.

وكان الملك خفرع أحد فراعنة الدولة القديمة في مصر أمر بنحت تمثال أبو الهول قبل ٤٥٠٠ سنة ليحرس هرمه ومعبد الوادي. ولكن هذا التمثال الشهير الذي جذب إنتباه الملوك والزائرين منذ العصور القديمة، وصار حديث الرحالة ومصدر إلهام الفنانين، لم يستطع الصمود أمام عاتيات الزمن، فتصدع وتحول ترميمه الى مشكلة اقلقت الأثريين في العصر الحديث... كما اقلقت من قبل بعض فراعنة الدولة القديمة وملوك مصر في العصر اليوناني الروماني.

وتمثال ابو الهول هو في الأصل صخرة مفتتة، ونحت على شكل أسد رابض هائل الحجم له رأس إنسان هو الملك خفرع نفسه وفوق رأسه اللباس الملكي المعروف باسم «النمس» وحية الكوبرا على جبينه واللحية الطويلة المستعارة فوق ذقنه هما شعاران للملكية. ويعرف أبو الهول عند الكتاب الكلاسيكيين باسم «سفنكس»، ويحتمل أن التسمية اشتقت من الاصطلاح المصري القديم «شسب عنخ» بمعنى الصورة الحية. أما الاسم الحالي أبو الهول فربما يرجع إلى اللفظ المصري القديم «برحول» بمعنى بيت الأسد. ويبلغ طول التمثال اثنين وسبعين متراً، وارتفاعه عشرين متراً تقريباً.

وأصبح أبو الهول في الدولة الفرعونية يمثل إله الشمس الذي لقب بـ «حور ام آخت»، أي إله حورس في الأفق، واعتبر حارساً للجبانة، وكان له موقع يعبد فيه ويحج إليه الزائرون. ونعرف من الأساطير المصرية القديمة أن مهمة الأسد هي حراسة الأماكن المقدسة. وظل التمثال يحتفظ بجمال وجهه إلى أن قام أحد أمراء العصور الوسطى بتحطيم «ابتسامته الوثنية» بنيران المدافع. وعثر علماء الحملة الفرنسية على لحيته في الرمال وحملوها معهم، إلا أن الانكليز أخذوها منهم قبل خروجهم من مصر في العام ١٨٠١ وهي محفوظة الى الآن في المتحف البريطاني. وغطت الرمال معظم اجزاء التمثال لفترات طويلة ما أثر سلباً في بنيانه. وجرى ترميمه غير مرة في العصر الفرعوني نفسه ثم بعد ذلك في العصر اليوناني الروماني. وكانت عمليات الترميم هذه مقصورة على الكساء الخارجي وهو من الحجر الجيري.

أما جهود ترميمه في العصر الحديث فبدأت بصورة بسيطة بعد أن كشف الكابتن كافيليا في العام ١٨١٨ بعض أجزاء التمثال المغطاة بالرمال. وفي العام ١٨٨٦ قام ماسبيرو برفع جزء كبير من الرمال من حول التمثال، وازاحت مصلحة الآثار المصرية ما تبقى منها في العام ١٩٢٦.

وفي العام ١٩٣٦ جرت عملية لترميمه وتنظيفه باستخدام الاسمنت. وفي الفترة من ١٩٥٥ إلى ١٩٧٨ نفذت مجموعة من هيئة الآثار المصرية عملية ترميم أخرى للتمثال.

وفي العام ١٩٨٨ بعد سقوط اجزاء من التمثال بدأ مشروع جديد لترميمه على أسس علمية حددتها لجنة مصرية برئاسة الدكتور زاهي حواس بالاشتراك مع اليونسكو. و شملت الدراسات التي قامت بها اللجنة العوامل التي تهدد التمثال مثل عوادم السيارات، ونشاط المحاجر التي تؤثر في الأثر، ومياه الصرف الصحي والمياه الجوفية. وتم تحديد الأجزاء الضعيفة في التمثال.

وفي أثناء تنفيذ المشروع أقيمت محطة أرصاد جوية للتعرف على العناصر المحيطة بالغلاف الجوي في منطقة الأهرام، ومدى تأثيرها في التمثال، وقام معهد بول جيتي بتركيب جهاز للرصد المناخي فوق جسم التمثال. كما أقام المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية محطة لرصد أية موجات زلزالية تؤثر فيه.

ومن جانبهم قام خبراء اليونسكو بالكشف على التمثال بالموجات فوق الصوتية. واثبت هذا الكشف سلامة رأس التمثال ورقبته.

وعن الخطوات التي اتخذت لترميم التمثال ضمن هذا المشروع يذكر الدكتور زاهي حواس أنها بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ وشملت إزالة الترميمات الاسمنتية الخاطئة، وملء الشقوق بالرمل والجير. كما عولجت رقبة ابو الهول وصدره من عوامل التفتت السطحي.

واستعين في هذه العملية بالدكتور محمود مبروك استاذ النحت في جامعة حلوان حتى يتسنى ضبط النسب التشريحية للتمثال. وبلغ عدد الاحجار المستخدمة في مشروع الترميم ١٢٢٤٤ حجراً تم انتقاؤها بعناية فائقة.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك أن تضع كلماتك في الإطار الصحيح لئلا يتم تفسيرها بطريقة سلبية.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك أن ترتب لقاء مع شخص لا يمكن أن تواصل مهمة معينة من دون مساعدة منه.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تبحث عن فرصة ذهبية فلا تجد إلا خيبات الأمل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ادخل دائرة الضوء والتألق لإغاظة الذين تجاهلوك طويلاً.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الأفق ما يبشر بانقلاب الأوضاع العاطفية نحو الأفضل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة من سيعطيك حقك من الرعاية بعد طول انتظار.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إذا بقيت قانعاً بما انت فيه سيتقدم الآخرون ويسبقونك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة شخص من برج الحمل مولع بك ولعاً شديداً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستدرك في أحد الأيام أن الخيرات المادية ليست كل شيء في الحياة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): عاطفياً تشعر بفراغ... لكنه لن يدوم طويلاً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن مستعداً لامتحان صعب لا مفر من خوضه لتتقدم وتحقق نقلة نوعية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا تلقيت دعوة إلى غداء وعشاء فكر ألف مرة قبل تلبيتها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، ثم ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مدينة يمنية مبنية على الصخور.

أ	انشاءات	صواعق
ادب	انبجاس	صهريج
استقطار	اهلن	صيد
اليمن	د	هـ
	رابع	متن
	رجب	محيط
	رسول	مراوحة
	رطل	مضطهدة
	رغيف	مفروز
	رواسب	مقرف
	روبيديوم	مكان
	ص	هـ
	صحبة	هب
	صدفة	هجرة
	صرصرة	هزاز
	صرير	هضبة
	صعد	هفوة
	صفائح	هوابط
	صلابة	هيا

حل العدد السابق: إبراهيم ناجي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً
١- عاصمة اوروبية
٢- يعيس - حركا من مكان إلى آخر
٣- من الفواكه - يسأم
٣- تتكلف الطاعة - آلة موسيقية
٥- عاصمة آسيوية - للعطف
٦- ضمير متصل - علم مذكر
٧- متشابهان - منطقة هندية
٨- يتعاقدن
٩- مداد - صفرة البيض - شعور

عمودياً
١- مدينة مؤتمرية نيها مطبعة عربية شهيرة - نهتف
٢- احترمتها - فلك
٣- من الجذور المأكولة - نبح
٤- قرفاء ليتو الأخلاق - ضمير متصل
٥- نحتاج - للجزم
٦- حان الوقت - يتافسل
٧- رتبة عسكرية - للحصان
٨- الفضائل
٩- المعاجم

حل العدد السابق
افقياً: ١- الريان - زي ٢- جبيل - قس ٣- خفاش - تيار ٤- دال - ق ق ق ق ق ٥- ير - بليد ٦- وسيلة - مزن ٧- مع - نهم ٨- اسوار - يم ٩- رميم - دولي.
عمودياً: ١- الخديوي ٢- فارس - أم ٣- رجال - يمسي ٤- بيش - بلعوم ٥- اي - قلة ٦- تلتقي - نرد ٧- يقدمه ٨- زقاق - زميل ٩- يسرقون - مي.

٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٠٨,٤٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفروسية، ١٣,٣٠ كوميديا واغان، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٤٥ ديفيلية، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «لوعة الحب»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ لقاء الاشقاء، ٠٥,٤٥ أول خطوة، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ مسابقة ايوه لا، ٠٧,٤٥ وجوه شابة، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,١٥ المتنافسون، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «رسالة من امرأة مجهولة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ فيلم كليب، ٠١,٤٥ حواديت سينمائية، ٠٢,٢٠ الفيلم العربي «بنت الباشا المدير»، ٠٤,٣٠ عالم الحيوان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ أقوال الصحف، ٠٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة



٠٠,٢٤ متحف الشمع (اسماعيل يس)، ٠٢,٠٥ مذبحة الشرفاء (يحيى شاهين/ هياتم)، ٠٤,٠٠ برنامج عن العندليب الأسمر + فيلم ابي فوق الشجرة (عبدالحليم حافظ/ نادية لطفي)، ٠٦,٤٥ جواز عرفي (صلاح قابيل/ نجوى فؤاد)، ٠٨,١٥ انفجار (فاروق الفيشاوي/ عزت العلايلي)، ١٠,٠٠ بنات حواء (مديحة يسري/ زينات صدقي)، ١٢,٠٠ لعبة الست (تحية كاريوكا/ نجيب الريحاني)، ١٤,٠٠ فيلم لولاكي (معالي زايد/ علي حميدة)، ١٦,٠٠ نغم في حياتي (فريد الأطرش/ ميرفت أمين)، ١٨,٠٠ نصيب الأسد (سعيد صالح/ دلال عبدالعزيز)، ٢٠,٠٠ نوارة والوحش (صفية العمري/ جميل راتب)، ٢٢,٠٠ مؤامرة (يحيى شاهين/ رشدي اباظة).

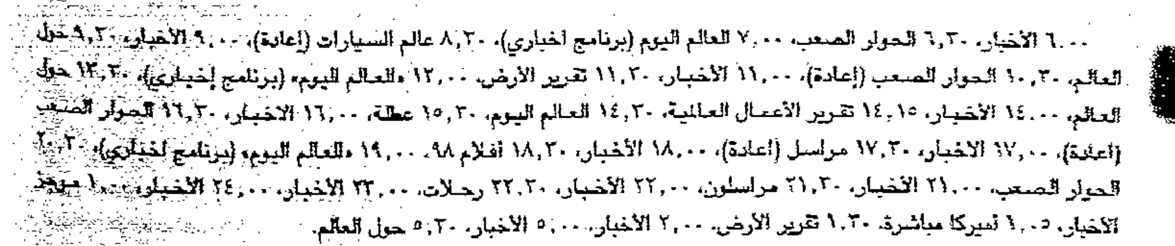
٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل ملق سهيل، ١٤,٠٠ برنامج «اناقة»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السحتني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل «ملق سهيل»، ٠١,٠٠ برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٠٢,٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٠٣,٠٠ القرآن الكريم، ٠٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٠٠ روبن هود، ٠٤,٣٠ سماع قشاع، ٠٥,٣٠ مسلسل «ثلاث رهائن»، ٠٦,٣٠ كيف وليش، ٠٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ برنامج طبخ، ١٠,٣٠ الغريبتان، ١١,٣٠ تيلي سبورت، ١٢,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ فيلم عربي «التضحية»، ٢٢,٠٠ سهرة/ نور مهنا، ٢٣,٣٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

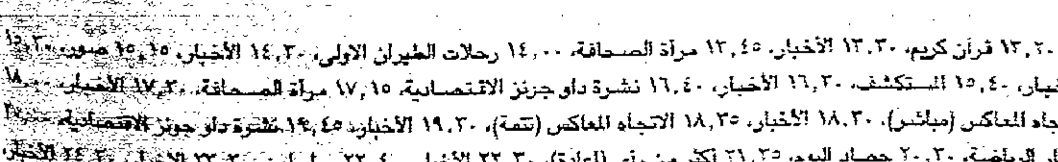
٠٤,٠٠ Ducktales، ٠٤,٣٠ Bonkers، ٠٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «دمعة الم»، ١١,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح»، ١٣,٠٠ Gummie Bears، ١٣,٣٠ Bonkers، ١٤,٠٠ Winnie the Pooh، ١٤,٣٠ Ducktales، ١٥,٠٠ Adrenaline، ١٦,٠٠ شو في ما في، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٧,٣٠ نيكت علينا وفيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت/ المخرج عاطف سالم، ٢١,٣٠ فيلم عربي «سواح»، ٢٣,٠٠ «كاساندرا».



٠٦,٠٠ الأخبار، ٠٦,٣٠ الحوار الصعب، ٠٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٠٨,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٠٩,٠٠ الأخبار، ٠٩,٣٠ حول العالم، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٣,٣٠ حول العالم، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ عطلة، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ افلام ٩٨، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ رحلات، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٠١,٠٠ موجز الأخبار، ٠١,٠٥ أميركا مباشرة، ٠١,٣٠ تقرير الأرض، ٠٢,٠٠ الأخبار، ٠٥,٠٠ الأخبار، ٠٥,٣٠ حول العالم.

* توقيت غرينتش





١٢,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٥ المستكشف، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٢٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ٠١,٠٠ أخبار الرياضة، ٠١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠١,٣٠ الاخبار، ٠١,٤٥ صور، ٠٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٠٢,٣٠ الأخبار، ٠٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٠٣,٣٠ الاخبار، ٠٤,٣٠ الاخبار، ٠٤,٤٠ المستكشف، ٠٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٠٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش





مارتشيلو ريوس يرفع الكأس واندريه اغاسي يتطلع مذهولاً. (رويترز)

الدورات الدولية في كرة المضرب

ريوس يحرز لقب كي بيسكاين ويتربع على العرش

كي بيسكاين (الولايات المتحدة)، الدار البيضاء - أ ف ب - انتزع التشيلي مارتشيلو ريوس المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين من الاميركي بيت سامبراس اثر احرازه لقب بطل دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية اول من أمس.

وفي المباراة النهائية، فاز ريوس (٢٢ عاماً) المصنف ثالثاً في الدورة على الاميركي اندريه اغاسي بطل اولمبياد اتلانتا ٧-٥ و٦-٣ و٦-٤ في ساعة و٥٦ دقيقة.

وقد سيطر على مجريات اللعبة رغم ان اغاسي اثبت انه ليس بعيدا عن مستواه السابق عندما كان مصنفا اول.

وكسر التشيلي ارسال منافسه في الشوط الثاني من المجموعة الاولى وتقدم ٣-صفر ثم ٤-١ وكان بامكانه ان يرفع النتيجة الى ٥-١ عندما كان الارسال في حوزة اغاسي الذي تمكن من تقليص الفارق الى ٤-٢ ثم التعادل ٤-٤.

وبعد ان كانت النتيجة تشير الى تقدم التشيلي ٦-٥، فقد اغاسي ارساله والمجموعة اثر خطأ مزدوج بعد ان انقذ الموقف ٣ مرات.

ومنذ ان كسب ريوس الشوط الاول، باتت نتيجة المباراة في يده فكسر ارسال اغاسي في الشوط الرابع من المجموعة الثانية التي انهاها ٦-٣ في ٣٣ دقيقة فقط ثم تابع تفوقه في الثالثة وكسر ارسال منافسه في الشوط السابع وانهى المباراة بارسال ناجح.

فرح في تشيلي

وبعد فوز ريوس عمت شوارع سانتياغو والمدن التشيلية الاخرى فرحة شعبية عارمة بعد ان تسمر المشاهدون طويلا امام شاشات اجهزة التلفزيون وتابعوا اللقاء بتفاصيله. وما ان لعب ريوس الضربة الاخيرة بنجاح حتى غزت السيارات الشوارع المقفرة مطلقة ابواقها احتفالا بالانتصار.

صرح التشيلي مارتشيلو ريوس بعد فوزه بلقب بطل دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب انه لا يريد اكثر من المركز الاول في التصنيف العالمي.

وقال: «انا الان الاول في العالم ولا استطيع ان اطلب اكثر من ذلك. لعبت مباراة كبيرة، لم ارسل بقوة كالعادة وانما بذكاء فتمكنت من تحقيق الفوز بسهولة، كنت واثقا من ادائي فلم اكن عصبيا ولم اكن اخشى الخسارة. ان يصبح اللاعب مصنفا اول من دون ان يحرز اي بطولة كبرى فهذا امر يحتاج الى وقت طويل لكن يجب الا ننسى ان الموسم لا يقتصر على البطولات الاربع الكبرى» وانا الان افضل من اي لاعب اخر».

من جهته، صرح اغاسي «وجدت صعوبة بالغة في التوصل الى قراءة ارسالاته وضرباته اليمينية. لعبت جيدا لكني لم ادخل تماما في جو المباراة ولعب هو بشكل افضل مما كنت اتوقع، يجب التعامل معه كلاعب طويل القامة. ولعبت انا كلاعب طوله ١,٧٥ م وكنت اعتقد اني استطيع دفعه الى الخط الخلفي للملعب، فبدا مختلفا تماما عن اصحاب القامات الطويلة وتحرك جيدا وارسل بشكل افضل من المتوقع. هو الان الاول في العالم، وما سيقدمه في البطولات الكبرى وما سيقدمه الاخرون سيتحكم في التصنيف في نهاية الموسم، وهو يستحق المركز الاول حاليا، لكن لكي يكون الرقم واحد في نظر اللاعبين يتعين عليه احراز احدى البطولات الكبرى».

جانزتا ترضية

واحرز الجنوب افريقيان ايلليس فيريرا ووريك ليتش المصنفان في المركز السابع بطولة الزوجي للرجال بفوزهما على الاميركيين اليكس اوبراين وجوناثان ستارك ٦-٢ و٦-٤.

واحرزت السويسرية مارتينا هينغيس والتشيكية يانا نوفوتنا بطولة الزوجي للسيدات اثر فوزهما على الاسبانية ارانتشا سانشيز والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٢ و٣-٦ و٦-٣.

دورة الدار البيضاء

احرز الايطالي اندريا غاودنزي (الكرر غاودنزي) المصنف رابعا لقب بطل دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاسباني اليكس كالاترافا ٦-٤ و٥-٧ و٦-٤ في المباراة النهائية الاحد الماضي.

واللقب هو الاول لغاودنزي منذ احترافه قبل ٨ سنوات، علماً بانه بلغ نهائي ٥ دورات حتى الان من دون ان ينجح في انتزاع اي لقب.

واحتاج الايطالي الى ١٣٧ دقيقة للتغلب على خصمه الذي بدا نشيطا لكنه افتقد الى الخبرة.

وبعد فوزه بالمجموعة الاولى دون صعوبة، عاني غاودنزي في الثانية التي فاز فيها كالاترافا بعدما نجح في كسر ارسال منافسه.

وفي الثالثة، تابع الاسباني ضغطه وتقدم ٣-١، قبل ان يقدم غاودنزي كل ما في جعبته من تفوق مهاري فسيطر على مجريات اللعب حتى نهاية المجموعة ليحرز لقبه الاول.

تصنيف المحترفين: ريوس ينتزع الصدارة من سامبراس

■ باريس - أ ف ب - انتزع التشيلي مارتشيلو ريوس الفائز بدورة كي بيسكاين صدارة لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر يوم أمس.

وبات ريوس يتقدم بفارق ٤٥ نقطة على الاميركي بيت سامبراس الذي تراجع الى المركز الثاني بعدما تصدر الترتيب خلال مئة اسبوع واسبوعين على التوالي.

وتابع النمسوي توماس موستر تقهقره فتراجع من المركز السابع عشر الى الـ ٣٠، وتراجع الاميركي مايكل تشانغ مرتبة واحدة وصار الحادي عشر بعدما تخلى عن مركزه للبرازيلي غوستافو كويرتن الذي بات بين المصنفين العشرة الاوائل.

- المصنفون العشرة الاوائل:

١ - التشيلي مارتشيلو ريوس ٣٦٤٥ نقطة
٢ - الاميركي بيت سامبراس ٣٦٠٠
٣ - التشيكي بتر كوردا ٣٤٤٣
٤ - الاسترالي باتريك رافتر ٣٢١١
٥ - البريطاني غريغ روسيدسكي ٣٠٩٤
٦ - الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٠٢٧
٧ - الاسباني اليكس كوريتخا ٢٧٠٣
٨ - السويدي يوناش بيوركمان ٢٦٦٣
٩ - الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٣٠٨
١٠ - البرازيلي غوستافو كويرتن ٢٢٦٢

انتخاب رئاسة الفيفا

بلاتر في منصبه أميناً عاماً حتى نهاية ولايته

■ باريس - أ ف ب - نكر الامين العام للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر، الذي اعلن امس الاثنين في باريس عن ترشيح نفسه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا، انه باق في منصبه لكنه «قرر تقليص مهامه».

وقال بلاتر (٦٢ عاماً) في مؤتمره الصحافي «بموجب القانون السويسري وانظمة الفيفا، لا يوجد ما يلزمني بالاستقالة حتى لو ارادوا دفعي الى ذلك».

وكان الاتحاد الاوروبي للعبة طالب في كانون الثاني (يناير) الماضي بالاستقالة من امانة الاتحاد الدولي اذا كان ينوي ترشيح نفسه لرئاسة «الفيفا» كي لا يستغل منصبه في حملته الانتخابية.

واكد «طلبت اعفائي من بعض المهام الخاصة في الامانة العامة خلال الشهرين المقبلين، وذلك في مجالين: الاول يتمثل في كل المهام المتعلقة بتنظيم المؤتمر الانتخابي لرئاسة الفيفا، والثاني يتعلق بالمهام الادارية الجارية اي المراسلات الصادرة والواردة الى الاتحاد».

وسيقوم الامين العام المساعد ميشال تسن روفينن بالمهام التي سيتخلى عنها بلاتر.

واضاف بلاتر «ساستمر في متابعة مهامي المتعلقة بتنظيم كاس العالم ٩٨، ولكي لا تحدث مشكلات اكثر وافقت على قضاء الشهرين المقبلين خارج مقر الفيفا».

من جانبه، اكد ميشال بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم التزامه إلى جانب بلاتر المرشح لرئاسة الفيفا، وقال «يجب اعطاء الدور للاعبي كرة القدم ليقولوا كلمتهم، المناقشات لا تتناول الاشخاص وانما برنامج تطوير اللعبة».

وأوضح «حان الوقت لاعطاء لاعبي كرة القدم، الذين بقوا منسيين في السنوات الماضية، حق الكلام». وأكد انه سيكون المدير التنفيذي لبلاتر في حال نجاحه ورأى ان الاخير «مرشح جيد» للدفاع عن افكاره، مضيفاً «بلاتر وانا نملك الافكار ذاتها حول مستقبل كرة القدم، يجب السماح للفنيين بالمشاركة في إدارة هذه اللعبة، فبلاتر وانا نملك الفلسفة ذاتها وهدفنا المشترك هو الاقناع».

بطولة الأندية العربية للسلة

سبورتنغ السكندري يعيد لقب السيدات إلى مصر

□ بيروت - «الحياة»

فشلت الفرق التونسية الثلاثة المشاركة في مسابقات السيدات ضمن بطولة الاندية العربية لكرة السلة من اعتلاء منصة التتويج، مخيبة آمال مواطنيها... فبعد تعثر الملعب النابلي في فئة الرجال، فشل الملعب بطل السيدات ١٩٩٧ في تحقيق المركز الثالث ايضاً، حين خسر امام الهومنتمن اللبناني اول من امس، واستمر الهومنمن ثالثاً للموسم الثالث على التوالي.. وبعد خيبة الملعب، فاجأ سبورتنغ السكندري المصري الرياضي الصفاقسي وتغلب عليه، وحمل كاس البطولة للمرة الثانية، وذلك بعد لقبه الاول العام ١٩٩٢ في سورية.

تحسب مدرب الصفاقسي فيصل الهمامي لكل الاحتمالات من خلال تحضير استمر ستة اشهر ليبقي الكاس في تونس. وأعد فريقه بنسبة ٩٠ في المئة لإحراز المباراة النهائية. لكن يبدو ان الـ١٠ في المئة الباقية، خانت جهوده وجهود لاعباته المقاتلات حتى الثواني الاخيرة.

في المقابل اعتمد مدرب سبورتنغ هشام توفيق خطة تقضي بامتصاص «الحماسة والاندفاع غير الطبيعيين والقوة البدنية عند الصفاقسي»... وبدل كثيراً في مراكز لاعباته للحد من ضغط الصفاقسي في الشوط الثاني، على الرغم من صغر سن لاعباته (معدل اعمارهن ١٨ عاماً...) وكان له ما اراد. ففاز سبورتنغ بنتيجة ٦٨-٦٦ (الشوط الاول ٣٥-٣٤).

بعد تقدم ساحق للفريق السكندري (١٥-صفر) في الدقائق الخمس الاولى، عاود الصفاقسي التحرك بعدما فعل دخول سامية بلعالية وسلمى نفاتني اداءه، فعاد الرونق الى المنافسة من خلال التقدم المطرد للصفاقسي نحو تقليص الفارق الى ان تجاوز سبورتنغ (٣٠-٢٨) قبل اربع دقائق من نهاية الشوط الاول. وارتفعت حدة المنافسة في الشوط الثاني وتعادل الطرفان ٨ مرات كان آخرها (٦٤-٦٤) قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة. وخلال الدقيقة الحاسمة سجلت نهى فرج سلة لسبورتنغ ثم ترجمت شاهيناز محمد رميتين حرتين فتقدم الفريق المصري ٦٨-٦٤.

وتمكنت سلمى نفاتني من تسجيل رميتين للصفاقسي (٦٨-٦٦) قبل النهاية بـ ٢٨ ثانية. لكن فريقها فشل في ارتكاب خطأ على اللاعبات المصريات طوال هذه الثواني لإيقاف التوقيت. فانتهى اللقاء «سكندرانياً». ويذكر ان التونسيات تلقين صدمة كبيرة في الشوط الثاني بخروج سامية بلعالية في الدقيقة الـ ١٠ منه بعد ارتكابها ٥ اخطاء. وبعد ثلاث دقائق لحقت بها زميلتها السنغالية فرنسواز مياندو التي سجلت ٢٣ نقطة، فضلاً عن مقارعتها اللاعبات المصريات الطويلات القامة كارولين عطاالله وشهيناز محمد وكفاية عبدالصمد، تحت السلة، بشكل فعّال.

اما الهومنتمن فصمد في المركز الثالث بعد فوزه على الملعب ٧٥-٧٠ (الشوط الاول ٤٣-٣٨). وسجلت له الارمينية إيما بكلريان ٢٩ نقطة والين جاليان ١٧ نقطة. وكانت «عميدة» الملعب كوثر عاشور افضل مسجلة لفريقها (١٩ نقطة). وقد عانى الهومنتمن من ندرة اللاعبات الفارعات الطول في صفوفه، باستثناء إيما، علماً انه اسقط سبورتنغ في الدور الاول، وأوضحت عاشور ان الملعب يجتاز حالياً مرحلة «انتقالية»، نظراً لدخول لاعبات جديدات صغيرات السن الى تشكيلته الاساسية.

حامل اللقب سابقاً

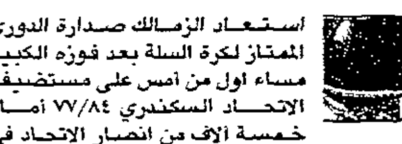
واكتفى الملعب النابلي التونسي حامل لقب الرجال ١٩٩٧ بالمركز السابع اثر فوزه على الريان القطري على ملعب جونيه، بنتيجة ٩٩-٩٢ (الشوط الاول ٥٣-٤٨). وبذلك حلّ الريان ثامناً.

وسجّل الاميركي لورنس ويليامس - افضل لاعبي النابلي - ٢٥ نقطة، وياسين محمد ٢١ نقطة للريان. واحتل الاهلي الاماراتي المركز التاسع بعد فوزه على قطر القطري ٨١-٧٩ (الشوط الاول ٤١-٣٢) على الملعب عينه. وكان عادل صقر افضل مسجل للاهلي (٢٥ نقطة)، وماجد خزعل افضل مسجل لقطر (٢٩ نقطة).

الدوري المصري لكرة السلة

الزمالك يهزم الاتحاد في عقر داره

□ القاهرة - «الحياة»



استعاد الزمالك صدارة الدوري الممتاز لكرة السلة بعد فوزه الكبير مساء اول من امس على مستضيفه الاتحاد السكندري ٨٤/٧٧ امام خمسة آلاف من انصار الاتحاد في ملعب الاسكندرية، وابتعد الزمالك في الصدارة عن الاهلي منافسه الوحيد بفارق نقطتين قبل لقائهما الحاسم الليلة في الإسكندرية ايضا، وفوز الزمالك الليلة يعطيه أماناً كاملاً لاحراز البطولة للعام الثاني على التوالي حتى لو خسر مباراتين في الدورة الباقية والاخيرة في القاهرة، وفوز الاهلي يبقيه مجددا في السباق على امل ان يهزم الزمالك مرة اخرى في الدورة المقبلة ثم في المباراة الفاصلة على البطولة، وهي احتمالات بعيدة نسبياً لأن الزمالك لم يخسر طوال تاريخه في كرة السلة ٣ مباريات متتالية أمام الاهلي، ويزيد من صعوبة المهمة ان الزمالك فاز على الاهلي ٣ مرات في مبارياتهما الأربع الأخيرة، وكان الزمالك تعرض لعثرة مفاجئة قبل أيام أمام الجزيرة بينما حقق الاهلي الفوز في كل مبارياته في الاسكندرية.

شهدت مباراة الزمالك والاتحاد ندية كاملة طوال شوطها الاول، وتالق لاعبو الارتكاز في الزمالك في تشكيل مظلة جوية لجمع الكرات المرتدة ولكن الاجنحة لم يؤدوا دورهم كاملا، وعلى العكس تفوق لاعبو الاتحاد في الاختراق نحو السلة وبقي عمالقة الفريق عاجزين عن مواجهة تفوق اقرانهم في الزمالك، وقدم احمد عبدالوهاب (بيبو) عرضاً جميلا في رميات القفز الثلاثية والثنائية ولم يجد المعاونة الكافية من زملائه.

وحفل اللقاء بهتافات عدائية متكررة من جماهير الاسكندرية ضد الحكام ولاعبي الزمالك ما كلف الفريق المضيف احتساب اكثر من خطأ فني ضده في توقيتات حاسمة.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

لنس أزاح متز عن الصدارة وسيلتا فيغو أسقط برشلونة

باريس، مدريد، روما، لشبونة، لاهاي، بون، لندن - أ ف ب - ازاح لنس مضيفه متز عن صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه عليه ٢-صفر في اختتام المرحلة الثلاثين اول من امس. سجل اليوغوسلافي انطو دروبنياك الهدفين في الدقيقتين ٢٢ و٢٨، فتقدم فريقه الى المركز الاول برصيد ٥٨ نقطة بفارق نقطتين امام متز.

وفي مباراة ثانية، اخفق مرسيليا الثالث في خطف النقاط الثلاث من مضيفه كان صاحب المركز السابع عشر قبل الاخير واكتفى بالتعادل ٣-٣. وسجل فانينبورغ (٢) ومرسيليا (٣٠) ولوروا (٨٠) اهداف كان، ولوران بلان (١٨) والايطالي فابريتسيو رافانيللي (٥٧) ودوموزو (٧٤) اهداف مرسيليا.

بطولة اسبانيا

سقط برشلونة متصدر الدوري الاسباني لكرة القدم امام سلتا فيغو ١-٣ الذي صار رابعا في اختتام المرحلة الحادية والثلاثين.

سجل لويس انريكه (٢٨) هدف برشلونة، وريغيفو (٢١) وموستوفوي (٣٢) ومازينيو (٧٠) اهداف سلتا فيغو.

وكان ريال مدريد الثاني تعادل مع بلد الوليد ١-١، وريال سوسييداد الثالث مع اتلتيكو مدريد ٢-٢ فيما فاز بيتيس على فالنسيا ١-صفر في افتتاح المرحلة يوم السبت.

وفاز اليوم اتلتيك بلباو على راسينغ سانتاندر باربعة اهداف لايتشبيريا (٤٥ و٨٥) ولارازابال (٥٨) وغيريرو (٩٠) مقابل ثلاثة لكوريا (٢ و١٥ و٨٣)، وكومبوستيلا على سلمنقة بهدفين لباتكو لورنتي (٢٠) وفابيانو (٧٨)، واسبانيول على ديبورتيفو كورونا بهدفين لاستابير (١٧ من ركلة جزاء) وبراليخا (٦٠)، ومايوركا على اوفييدو بهدف لاماتو (٢٩).

وتعادل مريدا مع تينيريفي بهدف لسانتاس (٨٨) مقابل هدف لدومينغوس (٧٤)، وسرقسطة مع سبورتينغ خيخون صفر-صفر.

بطولة ايطاليا

تعادل روما وضيفه بارما اللذان يتقاسمان المركز الخامس في ترتيب الدوري الايطالي لكرة القدم ٢-٢ في اختتام المرحلة السابعة والعشرين.

تقدم روما بهدفيه عبر توتي (١٠) والبرازيلي باولو سيرجيو (٢٤) الا ان الدولي كييزا اعاد الامور الى نصابها في الدقيقتين الـ ٢٥ والـ ٥٣ ليخرج كل فريق بنقطة.

وقد اقيمت يوم السبت اهم ثلاث مباريات في المرحلة وشاركت فيها فرق الصدارة الاربعة ففاز يوفنتوس الاول وحامل اللقب على ميلان ٤-١، وانتر ميلان الثاني على فيتشنزا ٢-١، وخسر اودينيزي الرابع امام لاتسيو الثالث صفر-٢، مما ترك المنافسة على اشدها حيث تفصل نقطة واحدة بين المتصدر والوصيف ونقطتان بينه وبين الثالث (٥٧ و٥٦ و٥٥ نقطة على التوالي).

وسحق فيورنتينا اليوم ضيفه نابولي صاحب المركز الاخير باربعة اهداف نظيفة حملت تواقيع الارجنتيني باتيستوتا (٤١ و٦٦) وروبياتي (٨٠) والبرازيلي ادموندو (٨٦)، وفاز بولونيا على مضيفه سمبدوريا بثلاثة اهداف للسويدي اندرسون (٥٥ و٦٨ و٨٢) مقابل هدفين لمونتيلا (١٢) وفيرون (٥٠).

وتعادل بريشيا مع باري بهدف لدوني (٤٥) مقابل هدف للجنوب افريقي ماسينغا (٦٦)، وليتشي مع اتالانتا برغامو بهدف لروسي (٤٠) مقابل هدف لسغرو (٢٢).

وتعادل بياتشنزا وامبولي صفر-صفر.

بطولة البرتغال

وسنح بورتو متصدر الدوري البرتغالي لكرة القدم وبطل الموسم الماضي الفارق الذي يفصله عن بنفيكا الثاني الى ١٠ نقاط اثر فوزه على براغا ٤-صفر في اختتام المرحلة السابعة والعشرين.

سجل كابوتشو (٢٨) وسيرجيو كونسيساو (٤١ و٦١) وروي باروش (٩٠) الاهداف.

وكان بنفيكا خسر امام بوافيستا ١-٢ في افتتاح المرحلة يوم السبت.

وسقط فيتوريا غيماريش الثالث في فخ التعادل السلبي مع مضيفه سالغيروش، وتقاسم ماريتيمو وامادورا المركز الرابع مع بوافيستا بعد فوز الاول على تشافيز بهدف لماوريسيو (٧٨)، والثاني على سبورتينغ لشبونة بهدفين لريناتو (٧٦ و٨١) مقابل هدف لاسيس (١).

وفاز ليتشا على ريو افي بهدفين لكارلوس (٣٩) وكونستانتينو (٥٨) مقابل هدف لكينزينيو (٨٤)، واكاديميكا على كامبومايورنزي بهدفين لجواو توماس (٥٣) وفيبراش (٨٩) مقابل هدف لاسياس (١٥)، وبيلينينسيش على سيتوبال بهدف لفيلفيراش (٩٠)، وفارزيم على فارنزي بهدف ايضا للينو (٣٤ من ركلة جزاء).

بطولة المانيا

فاز كولن على ضيفه بوخوم ٢-١ في اختتام المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم.

سجل النمسوي بولستر (٣٠ و٤٨) هدفي الفائز، وبيتهوت (٥١) هدف الخاسر.

ويحتل كولن المركز الحادي عشر برصيد ٣٤ نقطة، وبوخوم المركز الرابع عشر وله ٣١ نقطة.

كاس انكلترا

احرز تشلسي كاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم بفوزه على ميدلزبره من الدرجة الثانية ٢-صفر بعد التمديد في المباراة النهائية التي اقيمت في ويمبلي امام ٧٧٧٠٠ متفرج.

سجل سانكلير والايطالي دي ماتيو الهدفين في الدقيقتين الـ ٩٥ و١٠٧.

وتعادل الفريقان سلبا في الوقت الاصلي فلعبا وقتاً اضافياً تمكن خلاله تشلسي من حسم النتيجة متجنبا اللجوء الى ركلات الترجيح. وتعتبر المباراة إعادة لنهائي كاس انكلترا في الموسم الماضي حين كان الفريقان يلعبان في الدرجة الاولى وانتهت باحراز تشلسي اللقب اثر فوزه ٢-صفر ايضاً.

كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم: الانتر يلتقي سبارتاك موسكو واتلتيكو يواجه لاتسيو

■ نيقوسيا - أ ف ب - تصب التوقعات في مصلحة انتر ميلان الايطالي واتلتيكو مدريد الاسباني للفوز في مباراتي الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم اليوم. ويستضيف انتر ميلان صاحب المركز الثاني في الدوري المحلي بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس المتصدر والساعي الى لقب ثالث في هذه المسابقة، سبارتاك موسكو الروسي.

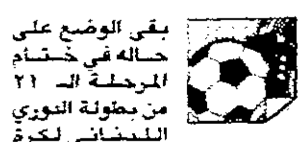
ويتعين على الانتر، الذي عجنته التجربة ويلعب بانتظام ضمن دوري بلاده، عدم الاستخفاف بمنافسه، الذي غاب عن المسابقات باستثناء كاس الاتحاد الاوروبي، لانه اقصى في الدور ربع النهائي اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي والمرشح الأوفر حظاً لإحراز اللقب.

ويعتمد الانتر على أوراقه الرابحة المتمثلة في البرازيلي رونالدو والفرنسي يوري دجوركاييف والارجنتيني دييغو سيميوني وهم سيشاركون في اللقاء. وقد تكون مهمة انتر ميلان اسهل من اتلتيكو مدريد، صاحب المركز السادس في الدوري الاسباني، لان ضيف الاخير هو لاتسيو روما ثالث الدوري الايطالي الذي يطارد من دون هوادة صاحبي المركزين الاولين حيث يتخلف عن يوفنتوس بفارق نقطتين وعن الانتر بفارق نقطة واحدة. وتشير المعطيات الى تعادل كفتي الفريقين لذلك سيكون اللقاء متوازنا اللهم الا اذا وقف حسن الطالع الى جانب اصحاب الارض الذين سيؤازرهم جمهور يزيد على ٧٥ الف متفرج سيملأون مدرجات استاد فيسنتي كالديرون في العاصمة مدريد. وجعل اتلتيكو من كاس الاتحاد الاوروبي هدفه الاول بعد ان فقد الامل في المنافسة على البطولة المحلية برغم الاموال الطائلة التي انفقها على شراء اللاعبين خصوصاً لضم الايطالي كريستيان فييري ورفيقه الرابحة حالياً والبرازيلي جوينيو الذي يغيب عن الملاعب منذ شهرين وربما عن المونديال لإصابته بكسر في ساقه. اما لاتسيو فقد بلغ هذا الدور لأول مرة في تاريخه وسيحاول فرض نفسه تحسباً لأي إخفاق على صعيد الدوري.

الدوري اللبناني لكرة القدم

ثمانية فرق في دائرة «المنطقة الحمراء»

□ بيروت - «الحياة»



بقي الوضع على حاله في ختام المرحلة الـ ٢١ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم لان الانصار المتصدر واصل انتصاراته ففاز على الاخاء الاهلي ٤- صفر، وحقق النجمة الثاني فوزاً جديداً جاء على حساب شباب الساحل (١-صفر).

اما التبدل الاساسي فقد طرا على النصف السفلي من الترتيب، حيث تصارع ثمانية اندية وهذا يحصل للمرة الاولى - لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية.

صحيح ان البرج فاز على الحكمة (٢-١) وبات رصيده ٢١ نقطة، والراسينغ على الرياضة والادب متذيل الترتيب (١-صفر) ورفع غلته الى ٢٠ نقطة، لكنهما لا يزالان في المركزين الـ ١٢ والـ ١٣. واستغل الفريقان خسارة كل من الاخاء الاهلي الـ ١٠ وشباب الساحل الـ ١١، لينعشا آمالهما مجدداً. اذ بات الفارق بين الساحل والراسينغ نقطتين، وبينه وبين البرج نقطة واحدة. بينما لا يبتعد «اولاد الجبل» عن الراسينغ الا بثلاث نقاط وعن البرج بنقطتين.

كما ان العهد التاسع غنم نقطة اثر تعادله والصفاء الخامس (١-١)، لكنه لم يتجاوز المنطقة الحمراء، اذ يبلغ رصيده ٢٣ نقطة.

وتشمل دوامة الخوف فرق الهومنتمن السادس والحكمة السابع، ولكل منهما ٢٥ نقطة، والاهلي صيدا الثامن بـ٢٤ نقطة.. وكان الهومنتمن ثار من «قريبه» الهومنمن رابع الترتيب على ملعب طرابلس، امام نحو ثلاثة الاف متفرج وفاز عليه ٢-١ (خسر امامه بالنتيجة ذاتها على الملعب عينه في تشرين الثاني الماضي). وفاز الاهلي صيدا على التضامن صور الثالث ١-صفر، في اولى مبارياته بعد وفاة حارس مرماه حبيب بشروش اثر مرض عضال.

ويتقاسم تروكيبهيان (الهومنتمن) واحمد جراده (الانصار) الترتيب الموقت للهدافين، ولكل منهما ١٣ اصابة. ويحتل ريمون نجم (الهومنمن) المركز الثالث بـ ١٢ اصابة.


AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١١
AL HAYAT TUESDAY 31, MARCH, 1998 ISSUE NO 12811

الطقس اليوم

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة السعودية بديعة كشغري:
– في لُج الحلم... رايتك
في دفق الشريان
تزرع أسفارك في
نبضي... فيموء القلب
بحزن الليل... انين الفجر
تتفجر حنجرتي أصداء
تجترح الأكوان!!

● ● ●

● في احتفالاتنا العربية التي (استلفناها) من الغرب والشرق، احتفينا بعيد «الأم»، وبالكريسماس، وبـ «النيوير» – راس السنة الميلادية، وبعيد «الحب»... فقلدناهم في هذه الأعياد التي ابتدعوا بعضها، محاولين ان نوهم أنفسنا: اننا نطرق أبواب قلوبنا... ولم نكن مع قلوبنا، بل كنا وما زلنا – نحن العرب – نغرق في دموعنا ومعنا قلوبنا، ونرتجف خوفاً من البغضاء، ونتزمّل بالاختباء!

ودخلنا هذه الحقبة التي لم تعد فيها قلوبنا معنا... لكنها كانت تركض بعيداً عن دموعنا ورجفتنا وخوفنا واختبائنا... فالقلوب: شجاعة، صاحبة قرار الاختيار والاصرار!

صرنا نجلس تحت «خيولنا»... نلعق حوافرها، وكانت خيولنا تصهل في عراء نفوسنا من الارادة والقدرة!

كان أهم ما يعترونا في ليالي الغياب عن عزيمتنا وقراراتنا النابعة من مصالح أوطاننا: هذا الانكسار الأليم في لهيب الوجع، ومن نقع الهوان العربي، ومن غيوم الخيالات التي حجبت عنا كل الحلم العربي!

● ● ●

● ذات يوم... استغرقتنا أحلام وطموحات «السلام»، وسافرت النظرات مع الخواطر واجتازت بنا السحب، وطافت مع النجوم... وذلك بعد ان تجمعنا – لمرة واحدة – وأجمعنا على الوقوف ببندقية واحدة في وجه معتد باغ، فكانت: حرب العاشر من رمضان!

● وذات يوم... ايقظنا ذلك التفجير الهائل الذي فعلته «الفتنة» الصدامية، فصحونا على الفزع، وعلى القنبلة التي نسفت أجساد (الاخوة)... فشعرنا ان ديناميتاً أشد أصاب هذا الكيان العربي!

واذا كانت سماء الجزيرة العربية والخليج العربي قد اشتعلت يومها بنيران الصواريخ الحاقدة التي أرسلها (الأخ) صدام حسين ليقتل بها الآمنين والأطفال، فإن فتنته قد أضرمت نيران البغضاء والتمزق في الصف العربي لتعطل ارهاصات: السلام، والأمان، والتضامن العربي!

● ● ●

● الآن... كل «عربي» يتوق ان يحتفل (بشيء) ليفرح... فأي حلم هذا الذي نستدير نحوه ويشيح بوجهه عنا؟!

لا بد ان القلق... هو «المسافة» بين طموحات الانسان ومفاجآت الحياة من حوله.

وكل متأمل اليوم لثقل ساقيه عند المشي وعند التوقف – سيان – لا بد ان يعقل أضراراً عديدة، منها: محاولة الركض الانفرادي، وذلك بهدف التقدم أمام الجميع وقيادتهم. وربما كانت هذه المحاولة أيضاً هي توجه «القوة» المتفردة في العالم ضد الشعوب لتخضع لارادتها وحتى مطامعها.

ان «البعض» من البشر: قد نسي كيف ينظر الى الخلف... لمجرد ان يتذكر: كيف كان، ومن كان؟!

وبعض آخر: صار يمتهن النظرة الى الخلف... لأنه يعشق التفرد بذاته.

وتناسى هؤلاء: ان الزمن صار مسيرة جماعية، وأن الحياة غرورة جداً... ومن يمشي وحده – بأنانيته – فإنه يفقد أصداء صوته وقدرته على تمييز تشعب الدروب.

وبعض ثالث من البشر: ما زال يتلوى مثل دولاب العربة/ هواء، وفجأة... يهبط وتثقل ساقاه عن المشي، لأنه فقد القدرة على السير!

وهكذا يرتمي الانسان في وحدته او عزلته، حينما لا يبقى فيه سوى: عجز وصاله... وحينما يعدو محاولاً التوحد مع النفس!!

عبدالله الجفري

التفاؤل يخفض ضغط الدم والتشاؤم يرفعه

□ لندن – «الحياة»

■ كشفت دراسة نشرت أمس ان التفاؤل يخفض ضغط الدم على جدران أوعيته والتشاؤم يرفعه.

وبيّنت الدراسة ان مئة شخص في أعمارهم المتوسطة خضعوا لقياس درجة تفاؤلهم او تشاؤمهم مع قياس ضغط الدم في أجسادهم.

المشاركون في الدراسة راقبوا درجة ضغط الدم عند هؤلاء في ٣٠ دقيقة من ساعات العمل ولمدة ثلاثة ايام وخلال يومين وفي يوم عطلة. وفي كل مرة يقاس فيها ضغط الدم كان المشاركون يكتبون «مزاجهم» في مفكرتهم.

عالمان نفسانيان هما كاترين ريكونن وكارن ماثيوس من كلية الطب في جامعة بيتسبورغ أعلنا عن نتائج اختباراتهما في اجتماع عقدته الاسبوع الماضي الجمعية الاميركية للطب السيكوسوماتي في واشنطن.

المشاركون في الدراسة يعانون من ضغط الدم. والمتشائمون منهم مدمنون على القراءة. وعندما يشعرون بالقسوة او الكلح كان ضغط دمهم يرتفع درجات عدة ويتملكهم شعور بالاكتئاب واليأس من فض المشاكل اليومية التي تضخ الى أعلى نتاج هرمونات الاجهاد والضغوط التي تزيد ضغط الدم لدى المتشائمين.

وفي الدراسة اشارة الى كيفية تأثير العقل سلباً او ايجاباً على الجسد وعلى مخاطر الاصابة بالنوبة القلبية على ما يقوله العالم النفساني مارتن سيليغمان مؤلف كتاب «تعلّم التفاؤل».

وتذكر الدراسة ان المواقف السلبية تزيد مخاطر الاصابة بالنوبة القلبية وان التشاؤم هو حال متقلبة وان معرفة تقنية السلوك الانساني لهذه الحال يحول المتشائم الى متفائل.

المتشائمون يرون ان العالم مرتع للخطر والعدائية والاضطرابات والطوارئ المزمنة حيث ترتفع معدلات سرعة ضربات القلب عندهم مع تزايد هرمونات الاجهاد والمشاكل اليومية.

المتفائلون يرون ان هذا العالم خير العوالم الممكنة وان الخير سينتصر في نهاية النهايات على الشر وينحدر الاشرار.

وفي دراسة اخرى استمرت ثلاث سنوات نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأميركية في عددها الأخير، ان الذين يعانون من ضغط الدم تخلوا عن العقاقير عبر تخفيض وزنهم والتوقف عن تناول الصوديوم.

وتشير الدراسة التي اجرتها المؤسسة الوطنية للصحة في الولايات المتحدة ان الذين خفضوا أوزانهم (من ٨ الى ١٠ كيلو) وقللوا من تناول الصوديوم بنحو ٢٥ في المئة خفضوا ضغط دمهم وأوقفوا الأدوية.

وان المطلوب من الذين يتناولون ادوية لتخفيض ضغط الدم تغيير أسلوب حياتهم. اما الذين لديهم أوزان طبيعية فقد نصحتهم الدراسة بتخفيض الصوديوم أو عدم تغيير نمط حياتهم.

وذكرت الدراسة ان حوالى ٥٠ مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من ارتفاع في ضغط الدم الذي هو خطر رئيسي للاصابة بالسكتة الدماغية وامراض القلب والفشل الكلوي.



□ الممثلة الفرنسية الرهيفة **كاترين دونوف** (٥٤ عاماً) نجمة افتتاح صالة سينما «لوميير» للأفلام الفرنسية في ساوث كينزنغتون، لندن الاسبوع الماضي، وقد شيدت الصالة بدعم من الخارجية الفرنسية. (ريكس)

أموال أموية وعباسية وفاطمية في معرض البحرين

□ المنامة – «الحياة»

■ اقيم في البحرين امس المعرض الأول للعملات الورقية والمعدنية الذي نظمته جمعية البحرين لهواة طوابع البريد. واشتمل المعرض على العديد من العملات المعدنية التي يعود تاريخها الى العصر الأموي والعباسي والفاطمي اضافة الى عملات أخرى من ٧٨ هجرية الى ١٢٩٩ هجرية وبعضها من عام ٣٣٦ قبل الميلاد.

وعرض المعرض للاخطاء الفنية والطباعية في العملات العربية والعالمية. وعرض عملات ورقية غير مقطعة اصدرتها خصيصاً للهواة بعض المصارف المركزية العالمية.

واشتمل المعرض أيضاً على العديد من الكتب والمراجع والوثائق والمراسلات المتعلقة بالنقد اضافة الى عرض الكثير من شيكات البنوك التجارية في البلاد. ودعت ادارة المعرض الى سماع محاضرة بعنوان «طرق التعرف على العملات المزورة» يلقيها السيد وليد العلوي عضو جمعية البحرين لهواة طوابع البريد التي تأسست في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٠.

٥ آلاف فولت أعدمت "الأرملة الأميركية السوداء"

■ ميامي (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اعدمت أمس الأميركية جودي بوينوانو (٥٤ عاماً) على الكرسي الكهربائي بعد ادانتها بقتل زوجها وابنها ومحاولة قتل خطيبها.

وأعدمت المرأة الملقبة بـ «الأرملة السوداء» في الدقيقة الثالثة عشرة بعد منتصف الليل بالتوقيت العالمي بشحنة كهربائية تبلغ ٥ آلاف فولت.

وكان حكم على جودي بالاعدام عام ١٩٥٨ لأنها سممت زوجها عام ١٩٧١ وقامت بعد ذلك باغراق ابنها المعوق (١٩ عاماً) سنة ١٩٨٠ وحاولت قتل خطيبها في ١٩٨٣.

ورفضت المحكمة استئنافاً تقدم به محاموها.

وتعتبر بوينوانو ثالث امراة يتم اعدامها في الولايات المتحدة منذ ان أعادت المحكمة العليا العمل بعقوبة الاعدام في ١٩٧٦.

مايكل جاكسون تخفّى في زيّ امرأة عربية في ميونيخ

□ بون – «الحياة»

■ غادر مغني البوب مايكل جاكسون المانيا امس عائداً مع طفله مايكل الى كاليفورنيا بطائرته النفاثة الخاصة بعد ان امضى ١٧ يوماً في ميونيخ واعداً محبيه بانه سيعود قريباً اليهم مرة اخرى.

وكانت مغادرة جاكسون مع طفله و١٤ من مرافقيه لفندقه الفخم في العاصمة البافارية «بايريشرهوف» اشبه بالفرار لأنهم اضطروا الى الخروج من باب ملجأ السيارات لتفادي مئات المعجبات والمعجبين الذين كانوا ينتظرونه امام المدخل الرئيسي للفندق.

ولم يقدم جاكسون حفلات غنائية خلال الفترة التي قضاها في ميونيخ، اذ ان زيارته خاصة للاطلاع على وضع صديقه ومدير حفلاته لسنين عديدة مارسيل افرام (٦٠ عاماً) الذي سيدخل السجن غداً بعد ان حوكم اخيراً بتهمة التهرّب من دفع الضرائب.

وعلى غير عادته خالط جاكسون هذه المرة الجمهور في اكثر من مناسبة وظهر في اكثر من مكان من دون اعلان سابق، الامر الذي ادى في معظم الاحيان الى عرقلة سير وتدافع الحشود الضخمة في اماكن عامة لمشاهدته. وهذا ما حصل في سيرك «كرونه» الشهير حيث حوّل جاكسون انظار الحضور اليه طوال الوقت بدلاً من التطلع الى العروض التي كانت تقدم. وانقطع السير ايضاً اكثر من مرة امام الفندق الفخم الذي نزل فيه، خاصة عندما قدمت فرق فولكلورية بافارية رقصاً وغناء تحية له.

مايكل جاكسون في ميونيخ. (ا ف ب)

لكن جاكسون لجأ ايضاً الى بعض الحيل ليتخلص من ملاحقات او مضايقات المعجبين به ومحبيه. فقد لبس في احدى المرات ثياب امرأة عربية ودخل محلاً كبيراً لبيع الألعاب حيث اشترى العديد منها لطفله الصغير. ودخل مرة اخرى في زي تنكري آخر الى «بوتيك» حيث صرف مالاً كثيراً على ثياب انيقة اشتراها.

المشرفة على اقامته كريستينا غراف اكدت ان «ملك البوب» سيعود ثانية الى المانيا لأنه قضى فيها هذه المرة «اوقاتاً جميلة جداً». لكن غراف نفت نية جاكسون شراء قصر قديم في منطقة شفابن الألمانية مشيرة الى ان ما ذكرته بعض الانباء الصحافية في شأن ذلك هو غير صحيح.

ووصفت ميريام وهي فتاة عمرها ١٧ عاماً جاءت وصديقتها لوداع جاكسون في ليلته الاخيرة في الفندق، المطرب الشهير بانه يملك الطف ابتسامة في العالم. وقالت انه كان يخرج بين الحين والآخر الى شرفة الشقة التي يسكنها ليتحادث مع المتجمعين وعندما احس بأن الجو اصبح بارداً ألقى عليهم بعض الأغطية والهدايا.

وتابعت ان مايكل كان منشرحاً الى درجة انه على غير عادته اخبرهم بعض الامور «التي لم يقلها بعد الى احد». ورفضت ميريام وصديقتها الافصاح عما قاله جاكسون «تضامناً معه ضد الصحافة التي تخترع القصص حوله». وكان جاكسون رفع لافتة على نافذة شقته في الفندق لعدة أيام كتب عليها «اوقفوا الصحافة الملوثة».

حول المدينة

● رئيس وزراء الأردن الدكتور عبدالسلام المجالي غادر لندن الى عمّان بعد ان أمضى والسيدة عقيلته يوماً في العاصمة البريطانية حيث احتفى بهما السفير فؤاد أيوب. وكان الدكتور المجالي رافق الملك حسين في أثناء محادثاته مع الرئيس كلينتون في واشنطن.

● هنأ وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة الطيران المدني والشركات العاملة في مطار البحرين الدولي على اختيار المطار الأفضل في الشرق الأوسط بناء على استفتاء للمنظمة الدولية للنقل الجوي.

● دعا مسرح المدينة ودار الجديد لحضور قراءة شعرية من ديوان نديم محسن «شامات» في مسرح المدينة (بيروت) الثلثاء ٣١ الجاري السادسة والنصف مساء.

● دعت نادي الأونيسكو في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في بيروت الى افتتاح معرض الرسم الثاني للرسامين الشباب عنوانه «إبداع وتنوع» يشارك فيه طلاب من معهد الفنون وهواة رسم، الأربعاء ١٩٩٨/٤/١ السادسة مساء.

● دعا دار الفارابي واذاعة «صوت الشعب» لمشاركة أحمد علي الزين في توقيع روايته الجديدة «معبر الندم»، في نقابة الصحافة اللبنانية، بيروت ٢ نيسان ١٩٩٨ بين الساعة الخامسة والثامنة مساء.

● الدكتور هاني الناظر استاذ الأمراض الجلدية في المركز القومي للبحوث والمشرف على مشروع علاج الصدفية في سفاجا يعود اليوم الى القاهرة من فينسيا بعد ان شارك في المؤتمر الأوروبي لأمن السياحة والسائح.

اضراب عام للصحافيين في ايطاليا

■ روما – أ ف ب – أعلن الصحافيون الايطاليون امس الاضراب العام لأربع وعشرين ساعة تلبية لدعوة الاتحاد الوطني للصحافة لدعم مطالبهم المتعلقة خصوصاً بتجديد العقد الجماعي للعمل.

والتزمت بالاضراب صباح اليوم الصحافة المكتوبة ووكالات الانباء، ولن تصدر الصحف اليوم باستثناء صحيفة «ايل مانيفستو» المنظمة بشكل تعاونية.

وسيتوقف الصحافيون العاملون في الاذاعة والتلفزيون عن عملهم اليوم لأربع وعشرين ساعة ايضاً.

عيون وآذان

كتبت قبل سنتين عن قرار باغلاق مجلة «ميدل ايست انترناشونال» التي تصدرها مجموعة من أبرز اصدقاء العرب البريطانيين، من سياسيين وصحافيين وغيرهم، بعد ان وقعت في عجز زاد على مئتي ألف جنيه استرليني. وتلقيت فوراً مكالمة هاتفية من مسؤول عربي بارز قال انه سيدفع المئتي الف جنيه من جيبه، ووصل المبلغ بالفعل خلال ايام وانقذت المجلة الراقية، وهي لا تزال تصدر بقوة.

أذكر من تلك المكالمة الهاتفية انها جاءت وفي مكتبي الصديق عفيف صافية، سفير منظمة التحرير الفلسطينية في لندن. وهو سمع رجلاً واحداً يتبرع بمئتي ألف جنيه، وكان يعرف انه من أبرز مؤيدي القضية الفلسطينية فسألني لماذا لا يتبرع لدعم السفارة (هو يدعم القضية مباشرة) فهي تعاني من عجز مالي دائم.

وأذكر انني قلت للسفير الفلسطيني انني كتبت ٢٥ سنة قبل ان يأتي من يتبرع بمئتي ألف جنيه، ولعلي أكتب ٢٥ سنة اخرى قبل ان أسمع الرقم هذا مرة اخرى.

غير انني وجدت نفسي، ولم تمض سنتان على ذلك المقال، اكتب الاسبوع الماضي داعياً لدعم مجلس تحسين التفاهم العربي – البريطاني (كابو)، وهو ايضاً يضم افضل اصدقاء العرب في السياسة البريطانية، وايضاً بحاجة الى مئتي ألف جنيه.

كتبت المقال الاسبوع الماضي فلا أعيد شيئاً منه، الآ انني أقول انني تلقيت فوراً اتصالات مشجعة جداً، كان أولها من مسؤول صديق في الرياض، وكان آخرها صباح اليوم (اكتب الاثنين)، وهو ما دفعني الى طرق الموضوع مرة أخرى، ففي اتصال هاتفي من الكويت سألني صديق ان كان المبلغ جمع فعلاً، او لا تزال هناك حاجة.

لم يتبرع أحد بالمئتي ألف جنيه كلها هذه المرة. وبصراحة فلا أعرف حجم المبلغ الذي جُمع لأنني أعطيت كل من اتصل بي عنوان مجلس «كابو» ورقم حسابه، ليتم التحويل مباشرة اليه.

ما أعرف هو اننا في سباق مع الوقت فمنذ كتابة مقالي الاول اصدر مجلس «كابو» بياناً يدعو الى اجتماع طارئ في ٢٢ نيسان (ابريل) لتحويل المجلس من هيئة محترفة الى منظمة تطوعية اعتباراً من اول تموز (يوليو). وهذا يعني ان الهيئة الرسمية القائمة تُحل، وتدفع تعويضات للموظفين العاملين، وبعضهم الأفضل في ميدانه، ثم يُترك للأعضاء ان يحاولوا دعم القضايا العربية كل على طريقته كهواة، فيصبح عملهم هواية لا حرفة.

ومرة اخرى، انصار القضايا العربية في بريطانيا لم يخذلونا، وانما نحن سنخذلهم اذا تخلينا عنهم، وبعضهم ضحى بمستقبله السياسي منذ ربط اسمه بالعرب وقضاياهم، ولم يندم. غير ان اي هيئة رسمية يكلّف مالاً يبدو ان العرب يفضلون انفاقه في امور اخرى.

وقال السير سيريل تاونسند في دعوته الى الاجتماع الطارئ: «ان موت كابو سيكون حدثاً سيئاً جداً فهو يأتي مع انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط ومن دون حل المسألة العراقية، مع لعب بريطانيا دوراً مهماً في القضيتين. ونهاية كابو تعني غياب اي هيئة رسمية عاملة في بريطانيا لدعم المصالح العربية وفهم العالم العربي في البرلمان البريطاني والحكومة ووسائل الاعلام والمدارس... فيما الحاجة ماسة الى مثل هذين الدعم والفهم».

ونرجو ألا يحدث هذا والاصدقاء الذين اتصلوا بي أبدوا إصرارهم على بقاء «كابو» لذلك اكتفي اليوم بتسجيل عنوان «كابو» ورقم الحساب، حتى اذا شاء أحد التبرع فهو يستطيع ان يُرسل أي مبلغ يريد الى المجلس مباشرة، وسأعود الى القراء في المستقبل بالنتيجة:

BARCLAYS BANK PLC
77 GLOUCESTER ROAD
LONDON SW7 4SS
SORT CODE 20-80-14
CAABU ACCOUNT No 90288799

جهاد الخازن